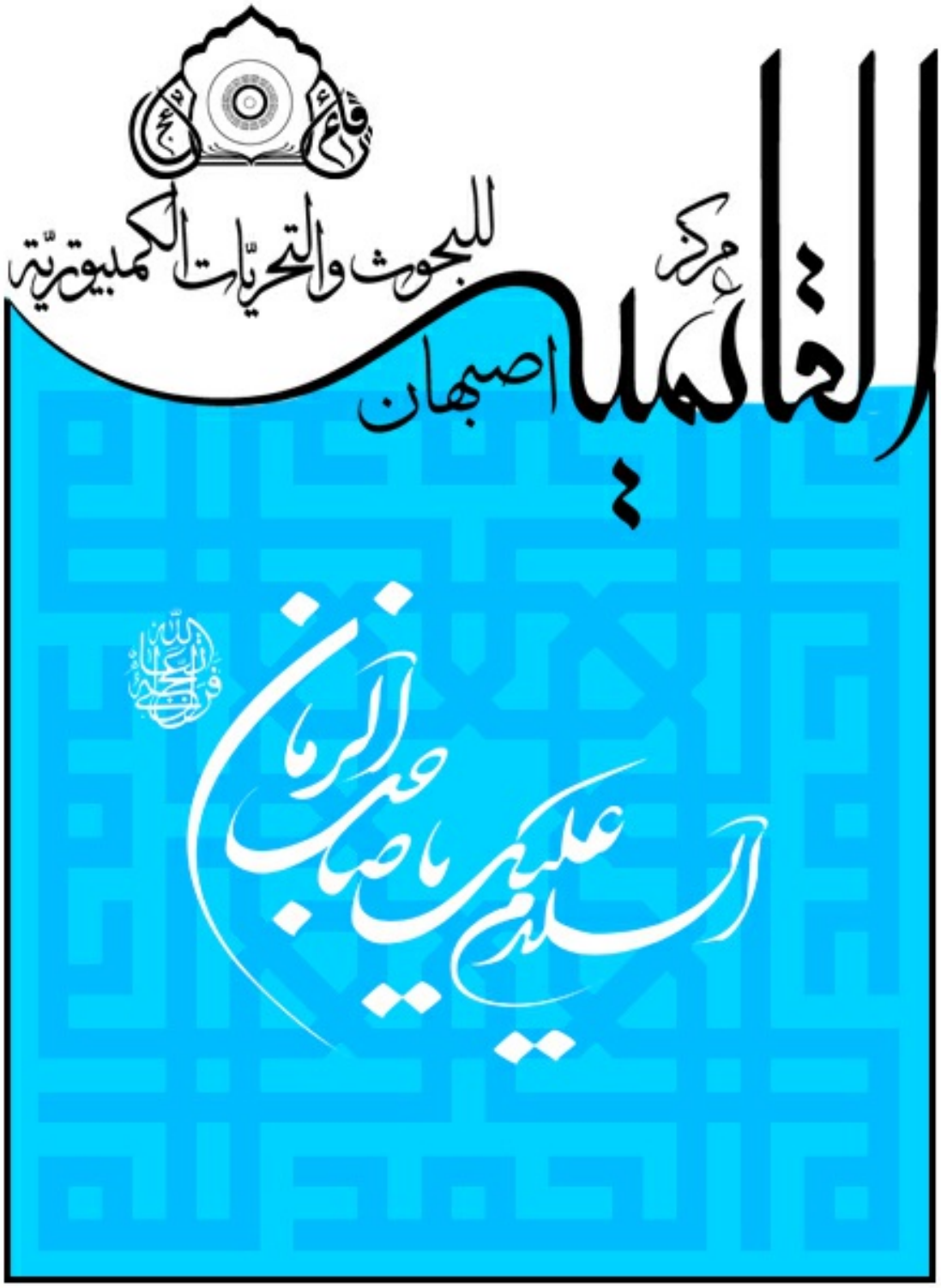

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

١-١١٠

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي

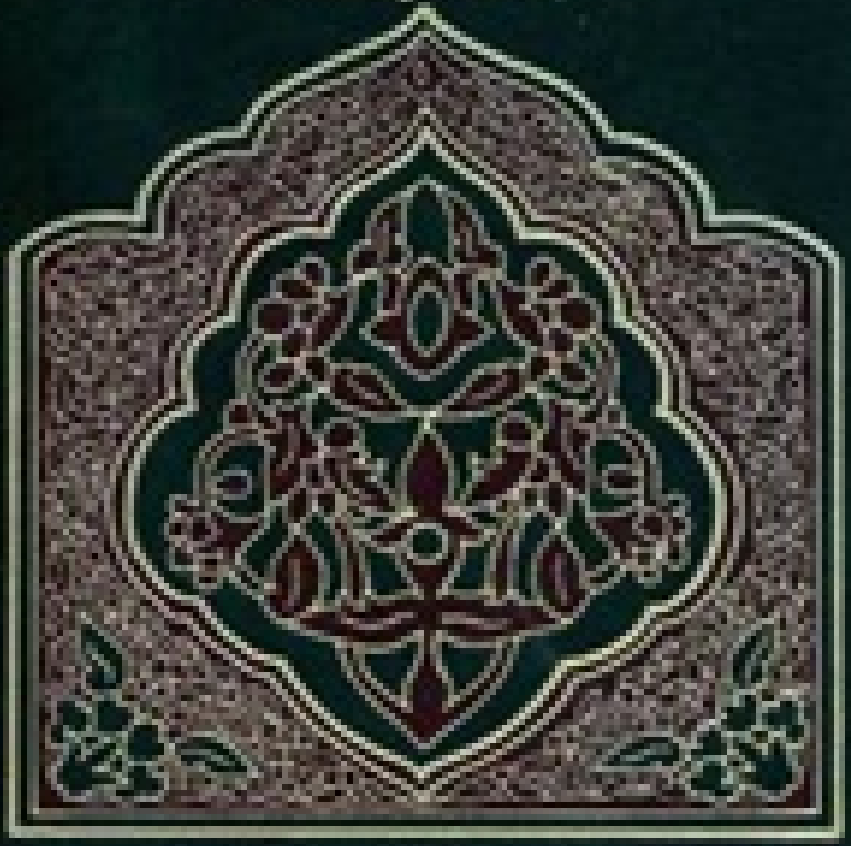

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعة:

دار احياء التراث العربی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ۱ ----- ۷
اشاره ----- ۷
مقدمه المؤلف ----- ۷
اشاره ----- ۷
الفصل الأول فی بیان الأصول و الکتب المأخوذ منها و هی ----- ۱۳
الفصل الثانی فی بیان الوثوق علی الکتب المذکوره و اختلافها فی ذلک ----- ۳۴
الفصل الثالث فی بیان الرموز التی وضعناها للکتب المذکوره ----- ۵۴
الفصل الرابع فی بیان ما اصطلحنا علیه للاختصار فی الأسناد ----- ۵۶
اشاره ----- ۵۶
و لنذکر المفردات المشترکه ----- ۶۵
الفصل الخامس فی ذکر بعض ما لا بد من ذکره مما ذکره أصحاب الکتب المأخوذ منها فی مفتتحها ----- ۷۰
فهرست الکتب ----- ۸۷
کتاب العقل و العلم و الجهل ----- ۸۹
أبواب العقل و الجهل ----- ۸۹
باب ۱ فضل العقل و ذم الجهل ----- ۸۹
باب ۲ حقیقه العقل و کیفیته و بدو خلقه ----- ۱۰۴
باب ۳ احتجاج الله تعالی علی الناس بالعقل و أنه یحاسبهم علی قدر عقولهم ----- ۱۱۳
باب ۴ علامات العقل و جنوده ----- ۱۱۴
باب ۵ النوادر ----- ۱۶۹
أبواب العلم و آدابه و أنواعه و أحکامه ----- ۱۷۰
باب ۱ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث علیه و ثواب العالم و المتعلم ----- ۱۷۰
باب ۲ أصناف الناس فی العلم و فضل حب العلماء ----- ۱۹۶
باب ۳ سؤال العالم و تذاکره و إتیان بابه ----- ۲۰۶

باب ۴ مذاکره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فی مجالس العلم و ذم مخالطه الجهال ---- ۲۰۸
باب ۵ العمل بغیر علم ---- ۲۱۶
باب ۶ العلوم التی أمر الناس بتحصیلها و ینفعهم و فیه تفسیر الحکمه ---- ۲۱۹
باب ۷ آداب طلب العلم و أحکامه ---- ۲۳۱
فهرست ما فی هذا الجزء ---- ۲۳۹
رموز الکتاب ---- ۲۴۲
تعریف مرکز ---- ۲۴۷

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ۱

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

مقدمه المؤلف

اشاره

الحمد لله الذی سمک سماء العلم و زینها ببروجها للناظرین و علق علیها قنادیل الأنوار بشموس النبوه و أقمار الإمامه لمن أراد سلوک مسالک الیقین و جعل نجومها رجوما لوساوس الشیاطین و حفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلین ثم بمضلات الفتن

أَغْطَشَ لَيْلَها (۱)و بنيرات البراهين أَخْرَجَ ضُحاها و مهد أراضى قلوب المؤمنين لبساتين الحكمه اليمانيه فدحاها و هيأها لأزهار أسرار العلوم الربانيه ف أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَ مَرْعاها و حرسها عن زلازل الشكوك و الأوهام فأودع فيها سكينه من لطفه كجبال أرساها فنشكره على نعمه التى لا تحصى معترفين بالعجز و القصور و نستهديه لمراشد أمورنا فى كل ميسور و معسور.

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهاده علم و إيقان و تصديق و إيمان يسبق فيها القلب اللسان و يطابق فيها السر الإعلان و أن سيد أنبيائه و نخبه أصفيائه و نوره فى أرضه و سمائه محمدا صلى الله عليه و آله عبده المنتجى و رسوله المجتبى و حبيبه المرتجى و حجته على كافه الورى و أن ولى الله المرتضى و سيفه المنتضى (۲)و نبأه العظيم و صراطه المستقيم و حبله المتين و جنبه المكين على بن أبى طالب عليه السلام سيد الوصيين و إمام الخلق أجمعين و شفيع يوم الدين و رحمه الله على العالمين و أن أطايب عترته و أفاخم ذريته و أبرار أهل بيته سادات الكرام و أئمه الأنام و أنوار الظلام و مفاتيح

الكلام و ليوث الزحام و غيوث الإنعام خلقهم الله من أنوار عظمته و أودعهم أسرار حكمته و جعلهم معادن رحمته و أيدهم

۱- فى الصحاح: أغطش اللّه الليل: أظلمه.

۲- نضا سيفه و انتضاه: سله.

بروحه و اختارهم على جميع بريته لهم سمكت المسموكات و دحيت المدحوات و بهم رست الراسيات و استقر العرش على السماوات و بأسرار علمهم أينعت (۱)ثمار العرفان فى قلوب المؤمنين و بأمطار فضلهم جرت أنهار الحكمه فى صدور الموقنين فصلوات الله عليهم ما دامت الصلوات عليهم وسيله إلى تحصيل المثوبات و الثناء عليهم ذريعه لرفع الدرجات و لعنه الله على أعدائهم ما كانت دركات الجحيم معده لشدائد العقوبات و اللعن على أعداء الدين معدوده من أفضل العبادات.

أما بعد فيقول الفقير إلى رحمه ربه الغافر ابن المنتقل إلى رياض القدس محمد تقى طيب الله رمسه محمد باقر عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع أئمتهما (۲)اعلموا يا معاشر الطالبين للحق و اليقين المتمسكين بعروه اتباع أهل بيت سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين إنى كنت فى عنفوان شبابى حريصا على طلب العلوم بأنواعها مولعا باجتناء فنون المعالى من أفنانها (۳)فبفضل الله سبحانه وردت حياضها و أتيت رياضها و عثرت على صحاحها و مراضها حتى ملأت كمى من ألوان ثمارها و احتوى جيبى على أصناف خيارها و شربت من كل منهل (۴)جرعه رويه و أخذت من كل بيدر حفنه (۵)مغنيه فنظرت إلى ثمرات تلك العلوم و غاياتها و تفكرت فى أغراض المحصلين و ما يحثهم على البلوغ إلى نهاياتها و تأملت فيما ينفع منها فى المعاد و تبصرت فيما يوصل منها إلى الرشاد فأيقنت بفضله و إلهامه تعالى إن زلال العلم لا ينقع (۶)إلا إذا أخذ من عين صافيه نبعت عن ينابيع الوحى و الإلهام و إن الحكمه لا تنجع (۷)إذا لم تؤخذ من نواميس الدين و معاقل الأنام.

۱- ينع الثمر: نضج، و أينع مثله.

۲- تقدم الكلام فى ترجمته و ترجمه والده أعلى اللّه مقامهما فى المقدّمه الأولى.

۳- شجره ذات أفنان: ذات أغصان.

۴- المنهل: المورد؛ و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى.

۵- البيدر: الموضع الذى يداس فيه الطعام. و الحفنه: مل ء الكفين من طعام.

۶- نقع الماء العطش: سكنه.

۷- نجع الطعام: هنأ أكله. و قد نجع فيه الخطاب و الوعظ و الدواء: دخل و أثر.

فوجدت العلم كله فی کتاب الله العزیز الذی لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ و أخبار أهل بیت الرساله الذین جعلهم الله خزانا لعلمه و تراجمه لوحیه و علمت أن علم القرآن لا یفی أحلام العباد باستنباطه علی الیقین و لا یحیط به إلا من انتجبه الله لذلک من أئمه الدین الذین نزل فی بیتهم الروح الأمین فترکت ما ضیعت زمانا من عمری فیه مع کونه هو الرائج فی دهرنا و أقبلت علی ما علمت أنه سینفعنی فی معادی مع کونه کاسدا فی عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمه الطاهرین الأبرار سلام الله علیهم و أخذت فی البحث عنها و أعطیت النظر فیها حقه و أوفیت التدرب فیها حظه.

و لعمری لقد وجدتها سفینه نجاه مشحونه بذخائر السعادات و ألفیتها (۱)فلکا مزینا بالنیرات المنجیه عن ظلم الجهالات و رأیت سبلها لائحه و طرقها واضحه و أعلام الهدایه و الفلاح علی مسالکها مرفوعه و أصوات الداعین إلی الفوز و النجاح فی مناهجها مسموعه و وصلت فی سلوک شوارعها إلی ریاض نضره و حدائق خضره مزینه بأزهار کل علم و ثمار کل حکمه و أبصرت فی طی منازلها طرقا مسلوکه معموره موصله إلی کل شرف و منزله فلم أعثر علی حکمه إلا و فیها صفوها و لم أظفر بحقیقه إلا و فیها أصلها.

ثم بعد الإحاطه بالکتب المتداوله المشهوره تتبعت الأصول المعتبره المهجوره التی ترکت فی الأعصار المتطاوله و الأزمان المتمادیه إما لاستیلاء سلاطین المخالفین و أئمه الضلال أو لرواج العلوم الباطله بین الجهال المدعین للفضل و الکمال أو لقله اعتناء جماعه من المتأخرین بها اکتفاء بما اشتهر منها لکونها أجمع و أکفی و أکمل و أشفی من کل واحد منها.

فطفقت أسأل عنها فی شرق البلاد و غربها حینا و ألح فی الطلب لدی کل من أظن عنده شیئا من ذلک و إن کان به ضنینا (۲)و لقد ساعدنی علی ذلک جماعه من

۱- ألفیت الشی ء: وجدته.

۲- الضنین: البخیل، أی و إن کان فی إعطائه کل أحد بخیلا إما: لنفاسه نسخه أو لندرتها.

الإخوان ضربوا فی البلاد لتحصیلها و طلبوها فی الأصقاع و الأقطار طلبا حثیثا حتی اجتمع عندی بفضل ربی کثیر من الأصول المعتبره التی کان علیها معول العلماء فی الأعصار الماضیه و إلیها رجوع الأفاضل فی القرون الخالیه فألفیتها مشتمله علی فوائد جمه خلت عنها الکتب المشهوره المتداوله و اطلعت فیها علی مدارک کثیر من الأحکام اعترف الأکثرون بخلو کل منها عما یصلح أن یکون مأخذا له فبذلت غایه جهدی فی ترویجها و تصحیحها و تنسیقها و تنقیحها.

و لما رأیت الزمان فی غایه الفساد و وجدت أکثر أهلها حائدین (۱)عما یؤدی إلی الرشاد خشیت أن ترجع عما قلیل إلی ما کانت علیه من النسیان و الهجران و خفت أن یتطرق إلیها التشتت لعدم مساعده الدهر الخوان و مع ذلک کانت الأخبار المتعلقه بکل مقصد منها متفرقا فی الأبواب متبددا فی الفصول قلما یتیسر لأحد العثور علی جمیع الأخبار المتعلقه بمقصد من المقاصد منها و لعل هذا أیضا کان أحد أسباب ترکها و قله رغبه الناس فی ضبطها.

فعزمت بعد الاستخاره من ربی و الاستعانه بحوله و قوته و الاستمداد من تأییده و رحمته علی تألیفها و نظمها و ترتیبها و جمعها فی کتاب متسقه (۲)الفصول و الأبواب مضبوطه المقاصد و المطالب علی نظام غریب و تألیف عجیب لم یعهد مثله فی مؤلفات القوم و مصنفاتهم فجاء بحمد الله کما أردت علی أحسن الوفاء و أتانی بفضل ربی فوق ما مهدت و قصدت علی أفضل الرجاء فصدرت کل باب بالآیات المتعلقه بالعنوان ثم أوردت بعدها شیئا مما ذکره بعض المفسرین فیها إن احتاجت إلی التفسیر و البیان ثم إنه قد حاز کل باب منه إما تمام الخبر المتعلق بعنوانه أو الجزء الذی یتعلق به مع إیراد تمامه فی موضع آخر ألیق به أو الإشاره إلی المقام المذکور فیه لکونه أنسب بذلک المقام رعایه لحصول الفائده المقصوده مع الإیجاز التام و أوضحت ما یحتاج من الأخبار إلی الکشف ببیان شاف علی غایه الإیجاز

۱- حاد عن الشی ء: مال عنه و عدل.

۲- اتسق الامر: انتظم.

لئلا تطول الأبواب و يكثر حجم الكتاب فيعسر تحصيله على الطلاب و فى بالى إن أمهلنى الأجل و ساعدنى فضله عز و جل أن أكتب عليه شرحا كاملا يحتوى على كثير من المقاصد التى لم توجد فى مصنفات الأصحاب و أشبع فيها الكلام لأولى الألباب.

و من الفوائد الطريفه لكتابنا اشتماله على كتب و أبواب كثيره الفوائد جمه العوائد أهملها مؤلفو أصحابنا رضوان الله عليهم فلم يفردوا لها كتابا و لا بابا ككتاب العدل و المعاد و ضبط تواريخ الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و كتاب السماء و العالم المشتمل على أحوال العناصر و المواليد و غيرها مما لا يخفى على الناظر فيه.

فيا معشر إخوان الدين المدعين لولاء أئمه المؤمنين أقبلوا نحو مأدبتى (۱)هذه مسرعين و خذوها بأيدى الإذعان و اليقين فتمسكوا بها واثقين إن كنتم فيما تدعون صادقين و لا تكونوا من الذين يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ و يترشح من فحاوى كلامهم مطاوى جنوبهم و لا من الذين أشربوا فى قلوبهم حب البدع و الأهواء بجهلهم و ضلالهم و زيفوا (۲)ما روجته الملل الحقه بما زخرفته منكرو الشرائع بمموهات (۳)أقوالهم.

فيا بشرى لكم ثم بشرى لكم إخوانى بكتاب جامعه المقاصد طريفه الفرائد لم تأت الدهور بمثله حسنا و بهاء و أنجم طالع من أفق الغيوب لم ير الناظرون ما يدانيه نورا و ضياء و صديق شفيق لم يعهد فى الأزمان السالفه شبهه صدقا و وفاء كفاك عماك يا منكر علو أفنانه (۴)و سمو أغصانه حسدا و عنادا و عمها (۵)و حسبك ريبك يا من لم يعترف برفعه شأنه و حلاوه بيانه جهلا و ضلالا و بلها و لاشتماله على أنواع العلوم و الحكم و الأسرار و إغنائه عن جميع كتب الأخبار سميته بكتاب

۱- الادبه و المأدبه: طعام يصنع لدعوه أو عرس.

۲- زافت الدراهم: صارت مردوده. و زيف الدراهم: زافها.

۳- قول مموه: مزخرف او ممزوج من الحق و الباطل.

۴- و فى نسخه: فضل احسانه.

۵- العمه: التحير و التردد.

فأرجو من فضله سبحانه على عبده الراجى رحمته و امتنانه أن يكون كتابى هذا إلى قيام قائم آل محمد عليهم الصلاه و السلام و التحيه و الإكرام مرجعا للأفاضل الكرام و مصدرا لكل من طلب علوم الأئمه الأعلام و مرغما للملاحده اللئام و أن يجعله لى فى ظلمات القيامه ضياء و نورا و من مخاوف يوم الفزع الأكبر أمنا و سرورا و فى مخازى يوم الحساب كرامه و حبورا (۱)و فى الدنيا مدى الأعصار ذكرا موفورا فإنه المرجو لكل فضل و رحمه و ولى كل نعمه و صاحب كل حسنه و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و أهل بيته الغر الميامين النجباء المكرمين و لنقدم قبل الشروع فى الأبواب مقدمه لتمهيد ما اصطلحنا عليه فى كتابنا هذا و بيان ما لا بد من معرفته فى الاطلاع على فوائده و هى تشتمل على فصول.

الفصل الأول فى بيان الأصول و الكتب المأخوذ منها و هى

(۲)كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام و كتاب علل الشرائع و الأحكام و كتاب إكمال الدين و إتمام النعمه فى الغيبه و كتاب التوحيد و كتاب الخصال و كتاب الأمالى و المجالس و كتاب ثواب الأعمال و عقاب الأعمال و كتاب معانى الأخبار و كتاب الهدايه و رساله العقائد و كتاب صفات الشيعه و كتاب فضائل الشيعه و كتاب مصادقه الإخوان و كتاب فضائل الأشهر الثلاثه و كتاب النصوص

۱- الحبور كفلوس: السرور و النعمه.

۲- قد أسلفنا الكلام حول تلك الكتب و ترجمه مؤلّفيها فى المقدّمه الثانيه.

و کتاب المقنع کلها للشیخ الصدوق أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی رضوان الله علیه.

و کتاب الإمامه و التبصره من الحیره للشیخ الأجل أبی الحسن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه والد الصدوق طیب الله تربتهما و أصل آخر منه أو من غیره من القدماء المعاصرین له و یظهر من بعض القرائن أنه تألیف الشیخ الثقه الجلیل هارون بن موسی التلعکبری رحمه الله.

و کتاب قرب الإسناد للشیخ الجلیل الثقه أبی جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسین بن جامع بن مالک الحمیری القمی و ظنی أن الکتاب لوالده و هو راو له کما صرح به النجاشی و إن کان الکتاب له کما صرح به ابن إدریس رحمه الله فالوالد متوسط بینه و بین ما أوردناه من أسانید کتابه.

و کتاب بصائر الدرجات للشیخ الثقه العظیم الشأن محمد بن الحسن الصفار و کتاب المجالس الشهیر بالأمالی و کتاب الغیبه و کتاب المصباح الکبیر و کتاب المصباح الصغیر و کتاب الخلاف و کتاب المبسوط و کتاب النهایه و کتاب الفهرست و کتاب الرجال و کتاب تفسیر التبیان و کتاب تلخیص الشافی و کتاب العده فی أصول الفقه و کتاب الإقتصاد و کتاب الإیجاز فی الفرائض و کتاب الجمل و أجوبه المسائل الحائریه و غیرها من الرسائل کلها لشیخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسی قدس الله روحه.

و کتاب الإرشاد و کتاب المجالس و کتاب النصوص و کتاب الإختصاص و الرساله الکافیه فی إبطال توبه الخاطئه و رساله مسار الشیعه فی مختصر التواریخ الشرعیه و کتاب المقنعه و کتاب العیون و المحاسن المشتهر بالفصول و کتاب المقالات و کتاب المزار و کتاب إیمان أبی طالب و رسائل ذبائح أهل الکتاب و المتعه و سهو النبی و نومه صلی الله علیه و آله عن الصلاه و تزویج أمیر المؤمنین علیه السلام بنته من عمر و وجوب المسح و أجوبه المسائل السرویه و العکبریه و الإحدی و الخمسین و غیرها و شرح عقائد الصدوق کلها للشیخ الجلیل المفید محمد بن

محمد بن النعمان قدس الله لطیفه. (۱)و کتاب المجالس الشهیر بالأمالی للشیخ الجلیل أبی علی الحسن بن شیخ الطائفه قدس الله روحهما.

و کتاب کامل الزیاره للشیخ النبیل الثقه أبی القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه.

و کتاب المحاسن و الآداب للشیخ الکامل الثقه أحمد بن محمد بن خالد البرقی و کتاب التفسیر للشیخ الجلیل الثقه علی بن إبراهیم بن هاشم القمی و کتاب العلل لولده الجلیل محمد.

و کتاب التفسیر لمحمد بن مسعود السلمی المعروف بالعیاشی الشیخ الثقه الراویه للأخبار.

و کتاب التفسیر المنسوب إلی الإمام الهمام الصمصام الحسن بن علی العسکری صلوات الله علیه و علی آبائه و ولده الخلف الحجه.

و کتاب روضه الواعظین و تبصره المتعظین للشیخ محمد بن علی بن أحمد الفارسی و أخطأ جماعه و نسبوه إلی الشیخ المفید و قد صرح بما ذکرناه ابن شهرآشوب فی المناقب و الشیخ منتجب الدین فی الفهرست و العلامه رحمه الله فی رساله الإجازه و غیرهم و ذکر العلامه سنده إلی هذا الکتاب کما سنذکره فی المجلد الآخر من الکتاب إن شاء الله تعالی.

ثم اعلم أن العلامه رحمه الله ذکر اسم المؤلف کما ذکرنا و سیظهر من کلام ابن شهرآشوب أن المؤلف محمد بن الحسن بن علی الفتال الفارسی و أن صاحب التفسیر و صاحب الروضه واحد و کذا ذکره فی کتاب معالم العلماء و یظهر من کلام الشیخ منتجب الدین فی فهرسته أنهما اثنان حیث قال محمد بن علی الفتال النیسابوری صاحب التفسیر ثقه و أی ثقه و قال بعد فاصله کثیره الشیخ الشهید محمد بن أحمد الفارسی مصنف کتاب روضه الواعظین.

۱- أی روحه.

و قال ابن داود فی کتاب الرجال محمد بن أحمد بن علی الفتال النیسابوری المعروف بابن الفارسی (لم خج) (۱)متکلم جلیل القدر فقیه عالم زاهد ورع قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئیس نیسابور الملقب بشهاب الإسلام لعنه الله انتهی و یظهر من کلامه أن اسم أبیه أحمد و أما نسبته إلی رجال الشیخ فلا یخفی سهوه فیه إذ لیس فی رجال الشیخ منه أثر مع أن هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشیخ بکثیر کما یظهر من فهرست الشیخ منتجب الدین و من إجازه العلامه و من کلام ابن شهرآشوب و علی أی حال یظهر مما نقلنا جلاله المؤلف و أن کتابه کان من الکتب المشهوره عند الشیعه.

و کتاب إعلام الوری بأعلام الهدی و رساله الآداب الدینیه و تفسیر مجمع البیان و تفسیر جامع الجوامع کلها للشیخ أمین الدین أبی علی الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی المجمع علی جلالته و فضله و ثقته.

و کتاب مکارم الأخلاق و ینسب إلی الشیخ المذکور أبی علی و هو غیر صواب بل هو تألیف أبی نصر الحسن بن الفضل ابنه کما صرح به ولده الخلف فی کتاب مشکاه الأنوار و الکفعمی فیما ألحق بالدروع الواقیه و فی البلد الأمین و کتاب مشکاه الأنوار لسبط الشیخ أبی علی الطبرسی ألفه تتمیما لمکارم الأخلاق تألیف والده الجلیل.

و کتاب الإحتجاج و ینسب هذا أیضا إلی أبی علی و هو خطأ بل هو تألیف أبی منصور أحمد بن علی بن أبی طالب الطبرسی کما صرح به السید بن طاوس فی کتاب کشف المحجه و ابن شهرآشوب فی معالم العلماء و سیظهر لک مما سننقل من کتاب المناقب لابن شهرآشوب أیضا.

و کتاب المناقب و کتاب معالم العلماء و کتاب بیان التنزیل و رساله متشابه القرآن کلها للشیخ الفقیه رشید الدین أبی جعفر محمد بن علی بن شهرآشوب المازندرانی

۱- «لم»: رمز لمن لم یرو عن النبیّ و الأئمّه صلوات اللّه علیهم أجمعین. «خج»: رمز لکتاب رجال الشیخ الطوسیّ رحمه اللّه.

و کتاب کشف الغمه للشیخ الثقه الزکی علی بن عیسی الإربلی.

و کتاب تحف العقول عن آل الرسول تألیف الشیخ أبی محمد الحسن بن علی بن شعبه.

و کتاب العمده و کتاب المستدرک و کتاب المناقب کلها فی أخبار المخالفین فی الإمامه للشیخ أبی الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علی بن محمد بن البطریق الأسدی.

و کتاب کفایه الأثر فی النصوص علی الأئمه الاثنی عشر للشیخ السعید علی بن محمد بن علی الخزاز القمی.

و کتاب تنبیه الخاطر و نزهه الناظر للشیخ الزاهد ورام بن عیسی بن أبی النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهیم بن مالک الأشتر و السند إلی هذا الکتاب مذکور فی الإجازات و ذکره الشیخ منتجب الدین فی الفهرس و قال إنه عالم فقیه صالح شاهدته بحله و وافق الخبر الخبر و أثنی علیه السید ابن طاوس.

و کتاب مشارق الأنوار و کتاب الألفین للحافظ رجب البرسی و لا أعتمد علی ما یتفرد بنقله لاشتمال کتابیه علی ما یوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و إنما أخرجنا منهما ما یوافق الأخبار المأخوذه من الأصول المعتبره.

و کتاب الذکری و کتاب الدروس و کتاب القواعد و کتاب البیان و کتاب الألفیه و کتاب النفلیه و کتاب نکت الإرشاد و کتاب المزار و رساله الإجازات و کتاب اللوامع و کتاب الأربعین و رساله فی تفسیر الباقیات الصالحات کلها للشیخ العلامه السعید الشهید محمد بن مکی قدس الله لطیفه و کتاب الإستدراک و کتاب الدره الباهره من الأصداف الطاهره له قدس سره أیضا کما أظن و الأخیر عندی منقولا عن خطه رحمه الله و سائر رسائله و أجوبه مسائله.

و کتاب الدرر و الغرر و کتاب تنزیه الأنبیاء و کتاب الشافی و کتاب

شرح قصیده السید الحمیری و کتاب جمل العلم و العمل و کتاب الإنتصار و کتاب الذریعه و کتاب المقنع فی الغیبه و رساله تفضیل الأنبیاء علی الملائکه علیهم السلام و رساله المحکم و المتشابه و کتاب منقذ البشر من أسرار القضاء و القدر و أجوبه المسائل المختلفه کلها للسید المرتضی علم الهدی أبی القاسم علی بن الحسین الموسوی نور الله ضریحه.

و کتاب عیون المعجزات ینسب إلیه و لم یثبت عندی إلا أنه کتاب لطیف عندنا منه نسخه قدیمه و لعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثین (۱)یروی عن أبی علی محمد بن هشام و عن محمد بن علی بن إبراهیم.

و کتاب نهج البلاغه و کتاب خصائص الأئمه و کتاب المجازات النبویه و تفسیر القرآن للسید الرضی محمد بن الحسین الموسوی قدس سره.

و کتاب طب الأئمه علیهم السلام لأبی عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزیات و أخیه الحسین بن بسطام ذکرهما النجاشی من غیر توثیق و ذکر أن لهما کتابا جمعاه فی الطب.

و کتاب صحیفه الرضا المسنده إلی شیخنا أبی علی الطبرسی رحمه الله بإسناده إلی الرضا علیه السلام.

و کتاب طب الرضا علیه السلام کتبه للمأمون و هو معروف بالرساله الذهبیه و کتاب فقه الرضا علیه السلام أخبرنی به السید الفاضل المحدث القاضی أمیر حسین طاب ثراه ما ورد أصفهان قال قد اتفق فی بعض سنی مجاورتی بیت الله الحرام أن أتانی جماعه من أهل قم حاجین و کان معهم کتاب قدیم یوافق تاریخه عصر الرضا صلوات الله علیه و سمعت الوالد رحمه الله أنه قال سمعت السید یقول کان علیه خطه صلوات الله علیه و کان علیه إجازات جماعه کثیره من الفضلاء و قال السید حصل لی العلم بتلک القرائن أنه تألیف الإمام علیه السلام فأخذت الکتاب و کتبته و صححته فأخذ والدی قدس الله روحه هذا الکتاب من السید و استنسخه و صححه

۱- تقدم: انه للحسین بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس.

و أكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق أبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند و ما يذكره والده فى رسالته إليه و كثير من الأحكام التى ذكرها أصحابنا و لا يعلم مستندها مذكوره فيه كما ستعرف فى أبواب العبادات.

و كتاب المسائل المشتمل على جل ما سأله السيد الشريف الجليل النبيل على بن الإمام الصادق جعفر بن محمد أخاه الكاظم صلوات الله عليهم أجمعين.

و كتاب الخرائج و الجرائح للشيخ الإمام قطب الدين أبى الحسن سعيد بن هبه الله بن حسن الراوندى.

و كتاب قصص الأنبياء له أيضا على ما يظهر من أسانيد الكتاب و اشتهر أيضا و لا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى الراوندى كما يظهر من بعض أسانيد السيد بن طاوس و قد صرح بكونه منه (۱)فى رساله النجوم و كتاب فلاح السائل و الأمر فيه هين لكونه مقصورا على القصص و أخباره جلها مأخوذه من كتب الصدوق رحمه الله.

و كتاب فقه القرآن للأول أيضا.

و كتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار للثانى فضل الله رحمه الله و كتاب الدعوات و كتاب اللباب و كتاب شرح نهج البلاغه و كتاب أسباب النزول له أيضا.

و كتاب ربيع الشيعه و كتاب أمان الأخطار و كتاب سعد السعود و كتاب كشف اليقين فى تسميه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب الطرائف و كتاب الدروع الواقيه و كتاب فتح الأبواب فى الاستخاره و كتاب فرج المهموم بمعرفه منهج الحلال و الحرام من علم النجوم و كتاب جمال الأسبوع و كتاب إقبال الأعمال و كتاب فلاح السائل و كتاب مهج الدعوات و كتاب مصباح الزائر و كتاب كشف المحجه لثمره المهجه و كتاب اللهوف على أهل الطفوف و كتاب غياث

۱- أى من ابى الحسن بن هبه اللّه- قال فى كتاب فرج المهموم ص ۳۷-: و رواه سعيد بن هبه اللّه الراوندىّ رحمه اللّه فى كتاب قصص الأنبياء.

سلطان الورى و كتاب المجتنى و كتاب الطرف و كتاب التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين و كتاب الإجازات و رساله محاسبه النفس كلها للسيد النقيب الثقه الزاهد جمال العارفين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنى.

و كتاب زوائد الفوائد لولده الشريف (۱)المنيف الجليل المسمى باسم والده المكنى بكنيته.

و كتاب فرحه الغرى للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابه عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسنى.

و كتاب الرجال و كتاب بناء المقاله الفاطميه فى نقض الرساله العثمانيه و كتاب عين العبره فى غبن العتره و كتاب زهره الرياض و نزهه المرتاض كلها للسيد النقيب الأجل الأفضل أحمد بن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشرى بشره الله بالحسنى.

و كتاب تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره للسيد الفاضل العلامه الزكى شرف الدين على الحسينى الأسترآبادى المتوطن فى الغرى مؤلف كتاب الغرويه فى شرح الجعفريه تلميذ الشيخ الأجل نور الدين على بن عبد العالى الكركى و أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان بن الماهيار و ذكر النجاشى بعد توثيقه أن له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت و كان معاصرا للكلينى.

و كتاب كنز جامع الفوائد و هو مختصر من كتاب تأويل الآيات له أو لبعض من تأخر عنه و رأيت فى بعض نسخه ما يدل على أن مؤلفه الشيخ على (۲)بن سيف بن منصور.

و كتاب غوالى اللآلى و كتاب نثر اللآلى كلاهما تأليف الشيخ الفاضل محمد بن جمهور الأحساوى و له تأليفات أخرى قد نرجع إليها و نورد منها.

و كتاب جامع الأخبار و أخطأ من نسبه إلى الصدوق بل يروى عن الصدوق بخمس

۱- و فى نسخه: و لا اعرف اسمه و أكثره مأخوذ من الاقبال.

۲- فى نسخه: علم بفتح العين و اللام.

وسائط (۱)و قد یظن کونه تألیف مؤلف مکارم الأخلاق و یحتمل کونه لعلی بن سعد الخیاط لأنه قال الشیخ منتجب الدین فی فهرسته الفقیه الصالح أبو الحسن علی بن أبی سعد بن أبی الفرج الخیاط عالم ورع واعظ له کتاب الجامع فی الأخبار و یظهر من بعض مواضع الکتاب أن اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعیری (۲)و من بعضها أنه یروی عن الشیخ جعفر بن محمد الدوریستی بواسطه. (۳)و کتاب الغیبه للشیخ الفاضل الکامل الزکی محمد بن إبراهیم النعمانی تلمیذ الکلینی.

و کتاب الروضه فی المعجزات و الفضائل لبعض علمائنا و أخطأ من نسبه إلی الصدوق لأنه یظهر منه أنه ألف فی سنه نیف و خمسین و ستمائه. (۴)و کتابا التوحید و الإهلیلجه عن الصادق علیه السلام بروایه المفضل بن عمر قال السید علی بن طاوس فی کتاب کشف المحجه لثمره المهجه فیما أوصی إلی ابنه انظر کتاب المفضل بن عمر الذی أملاه علیه الصادق علیه السلام فیما خلق الله جل جلاله من الآثار و انظر کتاب الإهلیلجه و ما فیه من الاعتبار.

و کتاب مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه المنسوب إلی مولانا الصادق علیه السلام

۱- حیث قال: فی ص ۱۰: حدّثنا الحاکم الرئیس الامام مجد الحکام أبو منصور علی بن عبد اللّه الزیادی ادام اللّه جماله إملاء فی داره یوم الاحد، الثانی من شهر اللّه الأعظم رمضان سنه ثمان و خمس مائه. قال: حدّثنی الشیخ الإمام أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد الدوریستی إملاء أورد القصه مجتازا فی اواخر ذی الحجه سنه أربع و سبعین و اربعمائه. قال: حدّثنی أبو محمّد بن أحمد قال: حدّثنی الشیخ أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین رضی اللّه عنه إلخ. و فی ص ۱۵ روی باسناد صحیح عن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ، قال: حدّثنی أبو عبد اللّه جعفر النجار الدوریستی، قال: حدّثنی ابی محمّد بن أحمد، قال: حدّثنی الشیخ أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ. الخ.

۲- قال فی ص ۱۲۳: قال محمّد بن محمّد مؤلف هذا الکتاب.

۳- کما تقدم هنا.

۴- قال فی اوله: و بعد فانی جمعت فی کتابی هذا الذی سمیته بالروضه و هو یشتمل علی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام ما نقلته عن الثقات- إلی أن قال-: سنه احدی و خمسین و ستمائه. و تاج الدین نقیب الهاشمیین یخطب بالناس علی اعواده.

و قال السید علی بن طاوس رضی الله عنه فی کتاب أمان الأخطار و یصحب المسافر معه کتاب الإهلیلجه و هو کتاب مناظره الصادق علیه السلام الهندی فی معرفه الله جل جلاله بطرق غریبه عجیبه ضروریه حتی أقر الهندی بالإلهیه و الوحدانیه و یصحب معه کتاب المفضل بن عمر الذی رواه عن الصادق علیه السلام فی معرفه وجوه الحکمه فی إنشاء العالم السفلی و إظهار أسراره فإنه عجیب فی معناه و یصحب معه کتاب مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه عن الصادق علیه السلام فإنه کتاب شریف لطیف فی التعریف بالتسلیک إلی الله جل جلاله و الإقبال علیه و الظفر بالأسرار التی اشتملت علیه انتهی.

و کتاب التفسیر الذی رواه الصادق عن أمیر المؤمنین علیه السلام المشتمل علی أنواع آیات القرآن و شرح ألفاظه بروایه محمد بن إبراهیم النعمانی و سیأتی بتمامه فی کتاب القرآن.

و کتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محکمه و متشابهه للشیخ الثقه الجلیل القدر سعد بن عبد الله الأشعری رواه عنه جعفر بن محمد بن قولویه و ستأتی الإشاره إلیه أیضا فی کتاب القرآن.

و کتاب المقالات و الفرق و أسمائها و صنوفها تألیف الشیخ الأجل المتقدم سعد بن عبد الله رحمه الله.

و کتاب سلیم بن قیس الهلالی.

و کتاب قبس المصباح من مؤلفات الشیخ الفاضل أبی الحسن سلیمان بن الحسن الصهرشتی من مشاهیر تلامذه شیخ الطائفه فی الدعاء و هو یروی عن جماعه منهم أبو یعلی محمد بن الحسن بن حمزه الجعفری و شیخ الطائفه و أبو الحسین أحمد بن علی الکوفی النجاشی و أبو الفرج المظفر بن علی بن حمدان القزوینی عن الشیخ المفید رضی الله عنهم أجمعین.

و کتاب إصباح الشیعه بمصباح الشریعه له أیضا.

و کتاب الصراط المستقیم و رساله الباب المفتوح إلی ما قیل فی النفس و الروح

كلاهما للشيخ الجليل زين الدين على بن محمد بن يونس البياضى.

و كتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه الله انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن أبى خلف و ذكر فيه من الكتب الأخرى مع تصريحه بأساميها لئلا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد بغيره و كتاب المحتضر و كتاب الرجعه له أيضا.

و كتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقه العلامه محمد بن إدريس الحلى و قد أورد فى آخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الأخبار و ذكر أنى استطرفته من كتب المشيخه المصنفين و الرواه المحصلين و يذكر اسم صاحب الكتاب و يورد بعده الأخبار المنتزعه من كتابه و فيه أخبار غريبه و فوائد جليله.

و كتاب إرشاد القلوب و كتاب أعلام الدين فى صفات المؤمنين و كتاب غرر الأخبار و درر الآثار كلها للشيخ العارف أبى محمد الحسن بن محمد الديلمى.

و الكتاب العتيق الذى وجدناه فى الغرى صلوات الله على مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين فى الدعوات و سميناه بالكتاب الغروى.

و كتابا معرفه الرجال و الفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى و أحمد بن على بن أحمد النجاشى.

و كتاب بشاره المصطفى لشيعه المرتضى للشيخ الفقيه العماد محمد بن أبى القاسم على الطبرى.

و أصل من أصول عمده المحدثين الشيخ الثقه الحسين بن سعيد الأهوازى و كتاب الزهد و كتاب المؤمن له أيضا و يظهر من بعض مواضع الكتاب الأول أنه كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى القمى و على التقديرين فى غايه الاعتبار و كتاب العيون و المحاسن للشيخ على بن محمد الواسطى.

و كتاب غرر الحكم و درر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدى.

و كتاب جنه الأمان الواقيه المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل

إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد الكفعمى رضى الله عنه و كتاب البلد الأمين و كتاب صفوه الصفات فى شرح دعاء السمات له أيضا.

و كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبى على بن طاهر السورى.

و كتاب أنوار المضيئه و كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان و كتاب الدر النضيد فى مغازى الإمام الشهيد و كتاب سرور أهل الإيمان كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين على بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى النجفى أستاد الشيخ ابن فهد الحلى قدس الله روحهما.

و كتاب التمحيص لبعض قدمائنا و يظهر من القرائن الجليه أنه من مؤلفات الشيخ الثقه الجليل أبى على محمد بن همام و عندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدس سره.

و كتاب عده الداعى و كتاب المهذب و كتاب التحصين و سائر الرسائل و أجوبه المسائل للشيخ الزاهد العارف أحمد بن فهد الحلى.

و كتاب الجنه الواقيه لبعض المتأخرين و ربما ينسب إلى الكفعمى.

و كتاب منهاج الصلاح فى الدعوات و أعمال السنه و كتاب كشف الحق و نهج الصدق و كتاب كشف اليقين فى الإمامه و قد نعبر عنه بكتاب اليقين و كتاب منتهى المطلب و كتاب تذكره الفقهاء و كتاب المختلف و كتاب منهاج الكرامه و كتاب شرح التجريد و كتاب شرح الياقوت و كتاب إيضاح الاشتباه و كتاب نهايه الأصول و كتاب نهايه الكلام و كتاب نهايه الفقه و كتاب التحرير و كتاب القواعد و كتاب الألفين و كتاب تلخيص المرام و كتاب إيضاح مخالفه أهل السنه للكتاب و السنه و الرساله السعديه و كتاب خلاصه الرجال و سائر المسائل و الرسائل و الإجازات كلها للشيخ العلامه جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلى قدس الله روحه.

و كتاب العدد القويه لدفع المخاوف اليوميه تأليف الشيخ الفقيه رضى الدين على بن يوسف بن المطهر الحلى.

و کتاب مثیر الأحزان تألیف الشیخ الجلیل جعفر بن محمد بن نما و کتاب شرح الثأر المشتمل علی أحوال المختار تألیف الشیخ المزبور.

و کتاب إیمان أبی طالب علیه السلام تألیف السید الفاضل السعید شمس الدین فخار بن معد الموسوی قدس الله روحه.

و کتاب غرر الدرر تألیف السید حیدر بن محمد الحسینی قدس الله روحه.

و کتاب کبیر فی الزیارات تألیف محمد بن المشهدی کما یظهر من تألیفات السید بن طاوس و اعتمد علیه و مدحه و سمیناه بالمزار الکبیر.

و کتاب النصوص و کتاب معدن الجواهر و کتاب کنز الفوائد و رساله فی تفضیل أمیر المؤمنین علیه السلام و رساله إلی ولده و کتاب التعجب فی الإمامه من أغلاط العامه و کتاب الإستنصار فی النص علی الأئمه الأطهار کلها للشیخ المدقق النبیل أبی الفتح محمد بن علی بن عثمان الکراجکی. و کتاب الفهرست و کتاب الأربعین عن الأربعین للشیخ منتجب الدین علی بن عبید الله بن الحسن بن الحسین بن بابویه رضی الله عنهم.

و کتاب تحفه الأبرار فی مناقب الأئمه الأطهار للسید الشریف حسین بن مساعد الحسینی الحائری أستاد الکفعمی و أثنی علیه کثیرا فی کتبه.

و کتاب المناقب للشیخ الجلیل أبی الحسن محمد بن أحمد بن علی بن الحسن بن شاذان القمی أستاد أبی الفتح الکراجکی و یثنی علیه کثیرا فی کنزه و ذکره ابن شهرآشوب فی المعالم.

و کتاب الوصیه و کتاب مروج الذهب کلاهما للشیخ علی بن الحسین بن علی المسعودی.

و کتاب النوادر و کتاب أدعیه السر للسید الجلیل فضل الله بن علی بن عبید الله الحسینی الراوندی.

و کتاب الفضائل و کتاب إزاحه العله فی معرفه القبله للشیخ الجلیل أبی الفضل سدید الدین شاذان بن جبرئیل القمی نزیل مهبط وحی الله و دار هجره

رسول الله صلى الله عليه و آله كذا ذكره أصحاب الإجازات.

و كتاب الصفين للشيخ الرزين نصر بن مزاحم.

و كتاب الغارات لأبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى.

و كتاب مقتضب الأثر فى الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام لأحمد بن محمد بن عياش.

و كتاب مسالك الأفهام و كتاب الروضه البهيه و كتاب شرح الألفيه و كتاب شرح النفليه و كتاب غايه المراد و كتاب منيه المريد و كتاب أسرار الصلاه و رساله وجوب صلاه الجمعه و رساله أعمال يوم الجمعه و كتاب مسكن الفؤاد و رساله الغيبه و كتاب تمهيد القواعد و كتاب الدرايه و شرحها و سائر الرسائل المتفرقه للشهيد الثانى رفع الله درجته.

و كتاب المعتبر و كتاب الشرائع و كتاب النافع و كتاب نكت النهايه و كتاب الأصول و غيرها للمحقق السعيد نجم المله و الدين أبى القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد طهر الله رمسه.

و كتاب شرح نهج البلاغه و كتاب الإستغاثه فى بدع الثلاثه للحكيم المدقق العلامه كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى.
(۱)و كتاب التفسير للشيخ فرات بن إبراهيم الكوفى.

و كتاب الأخبار المسلسله و كتاب الأعمال المانعه من الجنه و كتاب العروس و كتاب الغايات كلها تأليف الشيخ النبيل أبى محمد جعفر بن أحمد بن على القمى نزيل الرى رحمه الله عليه.

و كتاب نزهه الناظر فى الجمع بين الأشباه و النظائر و كتاب جامع الشرائع كلاهما للشيخ الأفضل نجيب الدين يحيى بن سعيد.

و كتاب الوسيله للشيخ الفاضل محمد بن على بن حمزه.

و كتاب منتقى الجمان و كتاب معالم الدين و رساله الإجازات و غيرها للشيخ المحقق حسن بن الشهيد الثانى روح الله روحهما.

۱- قد عرفت فى المقدّمه الثانيه عدم صحه انتساب كتاب الاستغاثه إليه، و ان مؤلّفه أبو القاسم على بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام.

و کتاب مدارک الأحکام و کتاب شرح النافع و غیرهما لسید المدققین محمد بن أبی الحسن العاملی.

و کتاب الحبل المتین و کتاب مشرق الشمسین و کتاب الأربعین و کتاب مفتاح الفلاح و کتاب الکشکول و غیرها من مؤلفات شیخ الإسلام و المسلمین بهاء المله و الدین محمد بن الحسین العاملی قدس الله روحه.

و کتاب الفوائد المکیه و کتاب الفوائد المدنیه لرئیس المحدثین مولانا محمد أمین الأسترآبادی.

و کتاب الإختیار للسید علی بن الحسین بن باقی رحمه الله.

و کتاب تقریب المعارف فی الکلام و کتاب الکافی فی الفقه و غیرهما للشیخ الأجل أبی الصلاح تقی الدین بن نجم الحلبی.

و کتاب المهذب و کتاب الکامل و کتاب جواهر الفقه للشیخ الحسن المنهاج عبد العزیز بن البراج.

و کتاب المراسم العلیه و غیره للشیخ العالم الزکی سلار بن عبد العزیز الدیلمی.

و کتاب دعائم الإسلام تألیف القاضی النعمان بن محمد و قد ینسب إلی الصدوق و هو خطأ و کتاب المناقب و المثالب للقاضی المذکور.

و کتاب الهدایه فی تاریخ الأئمه و معجزاتهم علیهم السلام للشیخ الحسین بن حمدان الحضینی.

و کتاب تاریخ الأئمه للشیخ عبد الله بن أحمد الخشاب و کتاب البرهان فی النص علی أمیر المؤمنین علیه السلام تألیف الشیخ أبی الحسن علی بن محمد الشمشاطی و رساله أبی غالب أحمد بن محمد الزراری رضی الله عنه إلی ولد ولده محمد بن عبد الله بن أحمد.

و کتاب دلائل الإمامه للشیخ الجلیل محمد بن جریر الطبری الإمامی و یسمی بالمسترشد.

و کتاب مصباح الأنوار فی مناقب إمام الأبرار للشیخ هاشم بن محمد و قد ینسب إلی شیخ الطائفه و هو خطأ و کثیرا ما یروی عن الشیخ شاذان بن جبرئیل القمی و هو متأخر عن الشیخ بمراتب.

و کتاب الدر النظیم فی مناقب الأئمه اللهامیم و کتاب الأربعین عن الأربعین کلاهما للشیخ جمال الدین یوسف بن حاتم الفقیه الشامی.

و کتاب مقتل الحسین صلوات الله علیه المسمی بتسلیه المجالس و زینه المجالس للسید النجیب العالم محمد بن أبی طالب الحسینی الحائری.

و کتاب صفوه الأخبار لبعض العلماء الأخیار.

و کتاب ریاض الجنان للشیخ فضل الله بن محمود الفارسی.

و کتاب غنیه النزوع فی علم الأصول و الفروع للسید العالم الکامل أبی المکارم حمزه بن علی بن زهره الحسینی.

و کتاب التجرید و کتاب الفصول و کتاب قواعد العقائد و کتاب نقد المحصل و غیرها من مؤلفات أفضل الحکماء المتألهین نصیر المله و الحق و الدین رحمه الله علیه.

و کتاب کنز الفوائد فی حل مشکلات القواعد و کتاب تبصره الطالبین فی شرح نهج المسترشدین و غیرهما للسید الجلیل عمید الدین عبد المطلب.

و کتاب کنز العرفان و کتاب الأدعیه الثلاثین و غیرهما من مؤلفات الشیخ المحقق أبی عبد الله المقداد بن عبد الله السیوری مع إجازاته.

و کتاب الإیضاح فی شرح القواعد و غیره من الرسائل و المسائل للشیخ فخر المحققین ابن العلامه الحلی قدس الله لطیفهما.

و کتاب أضواء الدرر الغوالی لإیضاح غصب فدک و العوالی لبعض الأعلام.

و کتاب شرح القواعد و رساله قاطعه اللجاج فی تحقیق حل الخراج و کتاب أسرار اللاهوت فی وجوب لعن الجبت و الطاغوت و سائر الرسائل و المسائل و الإجازات لأفضل المحققین مروج مذهب الأئمه الطاهرین نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی أجزل الله تشریفه.

و کتاب إحقاق الحق و کتاب مصائب النواصب و کتاب الصوارم المهرقه فی دفع الصواعق المحرقه و غیرها من مؤلفات السید الأجل الشهید القاضی نور الله التستری رفع الله درجته.

و کتاب الرجال و غیره من مؤلفات الشیخ الفقیه تقی الدین الحسن بن علی بن داود الحلی رحمه الله.

و کتاب الرجال للشیخ أبی عبد الله الحسین بن عبید الله الغضائری کذا ذکره الشهید الثانی رحمه الله و یظهر من رجال السید ابن طاوس قدس سره علی ما نقل عنه شیخنا الأجل مولانا عبد الله التستری أن صاحب الرجال هو أحمد بن الحسین بن عبید الله و لعله أقوی.

و کتاب الملحمه المنسوب إلی الصادق صلوات الله علیه.

و کتاب الملحمه المنسوب إلی دانیال علیه السلام.

و کتاب الأنوار فی مولد النبی صلی الله علیه و آله و کتاب مقتل أمیر المؤمنین علیه السلام و کتاب وفاه فاطمه علیها السلام الثلاثه کلها للشیخ الجلیل أبی الحسن البکری أستاد الشهید الثانی رحمه الله علیهما.

و کتاب بلاغات النساء لأبی الفضل أحمد بن أبی طاهر.

و کتاب منهج المقال فی تحقیق أحوال الرجال المشتهر بالکبیر و الوسیط و الصغیر و کتاب تفسیر آیات الأحکام کلها للسید الأجل الأفضل میرزا محمد بن علی بن إبراهیم الأسترآبادی.

و کتاب الدیوان المنسوب إلی مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام.

و کتاب شهاب الأخبار من کلمات النبی و حکمه صلی الله علیه و آله و سنشیر إلی مؤلفهما.

و کتاب شرح شهاب الأخبار و کتاب التفسیر الکبیر کلاهما للمحقق النحریر الشیخ أبی الفتوح الرازی.

و کتاب الأنوار البدریه فی رد شبه القدریه للفاضل المهلبی.

و کتاب تاریخ بلده قم للشیخ الجلیل حسن بن محمد بن الحسن القمی رحمه الله.

و أجوبه مسائل عبد الله بن سلام و کتاب طب النبی صلی الله علیه و آله للشیخ أبی العباس المستغفری.

و کتاب شرح الإرشاد و کتاب تفسیر آیات الأحکام و حاشیه شرح إلهیات التجرید و غیرها لأفضل العلماء المتورعین مولانا أحمد بن محمد الأردبیلی قدس الله لطیفه.

و کتاب العین للشیخ النبیل الخلیل بن أحمد النحوی.

و کتاب المحیط فی اللغه للصاحب بن عباد.

و کتاب شواهد التنزیل للحاکم أبی القاسم عبد الله بن عبد الله الحسکانی ذکره ابن شهرآشوب فی المعالم و نسب إلیه هذا الکتاب و وصفه بالحسن.

و کتاب مقصد الراغب الطالب فی فضائل علی بن أبی طالب للشیخ الحسین بن محمد بن الحسن و زمانه قریب من عصر الصدوق و یروی کثیرا من الأخبار عن إبراهیم بن علی بن إبراهیم بن هاشم.

و کتاب عمده الطالب فی نسب آل أبی طالب.

و کتاب زید النرسی و کتاب زید الزراد.

و کتاب أبی سعید عباد العصفری.

و کتاب عاصم بن حمید الحناط.

و کتاب جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی.

و کتاب محمد بن المثنی بن القاسم.

و کتاب عبد الملک بن حکیم.

و کتاب مثنی بن الولید الحناط.

و کتاب خلاد السدی.

و کتاب حسین بن عثمان.

و کتاب عبید الله بن یحیی الکاهلی.

و کتاب سلام بن أبی عمره.

و کتاب النوادر لعلی بن أسباط.

و کتاب النبذه للشیخ ابن الحداد.

و کتاب الشیخ الأجل جعفر بن محمد الدوریستی.

و کتاب الکر و الفر للشیخ أبی سهل البغدادی.

و کتاب الأربعین عن الأربعین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام تألیف الشیخ الجلیل الحافظ أبی سعید محمد بن أحمد بن الحسین النیسابوری جد الشیخ أبو الفتوح المفسر.

و کتاب تحقیق الفرقه الناجیه و رساله الرضا علیه السلام و غیرهما للشیخ الجلیل إبراهیم القطیفی.

فهذه الکتب هی التی علیها مدار النقل و إن کان من بعضها نادرا و إن أخرجنا من غیرها فنصرح فی الکتاب عند إیراد الخبر.

و أما کتب المخالفین فقد نرجع إلیها لتصحیح ألفاظ الخبر و تعیین معانیه مثل کتب اللغه کصحاح الجوهری و قاموس الفیروزآبادی و نهایه الجزری و المغرب و المعرب للمطرزی و مفردات الراغب الأصبهانی و محاضراته و المصباح المنیر لأحمد بن محمد المقری و مجمع البحار لبعض علماء الهند و مجمل اللغه و المقاییس لابن فارس و الجمهره لابن درید و أساس البلاغه للزمخشری و الفائق و مستقصی الأمثال و ربیع الأبرار له أیضا و الغریبین و غریب القرآن و مجمع الأمثال للمیدانی و تهذیب اللغه للأزهری و کتاب شمس العلوم و شروح أخبارهم کشرح الطیبی علی المشکاه و فتح الباری فی شرح البخاری لابن حجر و شرح القسطلانی و شرح الکرمانی و شرح الزرکشی و شرح المقاصد العلیه و المنهاج و شرحی النووی و الآبی علی صحیح مسلم و ناظر عین الغریبین و المفاتیح فی شرح المصابیح و شرح الشفاء و شرح السنه للحسین بن مسعود الفراء.

و قد نورد من کتب أخبارهم للرد علیهم أو لبیان مورد التقیه أو لتأیید

ما روى من طريقنا مثل ما نقلناه عن صحاحهم السته و جامع الأصول لابن الأثير و كتاب الشفاء للقاضى عياض و كتاب المنتقى فى مولود المصطفى للكازرونى و كامل التواريخ لابن الأثير و كتاب الكشف و البيان فى تفسير القرآن للثعلبى و كتاب العرائس له و هو لتشيعه أو لقله تعصبه كثيرا ما ينقل من أخبارنا فلذا رجعنا إلى كتابيه أكثر من سائر الكتب و كتاب مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصبهانى و هو مشتمل على كثير من أحوال الأئمه و عشائرهم عليهم السلام من طرقنا و طرق المخالفين و كتاب الأغانى له أيضا و كتاب الإستيعاب لابن عبد البر و كتاب فردوس الأخبار لابن شيرويه الديلمى و كتاب ذخائر العقبى فى مناقب أولى القربى للسيوطى و تاريخ الفتوح للأعثم الكوفى و تاريخ الطبرى و تاريخ ابن خلكان و كتابا شرح المواقف و شرح المقاصد للفاضلين المشهورين و تاريخ ابن قتيبه و كتاب المقتل للشيخ أبى مخنف و كتاب أخلاق النبى و شمائله صلى الله عليه و آله و كتاب الفرج بعد الشده للقاضى التنوخى و تفسير معالم التنزيل للبغوى و كتاب حياه الحيوان للدميرى و كتاب زهر الرياض و زلال الحياض تأليف السيد الفاضل الحسن بن على بن شدقم الحسينى المدنى و الظاهر أنه كان من الإماميه و هو تاريخ حسن مشتمل على أخبار كثيره و كتاب جواهر المطالب فى فضائل مولانا على بن أبى طالب عليه السلام و هو كتاب جامع مشتمل على فضائله و غزواته و خطبه و شرائف كلماته صلوات الله عليه و كتاب المنتظم لابن الجوزى و شرح نهج البلاغه لعبد الحميد بن أبى الحديد و الفصول المهمه فى معرفه الأئمه و مطالب السئول فى مناقب آل الرسول و الصواعق المحرقه لابن حجر و التقريب له أيضا و مناقب الخوارزمى و مناقب المغازلى و المشكاه و المصابيح و مسند أحمد بن حنبل و التفسير الكبير للفخر الرازى و نهايه العقول و الأربعين و المباحث المشرقيه له و سائر مؤلفاته و التفسير البسيط و الوسيط و أسباب النزول كلها للواحدى و الكشاف للزمخشرى و تفسير النيسابورى و تفسير البيضاوى و الدر المنثور للسيوطى و غير ذلك من كتبهم التى نذكرها عند إخراج شى ء منها و سنفصل الكتب و مؤلفيها و أحوالهم فى آخر مجلدات الكتاب إن شاء الله الكريم الوهاب.

الفصل الثانی فی بیان الوثوق علی الکتب المذکوره و اختلافها فی ذلک

اعلم أن أکثر الکتب التی اعتمدنا علیها فی النقل مشهوره معلومه الانتساب إلی مؤلفیها ککتب الصدوق رحمه الله فإنها سوی الهدایه و صفات الشیعه و فضائل الشیعه و مصادقه الإخوان و فضائل الأشهر لا تقصر فی الاشتهار عن الکتب الأربعه التی علیها المدار فی هذه الأعصار و هی داخله فی إجازاتنا و نقل منها من تأخر عن الصدوق من الأفاضل الأخیار و کتاب الهدایه أیضا مشهور لکن لیس بهذه المثابه (۱)و لقد یسر الله لنا منها کتبا عتیقه مصححه ککتاب الأمالی فإنا وجدنا منه نسخه مصححه معربه مکتوبه فی قریب من عصر المؤلف و کان مقروا علی کثیر من المشایخ و کان علیه إجازاتهم و کذا کتاب الخصال عرضناه علی نسختین قدیمتین کان علی إحداهما إجازه الشیخ مقداد و کذا کتاب إکمال الدین استنسخناه من کتاب عتیق کان تاریخ کتابتها قریبا من زمان التألیف و کذا کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام فإنا صححنا الجزء الأول منه من کتاب مصحح کان یقال إنه بخط مصنفه رحمه الله و ظنی أنه لم یکن بخطه و لکن کان علیه خطه و تصحیحه.

و کتاب الإمامه مؤلفه من أعاظم المحدثین و الفقهاء و علماؤنا یعدون فتاواه من جمله الأخبار و وصل إلینا منه نسخه قدیمه مصححه و الأصل الآخر مشتمل علی أخبار شریفه متینه معتبره الأسانید و یظهر منه جلاله مؤلفه. و کتاب قرب الإسناد من الأصول المعتبره المشهوره و کتبناه من نسخه قدیمه مأخوذه من خط الشیخ محمد بن إدریس و کان علیها صوره خطه هکذا الأصل

۱- و فی نسخه: و کتاب دعائم الإسلام الذی عندنا یحتمل عندی أن یکون تالیف غیره من العلماء الاعلام. «تقدم انه للقاضی النعمان بن محمّد».

الـذی نقلته منه کان فیه لحن صـریح و کلام مضـطرب فصورته علی ما وجـدته خوفا من التغییر و التبدیل فالناظر فیه یمهد العذر فقد بینت عذری فیه.

و کتاب بصائر الدرجات من الأصول المعتبره التی روی عنها الکلینی و غیره.

و کتب الشـیخ أیضا من الکتب المشـهوره إلا کتاب الأمالی فإنه لیس فی الاشتهار کسائر کتبه لکن وجدنا منه نسخا قدیمه علیها إجازات الأفاضل و وجدنا ما نقل عنه المحدثون و العلماء بعده موافقا لما فیه.

و أمالی ولـده العلامه فی زماننا أشـهر من أمالیه و أکثر الناس یزعمون أنه أمالی الشـیخ و لیس کـذلک کما ظهر لی من القرائن الجلیه و لکن أمالی ولده لا یقصر عن أمالیه فی الاعتبار و الاشتهار و إن کان أمالی الشیخ عندی أصح و أوثق.

و کتاب الإرشاد أشـهر من مؤلفه رحمه الله و کتاب المجالس وجدنا منه نسـخا عتیقه و القرائن تدل علی صـحته. (۱)و أما کتاب الإختصاص فهو کتاب لطیف مشـتمل علی أحوال أصـحاب النبی صـلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام و فیه أخبار غریبه و نقلته من نسـخه عتیقه و کان مکتوبا علی عنوانه کتاب مسـتخرج من کتاب الإختصاص تصـنیف أبی علی أحمـد بن الحسـین بن أحمـد بن عمران رحمه الله لکن کـان بعـد الخطبه هکـذا قـال محمـد بن محمـد بن النعمان حـدثنی أبو غالب أحمـد بن محمد الزراری و جعفر بن محمـد بن قولویه إلی آخر السـند و کـذا إلی آخر الکتاب یبتـدئ من مشایـخ الشـیخ المفیـد فالظاهر أنه من مؤلفات المفید رحمه الله و سائر کتبه للاشتهار غنیه عن البیان.

و کتاب کامل الزیاره من الأصول المعروفه و أخذ منه الشیخ فی التهذیب و غیره من المحدثین.

و کتاب المحاسن للبرقی من الأصول المعتبره و قد نقل عنه الکلینی و کل من تأخر عنه من المؤلفین.

و کتاب تفسیر علی بن إبراهیم من الکتب المعروفه و روی عنه الطبرسی و غیره.

۱- و فی نسـخه: و کتاب النصوص أیضا مظنون الانتساب إلیه و ان أمکن أن یکون لمن کان فی عصره من الأفاضل و قد ینسب الی محمّد بن علی القمّیّ.

و کتاب العلل و إن لم یکن مؤلفه مذکورا فی کتب الرجال لکن أخباره مضبوطه موافقه لما رواه والده و الصدوق و غیرهما و مؤلفه مذکور فی أسانید بعض الروایات و روی الکلینی فی باب من رأی القائم علیه السلام عن محمد و الحسن ابنی علی بن إبراهیم بتوسط علی بن محمد و کذا فی موضع آخر من الباب المذکور عنه فقط بتوسطه و هذا مما یؤید الاعتماد و إن کان لا یخلو من غرابه لروایته عن علی بن إبراهیم کثیرا بلا واسطه بل الأظهر کما سنح لی أخیرا أنه محمد بن علی بن إبراهیم بن محمد الهمدانی و کان وکیل الناحیه کما أوضحته فی تعلیقاتی علی الکافی.

و کتاب تفسیر العیاشی روی عنه الطبرسی و غیره و رأینا منه نسختین قدیمتین و عد فی کتب الرجال من کتبه لکن بعض الناسخین حذف أسانیده للاختصار و ذکر فی أوله عذرا هو أشنع من جرمه.

و کتاب تفسیر الإمام علیه السلام من الکتب المعروفه و اعتمد الصدوق علیه و أخذ منه و إن طعن فیه بعض المحدثین و لکن الصدوق رحمه الله أعرف و أقرب عهدا ممن طعن فیه و قد روی عنه أکثر العلماء من غیر غمز فیه.

و کتاب روضه الواعظین ذکرنا أنه داخل فی إجازات العلماء الأعلام و نقل عنه الأفاضل الکرام و قد عرفت حاله و حال مؤلفه مما نقلنا عن سلفنا الفخام و کذا کتاب إعلام الوری و مؤلفه أشهر من أن یحتاج إلی البیان و هو عندی بخط مؤلفه رحمه الله.

و رساله الآداب أیضا معروفه أخذ عنها ولده فی المکارم و أما تفسیراه الکبیر و الصغیر فلا یحتاجان إلی التشهیر.

و کتاب المکارم فی الاشتهار کالشمس فی رابعه النهار و مؤلفه قد أثنی علیه جماعه من الأخیار.

و کتاب مشکاه الأنوار کتاب ظریف مشتمل علی أخبار غریبه.

و کتاب الإحتجاج و إن کانت أکثر أخباره مراسیل لکنها من الکتب المعروفه المتداوله و قد أثنی السید ابن طاوس علی الکتاب و علی مؤلفه و قد أخذ عنه أکثر المتأخرین.

و کتابا المناقب و المعالم من الکتب المعتبره قد ذکرهما أصحاب الإجازات و مؤلفهما أشهر فی الفضل و الثقه و الجلاله من أن یخفی حاله علی أحد.

و بیان التنزیل کتاب صغیر الحجم کثیر الفوائد أخذنا منه یسیرا لکون أکثره مذکورا فی غیره.

و کتاب کشف الغمه من أشهر الکتب و مؤلفه من العلماء الإمامیه المذکورین فی سند الإجازات.

و کتاب تحف العقول عثرنا منه علی کتاب عتیق و نظمه یدل علی رفعه شأن مؤلفه و أکثره فی المواعظ و الأصول المعلومه التی لا نحتاج فیها إلی سند.

و کتاب العمده و مؤلفه مشهوران مذکوران فی أسانید الإجازات و کذا المناقب و أما المستدرک فعندنا منه نسخه قدیمه نظن أنها بخط مؤلفها. و کتاب الکفایه کتاب شریف لم یؤلف مثله فی الإمامه و هذا الکتاب و مؤلفه مذکوران فی إجازه العلامه و غیرها و تألیفه أدل دلیل علی فضله و ثقته و دیانته و وثقه العلامه فی الخلاصه قال کان ثقه من أصحابنا فقیها وجها و قال ابن شهرآشوب فی المعالم علی بن محمد بن علی الخزاز الرازی و یقال له القمی و له کتب فی الکلام و فی الفقه من کتبه الکفایه فی النصوص و کذا کتاب تنبیه الخاطر و مؤلفه مذکوران فی الإجازات مشهوران لکنه رحمه الله لما کان کتابه مقصورا علی المواعظ و الحکم لم یمیز الغث من السمین و خلط أخبار الإمامیه بآثار المخالفین و لذا لم نذکر جمیع ما فی ذلک الکتاب بل اقتصرنا علی نقل ما هو أوثق لعدم افتقارنا ببرکات الأئمه الطاهرین علیهم السلام إلی أخبار المخالفین.

و کتابا مشارق الأنوار و الألفین قد عرفت حالهما.

و مؤلفات الشهید مشهوره کمؤلفها العلامه إلا کتاب الإستدراک فإنی لم أظفر بأصل الکتاب و وجدت أخبارا مأخوذه منه بخط الشیخ الفاضل محمد بن علی الجبعی و ذکر أنه نقلها من خط الشهید رفع الله درجته و الدره الباهره فإنه لم

يشتهر اشتهار سائر كتبه و هو مقصور على إيراد كلمات وجيزه مأثوره عن النبى صلى الله عليه و آله و كل من الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين.

و كتب السيدين الجليلين كمؤلفيها لا تحتاج إلى البيان.

و كتاب طب الأئمه من الكتب المشهوره لكنه ليس فى درجه سائر الكتب لجهاله مؤلفه و لا يضر ذلك إذ قليل منه يتعلق بالأحكام الفرعيه و فى الأدويه و الأدعيه لا نحتاج إلى الأسانيد القويه.

و كتاب صحيفه الرضا عليه السلام من الكتب المشهوره بين الخاصه و العامه و روى السيد الجليل على بن طاوس منها بسنده إلى الشيخ الطبرسى رحمه الله و وجدت أسانيد فى النسخ القديمه منه إلى الشيخ المذكور و منه إلى الإمام عليه السلام و قال الزمخشرى فى كتاب ربيع الأبرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسينى فى إسناد صحيفه الرضا لو قرئ هذا الإسناد على أذن مجنون لأفاق و أشار النجاشى فى ترجمه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى و ترجمه والده راوى هذه الرساله إليها و مدحها و ذكر سنده إليها و بالجمله هى من الأصول المشهوره و يصح التعويل عليها.

و كذا كتاب طب الرضا عليه السلام من الكتب المعروفه و ذكر الشيخ منتجب الدين فى الفهرست أن السيد فضل الله بن على الراوندى كتب عليه شرحا سماه ترجمه العلوى للطب الرضوى و قال ابن شهرآشوب فى المعالم فى ترجمه محمد بن الحسن بن جمهور القمى له الملاحم و الفتن الواحده و الرساله الذهبيه عن الرضا صلوات الله عليه فى الطب انتهى و ذكر الشيخ فى الفهرست نحو ذلك و ذكر سنده إليه و سنورده بتمامه فى كتاب السماء و العالم فى أبواب الطب.

و كتاب فقه الرضا عليه السلام قد عرفت حاله.

و كتاب المسائل أحاديثه موافقه لما فى الكتب المتداوله و راويه أشهر من أن يخفى حاله و جلالته على أحد.

و كتابا الخرائج و فقه القرآن معلوما الانتساب إلى مؤلفهما الذى هو من

أفاضل الأصحاب و ثقاتهم و الكتابان مذكوران فی فهارس العلماء و نقل الأصحاب عنهما.

و کتاب الدعاء وجدنا منه نسخه عتیقه و فیه دعوات موجزه شریفه مأخوذه من الأصول المعتبره مع أن الأمر فی سند الدعاء هین.

و کتاب القصص قد عرفت حاله و عرضناه علی نسخه کان علیها خط الشهید الثانی رحمه الله و تصحیحه.

و کتاب ضوء الشهاب کتاب شریف مشتمل علی فوائد جمه خلت عنها کتب الخاصه و العامه.

و کتاب اللباب مشتمل علی بعض الفوائد.

و شرح النهج مشهور معروف رجع إلیه أکثر الشراح.

و کتاب أسباب النزول فیه فوائد.

و کتب الساده الأعلام أبناء طاوس کلها معروفه و ترکنا منها کتاب ربیع الشیعه لموافقته لکتاب إعلام الوری فی جمیع الأبواب و الترتیب و هذا مما یقضی منه العجب.

و کتاب تأویل الآیات و کتاب کنز جامع الفوائد رأیت جمعا من المتأخرین رووا عنهما و مؤلفهما فی غایه الفضل و الدیانه.

و کتاب غوالی اللآلی و إن کان مشهورا و مؤلفه فی الفضل معروفا لکنه لم یمیز القشر من اللباب و أدخل أخبار متعصبی المخالفین بین روایات الأصحاب فلذا اقتصرنا منه علی نقل بعضها و مثله کتاب نثر اللآلی و کتاب جامع الأخبار.

و کتاب النعمانی من أجل الکتب و قال الشیخ المفید رحمه الله فی إرشاده بعد أن ذکر النصوص علی إمامه الحجه علیه و علی آبائه الصلاه و السلام و الروایات فی ذلک کثیره قد دونها أصحاب الحدیث من هذه العصابه فی کتبها فممن أثبتها علی الشرح و التفصیل محمد بن إبراهیم المکنی أبا عبد الله النعمانی فی کتابه الذی صنفه فی الغیبه.

و کتاب الروضه لیس فی محل رفیع من الوثوق.

و کتابا التوحید و الإهلیلجه قد عرفت حالهما و سیاقهما یدل علی صحتهما و قال ابن شهرآشوب فی المعالم المفضل بن عمر له وصیه.

و کتاب الإهلیلجه من إملاء الصادق علیه السلام فی التوحید و نسب بعض علماء المخالفین أیضا هذا الکتاب إلیه علیه السلام و قال النجاشی فی ترجمه المفضل و له کتاب فکر کتاب فی بدء الخلق و الحث علی الاعتبار و لعله إشاره إلی التوحید و عد من کتب الحمدان بن المعافا کتاب الإهلیلجه و لعل المعنی أنه من مروایاته.

و کتاب مصباح الشریعه فیه بعض ما یریب اللبیب الماهر و أسلوبه لا یشبه سائر کلمات الأئمه و آثارهم و روی الشیخ فی مجالسه بعض أخباره هکذا أخبرنا جماعه عن أبی المفضل الشیبانی بإسناده عن شقیق البلخی عمن أخبره من أهل العلم. هذا یدل علی أنه کان عند الشیخ رحمه الله و فی عصره و کان یأخذ منه و لکنه لا یثق به کل الوثوق و لم یثبت عنده کونه مرویا عن الصادق علیه السلام و أن سنده ینتهی إلی الصوفیه و لذا اشتمل علی کثیر من اصطلاحاتهم و علی الروایه عن مشایخهم و من یعتمدون علیه فی روایاتهم و الله یعلم.

و کتابا التفسیر راویاهما معتبران مشهوران و مضامینهما متوافقتان موافقتان لسائر الأخبار و أخذ منهما علی بن إبراهیم و غیره من العلماء الأخیار و عد النجاشی من کتب سعد بن عبد الله کتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محکمه و متشابهه و ذکر أسانید صحیحه إلی کتبه.

و کتاب المقالات عده الشیخ و النجاشی من جمله کتب سعد و أوردا أسانیدهما الصحیحه إلیه و مؤلفه فی الثقه و الفضل و الجلاله فوق الوصف و البیان و نقل الشیخ فی کتاب الغیبه و الکشی و کتاب الرجال من هذا الکتاب.

و کتاب سلیم بن قیس فی غایه الاشتهار و قد طعن فیه جماعه و الحق أنه من الأصول المعتبره و سنتکلم فیه و فی أمثاله فی المجلد الآخر من کتابنا و سنورد إسناده فی الفصل الخامس.

و كتاب قبس المصباح قد عرفت جلاله مؤلفه مع أنه مقصور على الدعاء.

و كتب البياضى و ابن سليمان كلها صالحه للاعتماد و مؤلفاها من العلماء الأنجاد و تظهر منها غايه المتانه و السداد.

و كتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه و على مؤلفه على أصحاب البصائر.

و كتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على أخبار متينه غريبه.

و كتابا أعلام الدين و غرر الأخبار نقلنا منهما قليلا من الأخبار لكون أكثر أخبارهما مذكوره فى الكتب التى هى أوثق منهما و إن كان يظهر من الجميع و نقل الأكابر عنهما جلاله مؤلفهما.

و الكتاب العتيق كله فى الأدعيه و هو مشتمل على أدعيه كامله بليغه غريبه يشرق من كل منها نور الإعجاز و الإفهام و كل فقره من فقراتها شاهد عدل على صدورها عن أئمه الأنام و أمراء الكلام و قد نقل منه السيد ابن طاوس رحمه الله فى المهج و غيره كثيرا و كان تاريخ كتابه النسخه التى أخرجنا منها سنه ست و سبعين و خمس مائه و يظهر من الكفعمى أنه مجموع الدعوات للشيخ الجليل أبى الحسين محمد بن هارون التلعكبرى و هو من أكابر المحدثين.

و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار فى الأعصار و الأمصار و إنما نقتصر منهما على إيراد ما يتضمن غير تحقيق أحوال الرجال مما يتعلق بسائر الأبواب.

و كتاب بشاره المصطفى من الكتب المشهوره و قد روى عنه كثير من علمائنا و مؤلفه من أفاخم المحدثين و هو داخل فى أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفه و هو يروى عن أبى على بن شيخ الطائفه جميع كتبه و رواياته و قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى فقيه ثقه قرأ على الشيخ أبى على الطوسى و له تصانيف قرأ عليه قطب الدين الراوندى.

و جلاله الحسين بن سعيد و أحمد بن محمد بن عيسى تغنى عن التعرض لحال تأليفهما و انتساب كتاب الزهد إلى الحسين معلوم.

و أما الأصل الآخر فكان فى أوله هكذا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

ثم يبتدئ فی سائر الأبواب بمشایخ الحسین و هذا مما یورث الظن بکونه منه و یحتمل کونه من أحمد لبعض القرائن کما أشرنا إلیه و للابتداء به فی أول الکتاب.

و کتاب العیون و المحاسن لما کان مقصورا علی الحکم و المواعظ لا یضرنا جهاله مؤلفه و عندنا منه نسخه مصححه قدیمه و هو مشتمل علی غرر الکلم و زاد علیه کثیرا من درر الحکم التی لم یعثر علیها الآمدی و یظهر مما سننقل عن ابن شهرآشوب أن الآمدی کان من علمائنا و أجاز له روایه هذا الکتاب و قال فی معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدی التمیمی له غرر الحکم و درر الکلم یذکر فیه أمثال أمیر المؤمنین علیه السلام و حکمه.

و کتب الکفعمی أغنانا اشتهارها و فضل مؤلفها عن التعرض لحالها و حاله.

و کتاب قضاء الحقوق کتاب جید مشتمل علی أخبار طریفه.

و کتب السید بهاء الدین بن عبد الحمید و الکتابان الأولان مشتملان علی أخبار غریبه فی الرجعه و أحوال القائم علیه السلام و الکتاب الثالث متضمن لذکر فضائل الأئمه و کیفیه شهاده سید الشهداء و أصحابه السعداء علیه و علیهم السلام و ذکر خروج المختار لطلب الثأر و جمل أحواله و الرابع مشتمل علی نوادر الأخبار و السید المذکور من أفاضل النقباء و النجباء.

و کتاب التمحیص متانته تدل علی فضل مؤلفه و إن کان مؤلفه أبا علی کما هو الظاهر ففضله و توثیقه مشهوران.

و کتب الفاضلین الجلیلین العلامه و ابن فهد قدس الله روحهما فی الاشتهار و الاعتبار کمؤلفیها.

و کتاب العدد کتاب لطیف فی أعمال أیام الشهور و سعدها و نحسها و قد اتفق لنا منه نصفه و مؤلفه بالفضل معروف و فی الإجازات مذکور و هو أخو العلامه الحلی قدس الله لطیفهما.

و الشیخ ابن نما و السید فخار هما من أجله رواتنا و مشایخنا و سیأتی ذکرهما فی إجازات أصحابنا.

و کتاب الغرر مشتمل علی أخبار جلیله مع شرحها و مؤلفه من الساده الأفاضل یروی عن ابن شهرآشوب و علی بن سعید بن هبه الله الراوندی و عبد الله بن جعفر الدوریستی و غیرهم من الأفاضل الأعلام.

و المزار الکبیر یعلم من کیفیه إسناده أنه کتاب معتبر و قد أخذ منه السیدان ابنا طاوس کثیرا من الأخبار و الزیارات و قال الشیخ منتجب الدین فی الفهرست السید أبو البرکات محمد بن إسماعیل المشهدی فقیه محدث ثقه قرأ علی الإمام محیی الدین الحسین بن المظفر الحمدانی و قال فی ترجمه الحمدانی أخبرنا بکتبه السید أبو البرکات المشهدی.

و أما الکراجکی فهو من أجله العلماء و الفقهاء و المتکلمین و أسند إلیه جمیع أرباب الإجازات و کتابه کنز الفوائد من الکتب المشهوره التی أخذ عنه جل من أتی بعده و سائر کتبه فی غایه المتانه و قال الشیخ منتجب الدین فی فهرسته الشیخ العالم الثقه أبو الفتح محمد بن علی الکراجکی فقیه الأصحاب قرأ علی السید المرتضی علم الهدی و الشیخ الموفق أبی جعفر رحمهما الله و له تصانیف منها کتاب التعجب و کتاب النوادر أخبرنا الوالد عن والده عنه انتهی و یظهر من الإجازات أنه کان أستاد ابن البراج.

و الشیخ منتجب الدین من مشاهیر الثقات و المحدثین و فهرسته فی غایه الشهره و هو من أولاد الحسین بن علی بن بابویه و الصدوق عمه الأعلی و قال الشهید الثانی فی کتاب الإجازه و أجزت له أن یروی عنی جمیع ما رواه علی بن عبید الله بن الحسن بن الحسین بن الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین بن بابویه و جمیع ما اشتمل علیه کتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخرین عن الشیخ أبی جعفر الطوسی و کان هذا الرجل حسن الضبط کثیر الروایه عن مشایخ عدیده انتهی و أربعینه مشتمل علی أخبار غریبه لطیفه.

و کتاب التحفه کتاب کثیر الفوائد لکن لم ننقل منه إلا نادرا لکون أخباره مأخوذه من کتب أشهر منه.

و ابن شاذان قد عرفت حاله.

و المسعودی عده النجاشی فی فهرسته من رواه الشیعه و قال له کتب منها کتاب إثبات الوصیه لعلی بن أبی طالب علیهما السلام و کتاب مروج الذهب مات سنه ثلاث و ثلاثین و ثلاثمائه.

و أما کتاب النوادر فمؤلفه من الأفاضل الکرام قال الشیخ منتجب الدین فی الفهرست علامه زمانه جمع مع علو النسب کمال الفضل و الحسب و کان أستاد أئمه عصره و له تصانیف شاهدته و قرأت بعضها علیه انتهی و أکثر أحادیث هذا الکتاب مأخوذ من کتب موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام الذی رواه سهل بن أحمد الدیباجی عن محمد بن محمد بن الأشعث عنه فأما سهل فمدحه النجاشی و قال ابن الغضائری بعد ذمه لا بأس بما روی من الأشعثیات و ما یجری مجریها مما رواه غیره و ابن الأشعث وثقه النجاشی و قال یروی نسخه عن موسی بن إسماعیل و روی الصدوق فی المجالس من کتابه بسند آخر هکذا حدثنا الحسن بن أحمد بن إدریس عن أبیه عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن یحیی الخزاز عن موسی بن إسماعیل فبتلک القرائن یقوی العمل بأحادیثه و أما أدعیه السر فسنوردها بتمامها فی محله.

و کتاب الفضائل و کتاب إزاحه العله مؤلفهما من أجله الثقات الأفاضل و قد مدحه أصحاب الإجازات کثیرا و قال الشهید قدس سره فی الذکری ذکر الشیخ أبو الفضل الشاذان بن جبرئیل القمی و هو من أجلاء فقهائنا فی کتاب إزاحه العله فی معرفه القبله ثم ذکر شطرا منه. و أما کتاب الصفین فهو کتاب معتبر أخرج منه الکلینی و سائر المحدثین و قال النجاشی نصر بن مزاحم المنقری العطار أبو المفضل کوفی مستقیم الطریقه صالح الأمر غیر أنه یروی عن الضعفاء کتبه حسان منها کتاب الجمل و کتاب الصفین و ذکر أسانیده إلی الکتابین و سائر کتبه و ذکر الشیخ أیضا فی الفهرست سنده إلی کتبه.

و کتاب الغارات مؤلفه من مشاهیر المحدثین و ذکره النجاشی و الشیخ و عدا من کتبه کتاب الغارات و مدحاه و قالا إنه کان زیدیا ثم صار إمامیا و روی السید ابن طاوس أحادیث کثیره من کتبه و أخبرنا بعض أفاضل المحدثین أنه وجد منه نسخه صحیحه معربه قدیمه کتبت قریبا من زمان المصنف و علیها خط جماعه من الفضلاء و أنه استکتبه منها فأخذنا منه نسخه و هو موافق لما أخرج منه ابن أبی الحدید و غیره.

و کتاب المقتضب ذکره الشیخ و النجاشی فی فهرستهما و عدا هذا الکتاب من کتبه و مدحاه بکثره الروایه لکن نسبا إلیه أنه خلط فی آخر عمره و ذکره ابن شهرآشوب و عد مؤلفاته و لم یقدح فیه بشی ء و بالجمله کتابه من الأصول المعتبره عند الشیعه کما یظهر من التتبع.

و اشتهار الشهید الثانی و المحقق أغنانا عن التعرض لحال کتبهما نور الله ضریحهما.

و المحقق البحرانی من أجله العلماء و مشاهیرهم و کتاباه فی نهایه الاشتهار.

و تفسیر فرات و إن لم یتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح و لا قدح لکن کون أخباره موافقه لما وصل إلینا من الأحادیث المعتبره و حسن الضبط فی نقلها مما یعطی الوثوق بمؤلفه و حسن الظن به و قد روی الصدوق رحمه الله عنه أخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی و روی عنه الحاکم أبو القاسم الحسکانی فی شواهد التنزیل و غیره.

و الکتب الأربعه لجعفر بن أحمد بعضها فی المناقب و بعضها فی الأخلاق و الآداب و الأحکام فیها نادره و مؤلفها غیر مذکور فی کتب الرجال لکنه من القدماء قریبا من عصر المفید أو فی عصره یروی عن الصفوانی راوی الکلینی بواسطه و یروی عن الصدوق أیضا کما سیأتی فی إسناد تفسیر الإمام علیه السلام و فیها أخبار طریفه غریبه و عندنا منه نسخ مصححه قدیمه و السید بن طاوس یروی عن کتبه فی کتاب الإقبال و غیره و هذا مما یؤید الوثوق علیها و روی عن بعض کتبه الشهید الثانی رحمه الله فی

شرح الإرشاد فی فضل صلاه الجماعه و غیره من الأفاضل أیضا.

و کتاب نزهه الناظر و الجامع مؤلفهما من مشاهیر العلماء المدققین و أقواله متداوله بین المتأخرین و هو ابن عم المحقق مؤلف الشرائع و المعتبر.

و کتاب الوسیله و مؤلفه مشهوران و أقواله متداوله بین المتأخرین و قال الشیخ منتجب الدین الشیخ الإمام عماد الدین أبو جعفر محمد بن علی بن حمزه الطوسی المشهدی فقیه عالم واعظ له تصانیف منها الوسیله.

و کتب المشایخ الکرام و الأجله الفخام الشیخ حسن و السید محمد و الشیخ البهائی نور الله مراقدهم جلالتها و نباله مؤلفیها معلومتان و کذا کتابا مولانا محمد أمین قدس سره.

و السید ابن باقی فی نهایه الفضل و الکمال لکن أکثر کتابه مأخوذ عن مصباح الشیخ رحمه الله.

و کتاب تقریب المعارف کتاب جید فی الکلام و فیه أخبار طریفه أوردنا بعضها فی کتاب الفتن و شأن مؤلفه أعظم من أن یفتقر إلی البیان.

و کذا کتب الشیخین الجلیلین ابن البراج و سلار کمؤلفیها فی نهایه الاعتبار.

و کتاب دعائم الإسلام قد کان أکثر أهل عصرنا یتوهمون أنه تألیف الصدوق رحمه الله و قد ظهر لنا أنه تألیف أبی حنیفه النعمان بن محمد بن منصور قاضی مصر فی أیام الدوله الإسماعیلیه و کان مالکیا أولا ثم اهتدی و صار إمامیا و أخبار هذا الکتاب أکثرها موافقه لما فی کتبنا المشهوره لکن لم یرو عن الأئمه بعد الصادق خوفا من الخلفاء الإسماعیلیه و تحت سر التقیه أظهر الحق لمن نظر فیه متعمقا و أخباره تصلح للتأیید و التأکید قال ابن خلکان هو أحد الفضلاء المشار إلیهم ذکره الأمیر المختار المسیحی فی تاریخه فقال کان من العلم و الفقه و الدین و النبل علی ما لا مزید علیه و له عده تصانیف منها کتاب إختلاف أصول المذاهب و غیره انتهی و کان مالکی المذهب ثم انتقل إلی مذهب الإمامیه و قال ابن زولاق فی ترجمه ولده علی بن النعمان کان أبوه النعمان بن محمد القاضی فی غایه الفضل من أهل

القرآن و العلم بمعانیه و عالما بوجوه الفقه و علم اختلاف الفقهاء و اللغه و الشعر و المعرفه بأیام الناس مع عقل و إنصاف و ألف لأهل البیت من الکتب آلاف أوراق بأحسن تألیف و أملح سجع و عمل فی المناقب و المثالب کتابا حسنا و له ردود علی المخالفین له رد علی أبی حنیفه و علی مالک و الشافعی و علی بن شریح و کتاب إختلاف ینتصر فیه لأهل البیت علیهم السلام أقول ثم ذکر کثیرا من فضائله و أحواله و نحوه ذکر الیافعی و غیره و قال ابن شهرآشوب فی کتاب معالم العلماء القاضی النعمان بن محمد لیس بإمامی و کتبه حسان منها شرح الأخبار فی فضائل الأئمه الأطهار ذکر المناقب إلی الصادق علیه السلام الاتفاق و الإفتراق المناقب و المثالب الإمامه أصول المذاهب الدوله الإیضاح انتهی.

و کتاب المناقب و المثالب کتاب لطیف مشتمل علی فوائد جلیله.

و کتاب الحسین بن حمدان مشتمل علی أخبار کثیره فی الفضائل لکن غمز علیه بعض أصحاب الرجال.

و ابن الخشاب تاریخه مشهور أخرج منه صاحب کشف الغمه و أخباره معتبره و هو کتاب صغیر مقصور علی ولادتهم و وفاتهم و مدد أعمارهم علیهم السلام.

و کتاب البرهان کتاب متین فیه أخبار غریبه و مؤلفه من مشاهیر الفضلاء قال النجاشی علی بن محمد العدوی الشمشاطی کان شیخا بالجزیره و فاضل أهل زمانه و أدیبهم ثم ذکر له تصانیف کثیره و عد منها هذا الکتاب.

و رساله أبی غالب مشتمله علی أحوال زراره بن أعین و إخوانه و أولادهم و أحفادهم و أسانیدهم و کتبهم و روایاتهم و فیه فوائد جمه و هذا الرجل أعنی أحمد بن محمد بن سلیمان بن الحسن بن الجهم بن بکیر بن أعین بن سنسن الملقب بأبی غالب الزراری کان من أفاضل الثقات و المحدثین و کان أستاد الأفاضل الأعلام کالشیخ المفید و ابن الغضائری و ابن عبدون قدس الله أسرارهم و عد النجاشی و غیره هذه الرساله من کتبه و سنذکر الرساله بتمامها فی آخر مجلدات هذا الکتاب إن شاء الله تعالی.

و کتاب دلائل الإمامه من الکتب المعتبره المشهوره أخذ منه جل من تأخر

عنه كالسيد بن طاوس و غيره و وجدنا منه نسخه قديمه مصححه فى خزانه كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و مؤلفه من ثقات رواتنا الإماميه و ليس هو ابن جرير التاريخى المخالف قال النجاشى رحمه الله محمد بن جرير بن رستم الطبرى الآملى أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقه فى الحديث له كتاب المسترشد فى دلائل الإمامه أخبرنا أحمد بن على بن نوح عن الحسن بن حمزه الطبرى قال حدثنا محمد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب و بسائر كتبه و قال الشيخ فى الفهرست محمد بن جرير بن رستم الطبرى الكبير يكنى أبا جعفر دين فاضل و ليس هو صاحب التاريخ فإنه عامى المذهب و له كتب جمه منها كتاب المسترشد.

و كتاب مصباح الأنوار مشتمل على غرر الأخبار و يظهر من الكتاب أن مؤلفه من الأفاضل الكبار و يروى من الأصول المعتبره من الخاصه و العامه.

و كتاب الدر النظيم كتاب شريف كريم مشتمل على أخبار كثيره من طرقنا و طرق المخالفين فى المناقب و قد ينقل من كتاب مدينه العلم و غيره من الكتب المعتبره و كان معاصرا للسيد على بن طاوس رحمه الله و قلما رجعنا إليه لبعض الجهات.

و كتاب الأربعين أخذ منه أكثر علماؤنا و اعتمدوا عليه.

و كتاب تسليه المجالس مؤلفه من ساده الأفاضل المتأخرين و هو كتاب كبير مشتمل على أخبار كثيره أوردنا بعضها فى المجلد العاشر.

و كتاب صفوه الأخبار و رياض الجنان مشتملان على أخبار غريبه فى المناقب و أخرجنا منهما ما وافق أخبار الكتب المعتبره.

و كتاب الغنيه مؤلفه غنى عن الإطراء و هو من الفقهاء الأجلاء و كتبه معتبره مشهوره لا سيما هذا الكتاب.

و كتب المحقق الطوسى روح الله روحه القدوسى و مؤلفها أشهر من الشمس فى رابعه النهار.

و السيد عميد الدين من مشاهير العلماء و أثنى عليه أرباب الإجازات و كتبه معروفه متداوله لكن لم نرجع إليها إلا قليلا.

و كذا الشيخ الأجل المقداد بن عبد الله من أجله الفقهاء و تصانيفه فى نهايه الاعتبار و الاشتهار.

و كذا فخر المحققين أدق الفقهاء المتأخرين و كتبه متداوله معروفه.

و كتاب الأضواء محتو على فوائد كثيره لكن لم نرجع إليه كثيرا.

و الشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الأئمه الطاهرين حقوقه على الإيمان و أهله أكثر من أن يشكر على أقله و تصانيفه فى نهايه الرزانه و المتانه.

و السيد الرشيد الشهيد التسترى حشره الله مع الشهداء الأولين بذل الجهد فى نصره الدين المبين و دفع شبه المخالفين و كتبه معروفه لكن أخذنا أخبارها من مأخذها.

و الشيخ ابن داود فى غايه الشهره بين المتأخرين و بالغوا فى مدحه فى الإجازات و قل رجوعنا إلى كتبه.

و كذا رجال ابن الغضائرى و هو إن كان الحسين فهو من أجله الثقات و إن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيرا و على أى حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد أكثر أخبار الكتب المشهوره.

و كتابا الملحمه مشهوران لكن لا أعتمد عليهما كثيرا.

و كتاب الأنوار قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثانى على مؤلفه و عده من مشايخه. و مضامين أخباره موافقه للأخبار المعتبره المنقوله بالأسانيد الصحيحه و كان مشهورا بين علمائنا يتلونه فى شهر ربيع الأول فى المجالس و المجامع إلى يوم المولد الشريف و كذا الكتابان الآخران معتبران أوردنا بعض أخبارهما فى الكتاب.

و كتاب أحمد بن أبى طاهر مشتمل على خطبه فاطمه صلوات الله عليها و خطب نساء أهل البيت عليهم السلام فى كربلاء و مؤلفه معتبر بين الفريقين.

و السيد الأمجد ميرزا محمد قدس الله روحه من النجباء الأفاضل و الأتقياء الأماثل و جاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمه الله و كتبه فى غايه المتانه و السداد

و کتاب الدیوان انتسابه إلیه صلوات الله علیه مشهور و کثیر من الأشعار المذکوره فیها مرویه فی سائر الکتب و یشکل الحکم بصحه جمیعها و یستفاد من معالم ابن شهرآشوب أنه تألیف علی بن أحمد الأدیب النیسابوری من علمائنا و النجاشی عد من کتب عبد العزیز بن یحیی الجلودی کتاب شعر علی علیه السلام.

و کتاب الشهاب و إن کان من مؤلفات المخالفین لکن أکثر فقراتها مذکوره فی الکتب و الأخبار المرویه من طرقنا و لذا اعتمد علیه علماؤنا و تصدوا لشرحه و قال الشیخ منتجب الدین السید فخر الدین شمیله بن محمد بن أبی هاشم الحسینی عالم صالح روی لنا کتاب الشهاب للقاضی أبی عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر القضاعی عنه.

و الشیخ أبو الفتوح فی الفضل مشهور و کتبه معروفه مألوفه.

و کتاب الأنوار البدریه مشتمل علی بعض الفوائد الجلیه.

و تاریخ بلده قم کتاب معتبر لکن لم یتیسر لنا أصل الکتاب و إنما وصل إلینا ترجمته و قد أخرجنا بعض أخباره فی کتاب السماء و العالم.

و أجوبه سؤالات ابن سلام أوردناها فی محالها.

و کتاب طب النبی صلی الله علیه و آله و إن کان أکثر أخباره من طرق المخالفین لکنه مشهور متداول بین علمائنا قال نصیر الملّه و الدین الطوسی فی کتاب آداب المتعلمین و لا بد من أن یتعلم شیئا من الطب و یتبرک بالآثار الوارده فی الطب الذی جمعه الشیخ الإمام أبو العباس المستغفری فی کتابه المسمی بطب النبی صلی الله علیه و آله.

و المحقق الأردبیلی فی الورع و التقوی و الزهد و الفضل بلغ الغایه القصوی و لم أسمع بمثله فی المتقدمین و المتأخرین جمع الله بینه و بین الأئمه الطاهرین و کتبه فی غایه التدقیق و التحقیق.

و الخلیل و الصاحب کانا من الإمامیه و هما علمان فی اللغه و العروض و العربیه و الصاحب هو الذی صدر الصدوق عیون أخبار الرضا علیه السلام باسمه و أهداه إلیه.

و الشواهد کتاب جید مشتمل علی بیان نزول الآیات فی أهل البیت علیهم السلام

و كثيرا ما يذكر عنه الطبرسى و غيره من الأعلام.

و المقصد مشتمل على أخبار غريبه و أحكام نادره نذكر منها تأييدا و تأكيدا.

و العمده أشهر الكتب و أوثقها فى النسب.

و النرسى من أصحاب الأصول روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و ذكر النجاشى سنده إلى ابن أبى عمير عنه و الشيخ فى التهذيب و غيره يروى من كتابه و روى الكلينى أيضا من كتابه فى مواضع منها فى باب التقبيل عن على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عنه و منها فى كتاب الصوم بسند آخر عن ابن أبى عمير عنه.

و كذا كتاب زيد الزراد أخذ عنه أولو العلم و الرشاد و ذكر النجاشى أيضا سنده إلى ابن أبى عمير عنه و قال الشيخ فى الفهرست و الرجال لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه و ابن الوليد و كان ابن الوليد يقول هما موضوعان و قال ابن الغضائرى غلط أبو جعفر فى هذا القول فإنى رأيت كتبهما مسموعه من محمد بن أبى عمير انتهى و أقول و إن لم يوثقهما أرباب الرجال لكن أخذ أكابر المحدثين من كتابهما و اعتمادهم عليهما حتى الصدوق فى معانى الأخبار و غيره و روايه ابن أبى عمير عنهما و عد الشيخ كتابهما من الأصول لعلها تكفى لجواز الاعتماد عليهما مع أنا أخذناهما من نسخه قديمه مصححه بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبى و هو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمى و كان تاريخ كتابتها سنه أربع و سبعين و ثلاثمائه و ذكر أنه أخذهما و سائر الأصول المذكوره بعد ذلك من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله و ذكر فى أول كتاب النرسى سنده هكذا حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى أيده الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوى أبو عبد الله المحمدى قال حدثنا محمد بن أبى عمير عن زيد النرسى و ذكر فى أول كتاب الزراد سنده هكذا حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن أبى على محمد بن همام عن حميد بن زياد بن حماد عن أبى العباس عبيد الله بن أحمد بن

نهیک عن محمد بن أبی عمیر عن زید الزراد و هذان السندان غیر ما ذکره النجاشی.

و کتاب العصفری أیضا أخذناه من النسخه المتقدمه و ذکر السند فی أوله هکذا أخبرنا التلعکبری عن محمد بن همام عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدی عن أبی سمینه عن أبی سعید العصفری عباد و ذکر الشیخ و النجاشی رحمهما الله کتابه و ذکرا سندهما إلیه لکنهما لم یوثقاه و لعل أخباره تصلح للتأیید.

و کتاب عاصم مؤلفه فی الثقه و الجلاله معروف.

و ذکر الشیخ و النجاشی أسانید إلی کتابه و فی النسخه المتقدمه سنده هکذا حدثنی أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن أیوب القمی أیده الله قال حدثنی أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری عن أبی علی محمد بن همام بن سهیل الکاتب عن حمید بن زیاد بن هوارا فی سنه تسع و ثلاث مائه عن عبد الله بن أحمد بن نهیک عن مساور و سلمه عن عاصم بن حمید الحناط قال قال التلعکبری و حدثنی أیضا بهذا الکتاب أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهیم العلوی الموسوی بمصر عن ابن نهیک.

و کتاب ابن الحضرمی ذکر الشیخ فی الفهرست طریقه إلیه و فی النسخه المتقدمه ذکر سنده هکذا أخبرنا الشیخ أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری أیده الله عن محمد بن همام عن حمید بن زیاد الدهقان عن أبی جعفر أحمد بن زید بن جعفر الأسدی البزاز عن محمد بن المثنی بن القاسم الحضرمی عن جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی و الشیخ أیضا روی عن جماعه عن التلعکبری إلی آخر السند المتقدم إلا أن فیه عن محمد بن أمیه بن القاسم و الظاهر أن ما هنا أصوب و أکثر أخباره تنتهی إلی جابر الجعفی.

و کتاب محمد بن المثنی بن القاسم الحضرمی وثق النجاشی مؤلفه و ذکر طریقه إلیه و فی النسخه القدیمه المتقدمه أورد سنده هکذا حدثنا الشیخ هارون بن موسی التلعکبری عن محمد بن همام عن حمید بن زیاد عن أحمد بن زید بن جعفر الأزدی البزاز عن محمد بن المثنی.

و کتاب عبد الملک بن حکیم وثق النجاشی المؤلف و ذکر هو و الشیخ طریقهما إلیه و فی النسخه القدیمه طریقه هکذا أخبرنا التلعکبری عن ابن عقده عن علی بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حکیم عن عمه عبد الملک.

و کتاب المثنی ذکر الشیخ و النجاشی طریقهما إلیه و روی الکشی عن علی بن الحسن مدحه و فی النسخه المتقدمه سنده هکذا التلعکبری عن ابن عقده عن علی بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن مثنی بن الولید الحناط.

و کتاب خلاد ذکر النجاشی و الشیخ سندهما إلیه و فی النسخه القدیمه هکذا التلعکبری عن ابن عقده عن یحیی بن زکریا بن شیبان عن محمد بن أبی عمیر عن خلاد السندی و فی بعض نسخ السدی بغیر نون البزاز الکوفی.

و کتاب الحسین بن عثمان النجاشی ذکر إلیه سندا و وثقه الکشی و غیره و السند فیما عندنا من النسخه القدیمه عن التلعکبری عن ابن عقده عن جعفر بن عبد الله المحمدی عن ابن أبی عمیر عن الحسین بن عثمان بن شریک.

و کتاب الکاهلی مؤلفه ممدوح و الشیخ و النجاشی أسندا عنه و السند فی القدیمه عن التلعکبری عن ابن عقده عن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحکم القطوانی عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن عبد الله بن یحیی.

و کتاب سلام بن عمره الخراسانی وثقه النجاشی و أسند إلی الکتاب و فیما عندنا التلعکبری عن ابن عقده عن القاسم بن محمد بن الحسن (۱)بن حازم عن عبد الله بن جمیله عن سلام.

و کتاب النوادر مؤلفه ثقه فطحی و النجاشی و الشیخ أسندا عنه و السند فیما عندنا عن التلعکبری عن ابن عقده عن علی بن الحسن بن فضال عن ابن أسباط.

و کتاب النبذه مؤلفه لا نعلم حاله.

و الدوریستی من تلامذه المفید و المرتضی و وثقه ابن داود و العلامه و الشیخ منتجب الدین و غیرهم.

۱- و فی نسخه: الحسین.

و كتاب الكر و الفر مشهور و مشتمل على أجوبه شريفه.

و كتاب الأربعين من الكتب المعروفه و الشيخ إبراهيم القطيفى رحمه الله كان فى غايه الفضل و كان معاصرا للشيخ نور الدين المروج و كانت بينهما مناظرات و مباحثات كثيره.

ثم اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمه التى لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات مع ما سيتجدد من الكتب فى كتاب مفرد سميناه بمستدرك البحار إن شاء الله الكريم الغفار إذ الإلحاق فى هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقه فى البلاد و الله الموفق للخير و الرشد و السداد.

الفصل الثالث فى بيان الرموز التى وضعناها للكتب المذكوره

و نوردها فى صدر كل خبر ليعلم أنه مأخوذ من أى أصل و هل هو فى أصل واحد أو متكرر فى الأصول و لو كان فى السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين و نشير إلى الكتاب الآخر بعده و نسوقه إلى محل الوفاق و لو كان فى المتن اختلاف مغير للمعنى نبينه و مع اتحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبه الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين فى أحد البابين و باللفظ الآخر فى الباب الآخر.

و لنذكر الرموز ن لعيون أخبار الرضا عليه السلام لعلل الشرائع ك لإكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لى لأمالى الصدوق ثو لثواب الأعمال مع لمعانى الأخبار هد للهدايه عد للعقائد و أما سائر كتب الصدوق و كتابا والده فلم نحتج فيها إلى الرمز لقله أخبارها ب لقرب الإسناد ير لبصائر الدرجات ما لأمالى الشيخ غط لغيبه الشيخ مصبا للمصباحين شا للإرشاد جا لمجالس المفيد ختص لكتاب الإختصاص و سائر كتب المفيد و

الشيخ لم نعين لها رمزا و كذا أمالى ولد الشيخ شركناه مع أمالى والده فى الرمز لأن جميع أخباره إنما يرويها عن والده رضى الله عنهما.

مل لكامل الزياره سن للمحاسن فس لتفسير على بن إبراهيم شى لتفسير العياشى م لتفسير الإمام عليه السلام ضه لروضه الواعظين عم لإعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق ج للإحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف الغمه ف لتحف العقول مد للعمده نص للكفايه نبه لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغه طب لطب الأئمه صح لصحيفه الرضا عليه السلام ضا لفقه الرضا عليه السلام يج للخرائج ص لقصص الأنبياء ضوء لضوء الشهاب طا لأمان الأخطار شف لكشف اليقين.

يف للطرائف قيه للدروع فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الأسبوع قل لإقبال الأعمال تم لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح الزائر حه لفرحه الغرى كنز لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا لكون أحدهما مأخوذا من الآخر كما عرفت غو لغوالى اللآلى و النثر لا يحتاج إلى الرمز جع لجامع الأخبار نى لغيبه النعمانى فض لكتاب الروضه لكونه فى الفضائل مص لمصباح الشريعه قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروى كش لرجال الكشى جش لفهرست النجاشى بشا لبشاره المصطفى ين لكتابى الحسين بن سعيد أو لكتابه و النوادر عين للعيون و المحاسن غر للغرر و الدرر كف لمصباح الكفعمى لد للبلد الأمين قضا لقضاء الحقوق محص للتمحيص عده للعده جنه للجنه منها للمنهاج د للعدد يل للفضائل فر لتفسير فرات بن إبراهيم عا لدعائم الإسلام.

و سائر الكتب لا رمز لها و إنما نذكر أسمائها بتمامها و منها ما أوردناه بتمامه فى المحال المناسبه له كطب الرضا عليه السلام و توحيد المفضل و الإهليلجه و

كتاب المسائل لعلى بن جعفر و فهرست الشيخ منتجب الدين و إنما لم نرمز لها إما لذكرها بتمامها فى محالها كما عرفت أو لقله رجوعنا إليها لكون أكثر أخبارها عاميه أو لكون حجم الكتاب قليلا و أخباره يسيره أو لعدم الاعتماد التام عليه أو لغير ذلك من الجهات و الأغراض.

ثم اعلم أنا إنما تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواتره فى كتابنا هذا كالكتب الأربعه لكونها متواتره مضبوطه لعله لا يجوز السعى فى نسخها و تركها و إن احتجنا فى بعض المواضع إلى إيراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافى يب للتهذيب صا للإستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه و عند وصولنا إلى الفروع نترك الرموز و نورد الأسماء مصرحه إن شاء الله تعالى لفوائد تختص بها لا تخفى على أولى النهى و كذا نترك هناك الاختصارات التى اصطلحناها فى الأسانيد فى الفصل الآتى لكثره الاحتياج إلى السند فيها.

الفصل الرابع فى بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار فى الأسناد

اشاره

مع التحرز عن الإرسال المفضى إلى قله الاعتماد فإن أكثر المؤلفين دأبهم التطويل فى ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب و تكثير الأبواب و بعضهم يسقطون الأسانيد فتنحط الأخبار بذلك عن درجه المسانيد فيفوت التميز بين الأخبار فى القوه و الضعف و الكمال و النقص إذ بالمخبر يعرف شأن الخبر و بالوثوق على الرواه يستدل على علو الروايه و الأثر فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعايه غايه الاختصار بالاكتفاء عن المشاهير بذكر والدهم أو لقبهم أو محض اسمهم خاليا عن النسبه إلى الجد و الأب و ذكر الوصف و الكنيه و اللقب و بالإشاره إلى جميع السند إن كان مما يتكرر كثيرا فى الأبواب برمز و علامه و اصطلاح ممهد فى صدر الكتاب لئلا يترك فى كتابنا شى ء من فوائد الأصول فيسقط بذلك عن درجه كمال القبول.

فأما ما اختصرناه من أسناد قرب الإسناد فكل ما كان فيه أبو البختری فقد رواه عن السندی بن محمد البزاز عن أبی البختری وهب بن وهب القرشی.

و كل ما كان فيه عنهما عن حنان فهما عبد الصمد بن محمد و محمد بن عبد الحميد معا عن حنان بن سدير.

و كل ما كان فيه علی عن أخيه فهو عن عبد الله بن الحسن العلوی عن جده علی بن جعفر عن أخيه موسی عليه السلام

و كل ما كان فيه ابن رئاب فهو بهذا الإسناد أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب.

و كل ما كان فيه عن حماد بن عيسی فهو بهذا الإسناد محمد بن عيسی و الحسن بن ظريف و علی بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسی البصری الجهنی.

و كل ما كان فيه ابن سعد عن الأزدی فهو أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدی.

و كل ما كان فيه ابن ظريف عن ابن علوان فهما الحسن بن ظريف و الحسين بن علوان.

و أما ما اختصرناه من أسانيد كتب الصدوق فكلما كان فی خبر الأعمش فهو بهذا السند المذكور فی كتاب الخصال قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلی و أحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد السنانی و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد الصائغ و علی بن عبد الله الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيی بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبی معاويه عن الأعمش عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه.

و كل ما كان فی خبر ابن سلام فهو بهذا السند الذی أورده الصدوق فی كتبه قال حدثنا الحسن بن يحيی بن ضريس قال حدثنا أبی قال حدثنا أبو جعفر عماره السكری السريانی قال حدثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن

هارون الكرخی قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولی رسول الله صلی الله عليه و آله قال حدثنی أبی عبد الله بن يزيد قال حدثنی يزيد بن سلام عن النبی صلی الله عليه و آله

و كل ما كان فيه فی علل الفضل بن شاذان فهو ما رواه الصدوق عن عبد الواحد بن عبدوس النيسابوری عن علی بن محمد بن قتيبه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام

و كل ما كان فيه فی خبر مناهی النبی صلی الله عليه و آله فهو ما ذكره الصدوق بهذا الإسناد حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب عليهما السلام قال حدثنی أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسی الأبهری قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهری الغلابی البصری قال حدثنا شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبی صلی الله عليه و آله

و كل ما كان فيه بالإسناد إلی وهب فهو كما ذكره الصدوق رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد البروازی عن أبی علی محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندی عن صالح بن سعيد الترمذی عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه اليمانی.

و كل ما كان فيه بإسناد العلوی فهو ما رواه الصدوق رحمه الله عن أحمد بن محمد بن عيسی العلوی الحسينی عن محمد بن إبراهيم بن أسباط عن أحمد بن محمد بن زياد القطان عن أبی الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله عن عيسی بن جعفر العلوی العمری عن آبائه عن عمر بن علی عن أبيه علی بن أبی طالب صلوات الله عليه.

و كل ما كان فيه بإسناد التميمی فهو ما ذكره الصدوق رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمر بن أسلم بن البر الجعابی قال حدثنی أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازی التميمی عن أبيه قال حدثنی سيدی علی بن موسی الرضا قال حدثنی أبی موسی بن جعفر قال حدثنی أبی جعفر بن محمد قال حدثنی أبی محمد بن علی قال حدثنی أبی علی بن الحسين قال حدثنی أبی الحسين بن علی قال حدثنی

أخی الحسن قال حدثنی أبی علی بن أبی طالب علیهما السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله

و کل ما کان فیه بالأسانید الثلاثه عن الرضا علیه السلام فهو ما أورده الصدوق فی کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام هکذا حدثنا أبو الحسن محمد بن علی بن الشاه المرورودی بمرورود فی داره قال حدثنا أبو بکر بن عبد الله النیسابوری قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سلمویه الطائی بالبصره قال حدثنا أبی فی سنه ستین و مائتین قال حدثنی علی بن موسی الرضا علیهما السلام سنه أربع و تسعین و مائه و حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهیم بن بکر الخوزی بنیسابور قال حدثنی أبو إسحاق بن إبراهیم بن مروان بن محمد الخوزی قال حدثنا جعفر بن محمد بن زیاد الفقیه الخوزی قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروی الشیبانی عن الرضا علیه السلام و حدثنا أبو عبد الله الحسین بن محمد الأشنانی الرازی العدل ببلخ قال حدثنا علی بن محمد بن مهرویه القزوینی عن داود بن سلیمان الفراء عن علی بن موسی الرضا علیهما السلام قال حدثنی أبی موسی بن جعفر قال حدثنی أبی جعفر بن محمد قال حدثنی أبی محمد بن علی قال حدثنی أبی علی بن الحسین قال حدثنی أبی الحسین بن علی قال حدثنی أبی علی بن أبی طالب علیهما السلام عن النبی صلی الله علیه و آله

و کل ما کان فیه فیما کتب الرضا علیه السلام للمأمون فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری بنیسابور فی شعبان سنه اثنتین و خمسین و ثلاث مائه قال حدثنا علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری عن الفضل بن شاذان عن الرضا علیه السلام

و کل ما کان فیه فی خبر الشامی فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانی قال حدثنا الحسن بن القاسم قراءه قال حدثنا علی بن إبراهیم بن المعلی قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد قال حدثنا عبد الله بن بکر المرارای عن موسی بن جعفر عن أبیه عن جده عن علی بن الحسین عن أبیه علیه السلام و رواه الشیخ عن الحسین بن عبید الله الغضائری عن الصدوق بهذا الإسناد.

و کل ما کان فیه فی أسئله الشامی عن أمیر المؤمنین علیه السلام فهو بهذا الإسناد قال

الصدوق حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن على بن عبد الله البصرى بإيلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبله الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى قال حدثنا أبى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن على عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

و كل ما كان فيه الأربعمائه فهو ما رواه الصدوق فى الخصال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطينى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال حدثنى أبى عن جده عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه علم أصحابه فى مجلس واحد أربعمائه باب مما يصلح للمؤمن فى دينه و دنياه و سيأتى بتمامه فى المجلد الرابع.

و كل ما كان فيه بالإسناد إلى دارم فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادى الوراق عن على بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسه مولى الرشيد عن دارم بن قبيصه بن نهشل بن مجمع الصنعانى. و كل ما كان فيه المفسر بإسناده إلى أبى محمد عليه السلام فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن القاسم الجرجانى المفسر عن أبى يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبى الحسن على بن محمد بن سيار و كانا من الشيعه الإماميه عن أبويهما عن الحسن بن على بن محمد عليه السلام

و كل ما كان فيه ابن المغيره بإسناده فالسند هكذا جعفر بن على بن الحسن الكوفى قال حدثنى جدى الحسن بن على بن عبد الله عن جده عبد الله بن المغيره و قد نعبر عن هذا السند هكذا ابن المغيره عن جده عن جده.

و كل ما كان فيه ابن البرقى عن أبيه عن جده فهو على بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد.

و كل ما كان فيه فيما أوصى به النبى صلى الله عليه و آله إلى على عليه السلام فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن على بن الشاه عن أحمد بن محمد بن الحسين عن أحمد بن خالد الخالدى عن محمد بن أحمد بن صالح التميمى عن أنس بن محمد بن أبى مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عليهما السلام و رواه فى كتاب مكارم الأخلاق

و کتاب تحف العقول مرسلا عن الصادق علیه السلام

و أما ما اختصرناه من أسانید کتب شیخ الطائفه فکلما کان فیه بإسناد أبی قتاده فهو ما رواه أبو علی ابن شیخ الطائفه عن أبیه عن الحسین بن عبید الله الغضائری عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری عن محمد بن همام عن علی بن الحسین الهمدانی عن محمد بن خالد البرقی عن أبی قتاده القمی.

و کل ما کان فیه بإسناد أخی دعبل فهو ما رواه الشیخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن علی بن الدعبلی قال حدثنی أبی أبو الحسن علی بن علی بن دعبل بن رزین بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بدیل بن ورقاء أخو دعبل بن علی الخزاعی ببغداد سنه اثنین و سبعین و مائتین قال حدثنا سیدی أبو الحسن علی بن موسی الرضا علیهما السلام بطوس سنه ثمان و تسعین و مائه و فیها رحلنا إلیه علی طریق البصره و صادفنا عبد الرحمن بن مهدی علیلا فأقمنا علیه أیاما و مات عبد الرحمن بن مهدی و حضرنا جنازته و صلی علیه إسماعیل بن جعفر فرحلنا إلی سیدی أنا و أخی دعبل فأقمنا عنده إلی آخر سنه مائتین و خرجنا إلی قم بعد أن خلع سیدی أبو الحسن الرضا علیه السلام علی أخی دعبل قمیصا خزا أخضر و خاتم فضه عقیقا و دفع إلیه دراهم رضویه و قال له یا دعبل صر إلی قم فإنک تفید بها و قال له احتفظ بهذا القمیص فقد صلیت فیه ألف رکعه (۱)و ختمت فیه القرآن ألف ختمه فحدثنا إملاء فی رجب سنه ثمان و تسعین و مائه قال حدثنی أبی موسی بن جعفر عن آبائه صلوات الله علیهم أجمعین.

و کل ما کان فیه بإسناد المجاشعی فهو ما رواه الشیخ قال أخبرنا جماعه عن أبی المفضل الشیبانی قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسیب أبو محمد الشعرانی البیهقی بجرجان قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزیز بن محمد أبو موسی المجاشعی قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا أبی أبو عبد الله علیه السلام قال المجاشعی و حدثنا الرضا علی بن موسی عن أبیه موسی عن أبیه أبی عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علی علیه السلام

۱- و فی الأمالی: فقد صلیت فیه الف لیله فی کل لیله الف رکعه.

و کل ما نذکر عند ذکر أخبار مستطرفات السرائر فی کتاب المسائل فهو إشاره إلی ما ذکره ابن إدریس رحمه الله حیث قال و من ذلک ما استطرفناه من کتاب مسائل الرجال و مکاتباتهم مولانا أبا الحسن علی بن محمد علیه السلام و الأجوبه عن ذلک روایه أبی عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عیاش الجوهری و روایه عبد الله بن جعفر الحمیری رضی الله عنهما.

و کل ما کان فیه نوادر الراوندی بإسناده فهذا سنده نقلته کما وجدته أخبرنا السید الإمام ضیاء الدین سید الأئمه شمس الإسلام تاج الطالبیه ذو الفخرین جمال آل رسول الله صلی الله علیه و آله أبو الرضا فضل الله بن علی بن عبید الله الحسنی الراوندی حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهید أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعیل بن أحمد الرویانی إجازه و سماعا قال أخبرنا الشیخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التمیمی البکری إجازه أو سماعا قال حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الدیباجی قال حدثنا أبو علی محمد بن محمد بن الأشعث الکوفی قال حدثنی موسی بن إسماعیل بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام قال حدثنی أبی إسماعیل بن موسی عن أبیه موسی عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبیه عن جده علی بن الحسین عن أبیه (۱)علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله أقول و یظهر من کتب الرجال طرق آخر إلی هذا الکتاب نوردها فی آخر مجلدات کتابنا هذا إن شاء الله تعالی.

و کل ما کان فی کتاب قصص الأنبیاء بالإسناد إلی الصدوق فهو ما ذکر فی مواضع قال أخبرنی الشیخ علی بن عبد الصمد النیسابوری عن أبیه عن السید أبی البرکات علی بن الحسین الخوزی عن الصدوق رحمه الله و فی موضع آخر قال أخبرنا السید أبو الحرب المجتبی بن الداعی الحسینی عن الدوریستی عن أبیه عنه و قال فی موضع آخر أخبرنا السید أبو الصمصام ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسینی عن الشیخ أبی جعفر الطوسی عن المفید عن الصدوق و فی موضع آخر أخبرنا السید أبو البرکات محمد بن إسماعیل عن علی بن عبد الصمد عن السید أبی البرکات الخوزی و فی موضع

۱- کذا فی النسخ التی عندنا.

آخر أخبرنا السید (۱)أبو القاسم بن کمح عن الدوریستی عن المفید عن الصدوق و فی موضع آخر أخبرنا الأستاد أبو جعفر محمد بن المرزبان عن الدوریستی عن أبیه عنه و فی موضع آخر أخبرنا الأدیب أبو عبد الله الحسین المؤدب القمی عن الدوریستی عن أبیه عنه و فی مقام آخر أخبرنا أبو سعد الحسن بن علی و الشیخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحدیقی عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبیه عن الصدوق و فی مقام آخر أبو علی الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسی عن جعفر الدوریستی عن المفید عن الصدوق و فی موضع آخر أخبرنا الشیخ أبو الحسین أحمد بن محمد بن علی بن محمد عن جعفر بن أحمد عن الصدوق و فی محل آخر أخبرنا هبه الله بن دعویدار عن أبی عبد الله الدوریستی عن جعفر بن أحمد المریسی عنه و فی محل آخر أخبرنا السید علی بن أبی طالب السلیقی (۲)عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبیه عنه و فی آخر أخبرنا أبو السعادات هبه الله بن علی الشجری عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبیه و فی آخر أخبرنا الشیخ أبو المحاسن مسعود بن علی بن محمد عن علی بن عبد الصمد عن علی بن الحسین عنه و فی خبر آخر أخبرنا جماعه منهم الأخوان محمد و علی ابنا علی بن عبد الصمد عن أبیهما عن السید أبی البرکات علی بن الحسین الحسینی عنه.

و کل ما کان من کتاب صفین فقد وجدت فی أول الکتاب و وسطه فی مواضع سنده هکذا أخبرنا الشیخ الحافظ شیخ الإسلام أبو البرکات عبد الوهاب بن المبارک بن أحمد بن الحسن الأنماطی قال أخبرنا الشیخ أبو الحسین المبارک بن عبد الجبار بن أحمد الصیرفی بقراءتی علیه فی شهر ربیع الآخر من سنه أربع و ثمانین و أربعمائه قال أخبرنا أبو یعلی أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن الوکیل قراءه علیه و أنا أسمع فی رجب من سنه ثمان و ثلاثین و أربعمائه قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصیرفی قراءه علیه و أنا أسمع قال أخبرنا علی بن محمد بن عقبه بن الولید بن همام بن عبد الله قراءه علیه فی سنه أربعین و ثلاث مائه قال

۱- و فی نسخه: الأستاذ.

۲- و فی نسخه: السلیقی.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن سليمان بن الربيع بن هشام الهندى الخزاز قال أخبرنا أبو الفضل نصر بن مزاحم التميمى و لعل هذا من سند العامه لأنهم أيضا أسندوا إليه و روى عنه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه أحاديث كثيره و قال هو فى نفسه ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى و لا إدغال و هو من رجال أصحاب الحديث انتهى و أخرجنا فى كتاب الفتن أكثر أخباره من الشرح المذكور لتكون حجه على المخالفين.

و أما أسانيد أصحابنا إليه فهى مذكوره فى كتب الرجال و وجدت فى ظهر كتاب المقتضب ما هذه صورته أخبرنى به الشيخ الإمام العالم نجم الدين أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى عن جده محمد بن موسى بن جعفر عن جده جعفر بن محمد بن أحمد بن العياش الدوريستى عن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز عن مصنفه أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عياش.

و كان فى مفتتح كتاب ابن الخشاب أخبرنا السيد العالم الفقيه صفى الدين أبو جعفر محمد بن معد الموسوى فى العشر الأخير من صفر سنه ست عشره و ستمائه قال أخبرنا الأجل العالم زين الدين أبو العز أحمد بن أبى المظفر محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قراءه عليه فأقر به و ذلك فى آخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنه المذكوره بمدينه السلام بدرب الدواب قال أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحد حجه الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب قال قرأت على الشيخ أبى منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقرى يوم السبت الخامس و العشرين من محرم سنه إحدى و ثلاثين و خمسمائه من أصله بخط عمه أبى الفضل أحمد بن الحسن و سماعه منه فيه بخط عمه فى يوم الجمعه سادس عشر شعبان من سنه أربع و ثمانين و أربعمائه أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن فأقر به قال أخبرنا أبو على الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل قراءه عليه و أنا أسمع فى رجب سنه ثمان و عشرين و أربعمائه قال أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح زارع النهروان بها قراءه عليه و أنا أسمع فى سنه خمس و ستين و ثلاثمائه قال حدثنا حرب بن أحمد المؤدب قال حدثنا

الحسن بن محمد العمی البصری عن أبیه قال حدثنا محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن ابن مسکان عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام ثم یعید السند عن حرب بن محمد.

و لنذکر المفردات المشترکه

أبان هو ابن عثمان أحمد الهمدانی هو أحمد بن محمد بن سعید ابن عقده الهمدانی الکوفی الحافظ و قد نعبر عنه بابن عقده و تاره بأحمد الکوفی أحمد بن الولید هو ابن محمد بن الحسن بن الولید إسحاق هو ابن عمار أیوب هو ابن نوح و قد نعبر عنه بابن نوح تمیم القرشی هو تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی أستاد الصدوق ثعلبه هو ابن میمون جعفر الکوفی هو ابن محمد جمیل هو ابن الدراج الحسین عن أخیه عن أبیه هم الحسین بن سیف بن عمیره عن أخیه علی عن أبیه سیف حفص هو ابن غیاث القاضی حمدان هو ابن سلیمان النیسابوری یروی عنه ابن قتیبه حمزه العلوی هو حمزه بن محمد بن أحمد العلوی حمویه هو أبو عبد الله حمویه بن علی بن حمویه النضری قال الشیخ رحمه الله أخبرنا قراءه علیه ببغداد فی دار الغضائری یوم السبت النصف من ذی القعده سنه ثلاث عشره و أربعمائه حنان هو ابن سدیر درست هو ابن أبی منصور الواسطی الریان هو ابن الصلت سعد هو ابن عبد الله سماعه هو ابن مهران سهل هو ابن زیاد صفوان هو ابن یحیی عبد الأعلی هو مولی آل سام العلاء عن محمد هما ابن رزین و ابن مسلم علاء هو علی بن محمد المعروف بعلاء علی عن أبیه علی بن إبراهیم بن هاشم فرات هو فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی و غالبا یکون بعد ابن سعید الهاشمی الفضل هو ابن شاذان القاسم عن جده هو القاسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد محمد الحمیری هو ابن عبد الله بن جعفر محمد بن عامر هو محمد بن الحسین بن محمد بن عامر محمد العطار هو ابن یحیی المظفر العلوی هو أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی معمر هو ابن یحیی هارون هو ابن مسلم یونس هو ابن عبد الرحمن الآدمی هو سهل بن زیاد الأزدی هو محمد بن زیاد و قد یطلق علی بکر بن محمد الأسدی هو أبو الحسین محمد بن جعفر الأسدی و قد نعبر عنه بمحمد الأسدی و الأسدی فی أول

سند الصدوق هو محمد بن أحمد بن على بن أسد الأسدى الأشعرى هو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى الأشنانى هو أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشنانى الرازى العدل قال الصدوق أخبرنا ببلخ الأصفهانى هو القاسم بن محمد الأصم هو عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى هو أحمد بن على الأنصارى الأهوازى هو الحسين بن سعيد البجلى هو موسى بن القاسم البرقى هو أحمد بن محمد بن خالد البرمكى هو محمد بن إسماعيل البيهقى هو أبو على الحسين بن أحمد البزنطى هو أحمد بن محمد بن أبى نصر البطائنى هو على بن أبى حمزه التفليسى هو شريف بن سابق التمار هو أبو الطيب الحسين بن على أستاد المفيد الثقفى هو إبراهيم بن محمد الثمالى هو أبو حمزه ثابت بن دينار الجامورانى هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازى الجعابى هو أبو بكر محمد بن عمر الجعفرى هو سليمان بن جعفر الجلودى هو عبد العزيز بن يحيى البصرى الجوهرى هو محمد بن زكريا الحافظ هو محمد بن عمر الحافظ البغدادى أستاد الصدوق الحجال هو عبد الله بن محمد الحذاء هو أبو عبيده زياد بن عيسى الحفار هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام الحميرى هو عبد الله بن جعفر بن جامع الخزاز هو أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخشاب هو الحسن بن موسى الدقاق هو على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق أستاد الصدوق الدهقان هو عبيد الله بن عبد الله الرزاز هو أبو جعفر محمد بن عمرو البخترى الرقى هو داود بن كثير الرويانى هو عبيد الله بن موسى الزعفرانى هو أبو جعفر محمد بن على بن عبد الكريم الساباطى هو عمار بن موسى السابرى هو أبو عبد الله على بن محمد السعدآبادى هو على بن الحسين السكرى هو الحسن بن على السمندى هو الفضل بن أبى قره السندى هو ابن محمد السكونى هو إسماعيل بن أبى زياد السنانى هو محمد بن أحمد الصائغ هو عبد الله بن محمد الصفار هو محمد بن الحسن الصوفى هو محمد بن هارون يروى عنه الصدوق بواسطه الصولى هو محمد بن يحيى الصيقل هو منصور بن الوليد الضبى هو العباس بن بكار الطاطرى هو على بن الحسن الطالقانى هو محمد بن إبراهيم بن

إسحاق أستاد الصدوق الطيار هو حمزه بن محمد الطيالسی هو محمد بن خالد العجلی هو أحمد بن محمد بن هيثم و قد نعبر عنه بابن الهيثم العسكری هو الحسن بن عبد الله بن سعيد أستاد الصدوق العطار هو أحمد بن محمد بن يحيی العلوی هو حمزه بن القاسم يروی عنه الصدوق بواسطه العياشی هو محمد بن مسعود الغضائری هو الحسين بن عبيد الله أستاد الشيخ الفارسی هو الحسن بن أبی الحسين الفامی هو أحمد بن هارون أستاد الصدوق الفحام هو أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيی الفحام السرمرائی أستاد الشيخ و إذا قيل بعده عن عمه فهو عمر بن يحيی الفراء هو داود بن سليمان الفزاری هو جعفر بن محمد بن مالك القاسانی هو علی بن محمد القداح هو عبد الله بن ميمون القطان هو أحمد بن الحسن القندی هو زياد بن مروان الكاتب هو علی بن محمد أستاد المفيد الكميدانی هو علی بن موسی بن جعفر بن أبی جعفر الكنانی هو أبو الصباح إبراهيم بن نعيم الكوفی هو محمد بن علی الصيرفی أبو سمينه و قد نعبر عنه بأبی سمينه اللؤلؤی هو الحسن بن الحسين المؤدب هو عبد الله بن الحسن ماجيلويه هو محمد بن علی و بعده عن عمه هو محمد بن أبی القاسم المحاملی هو أبو شعيب صالح بن خالد المراغی هو علی بن خالد أستاد المفيد المرزبانی هو محمد بن عمران أستاد المفيد المسمعی هو محمد بن عبد الله المغازی هو محمد بن أحمد بن إبراهيم المفسر هو محمد بن القاسم المكتب هو الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المنصوری هو أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمی المنصوری السرمرائی و إذا قيل بعده عن عم أبيه فهو أبو موسی عيسی بن أحمد بن عيسی بن منصور المنقری هو سليمان بن داود الميثمی هو أحمد بن الحسن النخعی هو موسی بن عمران النقاش هو محمد بن بكران النوفلی هو الحسين بن يزيد النهاوندی هو إبراهيم بن إسحاق النهدی هو الهيثم بن أبی مسروق الوراق هو علی بن عبد الله الوشاء هو الحسن بن علی بن بنت إلياس الهروی هو عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهمدانی هو أحمد بن زياد بن جعفر أستاد الصدوق اليقطينی هو محمد بن عيسی بن عبيد أبو جميله هو المفضل بن صالح أبو الجوزاء هو منبه بن عبد الله أبو الحسين هو محمد بن محمد بن بكر الهذلی يكون

بعد حمویه أبو الحسین بعد ابن مخلد هو عمر بن الحسن بن علی بن مالک الشیبانی القاضی أبو خلیفه هو الفضل بن حباب الجمحی یکون بعد أبی الحسین أبو ذکوان هو القاسم بن إسماعیل أبو عمرو فی سند أمالی الشیخ هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدی قال أخبرنی سنه ست عشره و أربعمائه فی منزله ببغداد فی درب الزعفرانی رحبه بن المهدی أبو المفضل هو محمد بن عبد الله بن المطلب الشیبانی أبو القاسم الدعبلی هو إسماعیل بن علی بن علی الدعبلی یروی عنه الحفار بن أبان هو الحسین بن الحسن بن أبان بن أبی حمزه هو علی بن أبی الخطاب هو محمد بن الحسین بن أبی الخطاب بن أبی عثمان هو الحسن بن علی بن أبی عثمان بن أبی العلاء هو الحسین بن أبی عمیر هو محمد بن أبی المقدام هو عمرو بن أبی نجران هو عبد الرحمن بن إدریس هو الحسین بن أحمد بن إدریس بن أسباط هو علی و بعده عن عمه هو یعقوب بن سالم الأحمر بن أشیم هو علی بن أحمد بن أشیم بن أورمه هو محمد بن بزیع هو محمد بن إسماعیل بن بشران هو أبو الحسن علی بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال الشیخ أخبرنا فی منزله ببغداد فی رجب سنه اثنتی عشره و أربعمائه ابن بشار هو جعفر بن محمد بن بشار بن بشیر هو جعفر بن بندار هو محمد بن جعفر بن بندار الفرغانی ابن البطائنی هو الحسن بن علی بن أبی حمزه بن بهلول هو تمیم یروی عنه ابن حبیب بن تغلب هو أبان بن جبله هو عبد الله بن جبیر هو سعید بن حازم هو منصور ابن حبیب هو بکر بن عبد الله بن حبیب بن الحجاج هو عبد الرحمن بن حشیش هو محمد بن علی بن حشیش أستاد الشیخ ابن حکیم هو معاویه بن الحمامی هو أبو الحسن علی بن أحمد بن عمر بن حفص المقری ابن حمید هو عاصم بن خالد هو سلیمان و الذی یروی عن الرضا علیه السلام هو الحسین الصیرفی ابن زکریا القطان هو أحمد بن یحیی بن زکریا بن زیاد هو مسعده بن سعید الهاشمی هو الحسن بن محمد بن سعید أستاد الصدوق ابن السماک هو أبو عمرو عثمان بن عبد الله (۱)بن یزید الدقاق بن سیابه هو عبد الرحمن بن شاذویه المؤدب

۱- فی نسخه: أحمد بن عبد اللّه.

هو على بن شاذويه بن شمون هو محمد بن حسن بن شمون بن صدقه هو مسعده بن الصلت هو أحمد بن هارون بن الصلت الأهوازى ابن صهيب هو عبد الله بن طريف هو سعد بن ظبيان هو يونس بن عامر هو الحسين بن محمد بن عامر و بعده عن عمه هو عبد الله بن عامر بن عبد الحميد هو إبراهيم بن عبدوس هو عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار بن عصام هو محمد بن محمد بن عصام الكلينى ابن عطيه هو مالك بن عقده هو أحمد بن محمد بن سعيد و قد مر ابن عماره هو جعفر بن محمد بن عماره بن عميره هو سيف ابن العياشى هو جعفر بن محمد بن مسعود بن عيسى هو أحمد بن عيسى بن عيينه هو سفيان بن غزوان هو محمد بن سعيد بن غزوان بن فرقد هو يزيد ابن فضال هو الحسن بن على بن فضال بن الفضل الهاشمى هو إسماعيل بن قتيبه هو على بن محمد بن قتيبه النيسابورى ابن قولويه هو جعفر بن محمد بن قولويه بن قيس هو محمد بن كلوب هو غياث ابن المتوكل هو محمد بن موسى بن المتوكل بن متيل هو الحسن بن متيل الدقاق بن محبوب هو الحسن بن مخلد هو أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال الشيخ أخبرنا قراءه عليه فى ذى الحجه سنه سبع عشره و أربعمائه ابن مراد هو إسماعيل بن مسرور هو جعفر بن محمد بن مسرور بن مسكان هو عبد الله بن معبد هو على بن معروف هو العباس بن مقبره هو على بن محمد بن الحسن أستاد الصدوق ابن المغيره هو عبد الله بن موسى هو على بن أحمد بن موسى أستاد الصدوق ابن المهتدى هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدى ابن مهران هو إسماعيل بن مهرويه هو على بن مهرويه القزوينى ابن مهزيار هو على بن ميمون هو عبد الله المعبر عنه تاره بالقداح ابن ناتانه هو الحسين بن إبراهيم بن ناتانه بن نباته هو الأصبغ بن نوح هو أيوب بن الوليد هو محمد بن الحسن بن الوليد بن هاشم هو إبراهيم والد على بن همام هو إسماعيل و يكنى أبا همام بن يزيد هو يعقوب.

الفصل الخامس فی ذکر بعض ما لا بد من ذکره مما ذکره أصحاب الکتب المأخوذ منها فی مفتتحها

قال ابن شهرآشوب فی المناقب کان جمع ذلک الکتاب بعد ما أذن لی جماعه من أهل العلم و الدیانه بالسماع و القراءه و المناوله و المکاتبه و الإجازه فصح لی الروایه عنهم بأن أقول حدثنی و أخبرنی و أنبأنی و سمعت.

فأما طرق العامه فقد صح لنا إسناد البخاری عن أبی عبد الله محمد بن الفضل الصاعدی الفراوی و عن أبی عثمان سعید بن عبد الله العیار الصعلوکی و عن الجنازی کلهم عن أبی المیثم الکشمهینی عن أبی عبد الله محمد الفربری عن محمد بن إسماعیل بن المغیره البخاری و عن أبی الوقت عبد الأول بن عیسی السنجری عن الداودی عن السرخسی عن الفربری عن البخاری.

إسناد مسلم عن الفراوی عن أبی الحسین عبد الغافر الفارسی النیسابوری عن أبی أحمد محمد بن عمرویه الجلودی عن أبی إسحاق إبراهیم بن محمد الفقیه عن أبی الحسین مسلم بن الحجاج النیسابوری.

إسناد الترمذی عن أبی سعید محمد بن أحمد الصفار الأصفهانی عن أبی القاسم الخزاعی عن أبی سعید بن کلیب الشاشی عن أبی عیسی محمد بن عیسی بن سوره الترمذی.

إسناد الدارقطنی عن أبی بکر محمد بن علی بن یاسر الجیانی عن المنصوری عن أبی الحسن المهرابی عن أبی الحسن علی بن مهدی الدارقطنی.

إسناد معرفه أصول الحدیث عن عبد اللطیف بن أبی سعد البغدادی الأصفهانی عن أبی علی الحداد عن الحاکم أبی عبد الله محمد بن عبد الله النیسابوری ابن الربیع. (۱)إسناد الموطأ عن القعنبی و عن معی عن یحیی بن یحیی من طریق محمد بن الحسن عن مالک بن أنس الأصبحی.

۱- فی نسخه: ابن البیع.

إسناد مسند أبی حنیفه عن أبی القاسم بن صفوان الموصلی عن أحمد بن طوق عن نصر بن المرخی عن أبی القاسم الشاهد العدل.

إسناد مسند الشافعی عن الجیانی عن أبی القاسم الصوفی عن محمد بن علی الساوی عن أبی العباس الأصم عن الربیع عن محمد بن إدریس الشافعی.

إسناد مسند أحمد و الفضائل عن أبی سعد بن عبد الله الدجاجی عن الحسن بن علی المذهب عن أبی بکر بن مالک القطیفی عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبیه.

إسناد مسند أبی یعلی عن أبی القاسم الشحامی عن أبی سعید الکنجرودی عن أبی عمرو الجبری عن أبی یعلی أحمد المثنی الموصلی.

إسناد تاریخ الخطیب عن عبد الرحمن بن بهریق القزاز البغدادی عن الخطیب أبی بکر الثابت البغدادی.

إسناد تاریخ النسوی عن أبی عبد الله المالکی عن محمد بن الحسین بن الفضل القطان عن درستویه النخعی عن یعقوب بن سفیان النسوی.

إسناد الطبری عن القطیفی عن أبی عبد الرحمن السلمی عن عمرو بن محمد بإسناده عن محمد بن جریر بن برید الطبری و هذا إسناد تاریخ أبی الحسن أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری إسناد تاریخ علی بن مجاهد عن القطیفی عن السلمی عن أبی الحسن علی بن محمد دلویه القنطری عن المأمون بن أحمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جریح عن ابن مجاهد.

إسناد تاریخی أبی علی الحسن البیهقی السلامی و أبی علی مسکویه عن أبی منصور محمد بن حفده العطاری الطوسی عن الخطیب أبی زکریا التبریزی بإسناده إلیهما.

إسناد کتابی المبتدأ عن وهب بن منبه الیمانی و أبی حذیفه حدثنا القطیفی عن الثعلبی عن محمد بن الحسن الأزهری عن الحسن بن محمد العبدی عن عبد المنعم بن إدریس عنهما.

إسناد الأغانی عن الفصیحی عن عبد القاهر الجرجانی عن عبد الله بن حامد عن محمد بن محمد عن علی بن عبد العزیز الیمانی عن أبی الفرج علی بن الحسین الأصفهانی و هذا إسناد فتوح الأعثم الکوفی.

إسناد سنن السجستانی عن أبی الحسن الأنبوسی عن أبی العباس أبی علی التستری عن الهاشمی عن اللؤلؤی عن أبی داود سلیمان بن الأشعث السجستانی.

إسناد سنن اللالکائی عن أبی بکر أحمد بن علی الطرثیثی عن أبی القاسم هبه الله بن الحسین الطبری اللالکائی.

إسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناظر البغدادی عن المقری القزوینی عن ابن طلحه بن المنذر عن أبی الحسن القطان عن أبی عبد الله البرقی عن أبی القاسم بن أحمد الخزاعی عن الهیثم بن کلیب الشاشی عن أبی عیسی الترمذی و هذا إسناد شرف المصطفی عن أبی سعید الخرکوشی.

إسناد حلیه الأولیاء عن عبد اللطیف الأصفهانی عن أبی علی الحداد عن أبی نعیم أحمد بن عبد الله الأصفهانی.

إسناد إحیاء علوم الدین عن أحمد الغزالی عن أخیه أبی حامد محمد بن محمد الغزالی الطوسی.

إسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسی عمن رواه عن أبی عبد ربه الأندلسی.

إسناد فضائل السمعانی عن شهرآشوب بن أبی نصر بن أبی الجیش السروی جدی عن أبی المظفر عبد الملک السمعانی.

إسناد فضائل بن شاهین عن أبی عمرو الصوفی عن القاضی أبی محمد المزیدی عن أبی حفص عمر بن شاهین المروزی.

إسناد فضائل الزعفرانی عن یوسف بن آدم المراغی مسندا إلی محمد بن الصباح الزعفرانی.

إسناد فضائل العکبری عن أبی منصور ماشاده الأصفهانی عن مشیخته عن عبد الملک بن عیسی العکبری.

إسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهى ابن أبى زيد بن كيابكى الجبنى الجرجانى عن الأجل المرتضى الموسوى عن المصنف.

إسناد مناقب ابن مردويه عن الأديب أبى العلاء عن أبيه أبى الفضل الحسن بن زيد عن أبى بكر بن مردويه الأصفهانى.

إسناد أمالى الحاكم عن المهدى بن أبى حرب الحسنى الجرجانى عن الحاكم النيسابورى.

إسناد مجموع ابن عقده أبى العباس أحمد بن محمد و معجم أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى بحق روايتى عن أبى العلاء العطار الهمدانى بإسناده عنهما.

إسناد الوسيط و كتاب الأسباب و النزول عن أبى الفضائل محمد اليهينى عن أبى الحسن على بن أحمد الواحدى.

إسناد معرفه الصحابه عن عبد اللطيف البغدادى عن والده أبى سعيد عن أبى يحيى بن منده عن والده.

إسناد دلائل النبوه و الجامع عن الحسين بن عبد الله المروزى عن أبى النصر العاصمى عن أبى العباس البغوى عن أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى.

إسناد أحاديث على بن أحمد الجوهرى و أحاديث شعبه بن الحجاج عن محمد البغوى عن الجراحى عن المحبوى عن أبى عيسى عمن رواها عنهما.

إسناد المغازى عن الكرمانى عن أبى الحسن القدوسى عن الحسين بن صديق الزورعنجى عن محمد بن إسحاق الواقدى.

إسناد البيان و التبيين و الغره و الفتيا عن الكرمانى عن أبى سهل الأنماطى عن أحمد بن محمد عن أبى عبد الله بن محمد الخازن عن على بن موسى القمى عن عمرو بن بحر الجاحظ.

إسناد غريب القرآن عن القطيفى عن أبيه عن أبى بكر محمد بن عزيز العزيزى السجستانى.

إسناد شوف العروس عن القاضى عن أبى عبد الله الدامغانى.

إسناد عيون المجالس عن القطيفى عن أبى عبد الله طاهر بن محمد بن أحمد الخريلوى.

إسناد المعارف و عيون الأخبار و غريب الحديث و غريب القرآن عن الكرمانى عن أبيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن أبى بكر المالكى عن عبد الله بن مسلم بن قتيبه.

إسناد غريب الحديث عن القطيفى عن السلمى عن أبى محمد دعلج عن أبى عبيد القاسم بن سلام و هذا إسناد كامل أبى العباس المبرد.

إسناد نزهه القلوب عن القطيفى و شهرآشوب جدى كليهما عن أبى إسحاق الثعلبى.

إسناد أعلام النبوه عن عمر بن حمزه العلوى الكوفى عمن رواه عن القاضى أبى الحسن الماوردى.

إسناد الإبانه و كتاب اللوامع عن مهدى بن أبى حرب الحسنى عن أبى سعيد أحمد بن عبد الملك الخركوشى.

إسناد دلائل النبوه و كتاب جوامع الحلم عن عبد العزيز عن أحمد الحلوانى عن أبى الحسن بن محمد الفارسى عن أبى بكر محمد بن على بن إسماعيل القفال الشاشى.

إسناد نزهه الأبصار عن شهرآشوب عن القاضى أبى المحاسن الرويانى عن أبى الحسن على بن مهدى المامطيرى.

إسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشى عن القاضى عن بزى عن أبى بكر بن على الخزاعى عن أبى القاسم الراغب الأصفهانى.

إسناد الإبانه عن الفزارى عن أبى عبد الله الجوهرى عن القطيفى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبى عبد الله محمد بن بطه العكبرى.

إسناد قوت القلوب عن القطيفى عن أبيه عن أبى القاسم الحسن بن محمد عن أبى يعقوب يوسف بن منصور السيارى.

إسناد الترغيب و الترهيب عن أبى العباس أحمد الأصفهانى عن أبى القاسم الأصفهانى.

إسناد کتاب أبی الحسن المدائنی عن القطیفی عن أبی بکر محمد بن عمر بن حمدان عن إبراهیم بن محمد بن سعید النحوی.

إسناد الدارمی و إعتقاد أهل السنه عن أبی حامد محمد بن محمد عن زید بن حمدان المنوچهری عن علی بن عبد العزیز الأشنهی و حدثنی محمود بن عمر الزمخشری بکتاب الکشاف و الفائق و ربیع الأبرار و أخبرنی الکباشین و نمیر شهردار الدیلمی بالفردوس و أنبأنی أبو العلاء العطار الهمدانی بزاد المسافر و کاتبنی الموفق بن أحمد المکی خطیب خوارزم بالأربعین و روی لی القاضی أبو السعادات الفضائل و ناولنی أبو عبد الله محمد بن أحمد النطنزی الخصائص العلویه و أجاز لی أبو بکر محمد بن مؤمن الشیرازی روایه کتاب ما نزل من القرآن فی علی علیه السلام و کثیرا ما أسند إلی أبی الغرین کلاش العکبری و أبی الحسن العاصمی الخوارزمی و یحیی بن سعدون القرطی و أشباههم.

و أما أسانید التفاسیر و المعانی فقد ذکرتها فی الأسباب و النزول و هی تفسیر البصری و الطبری و القشیری و الزمخشری و الجبائی و الطائی و السدی و الواقدی و الواحدی و الماوردی و الکلبی و الثعلبی و الوالبی و قتاده و القرطی و مجاهد و الخرکوشی و عطاء بن ریاح و عطاء الخراسانی و وکیع و ابن جریح و عکرمه و النقاشی و أبی العالیه و الضحاک و ابن عیینه و أبی صالح و مقاتل و القطان و السمان و یعقوب بن سفیان و الأصم و الزجاج و الفراء و أبی عبید و أبی العباس و النجاشی و الدمیاطی و العوفی و النهدی و الثمالی و ابن فورک و ابن حبیب.

فأما أسانید کتب أصحابنا فأکثرها عن الشیخ أبی جعفر الطوسی حدثنا بذلک أبو الفضل الداعی (۱)بن علی الحسینی السروی و أبو الرضا فضل الله (۲)بن علی الحسینی القاسانی و عبد الجلیل (۳)بن عیسی بن عبد الوهاب الرازی و أبو الفتوح أحمد بن (۴)

۱- عنونه الشیخ الحرّ فی امل الامل و قال: کان عالما فاضلا من مشایخ ابن شهرآشوب.

۲- هو السیّد الإمام ضیاء الدین الراوندیّ اوعزنا الی ترجمته سابقا.

۳- فی امل الامل: عبد الجلیل بن عیسی بن عبد الوهاب الرازیّ متکلم، فقیه، متبحر، أستاد الأئمّه فی عصره.

۴- الصحیح: حسین بن علیّ بن محمّد بن أحمد الرازیّ، و قد اسلفنا ترجمته فی المقدّمه الثانیه.

حسین بن علی الرازی و محمد و علی (۱)ابنا علی بن عبد الصمد النیسابوری و محمد بن (۲)الحسن الشوهانی و أبو علی الفضل (۳)بن الحسن بن الفضل الطبرسی و أبو جعفر محمد (۴)بن علی بن الحسن الحلبی و مسعود (۵)بن علی الصوابی و الحسین (۶)بن أحمد بن علی بن طحال المقدادی و علی (۷)بن شهرآشوب السروی والدی کلهم عن الشیخین المفیدین أبی علی الحسن (۸)بن محمد بن الحسن الطوسی و أبی الوفاء عبد الجبار (۹)بن علی المقری الرازی عنه.

و حدثنا أیضا المنتهی (۱۰)بن أبی زید بن کبابکی الحسینی الجرجانی و محمد (۱۱)بن الحسن الفتال النیسابوری و جدی شهرآشوب عنه أیضا سماعا و قراءه و مناوله و إجازه بأکثر کتبه و روایاته.

و أما أسانید کتب الشریفین المرتضی و الرضی و روایاتهما فعن السید أبی الصمصام

۱- قال الشیخ منتجب الدین فی ترجمه والده: علی بن عبد الصمد التمیمی السبزواری فقیه، دین، ثقه، قرأ علی الشیخ ابی جعفر رحمهم اللّه. ابنه الشیخ رکن الدین علیّ بن علی فقیه، قرأ علی والده و علی الشیخ ابی علی ابن الشیخ ابی جعفر رحمهم اللّه.

۲- فی أمل الآمل: کان عالما ورعا من مشایخ ابن شهرآشوب.

۳- هو امین الإسلام صاحب کتاب مجمع البیان المتقدم ذکره فی المقدّمه الثانیه.

۴- فی امل الامل: کان عالما فاضلا ماهرا من مشایخ ابن شهرآشوب.

۵- فی امل الامل: فاضل جلیل من مشایخ ابن شهرآشوب.

۶- تأتی ترجمته عن قریب.

۷- تقدم ترجمته و ترجمه ابیه فی المقدّمه الثانیه فی ترجمه ابنه.

۸- اسلفنا الکلام فی ترجمته فی المقدّمه الثانیه.

۹- اورد ترجمته الشیخ منتجب الدین فی فهرسته و قال: الشیخ المفید عبد الجبار بن عبد اللّه ابن علی المقری الرازیّ فقیه الاصحاب بالری، قرأ علیه فی زمانه قاطبه المتعلمین من الساده و العلماء، و هو قد قرأ علی الشیخ أبو جعفر الطوسیّ جمیع تصانیفه، و قرأ علی الشیخین: سالار، و ابن البرّاج، و له تصانیف بالعربیه و الفارسیه فی الفقه، اخبرنا بها الشیخ الإمام جمال الدین أبو الفتوح الخزاعیّ رحمهم اللّه.

۱۰- فی امل الامل: المنتهی بن أبی زید بن کبابکی الحسینی الکجی الجرجانی عالم، فقیه یروی عن أبیه عن السیّد المرتضی و الرضی و یروی عن الشیخ الطوسیّ.

۱۱- تقدم ترجمته فی المقدّمه الثانیه.

ذی الفقار (۱)بن معبد الحسنی المروزی عن أبی عبد الله محمد بن علی الحلوانی (۲)عنهما و بحق روایتی عن السید المنتهی عن أبیه أبی زید و عن محمد بن علی الفتال الفارسی عن أبیه الحسن کلیهما عن المرتضی و قد سمع المنتهی و الفتال بقراءه أبویهما علیه أیضا و ما سمعنا من القاضی الحسن الأسترآبادی عن ابن المعافی بن قدامه عنه أیضا و ما صح لنا من طریق الشیخ أبی جعفر عنه و روی السید المنتهی عن أبیه عن الشریف الرضی.

و أما أسانید کتب الشیخ المفید فعن أبی جعفر و أبی القاسم ابنی کمیح عن أبیهما عن ابن البراج عن الشیخ و من طرق أبی جعفر الطوسی أیضا عنه.

و أما أسانید کتب أبی جعفر بن بابویه عن محمد و علی ابنی علی بن عبد الصمد عن أبیهما عن أبی البرکات علی بن الحسین الحسینی الخوزی عنه و کذلک من روایات أبی جعفر الطوسی.

و أما أسانید کتب ابن شاذان و ابن فضال و ابن الولید و ابن الحاسر و علی بن إبراهیم و الحسن بن حمزه و الکلینی و الصفوانی و العبدکی و الفلکی و غیرهم فهو علی ما نص علیها أبو جعفر الطوسی فی الفهرست.

و حدثنی الفتال بالتنویر فی معانی التفسیر و بکتاب روضه الواعظین و بصیره المتعظین و أنبأنی الطبرسی بمجمع البیان لعلوم القرآن و بکتاب إعلام الوری بأعلام الهدی و أجاز لی أبو الفتوح روایه روض الجنان و روح الجنان فی تفسیر القرآن و ناولنی أبو الحسن البیهقی حلیه الأشراف و قد أذن لی الآمدی فی روایه غرر الحکم و وجدت بخط أبی طالب الطبرسی کتابه الإحتجاج و ذلک مما یکثر تعداده و لا یحتاج إلی

۱- قال الشیخ منتجب الدین: السیّد عماد الدین أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسنی المروزی عالم، دین، یروی عن السیّد الأجل المرتضی علم الهدی أبی القاسم علیّ بن الحسین الموسوی و الشیخ الموفق ابی جعفر محمّد بن الحسن قدس اللّه روحهما، و قد صادفته و کان ابن مائه و خمسه عشر سنه.

۲- فی امل الامل: کان عالما، عابدا من تلامذه السیّد المرتضی و السیّد الرضیّ.

ذکره لاجتماعهم علیه و ما هذا إلا جزء من کل و لا أنا علم الله تعالی إلا معترف بالعجز و التقصیر کما قال أبو الجوائز.

رویت و ما رویت من الروایه و کیف و ما انتهیت إلی نهایه

و للأعمال غایات تناهی و إن طالت و ما للعلم غایه

و قد قصدت فی هذا الکتاب من الاختصار علی متون الأخبار و عدلت عن الإطاله و الإکثار و الاحتجاج من الظواهر و الاستدلال علی فحواها و حذفت أسانیدها لشهرتها و لإشارتی إلی رواتها و طرقها و الکتب المنتزعه منها لتخرج بذلک عن حد المراسیل و تلحق بباب المسندات.

و ربما تتداخل الأخبار بعضها فی بعض و یختصر منها موضع الحاجه أو نختار ما هو أقل لفظا أو جاءت غریبه من مظان بعیده أو وردت منفره محتاجه إلی التأویل فمنها ما وافقه القرآن و منها ما رواه خلق کثیر حتی صار علما ضروریا یلزمهم العمل به و منها ما بقیت آثارها رؤیه أو سمعا و منها ما نطقت به الشعراء و الشعروره لتبذلها فظهرت مناقب أهل البیت علیهم السلام بإجماع موافقیهم و إجماعهم حجه علی ما ذکر فی غیر موضع و اشتهرت علی ألسنه مخالفیهم علی وجه الاضطرار و لا یقدرون علی الإنکار علی ما أنطق الله به رواتهم و أجراها علی أفواه ثقاتهم مع تواتر الشیعه بها و ذلک خرق العاده و عظه لمن تذکر فصارت الشیعه موفقه لما نقلته میسره و الناصبه مخیبه فیما حملته مسخره لنقل هذه الفرقه ما هو دلیل لها فی دینها و حمل تلک ما هو حجه لخصمها دونها و هذا کاف لمن أَلْقَی السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِیدٌ و إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِینُ و تذکره للمتذکرین و لطف من الله تعالی للعالمین.

هذا آخر ما نقلناه عن المناقب

و لنذکر ما وجدناه فی مفتتح تفسیر الإمام العسکری صلوات الله علیه قال الشیخ أبو الفضل شاذان بن جبرئیل بن إسماعیل القمی أدام الله تأییده حدثنا السید محمد بن شراهتک (۱)الحسنی الجرجانی عن السید أبی جعفر

۱- فی التفسیر: سراهنک الحسنی الجرجانی. ثم ان الظاهر أن «مهتدی» مصحف «مهدی» و هو کما یاتی عن الاحتجاج مهدیّ بن العابد ابی الحرب الحسینی المرعشیّ، و عده المحقق الوحید رحمه اللّه فی التعلیقه من اجلاء الطائفه و من مشایخ الاجازه.

مهتدی بن حارث الحسینی المرعشی عن الشیخ الصدوق أبی عبد الله جعفر بن محمد الدوریستی عن أبیه عن الشیخ الفقیه أبی جعفر محمد بن علی بن بابویه القمی رحمه الله تعالی قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترآبادی الخطیب رحمه الله تعالی قال حدثنی أبو یعقوب یوسف بن محمد بن زیاد و أبو الحسن علی بن محمد بن سیار (۱)و کانا من الشیعه الإمامیه قالا کان أبوانا إمامیین و کانت الزیدیه هم الغالبین بأسترآباد و کانا فی إماره الحسن بن زید العلوی الملقب بالداعی إلی الحق إمام الزیدیه (۲)و کان کثیر الإصغاء إلیهم یقتل الناس بسعایاتهم فخشیناهم علی أنفسنا فخرجنا بأهلینا إلی حضره الإمام الحسن بن علی بن محمد أبی القائم علیه السلام فأنزلنا عیالاتنا فی بعض الخانات (۳)ثم استأذنا علی الإمام الحسن بن علی علیهما السلام فلما رآنا قال مرحبا بالآوین إلینا الملتجئین إلی کنفنا (۴)قد تقبل الله سعیکما و آمن روعتکما (۵)و کفاکما أعداءکما فانصرفا آمنین علی أنفسکما و أموالکما فعجبنا من قوله ذلک لنا مع أنا لم نشک فی صدقه فی مقاله فقلنا بما ذا تأمرنا أیها الإمام أن نصنع إلی أن ننتهی إلی هناک و کیف ندخل ذلک البلد و منه هربنا و طلب سلطان البلد لنا حثیث (۶)و وعیده إیانا شدید فقال خلفا علی ولدیکما هذین لأفیدهما العلم الذی یشرفهما الله تعالی به ثم لا تحفلا بالسعاه و لا بوعید المسعی إلیه فإن الله تعالی یقصم السعاه (۷)و یلجئهم إلی شفاعتکم فیهم عند من قد هربتم منه قال أبو یعقوب و أبو الحسن فأتمرا بما أمر و خرجا و خلفانا هناک فکنا نختلف

۱- تقدم ترجمته فی المقدّمه الثانیه.

۲- عنونه ابن الندیم فی فهرسه هکذا: الحسن بن زید بن محمّد بن إسماعیل بن الحسن بن زید بن الحسن بن علیّ علیهما السلام الملقب بالداعی الی الحق، ظهر بطبرستان فی سنه ۲۵۰ و مات بها مملکا علیه سنه ۲۷۰.

۳- الخان: محل نزول المسافرین و یسمی الفندق. و الجمع: خانات.

۴- الکنف: الجانب. و کنف الطائر جناحاه.

۵- الروعه: الفزعه.

۶- الحثیث: السریع.

۷- قصم الرجل: اهلکه. و السعایه: النمیمه و الوشایه.

إليه فيلقانا ببر الآباء و ذوى الأرحام الماسه فقال لنا ذات يوم إذا أتاكما خبر كفايه الله عز و جل أبويكما و إخزاؤه أعداءهما و صدق وعدى إياهما جعلت من شكر الله عز و جل أن أفيدكما تفسير القرآن مشتملا على بعض أخبار آل محمد عليهم السلام فيعظم بذلك شأنكما قال ففرحنا و قلنا يا ابن رسول الله فإذا نأتى على جميع علوم القرآن و معانيه قال كلا إن الصادق عليه السلام علم ما أريد أن أعلمكما بعض أصحابه ففرح بذلك فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا و أوتيت فضلا واسعا و لكنه مع ذلك أقل قليل أجزاء علم القرآن إن الله عز و جل يقول قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّی وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً (۱)و يقول وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ (۲)و هذا علم القرآن و معانيه و ما أودع من عجائبه فكم قد ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا و لكن القدر الذى أخذته قد فضلك الله به على كل من لا يعلم كعلمك و لا يفهم كفهمك قالا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج (۳)قاصد من عند أبوينا بكتاب يذكر فيه أن الحسن بن زيد العلوى قتل رجلا بسعايه أولئك الزيديه و استصفى ماله ثم أتت الكتب من النواحى و الأقطار المشتمله على خطوط الزيديه بالعذل الشديد و التوبيخ العظيم يذكر فيها أن ذلك المقتول كان أفضل زيدى على ظهر الأرض و أن السعاه قصدوه لفضله و ثروته فشكر لهم و أمر بقطع آنافهم و آذانهم و أن بعضهم قد مثل به كذلك و آخرين قد هربوا و أن العلوى ندم و استغفر و تصدق بالأموال الجليله بعد رد أموال ذلك المقتول على ورثته و بذل لهم أضعاف ديه وليهم المقتول و استحلهم فقالوا أما الديه فقد أحللناك منها و أما الدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول و الله الحاكم و أن العلوى نذر لله عز و جل أن لا يعرض للناس فى مذاهبهم و فى كتاب أبويهما أن الداعى

۱- الكهف: ۱۰۹.

۲- لقمان: ۲۶.

۳- فى المصباح الفيج: الجماعه، و قد يطلق على الواحد فيجمع على فيوج و افياج. و فى الصراح: الفيج معرب پيک.

الحسن بن زید قد أرسل إلینا بعض ثقاته بکتابه و خاتمه بأمانه و ضمن لنا رد أموالنا و جبر النقص الذی لحقنا فیها و إنا صائران إلی البلد متنجزان ما وعدنا (۱)فقال الإمام علیه السلام إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فلما کان الیوم العاشر جاءنا کتاب أبوینا بأن الداعی قد وفی لنا بجمیع عداته (۲)و أمرنا بملازمه الإمام العظیم البرکه الصادق الوعد فلما سمع الإمام علیه السلام قال هذا حین إنجازی ما وعدتکما من تفسیر القرآن ثم قال قد وظفت لکما کل یوم شیئا منه تکتبانه فالزمانی و واظبا علی یوفر الله عز و جل من السعاده حظوظکما.

أقول: و فی بعض النسخ فی أول السند هکذا قال محمد بن علی بن محمد بن جعفر بن الدقاق حدثنی الشیخان الفقیهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علی بن الحسن بن شاذان و أبو محمد جعفر بن أحمد بن علی القمی رحمهما الله قالا حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه رحمه الله إلی آخر ما مر.

و قال الصدوق فی کتاب إکمال الدین قال الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی مصنف هذا الکتاب أعانه الله علی طاعته إن الذی دعانی إلی تألیف کتابی هذا إنی لما قضیت وطری من زیاره علی بن موسی الرضا صلوات الله علیه رجعت إلی نیسابور فأقمت بها فوجدت أکثر المختلفین إلی من الشیعه قد حیرتهم الغیبه و دخلت علیهم فی أمر القائم علیه السلام الشبهه و عدلوا عن طریق التسلیم إلی الآراء و المقاییس فجعلت أبذل مجهودی (۳)فی إرشادهم إلی الحق و ردهم إلی الصواب بالأخبار الوارده فی ذلک عن النبی و الأئمه صلوات الله علیهم حتی ورد إلینا من بخارا شیخ من أهل الفضل و العلم و النباهه (۴)ببلد قم طال ما تمنیت لقاءه و اشتقت إلی مشاهدته لدینه و سدید رأیه و استقامه طریقته و هو الشیخ الدین أبو سعید محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن أحمد بن علی بن الصلت القمی أدام الله توفیقه.

۱- أی طالبین تعجیل قضاء ما وعدنا.

۲- جمع العده بمعنی الوعد.

۳- أی وسعی و طاقتی.

۴- النباهه بفتح النون: الشرف، الفطنه، ضد الخمول.

و کان أبی رضی الله عنه یروی عن جده محمد بن أحمد بن علی بن الصلت قدس الله روحه و یصف علمه و فضله و زهده و عبادته و کان أحمد بن محمد بن عیسی فی فضله و جلالته یروی عن أبی طالب عبد الله بن الصلت القمی (۱)رضی الله عنه و بقی حتی لقیه محمد بن الحسن الصفار و روی عنه فلما أظفرنی الله تعالی ذکره بهذا الشیخ الذی هو من أهل هذا البیت الرفیع شکرت الله تعالی ذکره علی ما یسر لی من لقائه و أکرمنی به من إخائه و حبانی (۲)به من وده و صفائه فبینا هو یحدثنی ذات یوم إذ ذکر لی عن رجل قد لقیه ببخارا من کبار الفلاسفه و المنطقیین کلاما فی القائم علیه السلام قد حیره و شککه فی أمره بطول غیبته و انقطاع أخباره فذکرت له فصولا فی إثبات کونه و رویت له أخبارا فی غیبته عن النبی و الأئمه صلوات الله علیهم سکنت إلیها نفسه و زال بها عن قلبه ما کان دخل علیه من الشک و الارتیاب و الشبهه و تلقی ما سمعه من الآثار الصحیحه بالسمع و الطاعه و القبول و التسلیم و سألنی أن أصنف فی هذا المعنی کتابا فأجبته إلی ملتمسه و وعدته جمع ما ابتغی إذا سهل الله العود إلی مستقری و وطنی بالری. فبینا أنا ذات لیله أفکر فیما خلفت ورائی من أهل و ولد و إخوان و نعمه إذ غلبنی النوم فرأیت کأنی بمکه أطوف حول البیت الحرام و أنا فی الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه و أقبله و أقول أمانتی أدیتها و میثاقی تعاهدته لتشهد لی بالموافاه فأری مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله علیه واقفا بباب الکعبه فأدنو منه علی شغل قلب و تقسم فکر فعلم علیه السلام ما فی نفسی بتفرسه فی وجهی فسلمت علیه فرد علی السلام ثم قال لی لم لا تصنف کتابا فی الغیبه تکفی ما قد همتک فقلت له یا ابن رسول الله قد صنفت فی الغیبه أشیاء فقال صلوات الله علیه لیس علی ذلک السبیل آمرک أن تصنف و لکن صنف الآن کتابا فی الغیبه و اذکر فیه غیبات الأنبیاء علیه السلام

۱- ذکره النجاشیّ و الشیخ و العلامه و غیرهم فی کتب رجالهم و صرحوا بوثاقته. قال النجاشیّ فی ص ۱۵۰ عبد اللّه بن الصلت أبو طالب القمّیّ مولی بنی تیم اللات بن ثعلبه ثقه مسکون الی روایته روی عن الرضا علیه السلام، یعرف له کتاب التفسیر، اخبرنی عده من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن یحیی قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، قال: حدّثنا علیّ بن عبد اللّه بن الصلت، عن أبیه.

۲- حبا کذا او بکذا: اعطاه إیّاه بلا جزاء.

ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا إلى الدعاء و البكاء و البث و الشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت بتأليف هذا الكتاب ممتثلا لأمر ولى الله و حجته و مستعينا بالله و متوكلا عليه و مستغفرا من التقصير و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

و قال أحمد بن على الطبرسى فى الإحتجاج لا نأتى فى أكثر ما نورده من الأخبار بإسناده إما لوجود الإجماع عليه أو موافقته لما دلت العقول إليه أو لاشتهاره فى السير و الكتب بين المخالف و المؤالف إلا ما أوردته عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام فإنه ليس فى الاشتهار على حد ما سواه و إن كان مشتملا على مثل الذى قدمناه فلأجل ذلك ذكرت إسناده فى أول خبر من ذلك دون غيره لأن جميع ما رويت عنه عليه السلام إنما رويته بإسناد واحد من جمله الأخبار التى ذكرها عليه السلام فى تفسيره.

ثم قال حدثنى به السيد العالم العابد العادل أبو جعفر مهدى بن العابد أبى الحرب الحسينى المرعشى رضى الله عنه قال حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستى رحمه الله قال حدثنى أبى محمد بن أحمد قال حدثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى قال حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترآبادى المفسر قال حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن على بن محمد بن سيار و كانا من الشيعه الإماميه عن أبويهما قالا حدثنا أبو محمد الحسن بن على العسكرى.

و قال الشيخ ابن قولويه رحمه الله فى مفتتح كتاب كامل الزياره و جمعته عن الأئمه صلوات الله عليهم و لم أخرج فيه حديثا روى عن غيرهم إذ كان فى ما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفايه عن حديث غيرهم و قد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روى عنهم فى هذا المعنى و لا فى غيره لكن ما وقع لنا من جهه الثقات من أصحابنا رحمهم الله ترجمته و لا أخرجت فيه حديثا روى عن الشذاذ من الرجال يأثر ذلك (۱)عنهم غير المعروفين بالروايه المشهورين بالحديث و العلم.

۱- و فى نسخه: يؤثر ذلك عن المذكورين.

و وجدت فی بعض النسخ القدیمه فی مفتتح کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام حدثنی الشیخ المؤتمن الوالد أبو الحسین علی بن أبی طالب بن محمد بن أبی طالب التمیمی المجاور قال حدثنی السید الأوحد الفقیه العالم عز الدین شرف الساده أبو محمد شرف شاه بن أبی الفتوح محمد بن الحسین بن زیاد العلوی الحسینی الأفطسی النیسابوری أدام الله رفعته فی شهور سنه ثلاث و سبعین و خمس مائه بمشهد مولانا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیه عند مجاورته به قال حدثنی الشیخ الفقیه العالم أبو الحسن علی بن عبد الصمد التمیمی رضی الله عنه فی داره بنیسابور فی شهور سنه إحدی و أربعین و خمس مائه قال حدثنی السید الإمام الزاهد أبو البرکات الخوزی رضی الله عنه قال حدثنی الشیخ الإمام العالم الأوحد أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی الفقیه مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه.

و لنذکر ما وجدناه فی مفتتح کتاب سلیم بن قیس (۱)و هو هذا أخبرنی الرئیس العفیف أبو التقی (۲)هبه الله بن نما بن علی بن حمدون رضی الله عنه قراءه علیه بداره بحله الجامعین فی جمادی الأولی سنه خمس و ستین و خمس مائه قال حدثنی الشیخ الأمین العالم أبو عبد الله الحسین بن أحمد بن طحال المقدادی المجاور قراءه علیه بمشهد مولانا أمیر المؤمنین صلوات الله علیه سنه عشرین و خمس مائه قال حدثنا الشیخ المفید أبو علی الحسن بن محمد الطوسی رضی الله عنه فی رجب سنه تسعین و أربعمائه و أخبرنی الشیخ الفقیه أبو عبد الله الحسن بن هبه الله بن رطبه عن الشیخ المفید أبی علی عن والده فیما سمعته یقرأ علیه بمشهد مولانا السبط الشهید أبی عبد الله الحسین بن علی صلوات الله علیه فی المحرم من سنه ستین و خمس مائه.

۱- هو اقدم کتاب صنف فی الإسلام فی عصر التابعین بعد کتاب علیّ بن أبی رافع، و بذلک حازت الشیعه التقدّم فی التصنیف فی عصر التابعین کما ان لهم ذلک التقدّم فی عهد الصحابه. فحین یری بعض الصحابه تالیف الأحادیث و تدوینها غیر مشروع جمع علیّ بن أبی طالب علیه السلام القرآن و الف کتاب الدیات، و له علیه السلام قبل ذلک فی عصر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله تالیف کتابه فی الحدیث باملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و الف سلمان کتابه فی حدیث الجاثلیق، و أبو ذر کتابه فی ما جری بعد الرسول.

۲- و فی نسخه: ابو البقاء.

و أخبرنی الشیخ المقری أبو عبد الله محمد بن الکال (۱)عن الشریف الجلیل نظام الشرف أبی الحسن العریضی عن ابن شهریار الخازن عن الشیخ أبی جعفر الطوسی.

و أخبرنی الشیخ الفقیه أبو عبد الله محمد بن علی بن شهرآشوب قراءه علیه بحله الجامعین فی شهور سنه سبع و ستین و خمس مائه عن جده شهرآشوب عن الشیخ السعید أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رضی الله عنه قال حدثنا ابن أبی جید عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید و محمد بن أبی القاسم الملقب بماجیلویه عن محمد بن علی الصیرفی عن حماد بن عیسی عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی.

قال الشیخ أبو جعفر و أخبرنا أبو عبد الله الحسین بن عبید الله الغضائری قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسی بن أحمد التلعکبری رحمه الله قال أخبرنا علی بن همام بن سهیل قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن یعقوب بن یزید و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن أبی عمیر عن عمر بن أذینه عن أبان بن أبی عیاش عن سلیم بن قیس الهلالی.

قال عمر بن أذینه دعانی ابن أبی عیاش فقال لی رأیت البارحه رؤیا أنی لخلیق أن أموت سریعا إنی رأیتک الغداه ففرحت بک إنی رأیت اللیله سلیم بن قیس الهلالی فقال لی یا أبان إنک میت فی أیامک هذه فاتق الله فی ودیعتی و لا تضیعها و ف لی بما ضمنت من کتمانک و لا تضعها إلا عند رجل من شیعه علی بن أبی طالب صلوات الله علیه له دین و حسب فلما بصرت بک الغداه فرحت برؤیتک و ذکرت رؤیای سلیم بن قیس.

لما قدم الحجاج العراق سأل عن سلیم بن قیس فهرب منه فوقع إلینا بالنوبندجان (۲)متواریا فنزل معنا فی الدار فلم أر رجلا کان أشد إجلالا لنفسه و لا أشد اجتهادا و لا أطول بغضا للشهوه منه و أنا یومئذ ابن أربع عشره سنه قد قرأت القرآن و کنت أسأله فیحدثنی عن أهل بدر فسمعت منه أحادیث کثیر عن عمر بن أبی سلمه ابن

۱- و فی نسخه: المکال.

۲- قال الفیروزآبادی: النوبندجان بفتح النون و الباء و الدال المهمله قصبه کوره سابور. و قال ایضا: سابور کوره بفارس مدینتها نوبندجان.

أم سلمه زوجه النبی صلی الله علیه و آله و عن معاذ بن جبل و عن سلمان الفارسی و عن علی و أبی ذر و المقداد و عمار و البراء بن عازب ثم أسلمنیها و لم یأخذ علی یمینا فلم ألبث أن حضرته الوفاه فدعانی فخلا بی و قال یا أبان قد جاورتک فلم أر منک إلا ما أحب و إن عندی کتبا سمعتها عن الثقات و کتبتها بیدی فیها أحادیث لا أحب أن تظهر للناس لأن الناس ینکرونها و یعظمونها و هی حق أخذتها من أهل الحق و الفقه و الصدق و البر عن علی بن أبی طالب صلوات الله علیه و سلمان الفارسی و أبی ذر الغفاری و المقداد بن الأسود و لیس منها حدیث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتی اجتمعوا علیه جمیعا و أشیاء بعد سمعتها من غیرهم من أهل الحق و إنی هممت حین مرضت أن أحرقها فتأثمت من ذلک و قطعت به فإن جعلت لی عهد الله و میثاقه أن لا تخبر بها أحدا ما دمت حیا و لا تحدث بشی ء منها بعد موتی إلا من تثق به کثقتک بنفسک و إن حدث بک حدث أن تدفعها إلی من تثق به من شیعه علی بن أبی طالب صلوات الله علیه ممن له دین و حسب فضمنت ذلک له فدفعها إلی و قرأها کلها علی فلم یلبث سلیم أن هلک رحمه الله فنظرت فیها بعده و قطعت بها و أعظمتها و استصعبتها لأن فیها هلاک جمیع أمه محمد صلی الله علیه و آله من المهاجرین و الأنصار و التابعین غیر علی بن أبی طالب و أهل بیته صلوات الله علیهم و شیعته فکان أول من لقیت بعد قدومی البصره الحسن بن أبی الحسن البصری و هو یومئذ متوار من الحجاج و الحسن یومئذ من شیعه علی بن أبی طالب صلوات الله علیه من مفرطیهم نادم متلهف علی ما فاته من نصره علی علیه السلام و القتال معه یوم الجمل فخلوت به فی شرقی دار أبی خلیفه الحجاج بن أبی عتاب فعرضتها علیه فبکی ثم قال ما فی حدیثه شی ء إلا حق قد سمعته من الثقات من شیعه علی صلوات الله علیه و غیرهم.

قال أبان فحججت من عامی ذلک فدخلت علی علی بن الحسین علیهما السلام و عنده أبو الطفیل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله و کان من خیار أصحاب علی علیه السلام و لقیت عنده عمر بن أبی سلمه ابن أم سلمه زوجه النبی صلی الله علیه و آله فعرضته علیه و عرضت علی علی بن الحسین صلوات الله علیه ذلک أجمع ثلاثه أیام کل یوم إلی اللیل و یغدو

علیه عمر و عامر فقرأته علیه ثلاثه أیام فقال لی صدق سلیم رحمه الله هذا حدیثنا کله نعرفه و قال أبو الطفیل و عمر بن أبی سلمه ما فیه حدیث إلا و قد سمعته من علی صلوات الله علیه و من سلمان و من أبی ذر و المقداد.

قال عمر بن أذینه ثم دفع إلی أبان کتب سلیم بن قیس الهلالی و لم یلبث أبان بعد ذلک إلا شهرا حتی مات.

فهذه نسخه کتاب سلیم بن قیس العامری دفعه إلی أبان بن أبی عیاش و قرأه علی و ذکر أبان أنه قرأه علی علی بن الحسین علیهما السلام فقال علیه السلام صدق سلیم هذا حدیثنا نعرفه انتهی.

و أقول سیأتی تمام ذلک فی کتاب الفتن و سنورد سائر مفتتحات الکتب و أسانیدها فی المجلد الخامس و العشرین إن شاء الله تعالی و حیث فرغنا مما أردنا إیراده فی مقدمه الکتاب فلنذکر فهرست ما اشتمل علیه کتابنا من الکتب و ترتیبها ثم لنشرع فی إیراد المقاصد فی الأبواب و لا حول و لا قوه إلا بالله و علیه التوکل و إلیه المآب.

فهرست الکتب

۱ کتاب العقل و العلم و الجهل.

۲ کتاب التوحید.

۳ کتاب العدل و المعاد.

۴ کتاب الاحتجاجات و المناظرات و جوامع العلوم.

۵ کتاب قصص الأنبیاء علیهم السلام

۶ کتاب تاریخ نبینا و أحواله صلی الله علیه و آله

۷ کتاب الإمامه و فیه جوامع أحوالهم علیهم السلام

۸ کتاب الفتن و فیه ما جری بعد النبی صلی الله علیه و آله من غصب الخلافه و غزوات أمیر المؤمنین علیه السلام

۹ کتاب تاریخ أمیر المؤمنین صلوات الله علیه و فضائله و أحواله.

۱۰ کتاب تاریخ فاطمه و الحسن و الحسین صلوات الله علیهم و فضائلهم و معجزاتهم.

۱۱ کتاب تاریخ علی بن الحسین و محمد بن علی الباقر و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر الکاظم صلوات الله علیهم و فضائلهم و معجزاتهم.

۱۲ کتاب تاریخ علی بن موسی الرضا و محمد بن علی الجواد و علی بن محمد الهادی و الحسن بن علی العسکری و أحوالهم و معجزاتهم صلوات الله علیهم.

۱۳ کتاب الغیبه و أحوال الحجه القائم صلوات الله علیه.

۱۴ کتاب السماء و العالم و هو یشتمل علی أحوال العرش و الکرسی و الأفلاک و العناصر و الموالید و الملائکه و الجن و الإنس و الوحوش و الطیور و سائر الحیوانات و فیه أبواب الصید و الذباحه و أبواب الطب.

۱۵ کتاب الإیمان و الکفر و مکارم الأخلاق.

۱۶ کتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهی و الکبائر و المعاصی و فیه أبواب الحدود.

۱۷ کتاب الروضه و فیه المواعظ و الحکم و الخطب.

۱۸ کتاب الطهاره و الصلاه.

۱۹ کتاب القرآن و الدعاء.

۲۰ کتاب الزکاه و الصوم و فیه أعمال السنه.

۲۱ کتاب الحج.

۲۲ کتاب المزار.

۲۳ کتاب العقود و الإیقاعات.

۲۴ کتاب الأحکام.

۲۵ کتاب الإجازات و هو آخر الکتب و یشتمل علی أسانیدنا و طرقنا إلی جمیع الکتب و إجازات العلماء الأعلام رضوان الله علیهم أجمعین.

كتاب العقل و العلم و الجهل

أبواب العقل و الجهل

باب ۱ فضل العقل و ذم الجهل

الآيات:

البقره: لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ و قال تعالى كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ و قال تعالى وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ

آل عمران: وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ و قال تعالى قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ و قال إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الْأَلْبابِ

المائده: ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ و قال تعالى فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ و قال وَ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ

الأنعام: وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ و قال وَ لَلدَّارُ الْآخِرَهُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ

الأنفال: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ

يونس: أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَوْ كانُوا لا يَعْقِلُونَ و قال تعالى وَ يَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ

هود: وَ لكِنِّي أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ

يوسف: إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الرعد: إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ

إبراهيم: وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ

طه: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى

النور: كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الزمر: إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ

المؤمن: هُدىً وَ ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ و قال تعالى وَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الجاثيه: آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

الحجرات: أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ

الحديد: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الحشر: ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ

«١»- مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق الْحَافِظُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عُقُولُ النِّسَاءِ فِي جَمَالِهِنَّ وَ جَمَالُ الرِّجَالِ فِي عُقُولِهِمْ (١).

بيان: الجمال الحسن فى الخلق و الخلق و قوله عليه السلام عقول النساء فى جمالهن لعل المراد أنه لا ينبغى أن ينظر إلى عقلهن لندرته بل ينبغى أن يكتفى بجمالهن أو المراد أن عقلهن غالبا لازم لجمالهن و الأول أظهر.

«٢»- لى، الأمالى للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ أَصْلُ الْإِنْسَانِ لُبُّهُ وَ عَقْلُهُ دِينُهُ وَ مُرُوَّتُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ وَ الْأَيَّامُ دُوَلٌ وَ النَّاسُ إِلَى آدَمَ شَرَعٌ سَوَاءٌ.

بيان: اللب بضم اللام خالص كل شى ء و العقل و المراد هنا الثانى أى تفاضل أفراد الإنسان فى شرافه أصلهم إنما هو بعقولهم لا بأنسابهم و أحسابهم ثم بين عليه السلام أن العقل الذى هو منشأ الشرافه إنما يظهر باختياره الحق من الأديان و بتكميل دينه بمكملات الإيمان و المروءه مهموزا بضم الميم و الراء الإنسانيه (٢)مشتق من المرء و قد يخفف بالقلب و الإدغام و الظاهر أن المراد أن إنسانيه المرء و كماله و نقصه فيها إنما يعرف بما يجعل نفسه فيه و يرضاه لنفسه من الأشغال و الأعمال و

١- يحتمل أن يكون مراده عليه السلام حث الرجال و ترغيبهم فيما يكمل به عقولهم و تحريصهم على ترك تزيين جمالهم و ما يتعلق بظاهرهم. مثل ما تقول: انت لرجل كم ترغب فى تحسين ظاهرك و نظافه وجهك و جعاده شعرك؟! دع ذلك للنساء، انما جمال الرجل فى تكميل عقله و تزكيه نفسه و على ذلك فالمراد بالجمال هو حسن الظاهر و الخلق.

٢- و قد اخطأ رحمه اللّه فان هذه الاشتقاقات كالانسانيه و المروه و الفتوه و نحوها لافاده ظهور آثار مبدأ الاشتقاق فمعنى المروه ظهور آثار المرء مقابل المرأه فى الإنسان و هو علو النظر و الصفح عن المناقشه فى صغائر العيوب و الوفاء و نحوها.

الدرجات الرفيعه و المنازل الخسيسه فكم بين من لا يرضى لنفسه إلا كمال درجه العلم و الطاعه و القرب و الوصال و بين من يرتضى أن يكون مضحكه للئام لأكله و لقمه و لا يرى لنفسه شرفا و منزله سوى ذلك.

و يحتمل أن يكون المراد التزوج بالأكفاء كما

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِدَاوُدَ الْكَرْخِيِّ حِينَ أَرَادَ التَّزْوِيجَ انْظُرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ.

و التعميم أظهر.

و الدول مثلثه الدال جمع دوله بالضم و الفتح و هما بمعنى انقلاب الزمان و انتقال المال أو العزه من شخص إلى آخر و بالضم الغلبه فى الحروب و المعنى أن ملك ۹ الدنيا و ملكها و عزها تكون يوما لقوم و يوما لآخرين و الناس إلى آدم شرع بسكون الراء و قد يحرك أى سواء فى النسب و كلهم ولد آدم فهذه الأمور المنتقله الفانيه لا تصير مناطا للشرف بل الشرف بالأمور الواقعيه الدائمه الباقيه فى النشأتين و الأخيرتان مؤكدتان للأوليين.

«۳»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (۱)عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرُ مُسْتَمْتَعٍ قِيلَ وَ مَا هُنَّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الدِّينُ وَ الْعَقْلُ وَ الْحَيَاءُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْأَدَبِ وَ خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ لَمْ يَتَهَنَّأْ الْعَيْشُ الصِّحَّهُ وَ الْأَمْنُ وَ الْغِنَى وَ الْقَنَاعَهُ وَ الْأَنِيسُ الْمُوَافِقُ.

«۴»- ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُتَيْبَهَ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْعَجَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرُ مُسْتَمْتَعٍ الدِّينُ وَ الْعَقْلُ وَ الْأَدَبُ وَ الْحُرِّيَّهُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ.

سن، المحاسن ابن يزيد مثله و فيه و الجود مكان الحريه.

بيان: حسن الأدب إجراء الأمور على قانون الشرع و العقل فى خدمه الحق و معامله الخلق و الغنى عدم الحاجه إلى الخلق و هو غنى النفس فإنه الكمال لا

۱- بكسر السين المهمله و فتح النون، الظاهر أنّه عبد اللّه بن سنان و هو كما فى رجال النجاشىّ ابن طريف مولى بنى هاشم و يقال مولى بنى أبى طالب، كان خازنا للمنصور و المهدى و الهادى و الرشيد كوفىّ ثقه، من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه فى شى ء، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و قيل: روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام و لم يثبت لان محمّد بن سنان لم يرو عن أبى عبد اللّه عليه السلام.

الغنی بالمـال و الحریه تحتمل المعنی الظاهر فإنها کمال فی الـدنیا و ضـدها غالبا یکون مانعا عن تحصـیل الکمالات الأخرویه و یحتمل أن یکون المراد بها الانعتاق عن عبودیه الشهوات النفسانیه و الانطلاق عن أسر الوساوس الشیطانیه و الله یعلم.

«۵»- لی، الأمالی للصدوق لَا جَمَالَ أَزْیَنُ مِنَ الْعَقْلِ.

رواه فی خطبه طویله عن أمیر المؤمنین علیه السلام سیجی ء تمامها فی باب خطبه علیه السلام

«۶»- لی، الأمالی للصـدوق ابْنُ مُوسَـی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْـحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُـلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السـلام فُلَانٌ مِنْ عِبَادَتِهِ وَ دِینِهِ وَ فَضْلِهِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَقَالَ کَیْفَ عَقْلُهُ فَقُلْتُ لَا أَدْرِی فَقَالَ إِنَّ الثَّوَابَ عَلَی قَـدْرِ الْعَقْلِ إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِی إِسْـرَائِیلَ کَانَ یَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی جَزِیرَهٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ خَضْـرَاءَ نَضِـرَهٍ کَثِیرَهِ الشَّجَرِ طَـاهِرَهِ الْمَـاءِ وَ إِنَّ مَلَکـاً مِنَ الْمَلَـائِکَهِ مَرَّ بِهِ فَقَالَ یَا رَبِّ أَرِنِی ثَوَابَ عَبْـدِکَ هَـذَا فَأَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ فَاسْـتَقَلَّهُ الْمَلَکُ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنِ اصْـحَبْهُ فَأَتَاهُ الْمَلَکُ فِی صُورَهِ إِنْسِیٍّ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَابِدٌ بَلَغَنَا مَکَانُکَ وَ عِبَادَتُکَ بِهَـذَا الْمَکَانِ فَجِئْتُ لِأَعْبُـدَ مَعَکَ فَکَانَ مَعَهُ یَوْمَهُ ذَلِکَ فَلَمَّا أَصْـبَحَ قَالَ لَهُ الْمَلَکُ إِنَّ مَکَانَکَ لَنَزِهَهٌ قَالَ لَیْتَ لِرَبِّنَا بَهِیمَهً فَلَوْ کَانَ لِرَبِّنَا حِمَارٌ لَرَعَیْنَاهُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّ هَذَا الْحَشِـیشَ یَضِـیعُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ وَ مَا لِرَبِّکَ حِمَارٌ فَقَالَ لَوْ کَانَ لَهُ حِمَارٌ مَا کَانَ یَضِیعُ مِثْلُ هَذَا الْحَشِیشِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی الْمَلَکِ إِنَّمَا أُثِیبُهُ عَلَی قَدْرِ عَقْلِهِ (۱).

۱- یمکن أن یقـال: أن المراد من الثواب ما اعـد للمستضـعفین و البله، أو یقال: إن الثواب یترتب علی روح الطاعه، و کون العبد منقـادا و مطیعا لامر مولاه، کما أن العقاب یترتب علی العصـیان، و کونه فی مقام التجری و العناد، فحیث إن العابـد کان مؤمنا و منقادا للّه تعالی فیترتب الثواب علی ایمانه و انقیاده و ان کان فی ادراک بعض صـفاته تعالی قاصـرا و لذا تری أنّه لحبه و انقیاده للمولی یتمنی أن ترجع المنفعه إلیه سـبحانه کما یشـعر بذلک قوله: لیت لربنا بهیمه. و قوله: فلو کان لربنا حمار لرعیناه. هذا کله علی فرض دلالـه الحـدیث علی اعتقـاده بـالتجسم، و یمکن أن یقال: ان حسن انتخاب الإنسان یکشف عن کمال عقله، و عـدمه علی عـدمه، فانتخـاب الممتنع مع إمکـان انتخـاب الممکن او تفضـیل الاـخس و هو رعی حمـاره علی الأشـرف و هو مناجـاته و عبادته تعالی یکشف عن قصور عقله، فالعابد لم یکن ممن یقول بجسـمیته سـبحانه کما یشعر بذلک کلمه «لو ولیت» و لکن لما کان عقله ناقصا فالثواب التام لا یلیق به.

«۷»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

بیان: الظاهر أن قوله و قال الصادق علیه السلام إلی آخر الخبر خبر مرسل کما یظهر من الکافی قوله من عبادته بیان لقوله کذا و کذا و کذا خبر لقوله فلان و یحتمل أن یکون متعلقا بمقدر أی فذکرت من عبادته و أن یکون متعلقا بما عبر عنه بکذا و کذا کقوله فاضل کامل فکلمه من بمعنی فی أو للسببیه و النضاره الحسن و الطهاره هنا بمعناه اللغوی أی الصفاء و اللطافه.

و فی بعض نسخ الکافی بالظاء المعجمه أی کان جاریا علی وجه الأرض و النزاهه البعد عما یوجب القبح و الفساد و الأظهر لنزه کما فی الکافی و لعله بتأویل البقعه و العرصه و مثلهما.

و فی الخبر إشکال من حیث إن ظاهره کون العابد قائلا بالجسم و هو ینافی استحقاقه للثواب مطلقا و ظاهر الخبر کونه مع هذه العقیده الفاسده مستحقا للثواب لقله عقله و بلاهته و یمکن أن یکون اللام فی قوله لربنا بهیمه للملک لا للانتفاع و یکون مراده تمنی أن یکون فی هذا المکان بهیمه من بهائم الرب لئلا یضیع الحشیش فیکون نقصان عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد مصنوعات الله تعالی بأنها غیر مقصوره علی أکل البهیمه لکن یأبی عنه جواب الملک إلا أن یکون لدفع ما یوهم کلامه أو یکون استفهاما إنکاریا أی خلق الله تعالی بهائم کثیرا ینتفعون بحشیش الأرض و هذه إحدی منافع خلق الحشیش و قد ترتبت بقدر المصلحه و لا یلزم أن یکون فی هذا المکان حمار بل یکفی وجودک و انتفاعک.

و یحتمل أن یکون اللام للاختصاص لا علی محض المالکیه بأن یکون لهذه البهیمه اختصاص بالرب تعالی کاختصاص بیته به تعالی مع عدم حاجته إلیه و یکون جواب الملک أنه لا فائده فی مثل هذا الخلق حتی یخلق الله تعالی حمارا و ینسبه إلی مقدس جنابه تعالی کما فی البیت فإن فیه حکما کثیره.

و علی التقادیر لا بد إما من ارتکاب تکلف تام فی الکلام أو التزام فساد بعض

الأصول المقرره فی الکلام و الله یعلم.

«۸»- ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ (۱)عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ (۲)عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ (۳)عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: هَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی آدَمَ علیه السلام فَقَالَ یَا آدَمُ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُخَیِّرَکَ وَاحِدَهً مِنْ ثَلَاثٍ فَاخْتَرْ وَاحِدَهً وَ دَعِ اثْنَتَیْنِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ وَ مَا الثَّلَاثُ یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ الْعَقْلُ وَ الْحَیَاءُ وَ الدِّینُ (۴)قَالَ آدَمُ فَإِنِّی قَدِ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ لِلْحَیَاءِ وَ الدِّینِ انْصَرِفَا وَ دَعَاهُ فَقَالا لَهُ یَا جَبْرَئِیلُ إِنَّا أُمِرْنَا (۵)أَنْ نَکُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَیْثُمَا کَانَ قَالَ فَشَأْنَکُمَا وَ عَرَجَ.

سن، المحاسن عمرو بن عثمان مثله بیان الشأن بالهمز الأمر و الحال أی الزما شأنکما أو شأنکما معکما و لعل الغرض کان تنبیه آدم علیه السلام و أولاده بعظمه نعمه العقل و قیل الکلام مبنی علی الاستعاره التمثیلیه و یمکن أن یکون جبرئیل علیه السلام أتی بثلاث صور مکان کل من الخصال صوره تناسبها فإن لکل من الأعراض و المعقولات صوره تناسبه من الأجسام و المحسوسات و بها تتمثل فی المنام بل فی الآخره و الله یعلم.

«۹»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ

۱- هو المفضل بن صالح الأسدی النخاس بالنون المضمومه و الخاء المعجمه المشدده رمی بالغلو و الضعف و الکذب و وضع الحدیث.

۲- بالطاء و الراء المهملتین وزان امیر هو سعد بن طریف الحنظلی الاسکاف مولی بنی تمیم الکوفیّ، عده الشیخ من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام قال: روی عن الأصبغ بن نباته و هو صحیح الحدیث.

۳- بضم النون، هو: الأصبغ «بفتح الهمزه» ابن نباته التمیمی الحنظلی المجاشعی الکوفیّ. قال النجاشیّ: کان من خاصّه أمیر المؤمنین علیه السلام و عمر بعده، روی عنه عهد الأشتر و وصیته الی محمّد ابنه.

۴- المراد بالعقل هنا لطیفه ربانیه یدرک بها الإنسان حقیقه الأشیاء و یمیز بها بین الخیر و الشر، و الحق و الباطل، و بها یعرف ما یتعلق بالمبدإ و المعاد. و له مراتب بحسب الشده و الضعف. و الحیاء: غریزه مانعه من ارتکاب القبائح و من التقصیر فی حقوق الحق و الخلق. و الدین: ما به صلاح الناس و رقیهم فی المعاش و المعاد من غرائز خلقیه و قوانین وضعیه.

۵- لعل المراد بالامر هو التکوینی، دون التشریعی. و هو استلزام العقل للحیاء و الدین، و تبعیتها له.

ابْنِ مُسْكَانَ (۱)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمْ یُقْسَمْ بَیْنَ الْعِبَادِ أَقَلَّ مِنْ خَمْسٍ الْیَقِینُ وَ الْقُنُوعُ وَ الصَّبْرُ وَ الشُّکْرُ وَ الَّذِی یَکْمُلُ بِهِ هَذَا کُلُّهُ الْعَقْلُ.

سن، المحاسن عثمان بن عیسی مثله بیان أی هذه الخصال فی الناس أقل وجودا من سائر الخصال و من کان له عقل یکون فیه جمیعها علی الکمال فیدل علی ندره العقل أیضا.

«۱۰»- ل، الخصال فِی الْأَرْبَعِمِائَهِ مَنْ کَمَلَ عَقْلُهُ حَسُنَ عَمَلُهُ.

«۱۱»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِیِّ عَنْ حَمْدَانَ الدِّیوَانِیِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام صَدِیقُ کُلِّ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَ عَدُوُّهُ جَهْلُهُ (۲).

۱- بضم المیم و سکون السین المهمله، اسم والد عبد اللّه، قال النجاشیّ: ص ۱۴۸ عبد اللّه بن مسکان، ابو محمّد مولی عنزه، ثقه، عین، روی عن أبی الحسن موسی علیه السلام، و قیل انه روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام و لیس بثبت، له کتب منها کتاب فی الإمامه، و کتاب فی الحلال و الحرام، و أکثره عن محمّد بن علیّ بن أبی شعبه الحلبیّ و ذکر طرقه إلیه فقال بعده: مات فی أیام أبی الحسن قبل الحادثه، عده الکشّیّ فی ص ۲۳۹ ممن اجتمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنهم و تصدیقهم لما یقولون، و أقروا لهم بالفقه، من أصحاب أبی عبد اللّه علیه السلام. و قال فی ص ۲۴۳: لم یسمع من أبی عبد اللّه علیه السلام الا حدیث «من أدرک المشعر فقد أدرک الحجّ» إلی أن قال: و زعم أبو النضر محمّد بن مسعود أن ابن مسکان کان لا یدخل علی أبی عبد اللّه علیه السلام شفقه أن لا یوفیه حقّ اجلاله فکان یسمع من أصحابه و یأتی ان یدخل علیه اجلالا له و اعظاما له علیه السلام انتهی. اقول: یوجد له روایات کثیره فی أبواب الفقه و غیرها عن أبی عبد اللّه علیه السلام حتّی نقل عن المجلسیّ الأول رحمه اللّه انها تبلغ قریبا من ثلاثین حدیثا من الکتب الأربعه و غیرها فلازم صحه کلام النجاشیّ و الکشّیّ ارسال تلک الأحادیث، و هو بعید جدا و یمکن حمل کلامهما علی عدم روایته عنه علیه السلام بالمشافهه فلا مانع من سؤاله عنه علیه السلام بالمکاتبه کما یومی بذلک الکشّیّ فی رجاله: قال: و زعم یونس ان ابن مسکان سرح مسائل الی أبی عبد اللّه علیه السلام یسأله فیها و اجابه علیها. من ذلک: ما خرج إلیه مع إبراهیم بن میمون کتب إلیه یسأله عن خصی دلس نفسه علی امرأه، قال یفرق بینهما و یوجع ظهره.

۲- لان شأن کل أحد ایصال صدیقه الی ما فیه سعادته و منفعته و دفع المضار و الشرور عنه، و شان العدو بالعکس و هذه الصفات فی العقل و الجهل اقوی و أشد اذ بالعقل یصل الإنسان الی الخیرات، و یعرف ما فیه السعاده و الشقاوه، و یسلک سبیل الهدایه و الرشاد، و یمیز بین الحق و الباطل، و به یعبد الرحمن، و یکتسب الجنان. و بالجهل یسلک سبیل الغی و الجهاله، و یقع فی ورطه الشر و الضلاله، و به یعبد الشیطان، و یکتسب غضب الرحمن، فاطلاق الصدیق علی العقل اجدر کما ان اطلاق العدو علی الجهل أولی.

و رواه أيضا عن أبيه و ابن الوليد عن سعد و الحميرى عن ابن هاشم عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام -ع، علل الشرائع أبى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عنه عليه السلام مثله- سن، المحاسن ابن فضال مثله- كنز الكراجكى، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

«١٢»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِى حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَهْرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ عَبْداً عَقْلًا إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْماً.

نهج، نهج البلاغه مثله.

«١٣»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ إِلَيْهِ يَا بُنَيَّ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا عُدْمَ أَشَدُّ مِنْ عُدْمِ الْعَقْلِ وَ لَا وَحْدَةَ وَ لَا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ وَ لَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ وَ لَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ لَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ فِى صَنْعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا بُنَيَّ الْعَقْلُ خَلِيلُ الْمَرْءِ وَ الْحِلْمُ وَزِيرُهُ وَ الرِّفْقُ وَالِدُهُ وَ الصَّبْرُ مِنْ خَيْرِ جُنُودِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ فِى شَأْنِهِ فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ وَ لْيَعْرِفْ أَهْلَ زَمَانِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَهَ وَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْبَدَنِ وَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْقَلْبِ وَ إِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَهَ الْمَالِ وَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ صِحَّهُ الْبَدَنِ وَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ تَقْوَى الْقُلُوبِ يَا بُنَيَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ سَاعَهٌ يُنَاجِى فِيهَا رَبَّهُ وَ سَاعَهٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ سَاعَهٌ يَخْلُو فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يُحْمَدُ وَ لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً فِى ثَلَاثٍ مَرَمَّهٍ لِمَعَاشٍ (١)أَوْ خُطْوَهٍ لِمَعَادٍ أَوْ لَذَّهٍ فِى غَيْرِ مُحَرَّمٍ.

بيان: العدم بالضم الفقر و فقدان شى ء و العجب إعجاب المرء بنفسه بفضائله

١- رم الامر: اصلحه.

و أعماله و هو موجب للترفع على الناس و التطاول عليهم فيصير سببا لوحشه الناس عنه و مستلزما لترك إصلاح معايبه و تدارک ما فات منه فينقطع عنه مواد رحمه الله و لطفه و هدايته فينفرد عن ربه و عن الخلق فلا وحشه أوحش منه و قوله عليه السلام و لا ورع هو بالإضافه إلى ورع من يتورع عن المكروهات و لا يتورع عن المحرمات و الشخوص الذهاب من بلد إلى بلد و السير فى الأرض و يمكن أن يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت و الخطوه بالضم و الكسر المكانه و القرب و المنزله أى يشخص لتحصيل ما يوجب المكانه و المنزله فى الآخره.

«۱۴»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام فِى خَبَرِ سَلْمَانَ وَ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الْمَرْءِ دِينُهُ وَ مُرُوَّتَهُ خُلُقُهُ وَ أَصْلَهُ عَقْلُهُ.

«۱۵»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِى طَلْحَهَ الْخُزَاعِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِى فُرَاتٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِى كِتَابِ لِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ وَ إِذَا مَكْتُوبٌ فِى صَدْرِ الْكِتَابِ هَذَا مَا وَضَعَتْ الْحُكَمَاءُ فِى كُتُبِهَا الِاجْتِهَادُ فِى عِبَادَهِ اللَّهِ أَرْبَحُ تِجَارَهٍ وَ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ أَدَبٌ تَسْتَفِيدُهُ خَيْرٌ مِنْ مِيرَاثٍ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ رَفِيقٍ وَ التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ وَ لَا ظَهْرَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَهِ وَ لَا وَحْشَهَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ وَ لَا يَطْمَعَنَّ صَاحِبُ الْكِبْرِ فِى حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

بيان: العائده المنفعه و يقال هذا أعود أى أنفع و لا ظهر أى لا معين و لا مقوى فإن قوه الإنسان بقوه ظهره.

«۱۶»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئاً أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ سَلَبَهُ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ وَ هُوَ عَقْلُهُ.

بيان: بغضه تعالى عباره عن علمه بدناءه رتبته و عدم قابليته للكمال و ما يترتب عليه عن عدم توفيقه على ما يقتضى رفعه شأنه لعدم قابليته لذلک فلا ينافى

عدم اختياره فی ذلک أو یکون بغضه تعالی لما یختاره بسوء اختیاره من قبائح أعماله مع کونه مختارا فی ترکه و الله یعلم (۱).

«۱۷»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دِعَامَهُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ وَ مِنَ الْعَقْلِ الْفِطْنَهُ وَ الْفَهْمُ وَ الْحِفْظُ وَ الْعِلْمُ فَإِذَا کَانَ تَأْیِیدُ عَقْلِهِ مِنَ النُّورِ کَانَ عَالِماً حَافِظاً زَکِیاً فَطِناً فَهِماً وَ بِالْعَقْلِ یَکْمُلُ وَ هُوَ دَلِیلُهُ وَ مُبْصِرُهُ وَ مِفْتَاحُ أَمْرِهِ.

بیان: الدعامه بالکسر عماد البیت و الفطنه سرعه إدراک الأمور علی الاستقامه و النور لما کان سببا لظهور المحسوسات یطلق علی کل ما یصیر سببا لظهور الأشیاء علی الحس أو العقل فیطلق علی العلم و علی أرواح الأئمه علیهم السلام و علی رحمه الله سبحانه و علی ما یلقیه فی قلوب العارفین من صفاء و جلاء به یظهر علیهم حقائق الحکم و دقائق الأمور و علی الرب تبارک و تعالی لأنه نور الأنوار و منه یظهر جمیع الأشیاء فی الوجود العینی و الانکشاف العلمی و هنا یحتمل الجمر و قوله زکیا فیما رأینا من النسخ بالزاء فهو بمعنی الطهاره عن الجهل و الرذائل و فی الکافی مکانه ذاکرا.

«۱۸»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُبْغِضُ الشَّیْخَ الْجَاهِلَ وَ الْغَنِیَّ الظَّلُومَ وَ الْفَقِیرَ الْمُخْتَالَ.

بیان: تخصیص الجاهل بالشیخ لکون الجهل منه أقبح لمضی زمان طویل یمکنه فیه تحصیل العلم و تخصیص الظلوم بالغنی لکون الظلم منه أفحش لعدم الحاجه و تخصیص المختال أی المتکبر بالفقیر لأنه منه أشنع إذ الغنی إذا تکبر فله عذر فی ذلک لما یلزم الغنی من الفخر و العجب و الطغیان.

۱- مراده رحمه اللّه رفع المنافاه التی تتراءی بین البغض و بین کون حماقه الاحمق غیر مستنده الی اختیاره و لا یخفی ان المنافاه لا ترتفع بما ذکره رحمه اللّه من الوجهین فان العلم بدناءه الرتبه لا تسمی بغضا، و کذا عدم توفیقه لعدم قابلیته، و ما یختاره من القبیح لحماقته ینتهیان بالأخره الی ما لا بالاختیار فالاشکال بحاله. و الحق ان بغضه کما یظهر من تعلیله علیه السلام بمعنی منعه ممّا من شان الإنسان ان یتلبس به و هو العقل الذی هو أحبّ الأشیاء إلی اللّه لنقص فی خلقته فهو بغض تکوینی بمعنی التبعید من مزایا الخلقه لا بغض تشریعی بمعنی تبعیده من المغفره و الجنه و الذی ینافی عدم الاختیار هو البغض بالمعنی الثانی لا الأول. ط.

«۱۹»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ بَکْرِ بْنِ أَبِی سَمَّاکٍ عَنِ الْفَضْلِ (۱)بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ کَانَ عَاقِلًا خُتِمَ لَهُ بِالْجَنَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

«۲۰»- ثو، ثواب الأعمال بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ کَانَ عَاقِلًا کَانَ لَهُ دِینٌ وَ مَنْ کَانَ لَهُ دِینٌ دَخَلَ الْجَنَّهَ.

«۲۱»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ الْوَصَّافِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ یَرَی مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیهما السلام رَجُلًا مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ یَطُولُ سُجُودُهُ وَ یَطُولُ سُکُوتُهُ فَلَا یَکَادُ یَذْهَبُ إِلَی مَوْضِعٍ إِلَّا وَ هُوَ مَعَهُ فَبَیْنَا هُوَ مِنَ الْأَیَّامِ فِی بَعْضِ حَوَائِجِهِ إِذْ مَرَّ عَلَی أَرْضٍ مُعْشِبَهٍ یَزْهُو وَ یَهْتَزُّ قَالَ فَتَأَوَّهَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مُوسَی عَلَی مَا ذَا تَأَوَّهْتَ قَالَ تَمَنَّیْتُ أَنْ یَکُونَ لِرَبِّی حِمَارٌ أَرْعَاهُ هَاهُنَا قَالَ وَ أَکَبَّ مُوسَی علیه السلام طَوِیلًا بِبَصَرِهِ عَلَی الْأَرْضِ اغْتِمَاماً بِمَا سَمِعَ مِنْهُ قَالَ فَانْحَطَّ عَلَیْهِ الْوَحْیُ فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِی أَکْبَرْتَ مِنْ مَقَالَهِ عَبْدِی أَنَا أُؤَاخِذُ عِبَادِی عَلَی قَدْرِ مَا أَعْطَیْتُهُمْ مِنَ الْعَقْلِ.

بیان: فی القاموس الزهو المنظر الحسن و النبات الناضر و نور النبت و زهره و إشراقه و الاهتزاز التحرک و النشاط و الارتیاح و الظاهر أنهما بالتاء صفتان للأرض أو حالان منها لبیان نضاره أعشابها و طراوتها و نموها و إذا کانا بالیاءین کما فی أکثر النسخ فیحتمل أن یکونا حالین عن فاعل مر العابد إلی موسی علیه السلام و الزهو جاء بمعنی الفخر أی کان یفتخر و ینشط إظهارا لشکره تعالی فیما هیأ له من ذلک.

«۲۲»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَسَمَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَیْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهَرِ الْجَاهِلِ وَ إِفْطَارُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ الْجَاهِلِ وَ إِقَامَهُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شُخُوصِ الْجَاهِلِ وَ لَا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا وَ لَا نَبِیّاً حَتَّی

۱- و فی نسخه: الفضیل. قال النجاشیّ فی رجاله ص ۲۱۷ الفضل بن عثمان المرادی الصائغ الأنباری أبو محمّد الأعور مولی ثقه ثقه، روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام، و هو ابن اخت علی ابن میمون المعروف بابی الاکراد. و قد وثقه المفید و غیره.

يَسْتَكْمِلَ الْعَقْلَ وَ يَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ عُقُولِ جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ مَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنِ اجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَا أَدَّى الْعَاقِلُ فَرَائِضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ مِنْهُ وَ لَا بَلَغَ جَمِيعُ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ إِنَّ الْعُقَلَاءَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ

إيضاح: من شخوص الجاهل أى خروجه من بلده و مسافرته إلى البلاد طلبا لمرضاته تعالى كالجهاد و الحج و غيرهما و ما يضمر النبى فى نفسه أى من النيات الصحيحه و التفكرات الكامله و العقائد اليقينيه و ما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه أى لا يعمل فريضه حتى يعقل من الله و يعلم أن الله أراد تلك منه و يعلم آداب إيقاعها و يحتمل أن يكون المراد أعم من ذلك أى يعقل و يعرف ما يلزمه معرفته فمن ابتدائيه على التقديرين و يحتمل على بعد أن يكون تبعيضيه أى عقل من صفاته و عظمته و جلاله ما يليق بفهمه و يناسب قابليته و استعداده و فى أكثر النسخ و ما أدى العقل و يرجع إلى ما ذكرنا إذ العاقل يؤدى بالعقل و فى الكافى و ما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه أى لا يمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغى إلا بأن يعقل و يعلم من جهه مأخوذه عن الله بالوحى أو بأن يلهمه الله معرفته أو بأن يعطيه الله عقلا موهبيا به يسلك سبيل النجاه.

«٢٣»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: مَا يُعْبَأُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَأْتِي قَوْماً لَا بَأْسَ بِهِمْ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَتْ لَهُمْ تِلْكَ الْعُقُولُ فَقَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ خَاطَبَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ يا أُولِي الْأَلْبابِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْكَ وَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ بِكَ آخُذُ وَ بِكَ أُعْطِي.

بيان: ما يعبأ أى لا يبالى و لا يعتنى بشأن من لا عقل له من أهل هذا الدين فقال السائل عندنا قوم داخلون فى هذا الدين غير كاملين فى العقل فكيف حالهم فأجاب عليه السلام بأنهم و إن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكاليفهم أيضا أسهل و أخف و أكثر المخاطبات فى التكاليف الشاقه لأولى الألباب.

«۲۴»- سن، المحاسن النَّوْفَلِيُّ وَ جَهْمُ بْنُ حَكِيمٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْ رَجُلٍ حُسْنُ حَالِهِ فَانْظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ فَإِنَّمَا يُجَازَى بِعَقْلِهِ.

أقول: فی الکافی حسن حال.

«۲۵»- مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الْجَهْلُ صُورَةٌ رُكِّبَتْ فِي بَنِي آدَمَ إِقْبَالُهَا ظُلْمَةٌ وَ إِدْبَارُهَا نُورٌ وَ الْعَبْدُ مُتَقَلِّبٌ مَعَهَا (۱) كَتَقَلُّبِ الظِّلِّ مَعَ الشَّمْسِ أَ لَا تَرَى إِلَى الْإِنْسَانِ تَارَةً تَجِدُهُ جَاهِلًا بِخِصَالِ نَفْسِهِ حَامِداً لَهَا عَارِفاً بِعَيْبِهَا فِي غَيْرِهِ سَاخِطاً وَ تَارَةً تَجِدُهُ عَالِماً بِطِبَاعِهِ سَاخِطاً لَهَا حَامِداً لَهَا فِي غَيْرِهِ فَهُوَ مُتَقَلِّبٌ بَيْنَ الْعِصْمَةِ وَ الْخِذْلَانِ فَإِنْ قَابَلَتْهُ الْعِصْمَةُ أَصَابَ وَ إِنْ قَابَلَهُ الْخِذْلَانُ أَخْطَأَ وَ مِفْتَاحُ الْجَهْلِ الرِّضَا وَ الِاعْتِقَادُ بِهِ وَ مِفْتَاحُ الْعِلْمِ الِاسْتِبْدَالُ مَعَ إِصَابَةِ مُوَافَقَةِ التَّوْفِيقِ وَ أَدْنَى صِفَةُ الْجَاهِلِ دَعْوَاهُ الْعِلْمَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ وَ أَوْسَطُهُ جَهْلُهُ بِالْجَهْلِ وَ أَقْصَاهُ جُحُودُهُ الْعِلْمَ وَ لَيْسَ شَيْ ءٌ إِثْبَاتُهُ حَقِيقَةُ نَفْيِهِ إِلَّا الْجَهْلُ وَ الدُّنْيَا وَ الْحِرْصُ فَالْكُلُّ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ وَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ كَالْكُلِّ.

بیان: کتقلب الظل مع الشمس أی کما أن شعاع الشمس قد یغلب علی الظل و یضی ء مکانه و قد یکون بالعکس فکذلک العلم و العقل قد یستولیان علی النفس فیظهر له عیوب نفسه و یأول بعقله عیوب غیره ما أمکنه و قد یستولی الجهل فیری محاسن غیره مساوی و مساوی نفسه محاسن و مفتاح الجهل الرضا بالجهل و الاعتقاد به و بأنه کمال لا ینبغی مفارقته و مفتاح العلم طلب تحصیل العلم بدلا عن الجهل و الکمال بدلا عن النقص و ینبغی أن یعلم أن سعیه مع عدم مساعده التوفیق لا ینفع فیتوسل بجنابه تعالی لیوفقه قوله علیه السلام إثباته أی عرفانه قال الفیروزآبادی أثبته عرفه حق المعرفه و ظاهر أن معرفه تلک الأمور کما هی مستلزمه لترکها و نفیها أو المعنی أن کل من أقر بثبوت تلک الأشیاء لا محاله ینفیها عن نفسه فالمراد بالدنیا حبها و

۱- و فی نسخه: معهما. و قوله علیه السلام: الجهل صوره رکبت إلخ لأن طبیعه الإنسان فی اصل فطرتها خالیه عن الکمالات الفعلیه و العلوم الثابته، فکان الجهل عجنت فی طینتها و رکبت مع طبیعتها، و لکن فی أصل فطرته له قوه کسب الکمالات بالعلوم و التنّور و المعارف.

قوله علیه السلام فالکل کواحد لعل معناه أن هذه الخصال کخصله واحده لتشابه مبادیها و انبعاث بعضها عن بعض و تقوی بعضها ببعض کما لا یخفی.

«۲۶»- م، تفسیر الإمام علیه السلام عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَنْ لَمْ یَکُنْ عَقْلُهُ أَکْمَلَ مَا فِیهِ کَانَ هَلَاکُهُ مِنْ أَیْسَرِ مَا فِیهِ.

«۲۷»- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ وَ لَا غِنَی کَالْعَقْلِ وَ لَا فَقْرَ کَالْجَهْلِ وَ لَا مِیرَاثَ کَالْأَدَبِ وَ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا عَقْلَ کَالتَّدْبِیرِ.

«۲۸»- ضه، روضه الواعظین رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَسَاسُ الدِّینِ بُنِیَ عَلَی الْعَقْلِ وَ فُرِضَتِ الْفَرَائِضُ عَلَی الْعَقْلِ وَ رَبُّنَا یُعْرَفُ بِالْعَقْلِ وَ یُتَوَسَّلُ إِلَیْهِ بِالْعَقْلِ وَ الْعَاقِلُ أَقْرَبُ إِلَی رَبِّهِ مِنْ جَمِیعِ الْمُجْتَهِدِینَ بِغَیْرِ عَقْلٍ وَ لَمِثْقَالُ ذَرَّهٍ مِنْ بِرِّ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ الْجَاهِلِ أَلْفَ عَامٍ.

«۲۹»- ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قِوَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ وَ لَا دِینَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ.

«۳۰»- ختص، الإختصاص قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُزِیلَ مِنْ عَبْدٍ نِعْمَهً کَانَ أَوَّلُ مَا یُغَیِّرُ مِنْهُ عَقْلَهُ.

«۳۱»- وَ قَالَ علیه السلام یَغُوصُ الْعَقْلُ عَلَی الْکَلَامِ فَیَسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَکْنُونِ الصَّدْرِ کَمَا یَغُوصُ الْغَائِصُ عَلَی اللُّؤْلُؤِ الْمُسْتَکِنِّهِ فِی الْبَحْرِ.

«۳۲»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام النَّاسُ أَعْدَاءٌ لِمَا جَهِلُوا.

«۳۳»- وَ قَالَ علیه السلام أَرْبَعُ خِصَالٍ یَسُودُ بِهَا الْمَرْءُ الْعِفَّهُ وَ الْأَدَبُ وَ الْجُودُ وَ الْعَقْلُ.

«۳۴»- وَ قَالَ علیه السلام لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا مُصِیبَهَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا مُظَاهَرَهَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَهِ وَ لَا وَرَعَ کَالْکَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَ لَا عِبَادَهَ کَالتَّفَکُّرِ وَ لَا قَائِدَ خَیْرٌ مِنَ التَّوْفِیقِ وَ لَا قَرِینَ خَیْرٌ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ لَا مِیرَاثَ خَیْرٌ مِنَ الْأَدَبِ.

«۳۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ حَنْظَلَهَ بْنِ زَکَرِیَّا الْقَاضِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَسَبُ الْمُؤْمِنِ مَالُهُ وَ مُرُوَّتُهُ عَقْلُهُ وَ حِلْمُهُ شَرَفُهُ وَ کَرَمُهُ تَقْوَاهُ.

«۳۶»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ علیه السلام الْجَهْلُ وَ الْبُخْلُ أَذَمُّ الْأَخْلَاقِ.

«۳۷»- وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ علیه السلام حُسْنُ الصُّورَهِ جَمَالٌ ظَاهِرٌ وَ حُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالٌ بَاطِنٌ.

«۳۸»- وَ قَالَ علیه السلام لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنْيَا خَرِبَتْ.

«۳۹»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَيْسَ الرُّؤْيَهُ مَعَ الْإِبْصَارِ وَ قَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا وَ لَا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنِ انْتَصَحَهُ.

بيان: أى الرؤيه الحقيقيه رؤيه العقل لأن الحواس قد تعرض لها الغلط.

«۴۰»- نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَ لَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ وَ لَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ وَ لَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَهِ.

«۴۱»- وَ قَالَ علیه السلام أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ وَ أَكْبَرُ الْفَقْرِ الْحُمْقُ.

«۴۲»- وَ قَالَ علیه السلام لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ.

«۴۳»- وَ قَالَ علیه السلام الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ وَ الْعَقْلُ حُسَامٌ بَاتِرٌ (۱)فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ وَ قَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ.

«۴۴»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِكُلِّ شَيْ ءٍ آلَهٌ وَ عُدَّهٌ وَ آلَهُ الْمُؤْمِنِ وَ عُدَّتُهُ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ مَطِيَّهٌ وَ مَطِيَّهُ الْمَرْءِ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ غَايَهٌ وَ غَايَهُ الْعِبَادَهِ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ رَاعٍ وَ رَاعِي الْعَابِدِينَ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ تَاجِرٍ بِضَاعَهٌ وَ بِضَاعَهُ الْمُجْتَهِدِينَ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ خَرَابٍ عِمَارَهٌ وَ عِمَارَهُ الْآخِرَهِ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ سَفْرٍ فُسْطَاطٌ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ وَ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ الْعَقْلُ.

«۴۵»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا عُدَّهَ أَنْفَعُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا عَدُوَّ أَضَرُّ مِنَ الْجَهْلِ.

«۴۶»- وَ قَالَ: زِينَهُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ.

«۴۷»- وَ قَالَ علیه السلام قَطِيعَهُ الْعَاقِلِ تَعْدِلُ صِلَهَ الْجَاهِلِ.

«۴۸»- وَ قَالَ علیه السلام مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ مَا فِيهِ عَقْلَهُ كَانَ بِأَكْثَرِ مَا فِيهِ قَتْلُهُ.

۱- الباتر: القاطع. شبه الحلم بالغطاء الساتر لان الحلم يمنع عن ظهور ما يستلزمه الغضب من مساوى الأخلاق. و شبه العقل بالحسام الباتر لان بالعقل يقتل الإنسان اعدى عدوه و هو هواه، و به يغلب على نفسه: و يصدها عن الاستيلاء على مملكه البدن، و يمنعها عن إعمال ما يضر بحالها.

«۴۹»- وَ قَالَ علیه السلام الْجَمَالُ فِی اللِّسَانِ وَ الْکَمَالُ فِی الْعَقْلِ وَ لَا یَزَالُ الْعَقْلُ وَ الْحُمْقُ یَتَغَالَبَانِ عَلَی الرَّجُلِ إِلَی ثَمَانِیَ عَشْرَةَ سَنَةً فَإِذَا بَلَغَهَا غَلَبَ عَلَیْهِ أَکْثَرُهُمَا فِیهِ.

«۵۰»- وَ قَالَ علیه السلام الْعُقُولُ أَئِمَّةُ الْأَفْکَارِ وَ الْأَفْکَارُ أَئِمَّةُ الْقُلُوبِ وَ الْقُلُوبُ أَئِمَّةُ الْحَوَاسِّ وَ الْحَوَاسُّ أَئِمَّةُ الْأَعْضَاءِ.

«۵۱»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتَرْشِدُوا الْعَقْلَ تُرْشَدُوا وَ لَا تَعْصُوهُ فَتَنْدَمُوا.

«۵۲»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله سَیِّدُ الْأَعْمَالِ فِی الدَّارَیْنِ الْعَقْلُ وَ لِکُلِّ شَیْ ءٍ دِعَامَةٌ وَ دِعَامَةُ الْمُؤْمِنِ عَقْلُهُ فَبِقَدْرِ عَقْلِهِ تَکُونُ عِبَادَتُهُ لِرَبِّهِ.

«۵۳»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْعُقُولُ ذَخَائِرُ وَ الْأَعْمَالُ کُنُوزٌ.

باب ۲ حقیقه العقل و کیفیته و بدو خلقه

«۱»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکَ وَ لَا أُکْمِلُکَ إِلَّا فِیمَنْ أُحِبُّ أَمَا إِنِّی إِیَّاکَ آمُرُ وَ إِیَّاکَ أَنْهَی وَ إِیَّاکَ أُثِیبُ.

سن، المحاسن ابن محبوب مثله.

«۲»- ع، علل الشرائع فِی سُؤَالاتِ الشَّامِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ النُّورُ.

أقول: سیأتی بعض الأخبار فی باب علامات العقل.

«۳»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ شَیْئاً أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْکَ لَکَ الثَّوَابُ وَ عَلَیْکَ الْعِقَابُ.

«۴»- سن، المحاسن السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنْکَ إِیَّاکَ آمُرُ وَ إِیَّاکَ أَنْهَی وَ إِیَّاکَ أُثِیبُ وَ إِیَّاکَ أُعَاقِبُ.

«۵»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ بِكَ آخُذُ وَ بِكَ أُعْطِي وَ عَلَيْكَ أُثِيبُ.

«۶»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ فَأَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ جُزْءاً ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ جُزْءاً وَاحِداً.

«۷»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي.

«۸»- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلُ.

«۹»- وَ رُوِيَ بِطَرِيقٍ آخَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ تَعَالَى وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْكَ بِكَ أُثِيبُ وَ بِكَ أُعَاقِبُ وَ بِكَ آخُذُ وَ بِكَ أُعْطِي.

«۱۰»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ (۱)عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ آتِيهِ أُكَلِّمُهُ بِبَعْضِ كَلَامِي فَيَعْرِفُ كُلَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيهِ فَأُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَسْتَوْفِي كَلَامِي كُلَّهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ عَلَيَّ كَمَا كَلَّمْتُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيهِ فَأُكَلِّمُهُ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ أَ وَ مَا تَدْرِي لِمَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِبَعْضِ كَلَامِكَ فَيَعْرِفُ كُلَّهُ فَذَاكَ مَنْ عُجِنَتْ نُطْفَتُهُ بِعَقْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ فَيَسْتَوْفِي كَلَامَكَ ثُمَّ يُجِيبُكَ عَلَى كَلَامِكَ فَذَاكَ الَّذِي رُكِّبَ عَقْلُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَذَاكَ الَّذِي رُكِّبَ عَقْلُهُ فِيهِ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَهُوَ يَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ.

بيان: قوله ثم يرده على أى أصل الكلام كما سمعه أو يجيب على وفق ما كلمته و الثانى أظهر ثم اعلم أنه يحتمل أن يكون الكلام جاريا على وجه المجاز لبيان اختلاف الأنفس فى الاستعدادات الذاتيه أى كأنه عجنت نطفته بعقله مثلا و أن يكون المراد

۱- و فى نسخه: عن ابن سعيد.

أن بعض الناس يستكمل نفسه الناطقه بالعقل و استعداد فهم الأشياء و إدراک الخير و الشر عند كونها نطفه و بعضها عند كونها فی البطن و بعضها بعد كبر الشخص و استعمال الحواس و حصول البديهيات و تجربه الأمور و أن يكون المراد الإشاره إلى أن اختلاف المواد البدنيه له مدخل فی اختلاف العقل و الله يعلم.

«۱۱»- ختص، الإختصاص قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَعَزَّ عَلَیَّ مِنْکَ أُؤَيِّدُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ بِکَ.

«۱۲»- وَ قَالَ عليه السلام خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ مِنْ أَرْبَعَهِ أَشْيَاءَ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْقُدْرَهِ وَ النُّورِ (۱)وَ الْمَشِيَّهِ بِالْأَمْرِ فَجَعَلَهُ قَائِماً بِالْعِلْمِ دَائِماً فِی الْمَلَكُوتِ.

«۱۳»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی جَمِيلَهَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْغِلْظَهَ فِی الْكَبِدِ وَ الْحَيَاءَ فِی الرِّيحِ وَ الْعَقْلَ مَسْكَنُهُ الْقَلْبُ.

بيان: أن الغلظه فی الكبد أی تنشأ من بعض الأخلاط المتولده من الكبد كالدم و المره الصفراء مثلا و الريح كثر استعماله فی الأخبار على ما سيأتی فی كتاب أحوال الإنسان و يظهر من بعضها أنها المره السوداء و من بعضها أنها الروح الحيوانی و من بعضها أنها أحد أجزاء البدن سوى الأخلاط الأربعه و الأجزاء المعروفه و القلب يطلق على النفس الإنسانی لتعلقها أولا بالروح الحيوانی المنبعث عن القلب الصنوبری و لذلک

۱- لعل المراد بالنور ظهور الكمالات و الأخلاق السنيه و الاعمال الرضيه، و بالمشيه بالامر اختيار محاسن الأمور، فخلق العقل من هذه الأشياء لعله كنايه عن استلزامه لها فكانها مادته و يحتمل ان يكون «من» تعليليه. ای خلقه لتحصيل تلک الأمور، او المعنی انه تعالى لم يخلقه من ماده، بل خلقه من علمه و قدرته و نوريته و مشيته فظهر فيه تلک الآثار من أنوار جلاله، و المراد ان العقل يطلق على الحاله المركبه من تلک الخلال، و اما قيامه بالعلم فظاهر، اذ بترک العلم يسلب العقل. و كونه دائما فی الملكوت اذ هو دائما متوجه الى الترقی الى الدرجه العليا، و معرض عن شواغل الدنيا، متصل بارواح المقربين فی الملاء الأعلى و يتهيأ للعروج الى جنه المأوى. «منه طاب ثراه».

تعلقها بالقلب أكثر من سائر الأعضاء أو لتقلب أحواله و تفصيل الكلام فى هذا الخبر سيأتى فى كتاب السماء و العالم.

«۱۴»- ع، علل الشرائع بِإِسْنَادِهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله سُئِلَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَقْلَ قَالَ خَلْقُهُ مَلَكٌ لَهُ رُءُوسٌ بِعَدَدِ الْخَلَائِقِ مَنْ خُلِقَ وَ مَنْ يُخْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ لِكُلِّ رَأْسٍ وَجْهٌ وَ لِكُلِّ آدَمِيٍّ رَأْسٌ مِنْ رُءُوسِ الْعَقْلِ وَ اسْمُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ الرَّأْسِ مَكْتُوبٌ وَ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ سِتْرٌ مُلْقًى لَا يُكْشَفُ ذَلِكَ السِّتْرُ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ حَتَّى يُولَدَ هَذَا الْمَوْلُودُ وَ يَبْلُغَ حَدَّ الرِّجَالِ أَوْ حَدَّ النِّسَاءِ فَإِذَا بَلَغَ كُشِفَ ذَلِكَ السِّتْرُ فَيَقَعُ فِي قَلْبِ هَذَا الْإِنْسَانِ نُورٌ فَيَفْهَمُ الْفَرِيضَهَ وَ السُّنَّهَ وَ الْجَيِّدَ وَ الرَّدِيءَ أَلَا وَ مَثَلُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ كَمَثَلِ السِّرَاجِ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ.

بسط كلام لتوضيح مرام اعلم أن فهم أخبار أبواب العقل يتوقف على بيان ماهيه العقل و اختلاف الآراء و المصطلحات فيه فنقول إن العقل هو تعقل الأشياء و فهمها فى أصل اللغه و اصطلح إطلاقه على أمور الأول هو قوه إدراك الخير و الشر و التمييز بينهما و التمكن من معرفه أسباب الأمور و ذوات الأسباب و ما يؤدى إليها و ما يمنع منها و العقل بهذا المعنى مناط التكليف و الثواب و العقاب.

الثانى ملكه و حاله فى النفس تدعو إلى اختيار الخير و النفع و اجتناب الشرور و المضار و بها تقوى النفس على زجر الدواعى الشهوانيه و الغضبيه و الوساوس الشيطانيه و هل هذا هو الكامل من الأول أم هو صفه أخرى و حاله مغايره للأولى يحتملهما و ما يشاهد فى أكثر الناس من حكمهم بخيريه بعض الأمور مع عدم إتيانهم بها و بشريه بعض الأمور مع كونهم مولعين بها يدل على أن هذه الحاله غير العلم بالخير و الشر.

و الذی (۱)ظهر لنا من تتبع الأخبار المنتمیه إلی الأئمه الأبرار سلام الله علیهم هو أن الله خلق فی کل شخص من أشخاص المکلفین قوه و استعداد إدراک الأمور من المضار و المنافع و غیرها علی اختلاف کثیر بینهم فیها و أقل درجاتها مناط التکلیف و بها یتمیز عن المجانین و باختلاف درجاتها تتفاوت التکالیف فکلما کانت هذه القوه أکمل کانت التکالیف أشق و أکثر و تکمل هذه القوه فی کل شخص بحسب استعداده بالعلم و العمل فکلما سعی فی تحصیل ما ینفعه من العلوم الحقه و عمل بها تقوی تلک القوه ثم العلوم تتفاوت فی مراتب النقص و الکمال و کلما ازدادت قوه تکثر آثارها و تحث صاحبها بحسب قوتها علی العمل بها فأکثر الناس علمهم بالمبدأ و المعاد و سائر أرکان الإیمان علم تصوری یسمونه تصدیقا و فی بعضهم تصدیق ظنی و فی بعضهم تصدیق اضطراری فلذا لا یعملون بما یدعون فإذا کمل العلم و بلغ درجه الیقین یظهر آثاره علی صاحبه کل حین و سیأتی تمام تحقیق ذلک فی کتاب الإیمان و الکفر إن شاء الله تعالی.

الثالث القوه التی یستعملها الناس فی نظام أمور معاشهم فإن وافقت قانون الشرع و استعملت فیما استحسنه الشارع تسمی بعقل المعاش و هو ممدوح فی الأخبار و مغایرته لما قد مر بنوع من الاعتبار و إذا استعملت فی الأمور الباطله و الحیل الفاسده تسمی بالنکراء و الشیطنه فی لسان الشرع و منهم من أثبت لذلک قوه أخری و هو غیر معلوم.

۱- الذی یذکره رحمه اللّه من معانی العقل بدعوی کونها مصطلحات معانی العقل لا ینطبق الا علی ما اصطلح علیه أهل البحث، و لا ما یراه عامه الناس من غیرهم علی ما لا یخفی علی الخبیر الوارد فی هذه الأبحاث، و الذی اوقعه فیما وقع فیه امران: احدهما سوء الظنّ بالباحثین فی المعارف العقلیّه من طریق العقل و البرهان. و ثانیهما: الطریق الذی سلکه فی فهم معانی الأخبار حیث اخذ الجمیع فی مرتبه واحده من البیان و هی التی ینالها عامه الافهام و هی المنزله التی نزل فیها معظم الاخبار المجیبه لاسئله أکثر السائلین عنهم علیهم السلام، مع ان فی الاخبار غررا تشیر الی حقائق لا ینالها الا الافهام العالیه و العقول الخالصه، فاوجب ذلک اختلاط المعارف الفائضه عنهم علیهم السلام و فساد البیانات العالیه بنزولها منزله لیست هی منزلتها، و فساد البیانات الساذجه أیضا لفقدها تمیزها و تعینها، فما کل سائل من الرواه فی سطح واحد من الفهم، و ما کلّ حقیقه فی سطح واحد من الدقه و اللطافه: و الکتاب و السنه مشحونان بان معارف الدین ذوات مراتب مختلفه، و ان لکلّ مرتبه اهلا، و ان فی الغاء المراتب هلاک المعارف الحقیقیه. ط.

الرابع مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات و قربها و بعدها عن ذلك و أثبتوا لها مراتب أربعه سموها بالعقل الهيولانى و العقل بالملكه و العقل بالفعل و العقل المستفاد و قد تطلق هذه الأسامى على النفس فى تلك المراتب و تفصيلها مذكور فى محالها و يرجع إلى ما ذكرنا أولا فإن الظاهر أنها قوه واحده تختلف أسماؤها بحسب متعلقاتها و ما تستعمل فيه.

الخامس النفس الناطقه الإنسانيه التى بها يتميز عن سائر البهائم.

السادس ما ذهب إليه الفلاسفه و أثبتوه بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا تعلق له بالماده ذاتا و لا فعلا و القول به كما ذكروه مستلزم لإنكار كثير من ضروريات الدين من حدوث العالم و غيره مما لا يسع المقام ذكره و بعض المنتحلين منهم للإسلام أثبتوا عقولا حادثه و هى أيضا على ما أثبتوها مستلزمه لإنكار كثير من الأصول المقرره الإسلاميه مع أنه لا يظهر من الأخبار وجود مجرد سوى الله تعالى.

و قال بعض محققيهم إن نسبه العقل العاشر الذى يسمونه بالعقل الفعال إلى النفس كنسبه النفس إلى البدن فكما أن النفس صوره للبدن و البدن مادتها فكذلك العقل صوره للنفس و النفس مادته و هو مشرق عليها و علومها مقتبسه منه و يكمل هذا الارتباط إلى حد تطالع العلوم فيه و تتصل به و ليس لهم على هذه الأمور دليل إلا مموهات شبهات أو خيالات غريبه زينوها بلطائف عبارات.

فإذا عرفت ما مهدنا فاعلم أن الأخبار الوارده فى هذه الأبواب أكثرها ظاهره فى المعنيين الأولين الذين مآلهما إلى واحد و فى الثانى منهما أكثر و أظهر و بعض الأخبار يحتمل بعض المعانى الأخرى و فى بعض الأخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاه المستلزم لحصول السعادات.

فأما أخبار استنطاق العقل و إقباله و إدباره فيمكن حملها على أحد المعانى الأربعه المذكوره أولا أو ما يشملها جميعا و حينئذ يحتمل أن يكون الخلق بمعنى التقدير كما ورد فى اللغه أو يكون المراد بالخلق الخلق فى النفس و اتصاف النفس بها و يكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق و الإقبال و الإدبار و غيرها استعاره تمثيليه لبيان

أن مدار التكاليف و الكمالات و الترقيات على العقل و يحتمل أن يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلا لأن يدرک به العلوم و يكون الأمر بالإقبال و الإدبار أمرا تكوينيا يجعله قابلا لكونه وسيله لتحصيل الدنيا و الآخره و السعاده و الشقاوه معا و آله للاستعمال فی تعرف حقائق الأمور و التفكر فی دقائق الحيل أيضا.

و فی بعض الأخبار بک آمر و بک أنهی و بک أعاقب و بک أثيب.

و هو منطبق على هذا المعنى لأن أقل درجاته مناط صحه أصل التكليف و كل درجه من درجاته مناط صحه بعض التكاليف و فی بعض الأخبار إياک مكان بک فی كل مواضع و فی بعضها فی بعضها فالمراد المبالغه فی اشتراط التكليف به فكأنه هو المكلف حقيقه و ما فی بعض الأخبار من أنه أول خلق من الروحانيين فيحتمل أن يكون المراد أول مقدر من الصفات المتعلقه بالروح أو أول غريزه يطبع عليها النفس و تودع فيها أو يكون أوليته باعتبار أوليه ما يتعلق به من النفوس و أما إذا احتملت على المعنى الخامس فيحتمل أن يكون أيضا على التمثيل كما مر و كونها مخلوقه ظاهر و كونها أول مخلوق إما باعتبار أن النفوس خلقت قبل الأجساد كما ورد فی الأخبار المستفيضه فيحتمل أن يكون خلق الأرواح مقدما على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن خبر أول ما خلق الله العقل ما وجدته فی الأخبار المعتبره و إنما هو مأخوذ من أخبار العامه و ظاهر أكثر أخبارنا أن أول المخلوقات الماء أو الهواء كما سيأتی فی كتاب السماء و العالم نعم ورد فی أخبارنا أن العقل أول خلق من الروحانيين و هو لا ينافی تقدم خلق بعض الأجسام على خلقه و حينئذ فالمراد بإقبالها بناء على ما ذهب إليه جماعه من تجرد النفس إقبالها إلى عالم المجردات و بإدبارها تعلقها بالبدن و الماديات أو المراد بإقبالها إقبالها إلى المقامات العاليه و الدرجات الرفيعه و بإدبارها هبوطها عن تلک المقامات و توجهها إلى تحصيل الأمور الدنيه الدنيويه و تشبهها بالبهائم و الحيوانات فعلى ما ذكرنا من التمثيل يكون الغرض بيان أن لها هذه الاستعدادات المختلفه و هذه الشئون المتباعده و إن لم نحمل على التمثيل يمكن أن يكون الاستنطاق حقيقيا و أن يكون كنايه عن جعلها مدركه للكليات و كذا الأمر بالإقبال و الإدبار

يمكن أن يكون حقيقيا لظهور انقيادها لما يريده تعالى منها و أن يكون أمرا تكوينيا لتكون قابله للأمرين أى الصعود إلى الكمال و القرب و الوصال و الهبوط إلى النقص و ما يوجب الوبال أو لتكون فى درجه متوسطه من التجرد لتعلقها بالماديات لكن تجرد النفس لم يثبت لنا من الأخبار بل الظاهر منها ماديتها كما سنبين فيما بعد إن شاء الله تعالى.

و أما المعنى السادس فلو قال أحد بجوهر مجرد لا يقول بقدمه و لا يتوقف تأثير الواجب فى الممكنات عليه و لا بتأثيره فى خلق الأشياء و يسميه العقل و يجعل بعض تلك الأخبار منطبقا على ما سماه عقلا فيمكنه أن يقول إن إقباله عباره عن توجهه إلى المبدأ و إدباره عباره عن توجهه إلى النفوس لإشراقه عليها و استكمالها به.

فإذا عرفت ذلك فاستمع لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان و بأن لا يبالى بما يشمئز عنه من نواقص الأذهان.

فاعلم أن أكثر ما أثبتوه لهذه العقول قد ثبت لأرواح النبى و الأئمه عليهم السلام فى أخبارنا المتواتره على وجه آخر فإنهم أثبتوا القدم للعقل و قد ثبت التقدم فى الخلق لأرواحهم إما على جميع المخلوقات أو على سائر الروحانيين فى أخبار متواتره و أيضا أثبتوا لها التوسط فى الإيجاد أو الاشتراط فى التأثير و قد ثبت فى الأخبار كونهم عليهم السلام عله غائيه لجميع المخلوقات و أنه لولاهم لما خلق الله الأفلاك و غيرها و أثبتوا لها كونها وسائط فى إفاضه العلوم و المعارف على النفوس و الأرواح و قد ثبت فى الأخبار أن جميع العلوم و الحقائق و المعارف بتوسطهم تفيض على سائر الخلق حتى الملائكه و الأنبياء.

و الحاصل أنه قد ثبت بالأخبار المستفيضه أنهم عليهم السلام الوسائل بين الخلق و بين الحق فى إفاضه جميع الرحمات و العلوم و الكمالات على جميع الخلق فكلما يكون التوسل بهم و الإذعان بفضلهم أكثر كان فيضان الكمالات من الله أكثر و لما سلكوا سبيل الرياضات و التفكرات مستبدين بآراءهم على غير قانون الشريعه المقدسه ظهرت عليهم حقيقه هذا الأمر ملبسا مشتبها فأخطئوا فى ذلك و أثبتوا عقولا و تكلموا فى

ذلک فضولا (۱)فعلی قیاس ما قالوا یمکن أن یکون المراد بالعقل نور النبی صلی الله علیه و آله الذی انشعبت منه أنوار الأئمه علیهم السلام و استنطاقه علی الحقیقه أو بجعله محلا للمعارف الغیر المتناهیه و المراد بالأمر بالإقبال ترقیه علی مراتب الکمال و جذبه إلی أعلی مقام القرب و الوصال و بإدباره إما إنزاله إلی البدن أو الأمر بتکمیل الخلق بعد غایه الکمال فإنه یلزمه التنزل عن غایه مراتب القرب بسبب معاشره الخلق و یومئ إلیه قوله تعالی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا (۲)و قد بسطنا الکلام فی ذلک فی الفوائد الطریفه و یحتمل أن یکون المراد بالإقبال الإقبال إلی الخلق و بالإدبار الرجوع إلی عالم القدس بعد إتمام التبلیغ و یؤیده ما فی بعض الأخبار من تقدیم الإدبار علی الإقبال و علی التقادیر فالمراد بقوله تعالی و لا أکلمک یمکن أن یکون المراد و لا أکمل محبتک و الارتباط بک و کونک واسطه بینه و بینی إلا فیمن أحبه أو یکون الخطاب مع روحهم و نورهم علیهم السلام و المراد بالإکمال إکماله فی أبدانهم الشریفه أی هذا النور بعد تشعبه بأی بدن تعلق و کمل فیه یکون ذلک الشخص أحب الخلق إلی الله تعالی و قوله إیاک

ص: ۱۰۴

۱- بل لانهم تحققوا أولا أن الظواهر الدینیه تتوقف فی حجیتها علی البرهان الذی یقیمه العقل، و العقل فی رکونه و اطمینانه إلی المقدمات البرهانیه لا یفرق بین مقدّمه و مقدّمه، فإذا قام برهان علی شی ء اضطر العقل إلی قبوله، و ثانیا أن الظواهر الدینیه متوقفه علی ظهور اللفظ، و هو دلیل ظنی، و الظنّ لا یقاوم العلم الحاصل بالبرهان لو قام علی شی ء. و أمّا الاخذ بالبراهین فی أصول الدین ثمّ عزل العقل فی ما ورد فیه آحاد الاخبار من المعارف العقلیّه فلیس الا من قبیل إبطال المقدّمه بالنتیجه التی تستنتج منها، و هو صریح التناقض- و اللّه الهادی- فان هذه الظواهر الدینیه لو أبطلت حکم العقل لابطلت أولا حکم نفسها المستند فی حجیته الی حکم العقل و طریق الاحتیاط الدینی لمن لم یتثبت فی الأبحاث العمیقه العقلیّه أن یتعلق بظاهر الکتاب و ظواهر الاخبار المستفیضه و یرجع علم حقائقها إلی اللّه عزّ اسمه، و یجتنب الورود فی الأبحاث العمیقه العقلیّه إثباتا و نفیا اما اثباتا فلکونه مظنه الضلال، و فیه تعرض للهلاک الدائم، و أمّا نفیا فلما فیه من و بال القول بغیر علم و الانتصار للدین بما لا یرضی به اللّه سبحانه، و الابتلاء بالمناقضه فی النظر. و اعتبر فی ذلک بما ابتلی به المؤلّف رحمه اللّه فانه لم یطعن فی آراء أهل النظر فی مباحث المبدأ و المعاد بشی ء إلّا ابتلی بالقول به بعینه أو بأشد منه کما سنشیر إلیه فی موارده، و أول ذلک ما فی هذه المسأله فانه طعن فیها علی الحکماء فی قولهم بالمجردات ثمّ أثبت جمیع خواص التجرد علی أنوار النبیّ و الأئمّه علیهم السلام، و لم یتنبه أنّه لو استحال وجود موجود مجرد غیر اللّه سبحانه لم یتغیر حکم استحالته بتغییر اسمه، و تسمیه ما یسمونه عقلا بالنور و الطینه و نحوهما. ط.

۲- الطلاق: ۱۱.

آمر التخصیص إما لکونهم صلوات الله علیهم مکلفین بما لم یکلف به غیرهم و یتأتی منهم من حق عبادته تعالی ما لا یتأتی من غیرهم أو لاشتراط صحه أعمال العباد بولایتهم و الإقرار بفضلهم بنحو ما مر من التجوز و بهذا التحقیق یمکن الجمع بین

ما روی عن النبی صلی الله علیه و آله أول ما خلق الله نوری.

و بین

ما روی أول ما خلق الله العقل.

و ما روی أول ما خلق الله النور.

إن صحت أسانیدها و تحقیق هذا الکلام علی ما ینبغی یحتاج إلی نوع من البسط و الإطناب و لو وفینا حقه لکنا أخلفنا ما وعدناه فی صدر الکتاب.

و أما الخبر الأخیر فهو من غوامض الأخبار و الظاهر أن الکلام فیه مسوق علی نحو الرموز و الأسرار و یحتمل أن یکون کنایه عن تعلقه بکل مکلف و إن لذلک التعلق وقتا خاصا و قبل ذلک الوقت موانع عن تعلق العقل من الأغشیه الظلمانیه و الکدورات الهیولانیه کستر مسدول علی وجه العقل و یمکن حمله علی ظاهر حقیقته علی بعض الاحتمالات السالفه و قوله خلقه ملک لعله بالإضافه أی خلقته کخلقه الملائکه فی لطافته و روحانیته و یحتمل أن یکون خلقه مضافا إلی الضمیر مبتدأ و ملک خبره أی خلقته خلقه ملک أو هو ملک حقیقه و الله یعلم.

باب ۳ احتجاج الله تعالی علی الناس بالعقل و أنه یحاسبهم علی قدر عقولهم

«۱»- ج، الإحتجاج فِی خَبَرِ ابْنِ السِّکِّیتِ (۱)قَالَ: فَمَا الْحُجَّهُ عَلَی الْخَلْقِ الْیَوْمَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام الْعَقْلُ تَعْرِفُ بِهِ الصَّادِقَ عَلَی اللَّهِ فَتُصَدِّقُهُ وَ الْکَاذِبَ عَلَی اللَّهِ فَتُکَذِّبُهُ فَقَالَ ابْنُ السِّکِّیتِ هَذَا هُوَ وَ اللَّهِ الْجَوَابُ.

ع، علل الشرائع ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابن مسرور عن ابن عامر عن أبی عبد الله السیاری عن أبی یعقوب البغدادی (۲)عن ابن السکیت مثله (۳).

۱- هو الإمامی الثقه الثبت المحدث، إمام اللغه، البارع فی الأدب، قتله المتوکل العباسیّ لتشیعه.

۲- هو یزید بن حماد الأنباری السلمی أبو یعقوب الکاتب، أورده الشیخ فی باب أصحاب الرضا علیه السلام من رجاله، و وثقه و اباه حماد، و عنونه العلامه فی القسم الأوّل من الخلاصه و وثقه و کذا کل من تأخر عنهما.

۳- رواه فی الکافی فی کتاب العقل و الجهل مع زیاده، و سیأتی منا کلام حول الحدیث.

«۲»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ یَزِیدَ الرَّزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا بُنَیَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشِّیعَهِ عَلَی قَدْرِ رِوَایَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَهَ هِیَ الدِّرَایَهُ لِلرِّوَایَهِ وَ بِالدِّرَایَاتِ لِلرِّوَایَاتِ یَعْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَی أَقْصَی دَرَجَاتِ الْإِیمَانِ إِنِّی نَظَرْتُ فِی کِتَابٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَوَجَدْتُ فِی الْکِتَابِ أَنَّ قِیمَهَ کُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِی دَارِ الدُّنْیَا.

«۳»- سن، المحاسن الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا یُدَاقُّ اللَّهُ الْعِبَادَ فِی الْحِسَابِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِی الدُّنْیَا.

«۴»- سن، المحاسن مُحَمَّدٌ الْبَرْقِیُّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِیَاءِ نُکَلِّمُ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

«۵»- سن، المحاسن النَّوْفَلِیُّ وَ جَهْمُ بْنُ حَکِیمٍ الْمَدَائِنِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا بَلَغَکُمْ عَنْ رَجُلٍ حُسْنُ حَالِهِ (۱)فَانْظُرُوا فِی حُسْنِ عَقْلِهِ فَإِنَّمَا یُجَازَی بِعَقْلِهِ.

باب ۴ علامات العقل و جنوده

«۱»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُسِمَ الْعَقْلُ عَلَی ثَلَاثَهِ أَجْزَاءٍ فَمَنْ کَانَتْ فِیهِ کَمَلَ عَقْلُهُ وَ مَنْ لَمْ تَکُنْ فِیهِ فَلَا عَقَلَ لَهُ حُسْنُ الْمَعْرِفَهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُسْنُ الطَّاعَهِ لَهُ وَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَلَی أَمْرِهِ.

بیان: لعل عد هذه الأشیاء التی هی من آثار العقل من أجزائه علی المبالغه

۱- من فعل الصلاه و الصیام و الحجّ و ایتاء الزکاه و الصدقات و غیرها من المثوبات و القربات و قوله: فانظروا فی حسن عقله. ای ان رأیتم عقله کاملا استدلّوا به علی حسن افعاله و صحه اعماله و انه حقیق الرکون إلیه و الاعتماد علیه، و ان رأیتموه ناقصا فلا تغتروا باعماله و لا ترکنوا إلیه و استدلوا بقله عقله علی نقصان ثوابه، فانه یجازی و یثاب علی قدر عقله من الکمال و النقصان.

و التوسع و التجوز لعلاقه عدم انفکاکها عنه و دلالتها علیه.

«۲»- ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ (۱)عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُعْتَبَرُ عَقْلُ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ فِي طُولِ لِحْيَتِهِ وَ فِي نَقْشِ خَاتَمِهِ وَ فِي كُنْيَتِهِ.

«۳»- ع، علل الشرائع ل، الخصال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ وَ الْفَهْمَ رُوحَهُ وَ الزُّهْدَ رَأْسَهُ وَ الْحَيَاءَ عَيْنَيْهِ وَ الْحِكْمَةَ لِسَانَهُ وَ الرَّأْفَةَ هَمَّهُ وَ الرَّحْمَةَ قَلْبَهُ ثُمَّ حَشَاهُ وَ قَوَّاهُ بِعَشَرَةِ أَشْيَاءَ بِالْيَقِينِ وَ الْإِيمَانِ وَ الصِّدْقِ وَ السَّكِينَةِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الرِّفْقِ وَ الْعَطِيَّةِ وَ الْقُنُوعِ وَ التَّسْلِيمِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَكَلَّمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَ نِدٌّ وَ لَا شَبِيهٌ وَ لَا كُفْوٌ وَ لَا عَدِيلٌ وَ لَا مِثْلٌ الَّذِي كُلُّ شَيْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنْكَ وَ لَا أَطْوَعَ لِي مِنْكَ وَ لَا أَرْفَعَ مِنْكَ وَ لَا أَشْرَفَ مِنْكَ وَ لَا أَعَزَّ مِنْكَ بِكَ أُوَحَّدُ وَ بِكَ أُعْبَدُ وَ بِكَ أُدْعَى وَ بِكَ أُرْتَجَى وَ بِكَ أُبْتَغَى وَ بِكَ أُخَافُ وَ بِكَ أُحْذَرُ وَ بِكَ الثَّوَابُ وَ بِكَ الْعِقَابُ فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِداً فَكَانَ فِي سُجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيمَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِكَتِهِ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَّعْتُهُ فِيمَنْ خَلَقْتُهُ فِيهِ.

بیان: قد مر ما یمکن أن یستعمل فی فهم هذا الخبر و النور ما یصیر سببا لظهور

۱- بضم الدال و الراء و سکون السین، ترجمه النجاشیّ فی کتابه ص ۱۱۷.

شی ء و العقل من أنواره تعالی التی خلقها و قدرها لکشف المعارف علی الخلق أی خلقه من جنس نور و من سنخه و مادته کانت شیئا نورانیا مخزونا فی خزائن العرش و یحتمل التجوز کما مر و العلم لشده ارتباطه به و کونه فائدته الفضلی و مکمله إلی الدرجه العلیا فکأنه نفسه و عینه و هو بدون الفهم کجسد بلا روح و الزهد رأسه أی أفضل فضائله و أرفعها کما أن الرأس أشرف أجزاء البدن أو ینتفی بانتفاء الزهد کما أن الشخص یموت بمفارقه الرأس و الحیاء معین علی انکشاف الأمور الحقه علیه أو علی من اتصف به کالعینین و الحکمه معبره للعقل کاللسان للشخص و الرحمه سبب لإفاضه الحقائق علیه من الله و طریق لها کالقلب و سجوده إما کنایه عن استسلامه و انقیاد المتصف به للحق تعالی أو المراد سجود أحد المتصفین به و لا یخفی انطباق أکثر أجزاء هذا الخبر علی المعنی الأخیر أی أنوار الأئمه علیهم السلام و التجوز و التمثیل و التشبیه لعله أظهر و یقال شفعته فی کذا أی قبلت شفاعته فیه و سیأتی تفسیر بعض الأجزاء فی الخبر الآتی.

«۴»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یُعْبَدِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا یَکُونُ الْمُؤْمِنُ عَاقِلًا حَتَّی تَجْتَمِعَ فِیهِ عَشْرُ خِصَالٍ الْخَیْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ یَسْتَکْثِرُ قَلِیلَ الْخَیْرِ مِنْ غَیْرِهِ وَ یَسْتَقِلُّ کَثِیرَ الْخَیْرِ مِنْ نَفْسِهِ وَ لَا یَسْأَمُ (۱)مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ طُولَ عُمُرِهِ وَ لَا یَتَبَرَّمُ (۲)بِطِلَابِ الْحَوَائِجِ قِبَلَهُ الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنَ الْعِزِّ وَ الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنَ الْغِنَی نَصِیبُهُ مِنَ الدُّنْیَا الْقُوتُ وَ الْعَاشِرَهُ لَا یَرَی أَحَداً إِلَّا قَالَ هُوَ خَیْرٌ مِنِّی وَ أَتْقَی إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ فَرَجُلٌ هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ وَ أَتْقَی وَ آخَرُ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَ أَدْنَی فَإِذَا رَأَی مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ وَ أَتْقَی تَوَاضَعَ لَهُ لِیَلْحَقَ بِهِ وَ إِذَا لَقِیَ الَّذِی هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَ أَدْنَی قَالَ عَسَی خَیْرُ هَذَا بَاطِنٌ وَ شَرُّهُ ظَاهِرٌ وَ عَسَی أَنْ یُخْتَمَ لَهُ بِخَیْرٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ فَقَدْ عَلَا مَجْدُهُ وَ سَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ.

۱- أی لا یمل و لا یضجر.

۲- أی لا یتضجر.

«۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجِعَابِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مِدْرَارٍ عَنْ زر [رَزِینِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ لَا یَکُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّی یَکُونَ کَامِلَ الْعَقْلِ وَ لَا یَکُونُ کَامِلَ الْعَقْلِ حَتَّی یَکُونَ فِیهِ عَشْرُ خِصَالٍ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ.

«۶»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْهَیْثَمِ الْخَفَّافِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا عُبِدَ اللَّهُ بِمِثْلِ الْعَقْلِ وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّی یَکُونَ فِیهِ عَشْرُ خِصَالٍ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ.

بیان: فی ما وع بعد قوله و العاشره و ما العاشره و قوله علیه السلام لم یعبد الله بشی ء أی لا یصیر شی ء سببا للعباده و آله لها و مکملا لها کالعقل و یحتمل أن یکون المراد بالعقل تعقل الأمور الدینیه و المعارف الیقینیه و التفکر فیها و تحصیل العلم و هو من أفضل العبادات کما سیأتی فیکون ما ذکر بعده من صفات العلماء و المجد نیل الشرف و الکرم و ساد أهل زمانه أی صار سیدهم و عظیمهم و أشرفهم.

«۷»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ مَوَالِیهِ فَجَرَی ذِکْرُ الْعَقْلِ وَ الْجَهْلِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اعْرِفُوا الْعَقْلَ وَ جُنْدَهُ وَ الْجَهْلَ وَ جُنْدَهُ تَهْتَدُوا قَالَ سَمَاعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَّفْتَنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَلَقَ الْعَقْلَ وَ هُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ مِنَ الرُّوحَانِیِّینَ (۱)عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ (۲)فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقْتُکَ خَلْقاً عَظِیماً وَ کَرَّمْتُکَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِی قَالَ ثُمَّ خَلَقَ الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ ظُلْمَانِیّاً فَقَالَ

۱- یطلق الروح- بضم الراء- فی القرآن و الحدیث علی معان: منها جبرئیل و روح القدس و سائر الملائکه، و منها ما تقوم به الجسد: و تکون به الحیاه، و منها القوّه الناطقه الانسانیه، و یطلق علی العقل أیضا و تقول فی نسبه الواحد: الروحانی. و فی نسبه الجمع: الروحانیون، و الالف و النون من زیادات النسب. و یقال لعالم المجردات و عالم الملکوت و عالم الامر الروحانیون.

۲- لعله إشاره الی عدم ترکب العقل من الماده الظلمانیه. و الإضافه إلیه تعالی تشریفیه.

لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَلَمْ يُقْبِلْ فَقَالَ لَهُ اسْتَكْبَرْتَ فَلَعَنَهُ ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ جُنْداً فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا أَكْرَمَ بِهِ الْعَقْلَ وَ مَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ فَقَالَ الْجَهْلُ (۱)يَا رَبِّ هَذَا خَلْقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ قَوَّيْتَهُ وَ أَنَا ضِدُّهُ وَ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ فَأَعْطِنِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَإِنْ عَصَيْتَ (۲)بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَ جُنْدَكَ مِنْ رَحْمَتِي قَالَ قَدْ رَضِيتُ فَأَعْطَاهُ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ جُنْداً فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعَقْلَ مِنَ الْخَمْسَةِ وَ السَّبْعِينَ الْجُنْدَ الْخَيْرُ وَ هُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ وَ جَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرَّ وَ هُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ وَ الْإِيمَانُ وَ ضِدَّهُ الْكُفْرُ وَ التَّصْدِيقُ وَ ضِدُّهُ الْجُحُودُ وَ الرَّجَاءُ (۳)وَ ضِدَّهُ الْقُنُوطُ وَ الْعَدْلُ وَ ضِدُّهُ الْجَوْرُ وَ الرِّضَا وَ ضِدُّهُ السُّخْطُ وَ الشُّكْرُ وَ ضِدُّهُ الْكُفْرَانُ وَ الطَّمَعُ وَ ضِدُّهُ الْيَأْسُ وَ التَّوَكُّلُ وَ ضِدُّهُ الْحِرْصُ وَ الرَّأْفَةُ وَ ضِدُّهَا الْغِرَّةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ ضِدُّهَا الْغَضَبُ وَ الْعِلْمُ وَ ضِدُّهُ الْجَهْلُ وَ الْفَهْمُ وَ ضِدُّهُ الْحُمْقُ وَ الْعِفَّةُ وَ ضِدُّهَا التَّهَتُّكُ وَ الزُّهْدُ وَ ضِدُّهُ الرَّغْبَةُ وَ الرِّفْقُ وَ ضِدُّهُ الْخُرْقُ وَ الرَّهْبَةُ وَ ضِدُّهَا الْجُرْأَةُ وَ التَّوَاضُعُ وَ ضِدُّهُ التَّكَبُّرُ وَ التُّؤَدَةُ وَ ضِدُّهَا التَّسَرُّعُ وَ الْحِلْمُ وَ ضِدُّهُ السَّفَهُ وَ الصَّمْتُ وَ ضِدُّهُ الْهَذَرُ وَ الِاسْتِسْلَامُ وَ ضِدُّهُ الِاسْتِكْبَارُ وَ التَّسْلِيمُ وَ ضِدُّهُ التَّجَبُّرُ وَ الْعَفْوُ وَ ضِدُّهُ الْحِقْدُ وَ الرِّقَّةُ وَ ضِدُّهَا الْقَسْوَةُ وَ الْيَقِينُ وَ ضِدُّهُ الشَّكُّ وَ الصَّبْرُ وَ ضِدُّهُ الْجَزَعُ وَ الصَّفْحُ وَ ضِدُّهُ الِانْتِقَامُ وَ الْغِنَى وَ ضِدُّهُ الْفَقْرُ (۴)وَ التَّفَكُّرُ وَ ضِدُّهُ السَّهْوُ وَ الْحِفْظُ وَ ضِدُّهُ النِّسْيَانُ وَ التَّعَطُّفُ وَ ضِدُّهُ الْقَطِيعَةُ وَ الْقُنُوعُ وَ ضِدُّهُ الْحِرْصُ وَ الْمُوَاسَاةُ وَ ضِدُّهَا الْمَنْعُ وَ الْمَوَدَّةُ وَ ضِدُّهَا الْعَدَاوَةُ وَ الْوَفَاءُ وَ ضِدُّهُ الْغَدْرُ وَ الطَّاعَةُ وَ ضِدُّهَا الْمَعْصِيَةُ وَ الْخُضُوعُ وَ ضِدُّهُ التَّطَاوُلُ وَ السَّلَامَةُ وَ ضِدُّهَا الْبَلَاءُ وَ الْحُبُّ وَ ضِدُّهُ الْبُغْضُ وَ الصِّدْقُ وَ ضِدُّهُ الْكَذِبُ وَ الْحَقُّ وَ ضِدُّهُ الْبَاطِلُ وَ الْأَمَانَةُ وَ ضِدُّهَا الْخِيَانَةُ وَ الْإِخْلَاصُ وَ ضِدُّهُ

۱- لعل المراد بالجهل هو النفس الاماره بالسوء و الشهوات التی تکون مبدءا لکل خطیئه لا الجهل المقابل للعلم فانه یکون من جنودها کما یاتی فی الحدیث و یأتی اطلاق الجهل علی النفس فی حدیث ۱۱.

۲- فان عصیتنی «ع».

۳- رجاء رحمه اللّه و عدم الیاس عن غفرانه فیما فرط فی جنبه تعالی، و مقابله الیاس عن رحمته و غفرانه و هو أعظم عن ذنبه و خطیئته.

۴- التذکر «ع».

الشَّوْبَ (۱)وَ الشَّهَامَهُ وَ ضِدَّهَا الْبَلَادَهَ (۲)وَ الْفَهْمُ وَ ضِدَّهُ الْغَبَاوَهَ (۳)وَ الْمَعْرِفَهُ وَ ضِدَّهَا الْإِنْكَارَ وَ الْمُدَارَاهُ وَ ضِدَّهَا الْمُكَاشَفَهَ وَ سَلَامَهُ الْغَيْبِ وَ ضِدَّهَا الْمُمَاكَرَهَ وَ الْكِتْمَانُ وَ ضِدَّهُ الْإِفْشَاءَ وَ الصَّلَاهُ وَ ضِدَّهَا الْإِضَاعَهَ وَ الصَّوْمُ وَ ضِدَّهُ الْإِفْطَارَ وَ الْجِهَادُ وَ ضِدَّهُ النُّكُولَ وَ الْحَجُّ وَ ضِدَّهُ نَبْذَ الْمِيثَاقِ وَ صَوْنُ الْحَدِيثِ وَ ضِدَّهُ النَّمِيمَهَ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ ضِدَّهُ الْعُقُوقَ وَ الْحَقِيقَهُ وَ ضِدَّهَا الرِّيَاءَ وَ الْمَعْرُوفُ وَ ضِدَّهُ الْمُنْكَرَ وَ السَّتْرُ وَ ضِدَّهُ التَّبَرُّجَ وَ التَّقِيَّهُ وَ ضِدَّهَا الْإِذَاعَهَ وَ الْإِنْصَافُ وَ ضِدَّهُ الْحَمِيَّهَ وَ الْمِهْنَهُ وَ ضِدَّهَا الْبَغْيَ وَ النَّظَافَهُ (۴)وَ ضِدَّهَا الْقَذَرَ وَ الْحَيَاءُ وَ ضِدَّهُ الْخَلْعَ وَ الْقَصْدُ وَ ضِدَّهُ الْعُدْوَانَ وَ الرَّاحَهُ وَ ضِدَّهَا التَّعَبَ وَ السُّهُولَهُ وَ ضِدَّهَا الصُّعُوبَهَ وَ الْبَرَكَهُ وَ ضِدَّهَا الْمَحْقَ وَ الْعَافِيَهُ وَ ضِدَّهَا الْبَلَاءَ وَ الْقَوَامُ وَ ضِدَّهُ الْمُكَاثَرَهَ وَ الْحِكْمَهُ وَ ضِدَّهَا الْهَوَى وَ الْوَقَارُ وَ ضِدَّهُ الْخِفَّهَ وَ السَّعَادَهُ وَ ضِدَّهَا الشَّقَاءَ (۵)وَ التَّوْبَهُ وَ ضِدَّهَا الْإِصْرَارَ وَ الِاسْتِغْفَارُ وَ ضِدَّهُ الِاغْتِرَارَ وَ الْمُحَافَظَهُ وَ ضِدَّهَا التَّهَاوُنَ وَ الدُّعَاءُ وَ ضِدَّهُ الِاسْتِنْكَافَ وَ النَّشَاطُ (۶)وَ ضِدَّهُ الْكَسَلَ وَ الْفَرَحُ وَ ضِدَّهُ الْحَزَنَ وَ الْأُلْفَهُ وَ ضِدَّهَا الْفُرْقَهَ وَ السَّخَاءُ وَ ضِدَّهُ الْبُخْلَ فَلَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ إِلَّا فِي نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٍ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ مِنْ مَوَالِينَا فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْجُنُودِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ وَ يَتَّقِيَ مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَهِ الْعُلْيَا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام وَ إِنَّمَا يُدْرَكُ الْفَوْزُ بِمَعْرِفَهِ الْعَقْلِ وَ جُنُودِهِ وَ مُجَانَبَهِ الْجَهْلِ وَ جُنُودِهِ وَفَّقَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ وَ مَرْضَاتِهِ.

ع، علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعه مثله- سن، المحاسن عن علي بن حديد مثله

۱- الشرک «ع».

۲- بفتح الباء: عدم الذکاء و الفطنه.

۳- بفتح الغين المعجمه: الجهل و قله الفطنه.

۴- لان مراعاتها يورث الصحه فی النفس و يستجلب الناس إليه، و القذر يورث السقم و المرض و تنفر الناس عنه.

۵- الشقاوه «ع».

۶- فی طاعه اللّه و عبادته أو فی أعم منها و من تحصيل المال الحلال.

بیان: ما ذکر من الجنود هنا إحدی و ثمانون خصله و فی الکافی ثمانیه و سبعون و کأنه لتکرار بعض الفقرات إما منه علیه السلام أو من النساخ بأن یکون أضافوا بعض النسخ إلی الأصل و العقل هنا یحتمل المعانی السابقه و الجهل إما القوه الداعیه إلی الشر أو البدن إن کان المراد بالعقل النفس و یحتمل إبلیس أیضا لأنه المعارض لأرباب العقول الکامله من الأنبیاء و الأئمه فی هدایه الخلق و یؤیده أنه قد ورد مثل هذا فی معارضه آدم و إبلیس بعد تمرده و أنه أعطاهما مثل تلک الجنود و الحاصل أن هذه جنود للعقل و أصحابه و تلک عساکر للجهل و أربابه الخیر هو کونه مقتضیا للخیرات أو لإیصال الخیر إما إلی نفسه أو إلی غیره و الشر یقابله بالمعنیین و سماهما وزیرین لکونهما منشأین لکل ما یذکر بعدهما من الجنود فهما أمیران علیها مقویان لها و تصدر جمیعها عن رأیهما و التصدیق و الجحود لعلهما من الفقرات المکرره و یمکن تخصیص الإیمان بما یتعلق بالأصول و التصدیق بما یتعلق بالفروع و یحتمل أن یکون الفرق بالإجمال و التفصیل بأن یکون الإیمان التصدیق الإجمالی بما جاء به النبی صلی الله علیه و آله و التصدیق الإذعان بتفاصیله. و العدل التوسط فی جمیع الأمور بین الإفراط و التفریط أو المعنی المعروف و هو داخل فی الأول و الرضا أی بقضاء الله و الطمع لعله تکرار للرجاء و یمکن أن یخص الرجاء بالأمور الأخرویه و الطمع بالفوائد الدنیویه أو الرجاء بما یکون باستحقاق و الطمع بغیره أو یکون المراد بالطمع طمع ما فی أیدی الناس بأن یکون من جنود الجهل أورد علی خلاف الترتیب و لا یخفی بعده.

و الرأفه و الرحمه إحداهما من المکررات و یمکن أن یکون المراد بالرأفه الحاله و بالرحمه ثمرتها و فی الکافی و المحاسن ضد الرأفه القسوه و فی أکثر نسخ الخصال العزه أی طلب الغلبه و الاستیلاء و الفهم إما المراد به حاله للنفس تقتضی سرعه إدراک الأمور و العلم بدقائق المسائل أو أصل الإدراک فعلی الثانی یخص بالحکمه العملیه لیغایر العلم و العفه منع البطن و الفرج عن المحرمات و الشبهات و مقابلها التهتک و عدم المبالاه بهتک ستره فی ارتکاب المحرمات و قال فیالقاموس الخرق بالضم و بالتحریک

ضد الرفق و أن لا يحسن العمل و التصرف فى الأمور و الرهبه الخوف من الله و من عقابه أو من الخلق أو من النفس و الشيطان و الأولى التعميم ليشمل الخوف عن كل ما يضر بالدين أو الدنيا و التؤده بضم التاء و فتح الهمزه و سكونها الرزانه و التأنى أى عدم المبادره إلى الأمور بلا تفكر فإنها توجب الوقوع فى المهالك و فى القاموس هذر كلامه كفرح كثر فى الخطاء و الباطل و الهذر محركه الكثير الردى أو سقط الكلام.

و الاستسلام الانقياد لله تعالى فيما يأمر و ينهى و التسليم انقياد أئمه الحق و فى الكافى فى مقابل التسليم الشك فالمراد بالتسليم الإذعان بما يصدر عن الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و يصعب على الأذهان قبوله كما سيأتى فى أبواب العلم و المراد بالغنى غنى النفس و الاستغناء عن الخلق لا الغنى بالمال فإنه غالبا مع أهل الجهل و ضده الفقر إلى الناس و التوسل بهم فى الأمور و لما كان السهو عباره عن زوال الصوره عن المدركه لا الحافظه أطلق فى مقابله التذكر الذى هو الاسترجاع عن الحافظه و لما كان النسيان عباره عن زوالها عن الحافظه أيضا أطلق فى مقابله الحفظ و المواساه جعل الإخوان مساهمين و مشاركين فى المال و السلامه هى البراءه من البلايا و هى العيوب و الآفات و العاقل يتخلص منها حيث يعرفها و يعرف طريق التخلص منها و الجاهل يختارها و يقع فيها من حيث لا يعلم و قال الشيخ البهائى رحمه الله لعل المراد سلامه الناس منه

كما ورد فى الحديث المسلم من سلم المسلمون من يده و لسانه.

و يراد بالبلاء ابتلاء الناس به و الشهامه ذكاء الفؤاد و توقده.

قوله عليه السلام و الفهم و ضده الغباوه فى ع: الفطنه و ضدها الغباوه و لعله أولى لعدم التكرار و على ما فى ل لعلها من المكررات و يمكن تخصيص أحدهما بفهم مصالح النشأه الأولى و الآخر بالأخرى أو أحدهما بمرتبه من الفهم و الذكاء و الآخر بمرتبه فوقها و الفرق بينه و بين الشهامه أيضا يحتاج إلى تكلف و المعرفه على ما قيل هى إدراك الشى ء بصفاته و آثاره بحيث لو وصل إليه عرف أنه هو و مقابله الإنكار يعنى عدم حصول ذلك الإدراك فإن الإنكار يطلق عليه أيضا كما يطلق على

الجحود و المكاشفه المنازعه و المجادله و فی سن المداراه و ضدها المخاشنه و سلامه الغیب أی یکون فی غیبته غیره سالما عن ضرره و ضدها المماکره و هو أن یتملق ظاهرا للخدیعه و المکر و فی الغیبه یکون فی مقام الضرر و فی سن سلامه القلب و ضدها المماکره و لعله أنسب.

و الکتمان أی کتمان عیوب المؤمنین و أسرارهم أو کلما یجب أو ینبغی کتمانه ککتمان الحق فی مقام التقیه و کتمان العلم عن غیر أهله و الصلاه أی المحافظه علیها و علی آدابها و أوقاتها و ضدها الإخلال بشرائطها أو آدابها أو أوقات فضلها و إنما جعل نبذ المیثاق أی طرحه ضد الحج لما سیأتی فی أخبار کثیره أن الله تعالی أودع الحجر مواثیق العباد و عله الحج تجدید المیثاق عند الحجر فیشهد یوم القیامه لکل من وافاه و لعل المراد بالحقیقه الإخلاص فی العباده إذ بترکه ینتفی حقیقه العباده و هذه الفقره أیضا قریبه من فقره الإخلاص و الشوب فإما أن یحمل علی التکرار أو یحمل الإخلاص علی کماله بأن لا یشوب معه طمع جنه و لا خوف نار و لا جلب نفع و لا دفع ضرر و الحقیقه علی عدم مراءاه المخلوقین و المعروف أی اختیاره و الإتیان به و الأمر به و کذا المنکر و التبرج إظهار الزینه و لعل هذه الفقره مخصوصه بالنساء و یمکن تعمیمها بحیث تشمل ستر الرجال عوراتهم و عیوبهم و الإذاعه الإفشاء و الإنصاف التسویه و العدل بین نفسه و غیره و بین الأقارب و الأباعد و الحمیه توجب تقدیم نفسه علی غیره و إن کان الغیر أحق و تقدیم عشیرته و أقاربه علی الأباعد و إن کان الحق مع الأباعد و المهنه بالکسر و الفتح و التحریک ککلمه الحذق بالخدمه و العمل مهنه کمنعه و نصره مهنا و مهنه و یکسر خدمه و ضربه و جهده کذا فی القاموس و المراد خدمه أئمه الحق و إطاعتهم و البغی الخروج علیهم و عدم الانقیاد لهم و فی الکافی و سن التهیئه و هی جاءت بمعنی التوافق و الإصلاح و یرجع إلی ما ذکرنا و الجلع فی بعض النسخ بالجیم و هو قله الحیاء و فی بعضها بالخاء المعجمه أی خلع لباس الحیاء و هو مجاز شائع و القصد اختیار الوسط فی الأمور و ملازمه الطریق الوسط الموصل إلی النجاه و الراحه أی اختیار ما یوجبها بحسب النشأتین لا راحه الدنیا فقط و السهوله الانقیاد بسهوله و لین

الجانب و البركه تكون بمعنى الثبات و الزياده و النمو أى الثبات على الحق و السعى فى زياده أعمال الخير و تنميه الإيمان و اليقين و ترك ما يوجب محق هذه الأمور أى بطلانها و نقصها و فسادها و يحتمل أن يكون المراد البركه فى المال و غيره من الأمور الدنيويه فإن العاقل يحصل من الوجه الذى يصلح له و يصرف فيما ينبغى الصرف فيه فينمو و يزيد و يبقى و يدوم له بخلاف الجاهل و العافيه من الذنوب و العيوب أو من المكاره فإن العاقل بالشكر و العفو يعقل النعمه عن النفار و يستجلب زياده النعمه و بقائها مدى الأعصار و الجاهل بالكفران و ما يورث زوال الإحسان و ارتكاب ما يوجب الابتلاء بالغموم و الأحزان على خلاف ذلك و يمكن أن تكون هذه أيضا من المكررات و يظهر مما ذكرنا الفرق على بعض الوجوه و القوام كسحاب العدل و ما يعاش به أى اختيار الوسط فى تحصيل ما يحتاج إليه و الاكتفاء بقدر الكفاف و المكاثره المغالبه فى الكثره أى تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجه للمباهاه و المغالبه و يحتمل أن يكون المراد التوسط فى الإنفاق و ترك البخل و التبذير كما قال تعالى وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً (۱)فالمراد بالمكاثره المغالبه فى كثره الإنفاق و الحكمه العمل بالعلم و اختيار النافع الأصلح و ضدها اتباع هوى النفس و الوقار هو الثقل و الرزانه و الثبات و عدم الانزعاج بالفتن و ترك الطيش و المبادره إلى ما لا يحمد و الحاصل أن العاقل لا يزول عما هو عليه بكل ما يرد عليه و لا يحركه إلا ما يحكم العقل بالحركه له أو إليه لرعايه خير و صلاح و الجاهل يتحرك بالتوهمات و التخيلات و اتباع القوى الشهوانيه و الغضبيه فمحرك العاقل عزيز الوجود و محرك الجاهل كثير التحقق و السعاده اختيار ما يوجب حسن العاقبه و الاستغفار أعم من التوبه إذ يشترط فى التوبه العزم على الترك فى المستقبل و لا يشترط ذلك فى الاستغفار و يحتمل أن تكون مؤكده للفقره السابقه و الاغترار الانخداع عن النفس و الشيطان بتسويف التوبه و الغفله عن الذنوب و مضارها و عقوباتها و المحافظه أى على أوقات الصلوات و التهاون التأخير عن أوقات الفضيله أو المراد المحافظه على

۱- الفرقان: ۶۷.

جمیع التکالیف و الاستنکاف الاستکبار و قد سمی الله تعالی ترک الدعاء استکبارا فقال إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِی (۱)و الفرح ترک الحزن مما فات عنه من الدنیا أو البشاشه من الإخوان قوله الألفه و ضدها الفرقه فی بعض النسخ العصبیه و کونها ضد الألفه لأنها توجب المنازعه و اللجاج و العناد الموجبه لرفع الألفه و تفصیل هذه الخصال و تحقیقها سیأتی إن شاء الله تعالی فی أبواب المکارم.

«۸»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْعَقْلُ قَالَ مَا عُبِدَ بِهِ الرَّحْمَنُ وَ اکْتُسِبَ بِهِ الْجِنَانُ (۲)قَالَ قُلْتُ فَالَّذِی کَانَ فِی مُعَاوِیَهَ قَالَ تِلْکَ النَّکْرَاءُ وَ تِلْکَ الشَّیْطَنَهُ وَ هِیَ شَبِیهَهٌ بِالْعَقْلِ وَ لَیْسَتْ بِعَقْلٍ.

سن، المحاسن الأشعری مثله بیان النکراء الدهاء و الفطنه و جوده الرأی و إذا استعمل فی مشتهیات جنود الجهل یقال له الشیطنه و لذا فسره علیه السلام بها و هذه إما قوه أخری غیر العقل أو القوه العقلیه و إذا استعملت فی هذه الأمور الباطله و کملت فی ذلک تسمی بالشیطنه و لا تسمی بالعقل فی عرف الشرع و قد مر بیانه.

«۹»- مع، معانی الأخبار سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فَقِیلَ لَهُ مَا الْعَقْلُ قَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغُصَّهِ حَتَّی تُنَالَ الْفُرْصَهُ.

بیان: الغصه بالضم ما یعترض فی الحلق و تعسر إساغته (۳)و یطلق مجازا علی الشدائد التی یشق علی الإنسان تحملها و هو المراد هنا و تجرعه کنایه عن تحمله و عدم القیام بالانتقام به و تداارکه حتی تنال الفرصه فإن التدارک قبل ذلک لا ینفع سوی الفضیحه و شده البلاء و کثره الهم.

«۱۰»- مع، معانی الأخبار فِی أَسْئِلَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَنِ الْحَسَنِ علیه السلام یَا بُنَیَّ مَا الْعَقْلُ قَالَ حِفْظُ قَلْبِکَ مَا اسْتُوْدِعَهُ قَالَ فَمَا الْجَهْلُ قَالَ سُرْعَهُ الْوُثُوبِ عَلَی الْفُرْصَهِ قَبْلَ الِاسْتِمْکَانِ مِنْهَا

۱- المؤمن: ۶۰.

۲- لعل تعریفه علیه السلام العقل بخواصه و لوازمه دون بیان حقیقته و ماهیته إشاره الی ان العلم و العرفان بحقیقته و کنهه غیر ممکن و العقل هنا یشمل النظری و العملی لان عباده الرحمن و اکتساب الجنان یحتاج الیهما معا.

۳- و فی نسخه: و تعذر اساغته.

وَ الِامْتِنَاعُ عَنِ الْجَوَابِ وَ نِعْمَ الْعَوْنُ الصَّمْتُ فِی مَوَاطِنَ کَثِیرَهٍ وَ إِنْ کُنْتَ فَصِیحاً.

بیان: ما استودعه علی البناء للمجهول أی ما جعلت عنده ودیعه و طلبت منه حفظه قوله علیه السلام و الامتناع عن الجواب أی عند عدم مظنه ضرر فی الجواب فإن الامتناع حینئذ إما للجهل به أو للجهل بمصلحه الوقت فإن الصلاح حینئذ فی الجواب فقوله علیه السلام و نعم العون کالاستثناء مما تقدم و سیجی ء أخبار تناسب هذا الباب فی باب ترکیب الإنسان و أجزائه.

«۱۱»- ف، تحف العقول قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی جَوَابِ شَمْعُونَ بْنِ لَاوَی بْنِ یَهُودَا مِنْ حَوَارِیِّی عِیسَی حَیْثُ قَالَ: أَخْبِرْنِی عَنِ الْعَقْلِ مَا هُوَ وَ کَیْفَ هُوَ وَ مَا یَتَشَعَّبُ مِنْهُ وَ مَا لَا یَتَشَعَّبُ وَ صِفْ لِی طَوَائِفَهُ کُلَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْعَقْلَ عِقَالٌ (۱)مِنَ الْجَهْلِ وَ النَّفْسَ مِثْلُ أَخْبَثِ الدَّوَابِّ فَإِنْ لَمْ تُعْقَلْ حَارَتْ (۲)فَالْعَقْلُ عِقَالٌ مِنَ الْجَهْلِ وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ وَ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَعْظَمَ مِنْکَ وَ لَا أَطْوَعَ مِنْکَ بِکَ أُبْدِأُ وَ بِکَ أُعِیدُ لَکَ الثَّوَابُ وَ عَلَیْکَ الْعِقَابُ فَتَشَعَّبَ مِنَ الْعَقْلِ الْحِلْمُ وَ مِنَ الْحِلْمِ الْعِلْمُ وَ مِنَ الْعِلْمِ الرُّشْدُ وَ مِنَ الرُّشْدِ الْعَفَافُ (۳)وَ مِنَ الْعَفَافِ الصِّیَانَهُ وَ مِنَ الصِّیَانَهِ الْحَیَاءُ وَ مِنَ الْحَیَاءِ الرَّزَانَهُ وَ مِنَ الرَّزَانَهِ الْمُدَاوَمَهُ عَلَی الْخَیْرِ وَ مِنَ الْمُدَاوَمَهِ عَلَی الْخَیْرِ کَرَاهِیَهُ الشَّرِّ وَ مِنْ کَرَاهِیَهِ الشَّرِّ طَاعَهُ النَّاصِحِ فَهَذِهِ عَشَرَهُ أَصْنَافٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَیْرِ وَ لِکُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَشَرَهِ الْأَصْنَافِ عَشَرَهُ أَنْوَاعٍ فَأَمَّا الْحِلْمُ فَمِنْهُ رُکُوبُ الجهل [الْجَمِیلِ وَ صُحْبَهُ الْأَبْرَارِ وَ رَفْعٌ مِنَ الضِّعَهِ (۴)وَ رَفْعٌ مِنَ الخَسَاسَهِ وَ تَشَهِّی الْخَیْرِ وَ یقرب [تَقَرُّبُ صَاحِبِهِ مِنْ مَعَالِی الدَّرَجَاتِ وَ الْعَفْوُ وَ الْمَهَلُ (۵)

۱- بکسر العین: حبل یشد به البعیر فی وسط ذراعه.

۲- أی هلکت.

۳- بفتح العین: الکف عما لا یحل أو لا یجمل.

۴- بکسر الضاد و فتحها: حط النفس.

۵- بفتح المیم و سکون الهاء و فتحها: الرفق و التؤده فی العمل، و التقدّم فی الخیر، و المعنی الأول هو المراد هنا.

وَ الْمَعْرُوفُ وَ الصَّمْتُ (۱)فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِحِلْمِهِ. وَ أَمَّا الْعِلْمُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْغِنَى وَ إِنْ كَانَ فَقِيراً وَ الْجُودُ وَ إِنْ كَانَ بَخِيلًا وَ الْمَهَابَهُ وَ إِنْ كَانَ هَيِّناً وَ السَّلَامَهُ وَ إِنْ كَانَ سَقِيماً وَ الْقُرْبُ وَ إِنْ كَانَ قَصِيّاً وَ الْحَيَاءُ وَ إِنْ كَانَ صَلِفاً وَ الرِّفْعَهُ وَ إِنْ كَانَ وَضِيعاً وَ الشَّرَفُ وَ إِنْ كَانَ رَذْلًا وَ الْحِكْمَهُ وَ الْحُظْوَهُ فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِعِلْمِهِ فَطُوبَى لِمَنْ عَقَلَ وَ عَلِمَ وَ أَمَّا الرُّشْدُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ السَّدَادُ وَ الْهُدَى وَ الْبِرُّ وَ التَّقْوَى وَ الْمَنَالَهُ وَ الْقَصْدُ وَ الِاقْتِصَادُ وَ الثَّوَابُ وَ الْكَرَمُ وَ الْمَعْرِفَهُ بِدِينِ اللَّهِ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالرُّشْدِ فَطُوبَى لِمَنْ أَقَامَ بِهِ عَلَى مِنْهَاجِ الطَّرِيقِ وَ أَمَّا الْعَفَافُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الرِّضَا وَ الِاسْتِكَانَهُ وَ الْحَظُّ وَ الرَّاحَهُ وَ التَّفَقُّدُ وَ الْخُشُوعُ وَ التَّذَكُّرُ وَ التَّفَكُّرُ وَ الْجُودُ وَ السَّخَاءُ فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِعَفَافِهِ رِضًى بِاللَّهِ وَ بِقَسْمِهِ وَ أَمَّا الصِّيَانَهُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهَا الصَّلَاحُ وَ التَّوَاضُعُ وَ الْوَرَعُ وَ الْإِنَابَهُ وَ الْفَهْمُ وَ الْأَدَبُ وَ الْإِحْسَانُ وَ التَّحَبُّبُ وَ الْخَيْرُ وَ اجْتِنَابُ الشَّرِّ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالصِّيَانَهِ فَطُوبَى لِمَنْ أَكْرَمَهُ مَوْلَاهُ بِالصِّيَانَهِ وَ أَمَّا الْحَيَاءُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ اللِّينُ وَ الرَّأْفَهُ وَ الْمُرَاقَبَهُ لِلَّهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ وَ السَّلَامَهُ وَ اجْتِنَابُ الشَّرِّ وَ الْبَشَاشَهُ وَ السَّمَاحَهُ (۲)وَ الظَّفَرُ وَ حُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْءِ فِي النَّاسِ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالْحَيَاءِ فَطُوبَى لِمَنْ قَبِلَ نَصِيحَهَ اللَّهِ وَ خَافَ فَضِيحَتَهُ وَ أَمَّا الرَّزَانَهُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهَا اللُّطْفُ وَ الْحَزْمُ وَ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ وَ تَرْكُ الْخِيَانَهِ وَ صِدْقُ اللِّسَانِ وَ تَحْصِينُ الْفَرْجِ وَ اسْتِصْلَاحُ الْمَالِ وَ الِاسْتِعْدَادُ لِلْعَدُوِّ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَرْكُ السَّفَهِ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالرَّزَانَهِ فَطُوبَى لِمَنْ تَوَقَّرَ وَ لِمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ خِفَّهٌ وَ لَا جَاهِلِيَّهٌ وَ عَفَا وَ صَفَحَ وَ أَمَّا الْمُدَاوَمَهُ عَلَى الْخَيْرِ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ تَرْكُ الْفَوَاحِشِ وَ الْبُعْدُ مِنَ الطَّيْشِ (۳)

۱- بفتح الصاد و سكون الميم: السكوت. أى عمالا يعنيه و لا يهمه و ما يكون فيه الضرر شرعا أو عقلا.

۲- بفتح السين المهمله: الجود.

۳- بفتح الطاء و سكون الياء: النزق و الخفه، و ذهاب العقل.

وَ التَّحَرُّجُ وَ الْيَقِينُ وَ حُبُّ النَّجَاهِ وَ طَاعَهُ الرَّحْمنِ وَ تَعْظِيمُ الْبُرْهَانِ وَ اجْتِنَابُ الشَّيْطَانِ وَ الْإِجَابَهُ لِلْعَدْلِ وَ قَوْلُ الْحَقِّ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِمُدَاوَمَهِ الْخَيْرِ فَطُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ مَا أَمَامَهُ وَ ذَكَرَ قِيَامَهُ وَ اعْتَبَرَ بِالْفَنَاءِ وَ أَمَّا كَرَاهِيَهُ الشَّرِّ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْوَقَارُ وَ الصَّبْرُ وَ النَّصْرُ وَ الِاسْتِقَامَهُ عَلَى الْمِنْهَاجِ وَ الْمُدَاوَمَهُ عَلَى الرَّشَادِ وَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ التَّوَقُّرُ وَ الْإِخْلَاصُ وَ تَرْكُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَ الْمُحَافَظَهُ عَلَى مَا يَنْفَعُهُ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالْكَرَاهِيَهِ لِلشَّرِّ فَطُوبَى لِمَنْ أَقَامَ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ تَمَسَّكَ بِعُرَى سَبِيلِ اللَّهِ وَ أَمَّا طَاعَهُ النَّاصِحِ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهَا الزِّيَادَهُ فِي الْعَقْلِ وَ كَمَالُ اللُّبِّ وَ مَحْمَدَهُ الْعَوَاقِبِ وَ النَّجَاهُ مِنَ اللَّوْمِ وَ الْقَبُولُ وَ الْمَوَدَّهُ وَ الْإِسْرَاجُ وَ الْإِنْصَافُ وَ التَّقَدُّمُ فِي الْأُمُورِ وَ الْقُوَّهُ عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ فَطُوبَى لِمَنْ سَلِمَ مِنْ مَصَارِعِ الْهَوَى فَهَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا يَتَشَعَّبُ مِنَ الْعَقْلِ قَالَ شَمْعُونُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَعْلَامِ الْجَاهِلِ (۱)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ صَحِبْتَهُ عَنَّاكَ وَ إِنِ اعْتَزَلْتَهُ شَتَمَكَ وَ إِنْ أَعْطَاكَ مَنَّ عَلَيْكَ وَ إِنْ أَعْطَيْتَهُ كَفَرَكَ وَ إِنْ أَسْرَرْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ وَ إِنْ أَسَرَّ إِلَيْكَ اتَّهَمَكَ وَ إِنِ اسْتَغْنَى بَطِرَ (۲)وَ كَانَ فَظّاً غَلِيظاً وَ إِنْ افْتَقَرَ جَحَدَ نِعْمَهَ اللَّهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّجْ وَ إِنْ فَرِحَ أَسْرَفَ وَ طَغَى وَ إِنْ حَزِنَ آيَسَ وَ إِنْ ضَحِكَ فَهِقَ وَ إِنْ بَكَى خَارَ يَقَعُ فِي الْأَبْرَارِ وَ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَ لَا يُرَاقِبُهُ وَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَ لَا يَذْكُرُهُ إِنْ أَرْضَيْتَهُ مَدَحَكَ وَ قَالَ فِيكَ مِنَ الْحَسَنِهِ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ إِنْ سَخِطَ عَلَيْكَ ذَهَبَتْ مِدْحَتُهُ وَ وَقَّعَ فِيكَ مِنَ السُّوءِ مَا لَيْسَ فِيكَ فَهَذَا مَجْرَى الْجَاهِلِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ عَلَامَهِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْإِيمَانُ وَ الْعِلْمُ وَ الْعَمَلُ قَالَ فَمَا عَلَامَهُ الْإِيمَانِ وَ مَا عَلَامَهُ الْعِلْمِ وَ مَا عَلَامَهُ الْعَمَلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَّا عَلَامَهُ الْإِيمَانِ فَأَرْبَعَهٌ الْإِقْرَارُ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِيمَانُ بِهِ وَ الْإِيمَانُ بِكُتُبِهِ وَ الْإِيمَانُ

۱- الاعلام جمع «علم». بفتح العين و اللام شی ء ينصب فيهتدی به، و المعنی: أخبرنی عن امارات الجاهل و علاماته.

۲- البطر: الطغيان عند النعمه.

بِرُسُلِهِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْعِلْمِ فَأَرْبَعَهٌ الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَ الْعِلْمُ بِمَحَبَّتِهِ وَ الْعِلْمُ بِمَكَارِهِهِ وَ الْحِفْظُ لَهَا حَتَّى تُؤَدَّى وَ أَمَّا الْعَمَلُ فَالصَّلَاهُ وَ الصَّوْمُ وَ الزَّكَاهُ وَ الْإِخْلَاصُ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ عَلَامَهِ الصَّادِقِ وَ عَلَامَهِ الْمُؤْمِنِ وَ عَلَامَهِ الصَّابِرِ وَ عَلَامَهِ التَّائِبِ وَ عَلَامَهِ الشَّاكِرِ وَ عَلَامَهِ الْخَاشِعِ وَ عَلَامَهِ الصَّالِحِ وَ عَلَامَهِ النَّاصِحِ وَ عَلَامَهِ الْمُوقِنِ وَ عَلَامَهِ الْمُخْلِصِ وَ عَلَامَهِ الزَّاهِدِ وَ عَلَامَهِ الْبَارِّ وَ عَلَامَهِ التَّقِیِّ وَ عَلَامَهِ الْمُتَكَلِّفِ وَ عَلَامَهِ الظَّالِمِ وَ عَلَامَهِ الْمُرَائِی وَ عَلَامَهِ الْمُنَافِقِ وَ عَلَامَهِ الْحَاسِدِ وَ عَلَامَهِ الْمُسْرِفِ وَ عَلَامَهِ الْغَافِلِ وَ عَلَامَهِ الْكَسْلَانِ وَ عَلَامَهِ الْكَذَّابِ وَ عَلَامَهِ الْفَاسِقِ وَ عَلَامَهِ الْجَائِرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا عَلَامَهُ الصَّادِقِ فَأَرْبَعَهٌ يَصْدُقُ فِی قَوْلِهِ وَ يُصَدِّقُ وَعْدَ اللَّهِ وَ وَعِيدَهُ وَ يُوفِی بِالْعَهْدِ وَ يَجْتَنِبُ الْغَدْرَ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَرْؤُفُ وَ يَفْهَمُ وَ يَسْتَحْيِی وَ أَمَّا عَلَامَهُ الصَّابِرِ فَأَرْبَعَهٌ الصَّبْرُ عَلَى الْمَكَارِهِ وَ الْعَزْمُ فِی أَعْمَالِ الْبِرِّ وَ التَّوَاضُعُ وَ الْحِلْمُ وَ أَمَّا عَلَامَهُ التَّائِبِ فَأَرْبَعَهٌ النَّصِيحَهُ لِلَّهِ فِی عَمَلِهِ (۱)وَ تَرْكُ الْبَاطِلِ وَ لُزُومُ الْحَقِّ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْخَيْرِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الشَّاكِرِ فَأَرْبَعَهٌ الشُّكْرُ فِی النَّعْمَاءِ وَ الصَّبْرُ فِی الْبَلَاءِ وَ الْقُنُوعُ بِقَسْمِ اللَّهِ وَ لَا يَحْمَدُ وَ لَا يُعَظِّمُ إِلَّا اللَّهَ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْخَاشِعِ فَأَرْبَعَهٌ مُرَاقَبَهُ اللَّهِ فِی السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ وَ رُكُوبُ الْجَمِيلِ وَ التَّفَكُّرُ لِيَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ الْمُنَاجَاهُ لِلَّهِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الصَّالِحِ فَأَرْبَعَهٌ يُصَفِّی قَلْبَهُ وَ يُصْلِحُ عَمَلَهُ وَ يُصْلِحُ كَسْبَهُ وَ يُصْلِحُ أُمُورَهُ كُلَّهَا وَ أَمَّا عَلَامَهُ النَّاصِحِ فَأَرْبَعَهٌ يَقْضِی بِالْحَقِّ وَ يُعْطِی الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَرْضَی لِلنَّاسِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ وَ لَا يَعْتَدِی عَلَى أَحَدٍ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْمُوقِنِ فَسِتَّهٌ أَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَآمَنَ بِهِ وَ أَيْقَنَ بِأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ فَحَذِرَهُ وَ أَيْقَنَ بِأَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ فَخَافَ الْفَضِيحَهَ (۲)وَ أَيْقَنَ بِأَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ فَاشْتَاقَ

۱- أی الإخلاص للّه فی عمله.

۲- فی دار الآخره و فی یوم تبلی فیه السرائر، فلم یعمل ما یوجب الفضیحه.

إِلَيْهَا (۱)وَ أَيْقَنَ بِأَنَّ النَّارَ حَقٌّ فَطَهَّرَ (۲)سَعْيَهُ لِلنَّجَاهِ مِنْهَا وَ أَيْقَنَ بِأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ فَحَاسَبَ نَفْسَهُ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْمُخْلِصِ فَأَرْبَعَهٌ يَسْلَمُ قَلْبُهُ (۳)وَ يَسْلَمُ جَوَارِحُهُ (۴)وَ بَذَلَ خَيْرَهُ وَ كَفَّ شَرَّهُ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الزَّاهِدِ فَعَشَرَهٌ يَزْهَدُ فِي الْمَحَارِمِ وَ يَكُفُّ نَفْسَهُ وَ يُقِيمُ فَرَائِضَ رَبِّهِ فَإِنْ كَانَ مَمْلُوكاً أَحْسَنَ الطَّاعَهَ وَ إِنْ كَانَ مَالِكاً أَحْسَنَ الْمَمْلَكَهَ وَ لَيْسَ لَهُ مَحْمِيَهٌ وَ لَا حِقْدٌ يُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ وَ يَنْفَعُ مَنْ ضَرَّهُ وَ يَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَ يَتَوَاضَعُ لِحَقِّ اللَّهِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْبَارِّ فَعَشَرَهٌ يُحِبُّ فِي اللَّهِ وَ يُبْغِضُ فِي اللَّهِ وَ يُصَاحِبُ فِي اللَّهِ وَ يُفَارِقُ فِي اللَّهِ وَ يَغْضَبُ فِي اللَّهِ وَ يَرْضَى فِي اللَّهِ وَ يَعْمَلُ لِلَّهِ وَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَ يَخْشَعُ لِلَّهِ خَائِفاً مَخُوفاً طَاهِراً مُخْلِصاً مُسْتَحْيِياً مُرَاقِباً وَ يُحْسِنُ فِي اللَّهِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ التَّقِيِّ فَسِتَّهٌ يَخَافُ اللَّهَ وَ يَحْذَرُ بَطْشَهُ وَ يُمْسِي وَ يُصْبِحُ كَأَنَّهُ يَرَاهُ لَا تُهِمُّهُ (۵)الدُّنْيَا وَ لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْ ءٌ لِحُسْنِ خُلُقِهِ (۶)وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْمُتَكَلِّفِ فَأَرْبَعَهٌ الْجِدَالُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ وَ يَتَعَاطَى مَا لَا يَنَالُ (۷)وَ أَمَّا عَلَامَهُ الظَّالِمِ فَأَرْبَعَهٌ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ (۸)بِالْمَعْصِيَهِ وَ يَمْلِكُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَهِ وَ يُبْغِضُ الْحَقَّ وَ يُظْهِرُ الظُّلْمَ

۱- بفعل الخيرات و المبرات و باكتساب ما يوجب دخول الجنان، و البعد من النيران.

۲- فظهر «تحف».

۳- من الشرك و الرياء و حبّ الدنيا و أهلها، و زخرفها و زبرجها.

۴- من المعاصى و ما يكون فيه آفتها.

۵- أى لا تحزنه و لا تقلقه امر الدنيا.

۶- الظاهر سقوط أحد السته.

۷- و يجعل همه لما يعنيه. «تحف».

۸- كخالقه و نبيه و امامه و معلمه و والديه و من يجب عليه مراعاه حقوقهم و حفظ حرمتهم.

وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْمُرَائِی فَأَرْبَعَهٌ یَحْرِصُ فِی الْعَمَلِ لِلَّهِ إِذَا کَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَ یَکْسَلُ إِذَا کَانَ وَحْدَهُ وَ یَحْرِصُ فِی کُلِّ أَمْرِهِ عَلَی الْمَحْمَدَهِ وَ یُحْسِنُ سَمْتَهُ بِجُهْدِهِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْمُنَافِقِ فَأَرْبَعَهٌ فَاجِرٌ دَخْلُهُ یُخَالِفُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ وَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ وَ سَرِیرَتُهُ عَلَانِیَتَهُ فَوَیْلٌ لِلْمُنَافِقِ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْحَاسِدِ فَأَرْبَعَهٌ الْغِیبَهُ وَ التَّمَلُّقُ وَ الشَّمَاتَهُ بِالْمُصِیبَهِ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْمُسْرِفِ فَأَرْبَعَهٌ الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ وَ یَشْتَرِی مَا لَیْسَ لَهُ وَ یَلْبَسُ مَا لَیْسَ لَهُ وَ یَأْکُلُ مَا لَیْسَ عِنْدَهُ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْغَافِلِ فَأَرْبَعَهٌ الْعَمَی وَ السَّهْوُ وَ اللَّهْوُ وَ النِّسْیَانُ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْکَسْلَانِ فَأَرْبَعَهٌ یَتَوَانَی حَتَّی یُفَرِّطَ وَ یُفَرِّطُ حَتَّی یُضَیِّعَ وَ یُضَیِّعُ حَتَّی یَأْثَمَ وَ یَضْجَرَ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْکَذَّابِ فَأَرْبَعَهٌ إِنْ قَالَ لَمْ یَصْدُقْ وَ إِنْ قِیلَ لَهُ لَمْ یُصَدِّقْ وَ النَّمِیمَهُ وَ الْبَهْتُ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْفَاسِقِ فَأَرْبَعَهٌ اللَّهْوُ وَ اللَّغْوُ وَ الْعُدْوَانُ وَ الْبُهْتَانُ وَ أَمَّا عَلَامَهُ الْجَائِرِ فَأَرْبَعَهٌ عِصْیَانُ الرَّحْمَنِ وَ أَذَی الْجِیرَانِ وَ بُغْضُ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْبُ إِلَی الطُّغْیَانِ فَقَالَ شَمْعُونُ لَقَدْ شَفَیْتَنِی وَ بَصَّرْتَنِی مِنْ عَمَایَ فَعَلِّمْنِی طَرَائِقَ أَهْتَدِی بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا شَمْعُونُ إِنَّ لَکَ أَعْدَاءً یَطْلُبُونَکَ وَ یُقَاتِلُونَکَ لِیَسْلُبُوا دِینَکَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَأَمَّا الَّذِینَ مِنَ الْإِنْسِ فَقَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ لَا رَغْبَهَ لَهُمْ فِیمَا عِنْدَ اللَّهِ إِنَّمَا هَمُّهُمْ تَعْبِیرُ النَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ لَا یُعَیِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ لَا یُحَاذِرُونَ أَعْمَالَهُمْ إِنْ رَأَوْکَ صَالِحاً حَسَدُوکَ وَ قَالُوا مُرَاءٍ وَ إِنْ رَأَوْکَ فَاسِداً قَالُوا لَا خَیْرَ فِیهِ وَ أَمَّا أَعْدَاؤُکَ مِنَ الْجِنِّ فَإِبْلِیسُ وَ جُنُودُهُ فَإِذَا أَتَاکَ فَقَالَ مَاتَ ابْنُکَ فَقُلْ إِنَّمَا خُلِقَ الْأَحْیَاءُ لِیَمُوتُوا وَ تَدْخُلُ بَضْعَهٌ (۱)مِنِّی الْجَنَّهَ إِنَّهُ لَیَسْرِی فَإِذَا أَتَاکَ وَ قَالَ قَدْ ذَهَبَ مَالُکَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَعْطَی وَ أَخَذَ وَ أَذْهَبَ عَنِّی الزَّکَاهَ فَلَا زَکَاهَ عَلَیَّ وَ إِذَا أَتَاکَ وَ قَالَ لَکَ النَّاسُ یَظْلِمُونَکَ وَ أَنْتَ لَا تَظْلِمُ فَقُلْ إِنَّمَا السَّبِیلُ یَوْمَ

۱- البضعه بکسر الباء و فتحها: القطعه من اللحم، و هنا کنایه عن الولد.

الْقِيَامَهِ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ إِذَا أَتَاكَ وَ قَالَ لَكَ مَا أَكْثَرَ إِحْسَانَكَ يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَكَ الْعُجْبَ فَقُلْ إِسَاءَتِي أَكْثَرُ مِنْ إِحْسَانِي وَ إِذَا أَتَاكَ فَقَالَ لَكَ مَا أَكْثَرَ صَلَاتَكَ فَقُلْ غَفْلَتِي أَكْثَرُ مِنْ صَلَاتِي وَ إِذَا قَالَ لَكَ كَمْ تُعْطِي النَّاسَ فَقُلْ مَا آخُذُ أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِي وَ إِذَا قَالَ لَكَ مَا أَكْثَرَ مَنْ يَظْلِمُكَ فَقُلْ مَنْ ظَلَمْتُهُ أَكْثَرُ وَ إِذَا أَتَاكَ فَقَالَ لَكَ كَمْ تَعْمَلُ فَقُلْ طَالَ مَا عَصَيْتُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السُّفْلَى فَخَرَتْ وَ زَخَرَتْ (۱)وَ قَالَتْ أَيُّ شَيْ ءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْأَرْضَ فَسَطَحَهَا عَلَى ظَهْرِهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْأَرْضَ فَخَرَتْ وَ قَالَتْ أَيُّ شَيْ ءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْتَاداً مِنْ أَنْ تَمِيدَ (۲)بِهَا عَلَيْهَا فَذَلَّتِ الْأَرْضُ وَ اسْتَقَرَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْجِبَالَ فَخَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَشَمَخَتْ (۳)وَ اسْتَطَالَتْ وَ قَالَتْ أَيُّ شَيْ ءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْحَدِيدَ فَقَطَعَهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْحَدِيدِ فَخَرَ عَلَى الْجِبَالِ وَ قَالَ أَيُّ شَيْ ءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ النَّارَ فَأَذَابَتِ الْحَدِيدَ فَذَلَّ الْحَدِيدُ ثُمَّ إِنَّ النَّارَ زَفَرَتْ (۴)وَ شَهَقَتْ (۵)وَ فَخَرَتْ وَ قَالَتْ أَيُّ شَيْ ءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْمَاءَ فَأَطْفَأَهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ الْمَاءُ فَخَرَ وَ زَخَرَ وَ قَالَ أَيُّ شَيْ ءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الرِّيحَ فَحَرَّكَتْ أَمْوَاجَهُ وَ أَثَارَتْ مَا فِي قَعْرِهِ وَ حَبَسَتْهُ عَنْ مَجَارِيهِ فَذَلَّ الْمَاءُ ثُمَّ إِنَّ الرِّيحَ فَخَرَتْ وَ عَصَفَتْ وَ قَالَتْ أَيُّ شَيْ ءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ فَبَنَى وَ احْتَالَ مَا يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَ غَيْرِهَا فَذَلَّتِ الرِّيحُ ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ طَغَى وَ قَالَ مَنْ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّهً فَخَلَقَ الْمَوْتَ فَقَهَرَهُ فَذَلَّ الْإِنْسَانُ ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَفْخَرْ فَإِنِّي ذَابِحُكَ (۶)بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ لَا أُحْيِيكَ أَبَداً فَخَافَ ثُمَّ قَالَ وَ الْحِلْمُ يَغْلِبُ الْغَضَبَ وَ الرَّحْمَهُ تَغْلِبُ السُّخْطَ وَ الصَّدَقَهُ تَغْلِبُ الْخَطِيئَهَ.

۱- أی افتخرت.

۲- أی تتحرک و تضطرب.

۳- أی علت.

۴- أی سمع صوت توقدها.

۵- لعل المراد بشهقتها ارتفاع نیرانها و شعلتها.

۶- لعل المراد بذبح الموت إعدام أسبابه.

بیان: قوله تعالی بک أبدأ و بک أعید أی بک خلقت الخلق و أبدأتهم و بک أعیدهم للجزاء إذ لو لا العقل لم یحسن التکلیف و لو لا التکلیف لم یکن للخلق فائده و لا للثواب و العقاب و الحشر منفعه و لا فیها حکمه.

قوله صلی الله علیه و آله و من الحلم العلم إذ بترک الحلم ینفر العلماء عنه فلا یمکنه التعلم منهم و أیضا یسلب الله علمه عنه و لا یفیض علیه الحکمه بترکه کما سیأتی و الرشد الاهتداء و الاستقامه علی طریق الحق مع تصلب فیه و العفاف منع النفس عن المحرمات و الصیانه منعها عن الشبهات و المکروهات فلذا تتفرع علی العفاف و بالصیانه ترتفع الغواشی و الأغطیه عن عین القلب فیری الحق حقا و الباطل باطلا- فیستحیی من ارتکاب المعاصی و إذا استحکم فیه الحیاء تحصل له الرزانه أی عدم الانزعاج عن المحرکات الشهوانیه و الغضبیه و عدم التزلزل بالفتن إذ الحیاء عن ربه یمنعه عن أن یؤثر شیئا علی رضاه أو یترک الأمور الدنیه خدمه مولاه و الرزانه تصیر وسیله إلی المداومه علی الخیرات و المداومه علی الخیرات توجب تأیید الله تعالی لأن یکره الشرور فإذا صار محبا للخیر کارها للشر یطیع کل ناصح یدله علی الخیر الذی یحبه أو یزجره عن الشر الذی یکرهه و أما ما یتشعب من الحلم فتشعبها منه یظهر بأدنی تأمل و بسط القول فیها یوجب الإطناب و الضعه بحسب الدنیا و الخساسه ما کان بسبب الأخلاق الذمیمه و المهل أی تأخیر العقوبه و عدم المبادره بالانتقام.

و أما ما یتشعب من العلم فالغنی أی غنی النفس و إن کان فقیرا بلا مال و یحتمل أیضا الغنی بالمال و إن کان قبل العلم فقیرا و الجود أی یجود بالحقائق علی الخلق و إن کان بخیلا فی المال إما لعدمه أو لبخله أو المراد أن العلم یصیر سببا لجوده بالمال و العلم و غیرهما و إن کان قبل اتصافه بالعلم بخیلا و تحصل له المهابه و إن کان بحسب ما یصیر بحسب الدنیا سببا لها هینا لعدم شرف دنیوی و حسب و نسب و مال لکن بالعلم یلقی الله مهابته فی قلوب العباد و إن کان قبل العلم هینا حقیرا و السلامه من العیوب و إن کان فی بدنه سقیما أو العلم یصیر سببا لشفائه عن الأسقام الجسمانیه و الروحانیه و القرب من الله و إن کان قصیا أی بعیدا عن کرام

الخلق أو القرب من الله و من الخلق و إن كان بعيدا عنهما قبل العلم و الحياء و إن كان صلفا فی القاموس الصلف بالتحریک التکلم بما یکرهه صاحبک و التمدح بما لیس عندک أو مجاوزه قدر الظرف و الادعاء فوق ذلک تکبرا و هو صلف ککتف انتهی أی یحصل من العلم الحیاء فی ما یحب و یحمد و إن عده الناس صلفا لترک المداهنه أو و إن کان قبله صلفا و الأخیر هنا أظهر و الرفعه و الشرف أیضا یحتملان المعنیین علی قیاس ما مر و الفرق بینهما بأن الرفعه ما کان له نفسه و الشرافه ما یتعدی إلی غیره بأن یتشرف من ینسب إلیه بسببه و الأول بحسب الجاه الدنیوی و الثانی بالرفعه المعنویه بسبب الأخلاق الشریفه و الحکمه العلوم الفائضه بعد العمل بما یعلم أو العمل بالعلم کما سیأتی و الحظوه المنزله و القرب عند الله.

و أما ما یتشعب من الرشد فالسداد و هو الصواب من القول و العمل و الهدی أی إلی ما فوق ما هو فیه أو المراد أن من أجزائه و لوازمه الهدی و کذا البر و التقوی و المناله لعل المراد بها الدرجه التی بها تنال أقصی المقاصد من القرب و الفوز و السعاده فإنها من النیل و الإصابه و القصد أی الطریق الوسط المستقیم و الاقتصاد رعایه الوسط الممدوح فی جمیع الأمور و ترک الإفراط و التفریط و یحتمل أن یکون المراد بالثواب إثابه الغیر بجزاء ما یصنع إلیه لکنه بعید.

و أما ما یتشعب من العفاف فالرضا بما أعطاه الله من الرزق و عدم التصرف فی الأمر الحرام لطلب الزیاده و الاستکانه الخضوع و المذله و هی من لوازم العفاف لأن من عف عن الحرام و لم یجمع الأموال الکثیره منه لا یطغی و یذل نفسه و یخضع و الحظ النصیب أی حظوظ الآخره إذ بترک حظوظ الدنیا تتوفر حظوظ الآخره و الراحه أی فی الدنیا و الآخره إذ من یجمع المال فی الدنیا أیضا لیس له إلا العناء و التعب و کذا من لا یعف عن الفرج الحرام یتحمل فی الدنیا المشاق و المنازعات و الحدود الشرعیه و غیرها و التفقد إما المراد تفقد أحوال الفقراء و أداء حقوقهم أو تفقد أحوال النفس و عیوبها و الأول أظهر و الخشوع إذ بترک العفاف یسلب الخشوع فی العبادات کما هو المجرب و التذکر أی تذکر الموت و أحوال الآخره و الذنوب و التفکر أی فی المبدأ و المعاد و فیما خلق له.

و أما ما يتشعب من الصيانه فالصلاح صلاح نفسه و خروجه عن المفاسد و المعايب و التواضع عند الخالق و الخلائق و عدم الاستكبار عن قبول الحق و الورع اجتناب المحرمات و الشبهات و الإنابه التوبه و الرجوع إلى الله تعالى و الفهم فهم حسن الأشياء و قبحها و فهم معايب النفس و عظمه خالقها و الأدب حسن المعامله فى خدمه الخالق و معاشره الخلق و الإحسان إلى الغير و كسب محبه الناس و اختيار الخير و ما هو أحسن عاقبه و اجتناب الشر.

و أما ما يتشعب من الحياء فلين الجانب و عدم الغلظه و الرأفه و الترحم على الخلق و المراقبه و هى ما يكون بين شخصين يرقب و يرصد كل منهما صاحبه أى يعلم فى جميع أحواله و يتذكر أن الله مطلع عليه فيستحيى من معصيته أو ترك طاعته و التوجه إلى غيره و ينتظر فى كل آن رحمته و يحترز من حلول نقمته و السلامه من البلايا التى ترد على الإنسان فى الدنيا و الآخره بترك الحياء و كذا اجتناب الشر و الظفر و هو الوصول إلى البغيه و المطلوب و حسن ثناء الخلق عليه.

و أما ما يتشعب من الرزانه (۱)فاللطف و الإحسان إلى الخلق أو الرفق و المداراه معهم أو إتيان الأمور بلطف التدبير و بما يعلم بعد التفكر أنه طريق الوصول إليه بدون مبادره و استعجال و الحزم ضبط الأمر و الأخذ فيه بالثقه و التفكر فى عواقب الأمور و تحصين الفرج أى حفظه و منعه عن الحرام و الشبهه و من لم تكن له رزانه يتبع الشهوات و تحركه فى أول الأمر فيقع فى الحرام و الشبهه بلا رويه و استصلاح المال أيضا إنما يتيسر بالرزانه إذ الاستعجال فى الأمور و اتباع كل ما يحدث فى بادى النظر يوجب الخسران غالبا و كذا الاستعداد للعدو إنما يكون بالتأنى و التثبت و كذا النهى عن المنكر فإنه أيضا إنما يتمشى بالتدبير و الحزم و التحرج تضييق الأمر على النفس أو فعل ما يوجب الإثم قال فى النهايه و منها حديث اليتامى تحرجوا أن يأكلوا معهم أى ضيقوا على أنفسهم و تحرج فلان إذا فعل فعلا يحرج به من الحرج الإثم و الضيق انتهى و على الثانى يكون معطوفا على الطيش و اليقين

۱- بفتح الراء المهمله: الوقار و السكون و الثبات.

إذ بكثره العبادات يتقوى اليقين و قوله طاعه الرحمن يمكن عطفه على النجاه و لو كان معطوفا على الحب لعل المراد كثرتها و زيادتها أو أنها ثمره مترتبه على المداومه على الخير و هى أنه مطيع للرحمن و كفى به شرفا و فضلا و البرهان الحجه و كل ما يوجب وضوح أمر و براهين الله تعالى أنبياؤه و حججه و كتبه و معجزات الأنبياء و الحجج و آيات الآفاق و الأنفس الداله على وجوده و عظمته و وحدانيته و سائر صفاته و الطاعه و المداومه عليها تعظيم لتلك البراهين و إذعان بها و المعصيه تحقير لها.

و أما ما يتشعب من كراهيه الشر فالوقار و عدم التزلزل عن الخير و الصبر على المكاره فى الدين و النصر على الأعادى الظاهره و الباطنه و التوفر أى فى الإيمان أو فى جميع الطاعات و ترك ما لا يعنيه أى لا يهمه و لا ينفعه.

و أما ما يتشعب من طاعه الناصح فاللب الخالص من كل شى ء و لعل المراد هنا العقل الخالص عن مخالطه الشهوات و الأهواء و القبول أى عند الخالق و الخلق و كذا الموده أو القبول عند الله و الموده بين الخلق. (۱)و الإسراج لعل المراد إسراج الذهن و إيقاد الفهم و يمكن أن يكون فى الأصل الانشراح أى انشراح الصدر و اتساعه للعلوم أو الاستراحه فصحف إلى ما ترى و التقدم فى الأمور أى الخيرات قوله عليه السلام من مصارع الهوى الصرع الطرح على الأرض و المراد الأمور و المقامات التى يصرع هوى النفس فيها أكثر الخلق و يغلبهم.

و أما أعلام الجاهل عناك بالتشديد أى أتعبك من العناء النصب و التعب و إن أعطيته كفرك بالتخفيف أى لم يشكرك و الفظ الغليظ الجانب السيئ الخلق و قوله عليه السلام لم يتحرج أى لا يتضيق عن إثم و قبح و معصيه (۲)و إن ضحك فهق أى فتح فاه و امتلأ من الضحك قال الجزرى فيه إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون فى الكلام و يفتحون به أفواههم مأخوذ من الفهق و هو الامتلاء و الاتساع يقال أفهقت الإناء فهق يفهق فهقا انتهى و إن بكى خار أى جزع و صاح

۱- أو قبول نصيحه الناصح.

۲- و فى نسخه: و فضيحه.

كالبهائم قال الجزری الخوار صوت البقر و منه حدیث مقتل أبی بن خلف فخر یخور کما یخور الثور انتهی و الحاصل أن فرحه و جزعه خارجان عن الاعتدال قوله یقع فی الأبرار أی یعیبهم و یذمهم قوله صلی الله علیه و آله و وقع فیک لعله بالتشدید أی أثبت من التوقیع و هو ما یثبت فی الکتب و الفرامین أو بالتخفیف بتقدیر الباء أی عابک بما لیس فیک قوله صلی الله علیه و آله و یصدق وعد الله و وعیده أی یؤمن بهما و یعمل بمقتضاهما و یوفی بالعهد أی عهوده مع الله و مع الخلق قوله صلی الله علیه و آله فطهر سعیه أی من الریاء و العجب و سائر ما یفسد العمل قوله صلی الله علیه و آله یسلم قلبه أی من الریاء و أنواع الشرک و الأخلاق الذمیمه و جوارحه من المعاصی و ما یظهر منه عدم الإخلاص قوله صلی الله علیه و آله لیس له محمیه مصدر من الحمایه أی الحمایه لأهل الباطل و هو قریب من معنی الحمیه الغیره و الأنفه قوله صلی الله علیه و آله و لا یعظم أی حسن خلقه و صبره یسهل علیه شدائد الدنیا قوله صلی الله علیه و آله ینازع من فوقه کباریه تعالی و نبیه و إمامه و معلمه و والدیه و کل من یلزمه إطاعته و یتعاطی أی یرتکب و یتوجه إلی تحصیل أمر لا یمکنه الوصول إلیه قوله صلی الله علیه و آله و یحسن سمته (۱)السمت هیئه أهل الخیر أی یزین ظاهره و یتشبه بأهل الصلاح غایه جهده و سعیه قوله صلی الله علیه و آله فاجر دخله أی خفایا أموره و بواطن أحواله فاسده فاجره قال الفیروزآبادی دخل الرجل بالفتح و الکسر بیته و مذهبه و جمیع أمره و جلده و بطانته انتهی قوله صلی الله علیه و آله و أما علامه الحاسد الظاهر أنه سقط أحد الأربعه من النساخ کما وقع مثله فیما سبق (۲)أو کان مکان أربعه ثلاثه کما فی وصایا لقمان حیث قال للحاسد ثلاث علامات یغتاب إذا غاب و یتملق إذا شهد و یشمت بالمصیبه قوله صلی الله علیه و آله یتوانی أی یفتر و یقصر و لا یهتم به قوله صلی الله علیه و آله لا خلاق لهم الخلاق بالفتح الحظ و النصیب قوله صلی الله علیه و آله و إنه لیسری لعل المراد أن دخوله الجنه یسری إلی فأدخل أیضا بسببه فیکون فعلا و یحتمل أن یکون مصدرا أی أن ذلک موجب لیسری و تیسر أموری فی الآخره

۱- بفتح السین المهمله و سکون المیم.

۲- فی علامه التقی.

و یمکن أن یکون یسری فعلا من قولهم سری عنه الهم أی انکشف أی هذا التفکر یصیر سببا لأن ینکشف عنک الهم. (۱)ثم اعلم أنه کان فی المنقول عنه بعد قوله طال ما عصیت فقرات ناقصات بینها بیاض کثیر أسقطناها و ما فی آخر الخبر لعله تمثیل لبیان أن کل شی ء غیره تعالی مغلوب مقهور بما فوقه و الله الغالب علی کل شی ء و سیأتی الکلام فیه فی کتاب السماء و العالم و إنما أوجزنا الکلام فی شرح هذا الخبر إذ استیفاء الکلام فیه لا یتأتی إلا فی کتاب مفرد موضوع لذلک و عهدنا المقدم یمسک عن الإطناب عنان القلم.

«۱۲»- ف، تحف العقول قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صِفَهُ الْعَاقِلِ أَنْ یَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَیْهِ (۲)وَ یَتَجَاوَزَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَ یَتَوَاضَعَ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ وَ یُسَابِقَ مَنْ فَوْقَهُ فِی طَلَبِ الْبِرِّ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَتَکَلَّمَ تَدَبَّرَ فَإِنْ کَانَ خَیْراً تَکَلَّمَ فَغَنِمَ وَ إِنْ کَانَ شَرّاً سَکَتَ فَسَلِمَ- وَ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَهٌ اسْتَعْصَمَ بِاللَّهِ وَ أَمْسَکَ یَدَهُ وَ لِسَانَهُ وَ إِذَا رَأَی فَضِیلَهً انْتَهَزَ بِهَا لَا یُفَارِقُهُ الْحَیَاءُ وَ لَا یَبْدُو مِنْهُ الْحِرْصُ فَتِلْکَ عَشْرُ خِصَالٍ یُعْرَفُ بِهَا الْعَاقِلُ وَ صِفَهُ الْجَاهِلِ أَنْ یَظْلِمَ مَنْ خَالَطَهُ وَ یَتَعَدَّی عَلَی مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ یَتَطَاوَلَ عَلَی مَنْ هُوَ فَوْقَهُ کَلَامُهُ بِغَیْرِ تَدَبُّرٍ إِنْ تَکَلَّمَ أَثِمَ وَ إِنْ سَکَتَ سَهَا وَ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَهٌ سَارَعَ إِلَیْهَا فَأَرْدَتْهُ- وَ إِنْ رَأَی فَضِیلَهً أَعْرَضَ وَ أَبْطَأَ عَنْهَا لَا یَخَافُ ذُنُوبَهُ الْقَدِیمَهَ وَ لَا یَرْتَدِعُ فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِهِ مِنَ الذُّنُوبِ یَتَوَانَی عَنِ الْبِرِّ (۳)وَ یُبْطِئُ عَنْهُ غَیْرَ مُکْتَرِثٍ لِمَا فَاتَهُ مِنْ ذَلِکَ أَوْ ضَیَّعَهُ فَتِلْکَ عَشْرُ خِصَالٍ مِنْ صِفَهِ الْجَاهِلِ الَّذِی حُرِمَ الْعَقْلَ.

بیان: قال الجزری النهزه الفرصه و انتهزتها اغتنمتها أی إذا رأی فضیله اغتنم الفرصه بهذه الفضیله و لم یؤخرها قوله علیه السلام و إن سکت سها أی لیس سکوته لرعایه مصلحه بل لأنه سها عن الکلام و الردی الهلاک فأردته أی أهلکته و یقال ما أکترث له أی ما أبالی به.

۱- و یمکن أن یکون تصحیف یسرنی.

۲- جهل علیه ای تسافه.

۳- و فی نسخه: یتوانی عن الخیر.

«۱۳»- سن، المحاسن الْعُوسِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوْهَرِيِّ (۱)عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ الْعَقْلِ قَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغُصَّةِ وَ مُدَاهَنَةُ الْأَعْدَاءِ.

ضه، روضه الواعظين عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ وَ مُدَارَاةُ الْأَصْدِقَاءِ (۲).

بيان: المداهنه إظهار خلاف ما تضمر و هو قريب من معنى المداراه.

«۱۴»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عليه السلام الْعَاقِلُ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ وَ لَا يُقْدِمُ عَلَى مَا يَخَافُ الْعُذْرَ مِنْهُ وَ لَا يَرْجُو مَنْ لَا يُوثَقُ بِرَجَائِهِ.

«۱۵»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُسْتَدَلُّ بِكِتَابِ الرَّجُلِ عَلَى عَقْلِهِ وَ مَوْضِعِ بَصِيرَتِهِ وَ بِرَسُولِهِ عَلَى فَهْمِهِ وَ فِطْنَتِهِ.

«۱۶»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْعَاقِلُ مَنْ كَانَ ذَلُولًا عِنْدَ إِجَابَهِ الْحَقِّ مُنْصِفاً بِقَوْلِهِ جَمُوحاً عِنْدَ الْبَاطِلِ خَصِماً بِقَوْلِهِ يَتْرُكُ دُنْيَاهُ وَ لَا يَتْرُكُ دِينَهُ- وَ دَلِيلُ الْعَاقِلِ شَيْئَانِ صِدْقُ الْقَوْلِ وَ صَوَابُ الْفِعْلِ وَ الْعَاقِلُ لَا يَتَحَدَّثُ بِمَا يُنْكِرُهُ الْعَقْلُ وَ لَا يَتَعَرَّضُ لِلتُّهَمَهِ وَ لَا يَدَعُ مُدَارَاهَ مَنِ ابْتُلِيَ بِهِ وَ يَكُونُ الْعِلْمُ دَلِيلَهُ فِي أَعْمَالِهِ وَ الْحِلْمُ رَفِيقَهُ فِي أَحْوَالِهِ وَ الْمَعْرِفَهُ تُعِينُهُ فِي مَذَاهِبِهِ وَ الْهَوَى عَدُوُّ الْعَقْلِ وَ مُخَالِفُ الْحَقِّ وَ قَرِينُ الْبَاطِلِ وَ قُوَّهُ الْهَوَى مِنَ الشَّهْوَهِ وَ أَصْلُ عَلَامَاتِ الشَّهْوَهِ أَكْلُ الْحَرَامِ وَ الْغَفْلَهُ عَنِ الْفَرَائِضِ وَ الِاسْتِهَانَهُ بِالسُّنَنِ وَ الْخَوْضُ فِي الْمَلَاهِي.

توضيح: قال الفيروزآبادي جمح الفرس كمنع جمحا و جموحا و جماحا و هو جموح اغتر فارسه و غلبه و قال رجل خصم كفرح مجادل قوله من ابتلى به أي بمعاشرته و خلطته و استهان بالشي ء أي أهانه و خفضه و الخوض في الملاهي الدخول فيها و اقتحامها من غير رويه و التمادي فيها.

۱- و في نسخه: ابى حفص الجوهرىّ.

۲- أورده الصدوق في اماليه ص ۳۹۸ بإسناده عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرىّ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن علىّ بن جعفر الجوهرىّ: عن إبراهيم بن عبد اللّه الكوفىّ، عن أبي سعيد عقيصا، قال: سئل الحسن بن علىّ بن أبي طالب عليه السلام. و في ص ۲۷۰ بإسناده عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علىّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و زاد في آخره «و مداراه الاصدقاء».

«۱۷»- ضه، روضه الواعظین غو، غوالی اللئالی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِیمَانِ التَّوَدُّدُ إِلَی النَّاسِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَعْقَلُ النَّاسِ مُحْسِنٌ خَائِفٌ وَ أَجْهَلُهُمْ مُسِی ءٌ آمِنٌ.

«۱۸»- ضه، روضه الواعظین عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ التَّحَبُّبُ إِلَی النَّاسِ.

«۱۹»- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَیْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ یَکُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِی ثَلَاثٍ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ حُظْوَةٍ فِی مَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِی غَیْرِ مُحَرَّمٍ.

«۲۰»- ضه، روضه الواعظین رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قِیلَ لَهُ مَا الْعَقْلُ قَالَ الْعَمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ إِنَّ الْعُمَّالَ بِطَاعَةِ اللَّهِ هُمُ الْعُقَلَاءُ.

«۲۱»- وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِمَجْنُونٍ فَقَالَ مَا لَهُ فَقِیلَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ فَقَالَ بَلْ هُوَ مُصَابٌ إِنَّمَا الْمَجْنُونُ مَنْ آثَرَ الدُّنْیَا عَلَی الْآخِرَهِ (۱).

«۲۲»- ضه، روضه الواعظین رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَنْبَغِی لِلْعَاقِلِ إِذَا کَانَ عَاقِلًا أَنْ یَکُونَ لَهُ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ سَاعَهٌ یُنَاجِی فِیهَا رَبَّهُ وَ سَاعَهٌ یُحَاسِبُ فِیهَا نَفْسَهُ وَ سَاعَهٌ یَأْتِی أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِینَ یَنْصُرُونَهُ فِی أَمْرِ دِینِهِ وَ یَنْصَحُونَهُ وَ سَاعَهٌ یُخَلِّی بَیْنَ نَفْسِهِ وَ لَذَّتِهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا فِیمَا یَحِلُّ وَ یُحْمَدُ.

«۲۳»- ختص، الإختصاص قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام أَفْضَلُ طَبَائِعِ الْعَقْلِ الْعِبَادَهُ وَ أَوْثَقُ الْحَدِیثِ لَهُ الْعِلْمُ وَ أَجْزَلُ حُظُوظِهِ الْحِکْمَهُ وَ أَفْضَلُ ذَخَائِرِهِ الْحَسَنَاتُ.

«۲۴»- وَ قَالَ علیه السلام کَمَالُ الْعَقْلِ فِی ثَلَاثٍ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ وَ حُسْنِ الْیَقِینِ وَ الصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَیْرٍ.

«۲۵»- وَ قَالَ: الْجَهْلُ فِی ثَلَاثٍ الْکِبْرِ وَ شِدَّهِ الْمِرَاءِ وَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ فَأُولَئِکَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

«۲۶»- وَ قَالَ علیه السلام یَزِیدُ عَقْلُ الرَّجُلِ بَعْدَ الْأَرْبَعِینَ إِلَی خَمْسِینَ وَ سِتِّینَ ثُمَّ یَنْقُصُ عَقْلُهُ بَعْدَ ذَلِکَ.

«۲۷»- وَ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَبِرَ عَقْلَ الرَّجُلِ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَحَدِّثْهُ فِی خِلَالِ حَدِیثِکَ بِمَا لَا یَکُونُ فَإِنْ أَنْکَرَهُ فَهُوَ عَاقِلٌ وَ إِنْ صَدَّقَهُ فَهُوَ أَحْمَقُ.

۱- أی اختار الدنیا و فضله علی الآخره.

«۲۸»- وَ قَالَ علیه السلام لَا یُلْسَعُ الْعَاقِلُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَیْنِ.

«۲۹»- ف، تحف العقول وَصِیَّهُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام لِهِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ وَ صِفَتُهُ لِلْعَقْلِ قَالَ علیه السلام یَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِکَ الَّذِینَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِکَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ (۱).

بیان: المراد بالقول إما القرآن أو مطلق المواعظ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أی إذا رددوا بین أمرین منها لا یمکن الجمع بینهما یختارون أحسنهما و علی الأول یحتمل أن یکون المراد بالأحسن المحکمات و یمکن أن یحمل القول علی مطلق الکلام إذ ما من قول حق إلا و له ضد باطل فإذا سمعها اختار الحق منهما و علی تقدیر أن یکون المراد بالقول القرآن أو مطلق المواعظ یمکن إرجاع الضمیر إلی المصدر المذکور ضمنا أی یتبعونه أحسن اتباع.

یَا هِشَامَ بْنَ الْحَکَمِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَکْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ وَ أَفْضَی إِلَیْهِمْ بِالْبَیَانِ وَ دَلَّهُمْ عَلَی رُبُوبِیَّتِهِ بِالْأَدِلَّهِ فَقَالَ وَ إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ وَ الْفُلْکِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِما یَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْیا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فِیها مِنْ کُلِّ دَابَّهٍ وَ تَصْرِیفِ الرِّیاحِ وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ (۲).

بیان: المراد بالحجج البراهین أو الأنبیاء و الأوصیاء علیهم السلام و الاحتجاج و قطع العذر أی أکمل حجته علی الناس بما آتاهم من العقول و أفضی إلیه أی وصل و الباء للتعدیه أی بعد ما أکمل عقلهم ألقی إلیهم بیان ما یلزمهم علمه و معرفته و فی الکافی و نصر النبیین بالبیان و الأدله ما بین فی کتابه من دلائل الربوبیه و الوحدانیه أو ما أظهر من آثار صنعته و قدرته فی الآفاق و فی أنفسهم و الأول أنسب بالتفریع و اختلاف اللیل و النهار أی تعاقبهما علی هذا النظام المشاهد بأن یذهب أحدهما و یجی ء الآخر

۱- الزمر: ۱۸.

۲- البقره: ۱۶۴.

خلفه و به فسر قوله تعالى هُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً (۱)أو تفاوتهما فى النور و الظلمه أو فى الزياده و النقصان و دخول أحدهما فى الآخر أو فى الطول و القصر بحسب العروض أو اختلاف كل ساعه من ساعاتهما بالنظر إلى الأمكنه المختلفه فأيه ساعه فرضت فهى صبح لموضع و ظهر لآخر و هكذا و الفلك يجى ء مفردا و جمعا و هو السفينه و ما فى قوله تعالى بِما يَنْفَعُ النَّاسَ إما مصدريه أى بنفعهم أو موصوله أى بالذى ينفعهم من المحمولات و المجلوبات و ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ من الأولى للابتداء و الثانيه للبيان و السماء يحتمل الفلك و السحاب و جهه العلو و إحياء الأرض بالنباتات و الأزهار و الثمرات و بث فيها عطف على أنزل أو على أحيا فإن الدواب ينمون بالخصب و يعيشون بالمطر و البث النشر و التفريق و المراد بتصريف الرياح إما تصريفها فى مهابها قبولا و دبورا و جنوبا و شمالا أو فى أحوالها حاره و بارده و عاصفه و لينه و عقيمه و لواقح أو جعلها تاره للرحمه و تاره للعذاب و السحاب المسخر أى لا ينزل و لا يتقشع مع أن الطبع يقتضى أحدهما حتى يأتى أمر الله و قيل مسخر للرياح تقلبه فى الجو بمشيه الله تعالى و فى الآيه دلاله على لزوم النظر فى خواص مصنوعاته تعالى و الاستدلال بها على وجوده و وحدته و علمه و قدرته و حكمته و سائر صفاته و على جواز ركوب البحر و التجارات و المسافرات لجلب الأقوات و الأمتعه.

يَا هِشَامُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ دَلِيلًا عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ لَهُمْ مُدَبِّراً فَقَالَ وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۲)وَ قَالَ حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۳)وَ قَالَ وَ مِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِى بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۴).

بيان: فى الكافى قد جعل الله ذلك دليلا أى كلا من الآيات المذكوره سابقا أو لاحقا و قوله تعالى وَ سَخَّرَ لَكُمُ أى هيأها لمنافعكم و مُسَخَّراتٌ بالنصب حال عن الجميع أى نفعكم بها حال كونها مسخرات لله خلقها و دبرها كيف شاء و قرأ

۱- الفرقان: ۶۲.

۲- النحل: ۱۲.

۳- الزخرف: ۱، ۲.

۴- الروم: ۲۴.

حفص و النجوم مسخرات على الابتداء و الخبر فيكون تعميما للحكم بعد تخصيصه و رفع ابن عامر الشمس و القمر أيضا و قوله تعالى يُرِيكُمُ الفعل مصدر بتقدير أن أو صفه لمحذوف أى آيه يريكم بها الْبَرْقَ خَوْفاً من الصاعقه أو تخريب المنازل و الزروع أو من المسافره وَ طَمَعاً أى فى الغيث و النبات و سقى الزروع أو للمقيم و نصبهما على العله لفعل لازم للفعل المذكور إذ إراءتهم تستلزم رؤيتهم أو للفعل المذكور بتقدير مضاف أى إراءه خوف و طمع أو بتأويل الخوف و الطمع بالإخافه و الإطماع أو على الحال نحو كلمته شفاها.

يَا هِشَامُ ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ رَغَّبَهُمْ فِي الْآخِرَهِ فَقَالَ وَ مَا الْحَياهُ الدُّنْيا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ لَلدَّارُ الْآخِرَهُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۱)وَ قَالَ وَ ما أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَمَتاعُ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ زِينَتُها وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۲)

بيان: وَ مَا الْحَياهُ الدُّنْيا أى أعمالها إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ يلهى الناس و يشغلهم عما يعقب منفعه دائمه و المتاع ما يتمتع به.

يَا هِشَامُ ثُمَّ خَوَّفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عَذَابَهُ فَقَالَ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (۳)

بيان: قوله عليه السلام عذابه إما مفعول لقوله خوف أو يعقلون أو لهما على التنازع و التدمير الإهلاك أى بعد ما نجينا لوطا و أهله أهلكنا قومه و إنكم يا أهل مكه لتمرون على منازلهم فى متاجركم إلى الشام فإن سدوم (۴)فى طريقه مُصْبِحِينَ أى داخلين فى الصباح وَ بِاللَّيْلِ أى و مساء أو نهارا و ليلا أ فليس فيكم عقل تعتبرون به.

يَا هِشَامُ ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ فَقَالَ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ (۵)يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ فَقَالَ وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ (۶)وَ قَالَ تَعَالَى

۱- الأنعام: ۳۲.

۲- القصص: ۶۰.

۳- الصافّات: ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸.

۴- بفتح السين المهمله: قريه قوم لوط.

۵- العنكبوت: ۴۲.

۶- البقره: ۱۷۰.

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ (۱)وَ قَالَ وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (۲)ثُمَّ ذَمَّ الْكَثْرَةَ فَقَالَ وَ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (۳)وَ قَالَ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

بيان: أَلْفَيْنا أي وجدنا قوله تعالى أَ وَ لَوْ كانَ الواو للحال أو العطف و الهمزه للرد و التعجب و جواب لو محذوف أي لو كان آباؤهم جهله لا يتفكرون في أمر الدين و لا يهتدون لاتبعوهم إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ أي شر ما يدب على الأرض أو شر البهائم الصُّمُّ عن سماع الحق و قبوله الْبُكْمُ عن التكلم به و قوله بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ليس في قرآننا و هذه الآيه في سوره لقمان و فيها بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ و لعله كان في قرآنهم كذلك (۴)و كذا ليس في هذا القرآن و أكثرهم لا يشعرون فإما أن يكون هذا كلامه عليه السلام أو أنه أورد مضمون بعض الآيات و الضمير راجع إلى كفار قريش و هم كانوا قائلين بأن خالق السماوات و الأرض هو الله تعالى لكنهم كانوا يشركون الأصنام معه تعالى في العباده.

يَا هِشَامُ ثُمَّ مَدَحَ الْقِلَّةَ فَقَالَ وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ (۵)وَ قَالَ وَ قَلِيلٌ ما هُمْ (۶)وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (۷)يَا هِشَامُ ثُمَّ ذَكَرَ أُولِي الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَ حَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحِلْيَهِ فَقَالَ يُؤْتِي الْحِكْمَهَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ (۸)يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ (۹)يَعْنِي الْعَقْلَ

۱- الأنفال: ۲۲.

۲- لقمان: ۲۵.

۳- الأنعام: ۱۱۶.

۴- هذا الاحتمال منه رحمه اللّه مبنى على القول بوقوع التحريف في القرآن و قد بينا فساده في محله. بل الحق أن ذلك من خطأ النسّاخ أو الراوى في ضبطه، و كيف يمكن أن يستدل عليه السلام بآيه لا سبيل للمخاطب على الحصول عليها و لو فرض وقوع التحريف. ط.

۵- سبأ: ۱۳.

۶- ص: ۲۴.

۷- هود: ۴۰.

۸- البقره: ۲۶۹.

۹- ق: ۳۶.

وَ قَالَ وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَهَ (۱)قَالَ الْفَهْمُ وَ الْعَقْلُ يَا هِشَامُ إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ يَا بُنَيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ فَلْتَكُنْ سَفِينَتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهِ وَ حِشْوُهَا الْإِيمَانَ وَ شِرَاعُهَا التَّوَكُّلَ وَ قَيِّمُهَا الْعَقْلَ وَ دَلِيلُهَا الْعِلْمَ وَ سُكَّانُهَا الصَّبْرَ.

بيان: للحق أى لله بالإيمان به و طاعته أو لكل حق إذا ظهر لك بقبوله عالم بفتح اللام أو كسرها و فى الكافى و حشوها الإيمان أى ما يحشى فيها و تملأ منها و الشراع ككتاب الملاءه الواسعه فوق خشبه يصفقها الريح فتمضى بالسفينه و القيم مدبر أمر السفينه و الدليل المعلم و قال فى المغرب السكان ذنب السفينه لأنها به تقوم و تسكن.

يَا هِشَامُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ دَلِيلٌ وَ دَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفَكُّرُ وَ دَلِيلُ التَّفَكُّرِ الصَّمْتُ وَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ مَطِيَّهٌ وَ مَطِيَّهُ الْعَاقِلِ التَّوَاضُعُ وَ كَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَرْكَبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ.

بيان: فى الكافى العقل فى الموضعين مكان العاقل و دليل العقل أو العاقل التفكر فإنه يصل إلى مطلوبه بالفكر و على نسخه الكافى يحتمل أن يكون المراد أن التفكر يدل على أن المرء عاقل و كذا ما بعده يحتملهما و مطيه العاقل التواضع أى مع التواضع يقوى على ما يدل عليه عقله و يؤيد من الله بأعماله و مع التكبر و عدم طاعه الله يضعف عقله و لا يقدر على أعماله فى الأمور كالراجل العاجز عن الوصول إلى المطلوب و على نسخه العقل أظهر كما لا يخفى.

يَا هِشَامُ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ جَوْزَهٌ وَ قَالَ النَّاسُ لُؤْلُؤَهٌ مَا كَانَ يَنْفَعُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا جَوْزَهٌ وَ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ لُؤْلُؤَهٌ وَ قَالَ النَّاسُ إِنَّهَا جَوْزَهٌ مَا ضَرَّكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا لُؤْلُؤَهٌ.

بيان: حاصله عدم الاغترار بمدح الناس و الافتخار بثنائهم.

يَا هِشَامُ مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ فَأَحْسَنُهُمُ اسْتِجَابَهً

۱- لقمان: ۱۱.

أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَهً لِلَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلًا وَ أَعْقَلُهُمْ أَرْفَعُهُمْ دَرَجَهً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

بیان: ضمیر الجمع فی قوله علیه السلام لیعقلوا راجع إلی العباد أی ما بعثهم إلا لیعقل العباد عن الله ما لا یعقلون إلا بتفهیم الأنبیاء و الرسل علیهم السلام

یَا هِشَامُ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ مَلَکٌ آخِذٌ بِنَاصِیَتِهِ فَلَا یَتَوَاضَعُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ وَ لَا یَتَعَاظَمُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ یَا هِشَامُ إِنَّ لِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حُجَّتَیْنِ حُجَّهً ظَاهِرَهً وَ حُجَّهً بَاطِنَهً فَأَمَّا الظَّاهِرَهُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِیَاءُ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ أَمَّا الْبَاطِنَهُ فَالْعُقُولُ یَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ الَّذِی لَا یَشْغَلُ الْحَلَالُ شُکْرَهُ وَ لَا یَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ یَا هِشَامُ مَنْ سَلَّطَ ثَلَاثاً عَلَی ثَلَاثٍ فَکَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَی هَدْمِ عَقْلِهِ مَنْ أَظْلَمَ نُورُ فِکْرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ وَ مَحَا طَرَائِفَ حِکْمَتِهِ بِفُضُولِ کَلَامِهِ وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ فَکَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَی هَدْمِ عَقْلِهِ وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ أَفْسَدَ عَلَیْهِ دِینَهُ وَ دُنْیَاهُ.

بیان: نور مرفوع (۱)إذ لم تر أظلم متعدیا و إضافته إلی الفکر إما بیانیه أو لامیه و السبب فی ذلک أن بطول الأمل یقبل إلی الدنیا و لذاتها فیشغل عن التفکر و الطریف الأمر الجدید المستغرب الذی فیه نفاسه و محو الطرائف بالفضول إما لأنه إذا اشتغل بالفضول شغل عن الحکمه فی زمان التکلم بالفضول أو لأنه لما سمع الناس منه الفضول لم یعبئوا بحکمته أو لأنه إذا اشتغل به محا الله عن قلبه الحکمه.

یَا هِشَامُ کَیْفَ یَزْکُو عِنْدَ اللَّهِ عَمَلُکَ وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ عَقْلَکَ عَنْ أَمْرِ رَبِّکَ وَ أَطَعْتَ هَوَاکَ عَلَی غَلَبَهِ عَقْلِکَ.

بیان: الزکاه تکون بمعنی النمو و بمعنی الطهاره و هنا یحتملهما و الأمر مقابل النهی أو بمعنی مطلق الشأن أی الأمور المتعلقه به تعالی.

یَا هِشَامُ الصَّبْرُ عَلَی الْوَحْدَهِ عَلَامَهُ قُوَّهِ الْعَقْلِ فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی

۱- بل منصوب کما یقال: أظلم اللّه اللیل أی جعله مظلما، و نفیه تعدی أظلم فی غیر محله.

اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَ الرَّاغِبِينَ فِيهَا (۱)وَ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ رَبِّهِ وَ كَانَ أَنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ وَ صَاحِبَهُ فِي الْوَحْدَةِ وَ غِنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ وَ مُعِزَّهُ فِي غَيْرِ عَشِيرَةٍ.

بيان: عقل عن الله أى حصل له معرفه ذاته و صفاته و أحكامه و شرائعه أو أعطاه الله العقل أو علم الأمور بعلم ينتهى إلى الله بأن أخذه عن أنبيائه و حججه إما بلا واسطه أو بلغ عقله إلى درجه يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر و غناه أى مغنيه أو كما أن أهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله و قربه و مناجاته و العيله الفقر و فى الكافى من غير عشيره و هى القبيله و الرهط (۲)الأدنون.

يَا هِشَامُ نُصِبَ الْخَلْقُ لِطَاعَهِ اللَّهِ وَ لَا نَجَاهَ إِلَّا بِالطَّاعَهِ وَ الطَّاعَهُ بِالْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَ التَّعَلُّمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَقَدُ وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ وَ مَعْرِفَهُ الْعَالِمِ بِالْعَقْلِ.

بيان: فى الكافى نصب الحق و نصب إما مصدر أو فعل مجهول أى إنما نصب الله الخلق أو الحق و الدين بإرسال الرسل و إنزال الكتب ليطاع فى أوامره و نواهيه و التعلم بالعقل يعتقد أى يشتد و يستحكم أو من الاعتقاد بمعنى التصديق و الإذعان و معرفه العالم و فى الكافى و معرفه العلم أى علم العالم و ما هنا أظهر و الغرض أن احتياج العلم إلى العقل من جهتين لفهم ما يلقيه العالم و لمعرفه العالم الذى ينبغى أخذ العلم عنه.

يَا هِشَامُ قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَاقِلِ مَقْبُولٌ مُضَاعَفٌ وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ.

بيان: فى الكافى من العالم.

يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَهِ وَ لَمْ يَرْضَ بِالدُّونِ مِنَ الْحِكْمَهِ مَعَ الدُّنْيَا فَلِذَلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ.

۱- العزله عن أهل الدنيا و الراغبين فيها و المنهمكين فى لذاتها و من يصد المرء عن بلوغ رشده و إنهاء سعادته ممدوحه، و أمّا العزله عن أهل الدين و جماعه المسلمين و عمن يحصل بمصاحبته بصيره فى أمر الدين و رغبه فيما عند اللّه من النعيم، فمذمومه شرعا و عقلا.

۲- الرهط بفتح الراء: قوم الرجل و قبيلته. عدد يجمع من الثلاثه إلى العشره، و ليس فهيم امرأه.

بيان: بالدون من الدنيا أى القليل و اليسير منها مع الحكمه الكثيره و لم يرض بالقليل من الحكمه مع الدنيا الكثيره.

يَا هِشَامُ إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَأَدْنَى مَا فِي الدُّنْيَا يَكْفِيكَ وَ إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَلَيْسَ شَيْ ءٌ مِنَ الدُّنْيَا يُغْنِيكَ يَا هِشَامُ إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا فَكَيْفَ الذُّنُوبُ وَ تَرْكُ الدُّنْيَا مِنَ الْفَضْلِ وَ تَرْكُ الذُّنُوبِ مِنَ الْفَرْضِ يَا هِشَامُ إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَغِبُوا فِي الْآخِرَهِ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِبَهٌ وَ مَطْلُوبَهٌ فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَهَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَهُ فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ.

بيان:

فِي الْكَافِي إِنَّ الدُّنْيَا طَالِبَهٌ مَطْلُوبَهٌ وَ الْآخِرَهَ طَالِبَهٌ وَ مَطْلُوبَهٌ وَ الدُّنْيَا طَالِبَهٌ لِلْمَرْءِ لِأَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ مَا عِنْدَهَا مِنَ الرِّزْقِ الْمُقَدَّرِ وَ مَطْلُوبَهٌ يَطْلُبُهَا الْحَرِيصُ طَلَباً لِلزِّيَادَهِ وَ الْآخِرَهَ طَالِبَهٌ تَطْلُبُهُ لِتُوصَلَ إِلَيْهِ أَجَلُهُ الْمُقَدَّرُ وَ مَطْلُوبَهٌ يَطْلُبُهَا الطَّالِبُ لِلسَّعَادَاتِ الْأُخْرَوِيَّهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَهِ

يَا هِشَامُ مَنْ أَرَادَ الْغِنَى بِلَا مَالٍ وَ رَاحَهَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ وَ السَّلَامَهَ فِي الدِّينِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنْ يُكْمِلَ عَقْلَهُ فَمَنْ عَقَلَ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ وَ مَنْ قَنِعَ بِمَا يَكْفِيهِ اسْتَغْنَى وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ لَمْ يُدْرِكِ الْغِنَى أَبَداً يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ حَكَى عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۱)حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغُ وَ تَعُودُ إِلَى عَمَاهَا وَ رَدَاهَا إِنَّهُ لَمْ يَخْفَ اللَّهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَى مَعْرِفَهِ ثَابِتَهٍ يُبْصِرُهَا وَ لَمْ يَجِدْ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصَدِّقاً وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقاً لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ.

بيان: الزيغ الميل و العدول عن الحق و رداها أى هلاكها و ضلالها

۱- آل عمران: ۸.

قوله علیه السلام من کان قوله لفعله مصدقا علی صیغه اسم الفاعل أی ینبغی أن یأتی أولا بما یأمره ثم یأمر غیره لیکون قوله مصدقا لما یفعله و یمکن أن یقرأ علی صیغه المفعول قوله علیه السلام لأن الله إلخ أی العقل أمر مخفی فی الإنسان لا یعرف وجوده فی شخص إلا بما یظهر علی الجوارح من آثاره و الأفعال الحسنه الناشئه عنه و یمکن أن یکون المراد بالعقل المعرفه.

یَا هِشَامُ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ مَا مِنْ شَیْ ءٍ عُبِدَ اللَّهُ بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّی یَکُونَ فِیهِ خِصَالٌ شَتَّی الْکُفْرُ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ وَ الرُّشْدُ وَ الْخَیْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَکْفُوفٌ وَ نَصِیبُهُ مِنَ الدُّنْیَا الْقُوتُ وَ لَمَا یَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرَهُ الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَیْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَیْرِهِ (۱)وَ التَّوَاضُعُ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنَ الشَّرَفِ یَسْتَکْثِرُ قَلِیلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَیْرِهِ وَ یَسْتَقِلُّ کَثِیرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ وَ یَرَی النَّاسَ کُلَّهُمْ خَیْراً مِنْهُ وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِی نَفْسِهِ وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ.

بیان: دهره أی فی تمام دهره و عمره الذل أحب إلیه المراد الذل و العز الدنیویان أو ذل النفس و عزها و ترفعها و هو تمام الأمر أی کل أمر من أمور الدین یتم به أو کأنه جمیع أمور الدین مبالغه (۲)و المراد بالکفر جمیع أنواعه علی ما سیأتی تفسیره فی موضعه إن شاء الله تعالی.

یَا هِشَامُ مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَکَا عَمَلُهُ وَ مَنْ حَسُنَتْ نِیَّتُهُ زِیدَ فِی رِزْقِهِ وَ مَنْ حَسُنَ بِرُّهُ بِإِخْوَانِهِ وَ أَهْلِهِ مُدَّ فِی عُمُرِهِ.

بیان: نیته أی عزمه علی المبرات و الخیرات أو المراد الإخلاص فی أعماله الحسنه.

یَا هِشَامُ لَا تَمْنَحُوا الْجُهَّالَ الْحِکْمَهَ فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ

۱- لعل المراد أن العاقل إذا یری أن المماشاه مع الناس و ذهابه مذهبهم توجب رفعه قدره و عظم شأنه بینهم و بعده عن الحق و أن الاخذ بالدیانه و سلوکه سبیل الحق یوجب المذله بینهم یختار المذله عند الناس مع کونه عند اللّه عزیزا علی عزته بینهم و بعده عنه تعالی، أو أن ذل نفسه بأخذه زمامها و بردعها عن مشتهیاتها أحبّ إلیه من عزّ نفسه بارساله عنانها و بانجاح حوائجها و آمالها.

۲- و الظاهر أن المراد به تمام ذله النفس و فقرها و هو آخر درجات الإیمان و تمام عقل المرء و به یتم أمره کما جاء منصوصا علیه فی بعض الأحادیث.

يَا هِشَامُ كَمَا تَرَكُوا لَكُمُ الْحِكْمَةَ فَاتْرُكُوا لَهُمُ الدُّنْيَا.

بيان: المنحه العطاء.

يَا هِشَامُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا مُرُوءَةَ لَهُ وَ لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْراً الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَراً أَمَا إِنَّ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا.

بيان: المروءه الإنسانيه و كمال الرجوليه و هى الصفه الجامعه لمكارم الأخلاق و محاسن الآداب و الخطر الحظ و النصيب و القدر و المنزله و السبق الذى يتراهن عليه و الكل محتمل.

يَا هِشَامُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَهْلِهِ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحْمَقُ وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا قِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَهْلُهَا قَالَ الَّذِينَ قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ فَقَالَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ قَالَ هُمْ أُولُو الْعُقُولِ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ وَ أَدَبُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ وَ طَاعَةُ وُلَاهِ الْعَقْلِ تَمَامُ الْعِزِّ وَ اسْتِتْمَامُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قَضَاءٌ لِحَقِّ النِّعْمَةِ وَ كَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ وَ فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ آجِلًا.

بيان: أدب العلماء زياده فى العقل أى مجالستهم و تعلم آدابهم و النظر إلى أفعالهم و أخلاقهم موجبه لزياده العقل و استتمام المال و فى الكافى استثمار المال أى استنماؤه بالتجاره و المكاسب دليل تمام الإنسانيه و موجب له أيضا قوله قضاء لحق النعمه أى شكر لحق أخيه عليه حيث جعله موضع مشورته أو شكر لنعمه العقل و هى من أعظم النعم و لعل الأخير أظهر.

يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنْعَهُ وَ لَا يَعِدُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يَرْجُو مَا يُعَنِّفُ بِرَجَائِهِ وَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى مَا يَخَافُ الْعَجْزَ عَنْهُ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُوصِي أَصْحَابَهُ يَقُولُ أُوصِيكُمْ بِالْخَشْيَةِ مِنَ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَ الْغَضَبِ وَ الِاكْتِسَابِ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى وَ أَنْ تَصِلُوا مَنْ

قَطَعَكَمْ وَ تَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَكَمْ وَ تَعْطِفُوا عَلَى مَنْ حَرَمَكَمْ وَ لْيَكُنْ نَظَرُكُمْ عِبَراً وَ صَمْتُكَمْ فِكْراً وَ قَوْلُكَمْ ذِكْراً وَ إِيَّاكُمْ وَ الْبُخْلَ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّخَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ بَخِيلٌ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ سَخِيٌّ.

بيان: التعنيف اللوم و التعيير بعنف و ترک الرفق و الغلظه و کلاهما محتمل و السر و العلانيه بالنظر إلى الخلق و الرضا و الغضب أى سواء کان راضيا عمن يعدل فيه أو ساخطا عليه و الحاصل أن لا يصير رضاه عن أحد أو سخطه عليه سببا للخروج عن الحق و الاکتساب يحتمل اکتساب الدنيا و الآخره.

يَا هِشَامُ رَحِمَ اللَّهُ مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَحَفِظَ الرَّأْسَ وَ مَا حَوَى وَ الْبَطْنَ وَ مَا وَعَى وَ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَ الْبِلَى وَ عَلِمَ أَنَّ الْجَنَّهَ مَحْفُوفَهٌ بِالْمَكَارِهِ وَ النَّارَ مَحْفُوفَهٌ بِالشَّهَوَاتِ.

بيان: و ما حوى أى ما حواه الرأس من العين و الأذن و اللسان و سائر المشاعر بأن يحفظها عما يحرم عليه و البطن و ما وعى أى ما جمعه من الطعام و الشراب بأن لا يکونا من حرام و البلى بالکسر الاندراس و الاضمحلال فى القبر قال فى النهايه فيه الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر و البلى و الجوف و ما وعى أى ما جمع من الطعام و الشراب حتى يکونا من حلهما انتهى و قال بعضهم الجوف البطن و الفرج و هما الأجوفان و بعضهم روى الخبر هکذا فليحفظ الرأس و ما وعى و البطن و ما حوى فقال أى ما وعاه الرأس من العين و الأذن و اللسان أى يحفظه عن أن يستعمل فيما لا يرضى الله و عن أن يسجد لغير الله و يحفظ البطن و ما حوى أى جمعه فيتصل به من الفرج و الرجلين و اليدين و القلب عن استعمالها فى المعاصى انتهى أقول فيحتمل على ما فى هذا الخبر أن يکون المراد حفظ البطن عن الحرام و حفظ ما وعاه البطن من القلب عن الاعتقادات الفاسده و الأخلاق الذميمه و يحتمل أن يکون المراد بما وعاه ما جمعه و أحيط به من الفرجين و سائر الأعضاء کاليدين و الرجلين أو يکون المراد بالبطن ما عدا الرأس مجازا بقرينه المقابله قوله عليه السلام و الجنه محفوفه بالمکاره أى لا تحصل إلا بمقاساه المکاره فى الدنيا.

يَا هِشَامُ مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

بيان: العثره الزله و المراد المعاصى و الإقاله فى الأصل فسخ البيع بطلب المشترى و الاستقاله طلب ذلك و المراد هنا تجاوز الله و ترك العقاب الذى اكتسبه العبد بسوء فعله فكأنه اشترى العقوبه و ندم فاستقال.

يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ يَا هِشَامُ وُجِدَ فِي ذُؤَابَهِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا.

بيان: لعل المراد بذؤابه السيف بالهمز ما يعلق عليه لحفظ الضروريات كالملح و غيره قال الجوهرى و الفيروزآبادى الذؤابه الجلده المعلقه على آخره الرحل و أعتى من العتو و هو البغى و التجاوز عن الحق و التكبر غير قاتله أى مريد قتله أو قاتل مورثه و من تولى غير مواليه أى المعتق الذى انتسب إلى غير معتقه أو ذو النسب الذى تبرأ عن نسبه أو الموالى فى الدين من الأئمه المؤمنين بأن يجعل غيرهم وليا له و يتخذه إماما و على الأخير تدل الأخبار المعتبره و الحدث البدعه أو القتل كما ورد فى الخبر أو كل أمر منكر قال فى النهايه و فى حديث المدينه من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد و لا معروف فى السنه و المحدث يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا و آواه و أجاره من خصمه و حال بينه و بين أن يقتص منه و الفتح هو الأمر المبتدع نفسه و يكون معنى الإيواء فيه الرضا به و الصبر عليه فإنه إذا رضى بالبدعه و أقر فاعلها و لم ينكرها عليه فقد آواه.

و قال الفيروزآبادى الصرف فى الحديث التوبه و العدل الفديه أو النافله و العدل الفريضه أو بالعكس أو هو الوزن و العدل الكيل أو هو الاكتساب و العدل الفديه أو الحيله.

أقول: فسر فی بعض أخبارنا الصرف بالتوبه و العدل بالفداء کما سیأتی.

یَا هِشَامُ أَفْضَلُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَبْدُ إِلَی اللَّهِ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ بِهِ الصَّلَاهُ وَ بِرُّ الْوَالِدَیْنِ وَ تَرْکُ الْحَسَدِ وَ الْعُجْبِ وَ الْفَخْرِ.

بیان: یمکن إدخال جمیع العقائد الضروریه فی المعرفه لا سیما مع عدم الظرف کما ورد فی الأخبار الکثیره بدونه.

یَا هِشَامُ أَصْلَحُ أَیَّامِکَ الَّذِی هُوَ أَمَامَکَ فَانْظُرْ أَیُّ یَوْمٍ هُوَ وَ أَعِدَّ لَهُ الْجَوَابَ فَإِنَّکَ مَوْقُوفٌ وَ مَسْئُولٌ وَ خُذْ مَوْعِظَتَکَ مِنَ الدَّهْرِ وَ أَهْلِهِ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِیلَهٌ قَصِیرَهٌ فَاعْمَلْ کَأَنَّکَ تَرَی ثَوَابَ عَمَلِکَ لِتَکُونَ أَطْمَعَ فِی ذَلِکَ وَ اعْقِلْ عَنِ اللَّهِ وَ انْظُرْ فِی تَصَرُّفِ الدَّهْرِ وَ أَحْوَالِهِ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْیَا کَمَا وَلَّی مِنْهَا فَاعْتَبِرْ بِهَا وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّ جَمِیعَ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بَحْرِهَا وَ بَرِّهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا عِنْدَ وَلِیٍّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ بِحَقِّ اللَّهِ کَفَیْءِ الظِّلَالِ ثُمَّ قَالَ أَ وَ لَا حُرٌّ یَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَهَ لِأَهْلِهَا یَعْنِی الدُّنْیَا فَلَیْسَ لِأَنْفُسِکُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّهُ فَلَا تَبِیعُوهَا بِغَیْرِهَا فَإِنَّهُ مَنْ رَضِیَ مِنَ اللَّهِ بِالدُّنْیَا فَقَدْ رَضِیَ بِالْخَسِیسِ.

بیان: طول الدهر فی نفسها لا ینافی قصرها بالنسبه إلی کل شخص أی خذ موعظتک من الدهور الماضیه و الأزمان الخالیه و یحتمل أن یکون عمر کل شخص باعتبارین.

و قال الفیروزآبادی الظل بالکسر نقیض الضح أو هو الفی ء أو هو بالغداه و الفی ء بالعشی الجمع ظلال و ظلول (۱)و أظلال و الظل من کل شی ء شخصه أو کنه (۲)و من السحاب ما واری الشمس منه و الظله ما أظلک من شجر و الظله بالضم ما یستظل به و الجمع ظلل و ظلال و قال الفی ء ما کان شمسا فینسخه الظل و قال الطیبی الظل ما تنسخه الشمس و الفی ء ما ینسخ الشمس أقول فیحتمل أن یکون المراد فی الأشیاء ذوات الأظلال کالشجر و الجدار و نحوهما أو المراد التشبیه بالفی ء الذی هو نوع من الظلال فإن الفی ء لحدوثه أشبه بالدنیا من سائر الظلال أو لما فیه

۱- ظلال بکسر الظاء. ظلول بضم الظاء.

۲- بکسر الکاف و تشدید النون: ستر الشی ء و وقاؤه.

من الإشعار بالتفيؤ و التحول و الانتقال أی الظلال المتفیئه المتحوله و قال الجوهری اللماظه بالضم ما یبقی فی الفم من الطعام و منه قول الشاعر یصف الدنیا لماظه أیام کأحلام نائم. أقول لا یخفی حسن هذا التشبیه إذ کل ما یتیسر لک من الدنیا فهو لماظه من قد أکلها قبلک و انتفع بها غیرک أکثر من انتفاعک و ترک فاسدها لک.

یَا هِشَامُ إِنَّ کُلَّ النَّاسِ یُبْصِرُ النُّجُومَ وَ لَکِنْ لَا یَهْتَدِی بِهَا إِلَّا مَنْ یَعْرِفُ مَجَارِیَهَا وَ مَنَازِلَهَا وَ کَذَلِکَ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْحِکْمَهَ وَ لَکِنْ لَا یَهْتَدِی بِهَا مِنْکُمْ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا.

بیان: لما کان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفه الأوقات و جهه الطریق فی الأسفار و أمثالها و لا تتم معرفه تلک الأمور إلا بکثره تعاهد النجوم لتعرف مجاریها و منازلها و مطالعها و مغاربها و مقدار سیرها کذلک الحکمه لا ینتفع بها إلا بکثره تعاهدها و استعمالها لتعرف فوائدها و آثارها و درس کنصر و ضرب قرأ.

یَا هِشَامُ إِنَّ الْمَسِیحَ علیه السلام قَالَ لِلْحَوَارِیِّینَ یَا عَبِیدَ السَّوْءِ یَهُولُکُمْ طُولُ النَّخْلَهِ وَ تَذْکُرُونَ شَوْکَهَا (۱)وَ مَئُونَهَ مَرَاقِیهَا وَ تَنْسَوْنَ طِیبَ ثَمَرِهَا وَ مرافقتها- [مَرَافِقَهَا] کَذَلِکَ تَذْکُرُونَ مَئُونَهَ عَمَلِ الْآخِرَهِ فَیَطُولُ عَلَیْکُمْ أَمَدُهُ وَ تَنْسَوْنَ مَا تُفْضُونَ إِلَیْهِ مِنْ نَعِیمِهَا وَ نَوْرِهَا وَ ثَمَرِهَا یَا عَبِیدَ السَّوْءِ نَقُّوا الْقَمْحَ وَ طَیِّبُوهُ وَ أَدِقُّوا طَحْنَهُ تَجِدُوا طَعْمَهُ وَ یَهْنَأْکُمْ أَکْلُهُ کَذَلِکَ فَأَخْلِصُوا الْإِیمَانَ وَ أَکْمِلُوهُ تَجِدُوا حَلَاوَتَهُ وَ یَنْفَعْکُمْ غِبُّهُ بِحَقٍّ أَقُولُ لَکُمْ لَوْ وَجَدْتُمْ سِرَاجاً یَتَوَقَّدُ بِالْقِطِرَانِ فِی لَیْلَهٍ مُظْلِمَهٍ لَاسْتَضَأْتُمْ بِهِ وَ لَمْ یَمْنَعْکُمْ مِنْهُ رِیحُ نَتْنِهِ کَذَلِکَ یَنْبَغِی لَکُمْ أَنْ تَأْخُذُوا الْحِکْمَهَ مِمَّنْ وَجَدْتُمُوهَا مَعَهُ وَ لَا یَمْنَعْکُمْ مِنْهُ سُوءُ رَغْبَتِهِ فِیهَا یَا عَبِیدَ الدُّنْیَا بِحَقٍّ أَقُولُ لَکُمْ لَا تُدْرِکُونَ شَرَفَ الْآخِرَهِ إِلَّا بِتَرْکِ مَا تُحِبُّونَ فَلَا تُنْظِرُوا بِالتَّوْبَهِ غَداً فَإِنَّ دُونَ غَدٍ یَوْماً وَ لَیْلَهً وَ قَضَاءَ اللَّهِ فِیهِمَا یَغْدُو وَ یَرُوحُ بِحَقٍّ أَقُولُ لَکُمْ إِنَّ مَنْ لَیْسَ عَلَیْهِ دَیْنٌ مِنَ النَّاسِ أَرْوَحُ وَ أَقَلُّ هَمّاً مِمَّنْ عَلَیْهِ الدَّیْنُ وَ إِنْ أَحْسَنَ الْقَضَاءَ وَ کَذَلِکَ مَنْ لَمْ یَعْمَلِ الْخَطِیئَهَ أَرْوَحُ وَ أَقَلُّ هَمّاً مِمَّنْ عَمِلَ الْخَطِیئَهَ وَ إِنْ أَخْلَصَ التَّوْبَهَ وَ أَنَابَ وَ إِنَّ صِغَارَ الذُّنُوبِ وَ مُحَقَّرَاتِهَا مِنْ مَکَایِدِ إِبْلِیسَ یُحَقِّرُهَا لَکُمْ وَ یُصَغِّرُهَا

۱- بفتح الشین و سکون الواو: ما یخرج من النبات شبیها بالابر.

فِی أَعْیُنِکُمْ فَتَجْتَمِعُ وَ تَکْثُرُ فَتُحِیطُ بِکُمْ بِحَقٍّ أَقُولُ لَکُمْ إِنَّ النَّاسَ فِی الْحِکْمَهِ رَجُلَانِ فَرَجُلٌ أَتْقَنَهَا بِقَوْلِهِ وَ صَدَّقَهَا بِفِعْلِهِ وَ رَجُلٌ أَتْقَنَهَا بِقَوْلِهِ وَ ضَیَّعَهَا بِسُوءِ فِعْلِهِ فَشَتَّانَ بَیْنَهُمَا فَطُوبَی (۱)لِلْعُلَمَاءِ بِالْفِعْلِ وَ وَیْلٌ (۲)لِلْعُلَمَاءِ بِالْقَوْلِ یَا عَبِیدَ السَّوْءِ اتَّخِذُوا مَسَاجِدَ رَبِّکُمْ سُجُوناً لِأَجْسَادِکُمْ وَ جِبَاهِکُمْ وَ اجْعَلُوا قُلُوبَکُمْ بُیُوتاً لِلتَّقْوَی وَ لَا تَجْعَلُوا قُلُوبَکُمْ مَأْوًی لِلشَّهَوَاتِ إِنَّ أَجْزَعَکُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ لَأَشَدُّکُمْ حُبّاً لِلدُّنْیَا وَ إِنَّ أَصْبَرَکُمْ عَلَی الْبَلَاءِ لَأَزْهَدُکُمْ فِی الدُّنْیَا یَا عَبِیدَ السَّوْءِ لَا تَکُونُوا شَبِیهاً بِالْحَدَاءِ الْخَاطِفَهِ وَ لَا بِالثَّعَالِبِ الْخَادِعَهِ وَ لَا بِالذِّئَابِ الْغَادِرَهِ وَ لَا بِالْأُسُدِ الْعَادِیَهِ کَمَا تَفْعَلُ بالفراس [بِالْفَرَائِسِ کَذَلِکَ تَفْعَلُونَ بِالنَّاسِ فَرِیقاً تَخْطَفُونَ وَ فَرِیقاً تَخْدَعُونَ وَ فَرِیقاً تَقْدِرُونَ بِهِمْ بِحَقٍّ أَقُولُ لَکُمْ لَا یُغْنِی عَنِ الْجَسَدِ أَنْ یَکُونَ ظَاهِرُهُ صَحِیحاً وَ بَاطِنُهُ فَاسِداً کَذَلِکَ لَا تُغْنِی أَجْسَادُکُمُ الَّتِی قَدْ أَعْجَبَتْکُمْ وَ قَدْ فَسَدَتْ قُلُوبُکُمْ وَ مَا یُغْنِی عَنْکُمْ أَنْ تُنَقُّوا جُلُودَکُمْ وَ قُلُوبُکُمْ دَنِسَهٌ لَا تَکُونُوا کَالْمُنْخُلِ یُخْرِجُ مِنْهُ الدَّقِیقَ الطَّیِّبَ وَ یُمْسِکُ النُّخَالَهَ کَذَلِکَ أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ الْحِکْمَهَ مِنْ أَفْوَاهِکُمْ وَ یَبْقَی الْغِلُّ (۳)فِی صُدُورِکُمْ یَا عَبِیدَ الدُّنْیَا إِنَّمَا مَثَلُکُمْ مَثَلُ السِّرَاجِ یُضِیءُ لِلنَّاسِ وَ یُحْرِقُ نَفْسَهُ یَا بَنِی إِسْرَائِیلَ زَاحِمُوا الْعُلَمَاءَ فِی مَجَالِسِهِمْ وَ لَوْ جُثُوّاً عَلَی الرُّکَبِ فَإِنَّ اللَّهَ یُحْیِی الْقُلُوبَ الْمَیْتَهَ بِنُورِ الْحِکْمَهِ کَمَا یُحْیِی الْأَرْضَ الْمَیْتَهَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ.

بیان: عبید السوء بالفتح و قد یضم السین و منهم من منع الضم و هو من قبیل إضافه الموصوف إلی الصفه کقولهم حاتم الجود و مئونه مراقیها أی شده الارتقاء علیها و مرافقتها من الرفق بمعنی اللطف و النفع و لعله کان مرافقها علی صیغه الجمع و الضمیر راجع إلی الثمر أو النخله قوله ما تفضون إلیه من قولهم أفضی إلیه أی وصل و نورها بضم النون و فتحها و القمح بالفتح البر و یهنئکم مهموزا بفتح

۱- الطوبی: الغبطه و السعاده، الخیر و الخیره، هی فعلی من الطیب قلبوا الیاء واوا للضمه قبلها، یقال: طوبی لک و طوباک بالإضافه.

۲- الویل: حلول الشر، الهلاک. و یدعی به لمن وقع فی هلکه یستحقها.

۳- الغل بکسر الغین: الحقد و الغش.

النون و کسرها أی لا یعقب أکله مضره و غب کل شی ء بالکسر عاقبته و القطران بفتح القاف و کسرها و سکون الطاء و بفتح القاف و کسر الطاء دهن منتن یستجلب من شجر الأبهل فیهنأ (۱)به الإبل الجربی (۲)و یسرع فیه إشعال النار و سوء رغبته فیها أی ترک عمله بتلک الحکمه و الإنظار التأخیر و لعل تعدیته بالباء بتضمین أو بتقدیر و یحتمل الزیاده و قوله یغدو أی ینزل أول النهار و یروح أی ینزل آخر النهار و قوله أروح أی أکثر راحه قوله و محقرتها بفتح المیم و القاف و الراء و سکون الحاء مصدر بمعنی الحقاره و الذله أو علی وزن اسم المفعول من باب التفعیل کما ورد إیاکم و محقرات الذنوب و یحقرها من باب التفعیل أو کیضرب و الحداء بکسر الحاء ممدودا جمع الحدأه کعنبه نوع من الغراب (۳)یخطف الأشیاء و الأسد بضم الهمزه و سکون السین جمع أسد و العاتیه أی الظالمه الطاغیه المتکبره کما تفعل أی الأسد أو جمیع ما تقدم فالفراس علی التغلیب و قوله فریقا تخطفون إلی آخر ما ذکر علی سبیل اللف و النشر و لما ذکر الافتراس أولا لم یذکر آخرا لا یغنی عن الجسد أی لا ینفعه و لا یدفع عنه سوءا و المنخل بضم المیم و الخاء و قد تفتح خاؤه ما ینخل به و یقال زاحمهم أی ضایقهم و دخل فی زحامهم قال الفیروزآبادی جثی کدعا و رمی جثوا و جثیا بضمهما جلس علی رکبتیه و جاثیت رکبتی إلی رکبته و قال الوابل المطر الشدید الضخم القطر.

یَا هِشَامُ مَکْتُوبٌ فِی الْإِنْجِیلِ طُوبَی لِلْمُتَرَاحِمِینَ أُولَئِکَ هُمُ الْمَرْحُومُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ طُوبَی لِلْمُصْلِحِینَ بَیْنَ النَّاسِ أُولَئِکَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ طُوبَی لِلْمُطَهَّرَهِ قُلُوبُهُمْ أُولَئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ طُوبَی لِلْمُتَوَاضِعِینَ فِی الدُّنْیَا أُولَئِکَ یَرِثُونَ مَنَابِرَ الْمُلْکِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

بیان: تخصیص کونهم من المتقین بیوم القیامه لأن فی ذلک الیوم یتبین المتقون

۱- هنأ الإبل: طلاها بالهناء و هو القطران.

۲- الجرب: داء یحدث فی الجلد بثورا صغارا لها حکه شدیده.

۳- فیه خطاء بل هو من الجوارح من نوع البازی دون الغراب.

واقعا و يمتازون عن المجرمين و يحشرون إلى الرحمن وفدا و أما فى الدنيا فكثيرا ما يشبه غيرهم بهم.

يَا هِشَامُ قِلَّهُ الْمَنْطِقِ حُكْمٌ عَظِيمٌ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ فَإِنَّهُ دَعَهٌ حَسَنَهٌ وَ قِلَّهُ وِزْرٍ وَ خِفَّهٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَحَصِّنُوا بَابَ الْحِلْمِ فَإِنَّ بَابَهُ الصَّبْرُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ الضَّحَّاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ الْمَشَّاءَ إِلَى غَيْرِ أَرَبٍ وَ يَجِبُ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَكُونَ كَالرَّاعِي لَا يَغْفُلُ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَ لَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ فَاسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ فِي سَرَائِرِكُمْ كَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنَ النَّاسِ فِي عَلَانِيَتِكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْكَلِمَهَ مِنَ الْحِكْمَهِ ضَالَّهُ الْمُؤْمِنِ فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَ رَفْعُهُ غَيْبَهُ عَالِمِكُمْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ.

بيان: الحكم بالضم الحكمه و الدعه بفتح الدال السكون و الراحه و الإرب بالكسر و بالتحريك الحاجه و قال فى النهايه

و فى الحديث الكلمه الحكمه ضاله المؤمن.

و فى روايه ضاله كل حكيم.

أى لا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل ضالته انتهى و قيل المراد أن المؤمن يأخذ الحكمه من كل من وجدها عنده و إن كان كافرا أو فاسقا كما أن صاحب الضاله يأخذها حيث وجدها و يؤيده ما مر و قيل المراد أن من كان عنده حكمه لا يفهمها و لا يستحقها يجب أن يطلب من يأخذها بحقها كما يجب تعريف الضاله و إذا وجد من يستحقها وجب أن لا يبخل فى البذل كالضاله.

و قال فى النهايه فى الحديث فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم قد تكررت هذه اللفظه فى الحديث و المراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه و من جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ثم كثر حتى استعمل فى الإقامه بين القوم مطلقا.

يَا هِشَامُ تَعَلَّمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا جَهِلْتَ وَ عَلِّمِ الْجَاهِلَ مِمَّا عَلِمْتَ وَ عَظِّمِ الْعَالِمَ لِعِلْمِهِ وَ دَعْ مُنَازَعَتَهُ وَ صَغِّرِ الْجَاهِلَ لِجَهْلِهِ وَ لَا تَطْرُدْهُ وَ لَكِنْ قَرِّبْهُ وَ عَلِّمْهُ.

بيان: الطرد الإبعاد.

يَا هِشَامُ إِنَّ كُلَّ نِعْمَهٍ عَجَزْتَ عَنْ شُكْرِهَا بِمَنْزِلَهِ سَيِّئَهٍ تُؤَاخَذُ بِهَا وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً كَسَرَتْ قُلُوبَهُمْ خَشْيَتُهُ وَ أَسْكَتَتْهُمْ عَنِ النُّطْقِ وَ إِنَّهُمْ لَفُصَحَاءُ عُقَلَاءُ يَسْتَبِقُونَ إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّهِ لَا يَسْتَكْثِرُونَ لَهُ الْكَثِيرَ وَ لَا يَرْضَوْنَ لَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِالْقَلِيلِ يَرَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ وَ إِنَّهُمْ لَأَكْيَاسٌ (۱)وَ أَبْرَارٌ.

بيـان: لعل المراد بالعجز الترك و تعجيز النفس و الكسل لا عـدم القـدره أى إن الله يؤاخـذ بترك شـكر النعمه كما يؤاخـذ بفعل السـيئه و لو فى الدنيا بزوال النعمه و الاستباق المسابقه فى الرهان أى يسبق بعضهم بعضا فى التقرب إلى الله بالأعمال الطاهره من آفاتها أو الناميه و الكياسه العقل و الفطنه.

يَا هِشَامُ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ فِي الْجَنَّهِ وَ الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَ الْجَفَاءُ فِي النَّارِ.

بيان: البـذاء بفتح الباء ممدودا الفحش و كل كلام قبيح و الجفاء ممدودا خلاف البر و الصـله و قد يطلق على البعد عن الآداب و قال المطرزى الجفاء الغلظ فى العشره و الخرق فى المعامله و ترك الرفق.

يَا هِشَامُ الْمُتَكَلِّمُونَ ثَلَاثَهٌ فَرَابِحٌ وَ سَالِمٌ وَ شَاجِبٌ فَأَمَّا الرَّابِحُ فَالذَّاكِرُ لِلَّهِ وَ أَمَّا السَّالِمُ فَالسَّاكِتُ وَ أَمَّا الشَّاجِبُ فَالَّذِي يَخُوضُ فِي الْبَاطِلِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّهَ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ بَذِيٍّ قَلِيلِ الْحَيَاءِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ فِيهِ وَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَ مِفْتَاحُ شَرٍّ فَاخْتِمْ عَلَى فِيكَ كَمَا تَخْتِمُ عَلَى ذَهَبِكَ وَ وَرِقِكَ (۲).

بيـان: المراد بـالمتكلمين القـادرون على التكلم أو المتكلمون و المجـالسون معهم تغليبا و الحاصل أن الناس فى أمر الكلام على ثلاثه أصناف و الشجب الهلاك و الحزن و العيب قال الجزرى

فى حديث الحسن المجالس ثلاثه فسالم و غانم و شاجب.

أى هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب و شجب يشجب فهو شجب أى إما سالم من الإثم أو غانم للأجر و إما هالك آثم.

۱- جمع الكيس: الظريف، الفطن، الحسن الفهم و الأدب.

۲- بالواو المثلثه و سكون الراء و بفتح الواو مع كسر الراء: الدراهم المضروبه.

يَا هِشَامُ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُطْرِي أَخَاهُ إِذَا شَاهَدَهُ وَ يَأْكُلُهُ (۱)إِذَا غَابَ عَنْهُ إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَ إِنِ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ وَ إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ وَ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ وَ إِنَّ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ وَ هَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ وَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُ مَا لَا يَعْنِيهِ.

بيان: الإطراء مجاوزه الحد فى المدح و الكذب فيه و خذله أى ترك نصرته و البغى التعدى و الاستطاله و الظلم و كل مجاوزه عن الحد و قوله من تكره إما بفتح التاء للخطاب أو بالضم على البناء للمفعول و قال الفيروزآبادى كبه قلبه و صرعه كأكبه و قال الجوهرى كبه لوجهه أى صرعه فأكب هو على وجهه و هذا من النوادر و قال الجزرى

و فى الحديث و هل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم.

أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيده تشبيها بما يحصد من الزرع و تشبيها للسان و ما يقطعه من القول بحد المنجل (۲)الذى يحصد به و قال يقال هذا أمر لا يعنينى أى لا يشغلنى و لا يهمنى و منه الحديث من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أى لا يهمه.

يَا هِشَامُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً وَ لَا يَكُونُ خَائِفاً رَاجِياً حَتَّى يَكُونَ عَامِلًا لِمَا يَخَافُ وَ يَرْجُو يَا هِشَامُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ قُدْرَتِي وَ بَهَائِي وَ عُلُوِّي فِي مَكَانِي لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا جَعَلْتُ الْغِنَى فِي نَفْسِهِ وَ هَمَّهُ فِي آخِرَتِهِ وَ كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَ ضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ رِزْقَهُ وَ كُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَهِ كُلِّ تَاجِرٍ.

بيان: قوله تعالى فى مكانى أى فى منزلتى و درجه رفعتى قوله و كففت عليه ضيعته يقال كففته عنه أى صرفته و دفعته و الضيعه الضياع و الفساد و ما هو فى

۱- أى يغتابه و يذكره بما فيه من السوء.

۲- بكسر الميم و سكون النون و فتح الجيم: آله من حديد عكفاء يقضب بها الزرع و نحوه.

معرض الضياع من الأهل و المال و غيرهما و قال فى النهايه و ضيعه الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعه و التجاره و الزراعه و غيرها و منه الحديث أفشى الله ضيعته أى أكثر عليه معاشه انتهى فيحتمل أن يكون المراد صرفت عنه ضياعه و هلاكه بتضمين معنى الإشفاق أو يكون على بمعنى عن أو صرفت عنه كسبه بأن لا يحتاج إليه أو جمعت عليه معيشته أو ما كان منه فى معرض الضياع كما قال فى النهايه لا يكفها أى لا يجمعها و لا يضمها و منه الحديث المؤمن أخ المؤمن يكف عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته و يضمها إليه و هذا المعنى أظهر لكن ما وجدت الكف بهذا المعنى إلا فى كلامه (۱)و قوله تعالى و كنت له من وراء تجاره كل تاجر يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد كنت له عقب تجاره التجار لأسوقها إليه الثانى أن يكون المراد أنى أكفى مهماته سوى ما أسوق إليه من تجاره التاجرين الثالث أن يكون معناه أناله عوضا عما فاته من منافع تجاره التاجرين و لعل الأول أظهر.

يَا هِشَامُ الْغَضَبُ مِفْتَاحُ الشَّرِّ وَ أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ إِنْ خَالَطْتَ النَّاسَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَداً مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَتْ يَدُكَ عَلَيْهِ الْعُلْيَا فَافْعَلْ.

بيان: اليد العليا المعطيه أو المتعففه.

يَا هِشَامُ عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ فَإِنَّ الرِّفْقَ يُمْنٌ وَ الْخُرْقَ شُؤْمٌ (۲)إِنَّ الرِّفْقَ وَ الْبِرَّ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

بيان: قال الفيروزآبادى الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق و أن لا يحسن العمل و التصرف فى الأمور و الحمق.

يَا هِشَامُ قَوْلُ اللَّهِ هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلَّا الْإِحْسانُ جَرَتْ فِي الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِئَ بِهِ وَ لَيْسَتِ الْمُكَافَأَةُ أَنْ تَصْنَعَ

۱- بل هذا من المعانى التى ضبطها كتب اللغه.

۲- اليمن: البركه. و الشؤم: ضده.

كَمَا صَنَعَ حَتَّى تَرَى فَضْلَكَ فَإِنْ صَنَعْتَ كَمَا صَنَعَ فَلَهُ الْفَضْلُ بِالابْتِدَاءِ يَا هِشَامُ إِنَّ مَثَلَ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ مَسُّهَا لَيِّنٌ وَ فِي جَوْفِهَا السَّمُّ الْقَاتِلُ يَحْذَرُهَا الرِّجَالُ ذَوُو الْعُقُولِ وَ يَهْوِي إِلَيْهَا الصِّبْيَانُ بِأَيْدِيهِمْ يَا هِشَامُ اصْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ اصْبِرْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُوراً وَ لَا حُزْناً وَ مَا لَمْ يَأْتِ (۱)مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَأَنَّكَ قَدِ اغْتُبِطْتَ.

بيان: في النهايه كل من مات بغير عله فقد اعتبط و مات فلان عبطه أي شابا صحيحا و في بعض النسخ بالغين المعجمه أي إن صبرت فعن قريب تصير مغبوطا في الآخره يتمنى الناس منزلتك.

يَا هِشَامُ مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ مَاءِ الْبَحْرِ كُلَّمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَانُ ازْدَادَ عَطَشاً حَتَّى يَقْتُلَهُ يَا هِشَامُ إِيَّاكَ وَ الْكِبْرَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ الْكِبْرُ رِدَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَهُ رِدَاءَهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

بيان:

قَالَ الْجَزَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَظَمَةُ إِزَارِي وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي.

ضرب الرداء و الإزار مثلا في انفراده بصفه العظمه و الكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمه و شبههما بالإزار و الرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان و لأنه لا يشركه في إزاره و ردائه أحد فكذلك الله لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد.

يَا هِشَامُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ عَمِلَ حَسَناً اسْتَزَادَ مِنْهُ وَ إِنْ عَمِلَ سَيِّئاً اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهُ وَ تَابَ إِلَيْهِ يَا هِشَامُ تَمَثَّلَتِ الدُّنْيَا لِلْمَسِيحِ عليه السلام فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ زَرْقَاءَ فَقَالَ لَهَا كَمْ تَزَوَّجْتِ فَقَالَتْ كَثِيراً قَالَ فَكُلُّ طَلَّقَكِ قَالَتْ لَا بَلْ كُلًّا قَتَلْتُ قَالَ الْمَسِيحُ فَوَيْحٌ أَزْوَاجِكِ الْبَاقِينَ كَيْفَ لَا يَعْتَبِرُونَ بِالْمَاضِينَ.

۱- و في نسخه: و ما لم يمض.

بیان: الزرقه فی العین معروفه و قد تطلق علی العمی و یقال زرقت عینه نحوی انقلبت و ظهر بیاضها (۱)فعلی الأول لعل المراد بیان شؤمتها فإن العرب تتشأم بزرقه العین أو قبح منظرها و علی الثانی ظاهر و علی الثالث کنایه عن شده الغضب و الأول أظهر و ویح کلمه ترحم و توجع یقال لمن وقع فی هلکه لا یستحقها و قد یقال بمعنی المدح و التعجب (۲)و هی منصوبه علی المصدر و قد ترفع.یَا هِشَامُ إِنَّ ضَوْءَ الْجَسَدِ فِی عَیْنِهِ فَإِنْ کَانَ الْبَصَرُ مُضِیئاً اسْتَضَاءَ الْجَسَدُ کُلُّهُ وَ إِنَّ ضَوْءَ الرُّوحِ الْعَقْلُ فَإِذَا کَانَ الْعَبْدُ عَاقِلًا کَانَ عَالِماً بِرَبِّهِ وَ إِذَا کَانَ عَالِماً بِرَبِّهِ أَبْصَرَ دِینَهُ وَ إِنْ کَانَ جَاهِلًا بِرَبِّهِ لَمْ یَقُمْ لَهُ دِینٌ وَ کَمَا لَا یَقُومُ الْجَسَدُ إِلَّا بِالنَّفْسِ الْحَیَّهِ فَکَذَلِکَ لَا یَقُومُ الدِّینُ إِلَّا بِالنِّیَّهِ الصَّادِقَهِ وَ لَا تَثْبُتُ النِّیَّهُ الصَّادِقَهُ إِلَّا بِالْعَقْلِ یَا هِشَامُ إِنَّ الزَّرْعَ یَنْبُتُ فِی السَّهْلِ وَ لَا یَنْبُتُ فِی الصَّفَا فَکَذَلِکَ الْحِکْمَهُ تَعْمُرُ فِی قَلْبِ الْمُتَوَاضِعِ وَ لَا تَعْمُرُ فِی قَلْبِ الْمُتَکَبِّرِ الْجَبَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَاضُعَ آلَهَ الْعَقْلِ وَ جَعَلَ التَّکَبُّرَ مِنْ آلَهِ الْجَهْلِ أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَمَخَ إِلَی السَّقْفِ بِرَأْسِهِ شَجَّهُ وَ مَنْ خَفَضَ رَأْسَهُ اسْتَظَلَّ تَحْتَهُ وَ أَکَنَّهُ فَکَذَلِکَ مَنْ لَمْ یَتَوَاضَعْ لِلَّهِ خَفَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ.

بیان: السهل الأرض اللینه التی تقبل الزرع و الصفا جمع صفاه و هی الحجر الصلب الذی لا ینبت و تعمر بفتح التاء و المیم أی تعیش طویلا- أو بضم المیم أی تجعل القلب معمورا و بضم التاء و فتح المیم أی تصیر الحکمه فی القلب معموره و شمخ أی طال و علا و شج رأسه أی کسره و الخفض ضد الرفع و أکنه أی ستره و حفظه عن الحر و البرد.

یَا هِشَامُ مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَی (۳)وَ أَقْبَحَ الْخَطِیئَهَ بَعْدَ النُّسُکِ وَ أَقْبَحُ مِنْ

۱- و قد یطلق علی شده العداوه. یقال: عدو أزرق: شدید العداوه، و ذلک أن زرقه العیون غالبه فی الروم و الدیلم، و کانت بینهم و بین العرب عداوه شدیده فسموا کل عدو بذلک.

۲- و قیل: إنّها تأتی أیضا بمعنی ویل. تقول: ویح لزید و ویحا لزید و ویحه.

۳- المراد بالفقر إمّا الفقر المعنوی، أی ما أقبح للرجل أن تکون له فضائل نفسیه و خلق کریمه، أو عقائد حقه و مله مرضیه ثمّ یترکها و یستخلف منها. الخصال المذمومه و الأخلاق الرذیله او العقائد الباطله فیکون مآل أمره إلی الخسران و مرجعه إلی الفناء، أو المراد منه الفقر المادی أی ما أقبح للرجل أن یکون ذا ثروه و مال، ثمّ یترفها و یسرفها و یصرفها فی ما لا یصلح به دنیاه و لا یثاب به فی عقباه، فیصیر فقیرا و یصبح إلی أقرانه محتاجا.

ذَلِکَ الْعَابِدُ لِلَّهِ ثُمَّ یَتْرُکُ عِبَادَتَهُ.

بیان: النسک الحج أو مطلق العباده.

یَا هِشَامُ لَا خَیْرَ فِی الْعَیْشِ إِلَّا لِرَجُلَیْنِ لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ وَ عَالِمٍ نَاطِقٍ.

بیان: العیش الحیاه و وعاه أی حفظه.

یَا هِشَامُ مَا قُسِمَ بَیْنَ الْعِبَادِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقْلِ نَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهَرِ الْجَاهِلِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً إِلَّا عَاقِلًا حَتَّی یَکُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِیعِ جَهْدِ الْمُجْتَهِدِینَ وَ مَا أَدَّی الْعَبْدُ فَرِیضَهً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ حَتَّی عَقَلَ عَنْهُ.

بیان: الاجتهاد بذل الجهد فی الطاعات.

یَا هِشَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَیْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتاً (۱)فَادْنُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ یُلْقِی الْحِکْمَهَ وَ الْمُؤْمِنُ قَلِیلُ الْکَلَامِ کَثِیرُ الْعَمَلِ وَ الْمُنَافِقُ کَثِیرُ الْکَلَامِ قَلِیلُ الْعَمَلِ یَا هِشَامُ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی دَاوُدَ قُلْ لِعِبَادِی لَا یَجْعَلُوا بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ عَالِماً مَفْتُوناً بِالدُّنْیَا فَیَصُدَّهُمْ عَنْ ذِکْرِی وَ عَنْ طَرِیقِ مَحَبَّتِی وَ مُنَاجَاتِی أُولَئِکَ قُطَّاعُ الطَّرِیقِ مِنْ عِبَادِی إِنَّ أَدْنَی مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَهَ عِبَادَتِی وَ مُنَاجَاتِی مِنْ قُلُوبِهِمْ.

بیان: فی غیره من الأخبار قطاع طریق عبادی.

یَا هِشَامُ مَنْ تَعَظَّمَ فِی نَفْسِهِ لَعَنَتْهُ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ وَ مَلَائِکَهُ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَکَبَّرَ عَلَی إِخْوَانِهِ وَ اسْتَطَالَ عَلَیْهِمْ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ وَ مَنِ ادَّعَی مَا لَیْسَ لَهُ فَهُوَ أَعْنَی لِغَیْرُ.

بیان: من تعظم أی عد نفسه عظیما قوله أعنی لغیر أی یدخل غیره فی العناء و التعب ممن یشتبه علیه أمره أکثر مما یصیبه من ذلک و یحتمل أن یکون تصحیف أعتی لغیره من العتو و هو الطغیان و التجبر و کان یحتمل المأخوذ منه ذلک أیضا.

یَا هِشَامُ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی دَاوُدَ حَذِّرْ وَ أَنْذِرْ أَصْحَابَکَ عَنْ حُبِّ الشَّهَوَاتِ فَإِنَّ الْمُعَلَّقَهَ قُلُوبُهُمْ بِشَهَوَاتِ الدُّنْیَا قُلُوبُهُمْ مَحْجُوبَهٌ عَنِّی (۲)

۱- بفتح الصاد و ضم المیم: الکثیر الصمت.

۲- أی قلوبهم مستوره عن کشف سبحات وجهی و جلالی و إشراق أنوار عظمتی و عرفان دلائل ألوهیتی و جمالی، و ممنوعه عن حصول العلوم الحقیقیه فیها، لحلول محبه زخارف الدنیا فیها و تعلقها بها.

يَا هِشَامُ إِيَّاكَ وَ الْكِبْرَ عَلَى أَوْلِيَائِي وَ الِاسْتِطَالَهَ بِعِلْمِكَ فَيَمْقُتُكَ اللَّهُ فَلَا تَنْفَعُكَ بَعْدَ مَقْتِهِ (۱)دُنْيَاكَ وَ لَا آخِرَتُكَ وَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَسَاكِنِ الدَّارِ لَيْسَتْ لَهُ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ الرَّحِيلَ يَا هِشَامُ مُجَالَسَهُ أَهْلِ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مُشَاوَرَهُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ يُمْنٌ وَ بَرَكَهٌ وَ رُشْدٌ وَ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ الْعَاقِلُ النَّاصِحُ فَإِيَّاكَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ.

بيان: أهل الدين هم العالمون بشرائع الدين العاملون بها و العطب بالتحريك الهلاك.

يَا هِشَامُ إِيَّاكَ وَ مُخَالَطَهَ النَّاسِ وَ الْأُنْسَ بِهِمْ إِلَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ عَاقِلًا مَأْمُوناً فَأْنَسْ بِهِ وَ اهْرُبْ مِنْ سَائِرِهِمْ كَهَرَبِكَ مِنَ السِّبَاعِ الضَّارِيَهِ وَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ إِذْ تَفَرَّدَ لَهُ بِالنِّعَمِ أَنْ يُشَارِكَ فِي عَمَلِهِ أَحَداً غَيْرَهُ وَ إِذَا حَزَبَكَ (۲)أَمْرٌ أَنْ لَا تَدْرِيَ أَيُّهُمَا خَيْرٌ وَ أَصْوَبُ فَانْظُرْ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى هَوَاكَ فَخَالِفْهُ فَإِنَّ كَثِيرَ الثَّوَابِ فِي مُخَالَفَهِ هَوَاكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْلِبَ الْحِكْمَهَ وَ تَضَعَهَا فِي الْجَهَالَهِ قَالَ هِشَامٌ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ وَجَدْتُ رَجُلًا طَالِباً غَيْرَ أَنَّ عَقْلَهُ لَا يَتَّسِعُ لِضَبْطِ مَا أُلْقِي إِلَيْهِ قَالَ فَتَلَطَّفْ لَهُ فِي النَّصِيحَهِ فَإِنْ ضَاقَ قَلْبُهُ فَلَا تَعْرِضَنَّ نَفْسَكَ لِلْفِتْنَهِ وَ احْذَرْ رَدَّ الْمُتَكَبِّرِينَ فَإِنَّ الْعِلْمَ يَدِلُّ عَلَى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَنْ لَا يُفِيقُ (۳)قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْقِلُ السُّؤَالَ عَنْهَا قَالَ فَاغْتَنِمْ جَهْلَهُ عَنِ السُّؤَالِ حَتَّى تَسْلَمَ فِتْنَهَ الْقَوْلِ وَ عَظِيمَ فِتْنَهِ الرَّدِّ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعِ الْمُتَوَاضِعِينَ بِقَدْرِ تَوَاضُعِهِمْ وَ لَكِنْ رَفَعَهُمْ بِقَدْرِ عَظَمَتِهِ وَ مَجْدِهِ وَ لَمْ يُؤْمِنِ الْخَائِفِينَ بِقَدْرِ خَوْفِهِمْ وَ لَكِنْ آمَنَهُمْ بِقَدْرِ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ وَ لَمْ يُفَرِّحِ الْمَحْزُونِينَ بِقَدْرِ حُزْنِهِمْ وَ لَكِنْ

۱- المقت بفتح الميم و سكون القاف: شده البغض.

۲- في التحف المطبوع: و إذا مرّ بك.

۳- قوله يدل: يحتمل أن يكون من باب ضرب يضرب أي تغنج و تلوى أن يحمل على من لم يرجع عن سكره و إغمائه و غفلته، و في التحف المطبوع «يجلى» بدل «يحمل» أي العلم تغنج و تلوى أن يعرض على من لا يفيق. و ظني أن «يحمل او يجلى» يكون مصحف «ينجل» أي العلم يرشد إلى أن ينجل على من لا يفيق، أو أن في الجمله تصحيفا و غلطا و الصحيح: فان العلم يدلّ ان يحمل على من لا يطيق.

فَرَحِمَهُمْ بِقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ فَمَا ظَنُّكَ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتَوَدَّدُ إِلَى مَنْ يُؤْذِيهِ بِأَوْلِيَائِهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يُؤْذِي فِيهِ وَ مَا ظَنُّكَ بِالتَّوَّابِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتُوبُ عَلَى مَنْ يُعَادِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَرَضَّاهُ وَ يَخْتَارُ عَدَاوَةَ الْخَلْقِ فِيهِ.

بيان: السباع الضاريه أى المولعه بالافتراس المعتاده له و حزبه أمر أى نزل به و أهمه.

قوله عليه السلام و إياك أن تغلب الحكمه كذا فى النسخه التى عندنا و لعل فيه حذفا و إيصالا- أى تغلب على الحكمه أى يأخذها منك قهرا من لا- يستحقها بأن يقرأ على صيغه المجهول أو على المعلوم أى تغلب على الحكمه فإنها تأبى عمن لا يستحقها و يحتمل أن يكون بالفاء من الإفلات بمعنى الإطلاق فإنهم يقولون انفلت منى كلام أى صدر بغير رويه قوله فتلطف له فى النصيحه أى تذكر له شيئا من تلك الحكمه بلطف على وجه الامتحان و الإفاقه الرجوع عن السكر و الإغماء و الغفله إلى حال الاستقامه قوله يؤذيه بأوليائه أى بسبب إيذاءهم و ترضاه أى طلب رضاه.

يَا هِشَامُ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ مَا أُوتِيَ عَبْدٌ عِلْماً فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبّاً إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْداً وَ ازْدَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَباً يَا هِشَامُ إِنَّ الْعَاقِلَ اللَّبِيبَ مَنْ تَرَكَ مَا لَا طَاقَهَ لَهُ بِهِ وَ أَكْثَرُ الصَّوَابِ فِي خِلَافِ الْهَوَى وَ مَنْ طَالَ أَمَلُهُ سَاءَ عَمَلُهُ يَا هِشَامُ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ الْأَجَلِ لَأَلْهَاكَ عَنِ الْأَمَلِ.

بيان: اللبيب العاقل (۱)و التوصيف للتوضيح و التأكيد و ألهاك أى أغفلك.

يَا هِشَامُ إِيَّاكَ وَ الطَّمَعَ وَ عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ أَمِتِ الطَّمَعَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَإِنَّ الطَّمَعَ مِفْتَاحُ الذُّلِّ وَ اخْتِلَاسُ (۲)الْعَقْلِ وَ إِخْلَاقُ الْمُرُوَّاتِ وَ تَدْنِيسُ

۱- اللب: العقل الخالص من الشوائب، أو ما ذكا من العقل، فكل لب عقل و لا يعكس، و اللبيب من كان ذا لب، فكل لبيب عاقل، و لا يعكس.

۲- الاختلاس: الاختطاف بسرعه على غفله بخلاف الاستلاب فانه لا يشترط فيه الغفله.

الْعِرْضِ وَ الـذَّهَابُ بِـالْعِلْمِ وَ عَلَيْـكَ بِالاعْتِصَامِ بِرَبِّكَ وَ التَّوَكّلِ عَلَيْهِ وَ جَاهِـدْ نَفْسَكَ لِتَرُدَّهَا عَنْ هَوَاهَا فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَجِهَادِ عَـدُوِّكَ قَالَ هِشَـامُ فَأَيُّ الْأَعْـدَاءِ أَوْجَبُهُمْ مُجَاهَـدَةً قَالَ أَقْرَبُهُمْ إِلَيْـكَ وَ أَعْـدَاهُمْ لَكَ وَ أَضَـرُّهُمْ بِكَ وَ أَعْظَمُهُمْ لَكَ عَـدَاوَةً وَ أَخْفَاهُمْ لَكَ شَـخْصاً مَعَ دُنُوِّهِ مِنْكَ وَ مَنْ يُحَرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ وَ هُوَ إِبْلِيسُ (۱)الْمُوَكَّلُ بِوَسْوَاسِ الْقُلُوبِ فَلَهُ فَلْتَشُدَّ عَدَاوَتَكَ وَ لَا يَكُونَنَّ أَصْبَرَ عَلَى مُجَاهَدَتِكَ لِهَلَكَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَبْرِكَ لِمُجَاهَدَتِهِ فَإِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْكَ رُكْناً فِي قُوَّتِهِ وَ أَقَلُّ مِنْكَ ضَرَراً فِي كَثْرَهِ شَرِّهِ إِذَا أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ وَ مَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ

بيـان: الاختلاـس الاسـتلاب و إخلاـق الثوب إبلاـؤه و الـدنس الوسـخ و الحمـل فى المواضع على المبـالغه و قوله و من يحرض يحتمل المعجمه و المهمله الحث و الترغيب كما قال تعالى حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ (۲)

يَا هِشَـامُ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ فَقَـدْ لَطُفَ لَهُ عَقْـلٌ يَكْفِيهِ مَئُونَهَ هَوَاهُ وَ عِلْمٌ يَكْفِيهِ مَئُونَهَ جَهْلِهِ وَ غِنًى يَكْفِيهِ مَخَـافَهَ الْفَقْرِ يَـا هِشَامُ احْـذَرْ هَـذِهِ الـدُّنْيَا وَ احْـذَرْ أَهْلَهَا فَإِنَّ النَّاسَ فِيهَا عَلَى أَرْبَعَهِ أَصْـنَافٍ رَجُلٌ مُتَرَدٍّ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ وَ مُتَعَلِّمٌ مُتَقَرِّئٌ كُلَّمَا ازْدَادَ عِلْماً ازْدَادَ كِبْراً يَسْـتَعْلِنُ بِقِرَاءَتِهِ وَ عِلْمِهِ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ عَابِـدٌ جَاهِلٌ يَسْتَصْـغِرُ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي عِبَادَتِهِ يُحِبُّ أَنْ يُعَظَّمَ وَ يُوَقَّرَ وَ ذُو بَصِـيرَهٍ عَالِمٌ عَارِفٌ بِطَرِيقِ الْحَقِّ يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ وَ لَا يَقْـدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَعْرِفُ فَهُوَ مَحْزُونٌ مَغْمُومٌ بِذَلِكَ فَهُوَ أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَوْجَهُهُمْ عَقْلًا.

بيان: تردى فى البئر أى سقط و المتردى أى الواقع فى المهالك التى يعسر التخلص منه و المتقرئ الناسك المتعبد أو المتفقه أى متعلم القراءه قوله يستعلن بقراءته كأنه كان يستعلى و يمكن أن يضمن فيه معناه و الأمثل الأفضل و أوجههم عقلا لعل المراد أن عقلهم أوجه عند الله من عقول غيرهم أو هم أوجه الناس للعقل.

۱- ابلس: قـل خيره مـن رحمه اللّه، يئس. و إبليس: علم للشيطان فهـو إمّـا بمعنى قليـل الخير، أو بمعنى المـأيوس من رحمه اللّه تعالى.

۲- الأنفال: ۶۵.

يَا هِشَامُ اعْرِفْ الْعَقْلَ وَ جُنْدَهُ وَ الْجَهْلَ وَ جُنْدَهُ تَكُنْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ قَالَ هِشَامٌ فَقُلْتُ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَّفْتَنَا فَقَالَ علیه السلام يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ وَ هُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ فَقَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ خَلَقْتُكَ خَلْقاً عَظِيماً وَ كَرَّمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي ثُمَّ خَلَقَ الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ الظُّلْمَانِيِّ فَقَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَلَمْ يُقْبِلْ فَقَالَ اسْتَكْبَرْتَ فَلَعَنَهُ ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ جُنْداً فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ الْعَقْلَ وَ مَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ وَ قَالَ الْجَهْلُ يَا رَبِّ هَذَا خَلْقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ قَوَّيْتَهُ وَ أَنَا ضِدُّهُ وَ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ أَعْطِنِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَعَمْ فَإِنْ عَصَيْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَ جُنْدَكَ مِنْ جِوَارِي وَ مِنْ رَحْمَتِي فَقَالَ قَدْ رَضِيتُ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ جُنْداً فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعَقْلَ مِنَ الْخَمْسَةِ وَ سَبْعِينَ جُنْداً الْخَيْرُ وَ هُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ الشَّرُّ وَ هُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ الْإِيمَانُ الْكُفْرُ التَّصْدِيقُ التَّكْذِيبُ الْإِخْلَاصُ النِّفَاقُ الرَّجَاءُ الْقُنُوطُ الْعَدْلُ الْجَوْرُ الرِّضَا السُّخْطُ الشُّكْرُ الْكُفْرَانُ الْيَأْسُ الطَّمَعُ التَّوَكُّلُ الْحِرْصُ الرَّأْفَةُ الْغِلْظَةُ الْعِلْمُ الْجَهْلُ الْعِفَّةُ التَّهَتُّكُ الزُّهْدُ الرَّغْبَةُ الرِّفْقُ الْخُرْقُ الرَّهْبَةُ الْجُرْأَةُ التَّوَاضُعُ الْكِبْرُ التُّؤَدَةُ الْعَجَلَةُ الْحِلْمُ السَّفَهُ الصَّمْتُ الحذر [الْهَذَرُ] الِاسْتِلَامُ الِاسْتِكْبَارُ التَّسْلِيمُ التَّجَبُّرُ الْعَفْوُ الْحِقْدُ الرَّحْمَةُ الْقَسْوَةُ الْيَقِينُ الشَّكُّ الصَّبْرُ الْجَزَعُ الصَّفْحُ الِانْتِقَامُ الْغِنَى الْفَقْرُ التَّفَكُّرُ السَّهْوُ الْحِفْظُ النِّسْيَانُ التَّوَاضُلُ الْقَطِيعَةُ الْقَنَاعَةُ الشَّرَهُ (۱)الْمُؤَاسَاةُ الْمَنْعُ الْمَوَدَّةُ الْعَدَاوَةُ الْوَفَاءُ الْغَدْرُ الطَّاعَةُ الْمَعْصِيَةُ الْخُضُوعُ التَّطَاوُلُ السَّلَامَةُ الْبَلَاءُ الْفَهْمُ الْغَبَاوَةُ الْمَعْرِفَةُ الْإِنْكَارُ الْمُدَارَاةُ الْمُكَاشَفَةُ سَلَامَةُ الْغَيْبِ الْمُمَاكَرَةُ الْكِتْمَانُ الْإِفْشَاءُ الْبِرُّ الْعُقُوقُ الْحَقِيقَةُ التَّسْوِيفُ الْمَعْرُوفُ الْمُنْكَرُ التَّقِيَّةُ الْإِذَاعَةُ الْإِنْصَافُ الظُّلْمُ النَّفْيُ (۲)الْحَسَدُ النَّظَافَةُ الْقَذَرُ الْحَيَاءُ الْقِحَةُ

۱- بکسر الشین المعجمه: الشر، الحده، النشاط و الغضب، الطیش، الحرص. و الأخیر هو المراد هنا.

۲- فی التحف: التقی.

الْقَصْدُ الْإِسْرَافُ الرَّاحَهُ التَّعَبُ السُّهُولَهُ الصُّعُوبَهُ الْعَافِيَهُ الْبَلْوَى الْقَوَامُ الْمُكَاثَرَهُ الْحِكْمَهُ الْهَوَى الْوَقَارُ الْخِفَّهُ السَّعَادَهُ الشَّقَاءُ التَّوْبَهُ الْإِصْرَارُ الْمَخَافَهُ التَّهَاوُنُ الدُّعَاءُ الِاسْتِنْكَافُ النَّشَاطُ الْكَسَلُ الْفَرَحُ الْحَزَنُ الْأُلْفَهُ الْفُرْقَهُ السَّخَاءُ الْبُخْلُ الْخُشُوعُ الْعُجْبُ صِدْقُ الْحَدِيثِ النَّمِيمَهُ الِاسْتِغْفَارُ الِاغْتِرَارُ الْكِيَاسَهُ الْحُمْقُ (۱).

بيان: النَّفْيُ نفى الحسد عن النفس و الظاهر أنه صحّف و القِحَه كعده الوقاحه و قله الحياء.

يَا هِشَامُ لَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخِصَالُ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْجُنُودِ مِنَ أَجْنَادِ الْعَقْلِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ الْعَقْلَ وَ يَتَخَلَّصَ مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَهِ الْعُلْيَا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ عليهم السلام وَفَّقَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ.

«۳۰»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعَاقِلُ مَنْ رَفَضَ الْبَاطِلَ.

«۳۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام كَثْرَهُ النَّظَرِ فِي الْعِلْمِ يَفْتَحُ الْعَقْلَ.

«۳۲»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَ قَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.

قال السيد رضى الله عنه و هذا من المعانى العجيبه الشريفه و المراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاوره الرويه و مؤامره الفكر و الأحمق تسبق خذفات لسانه و فلتات (۲)كلامه مراجعه فكره و مماحضه رأيه فكان لسان العاقل تابع لقلبه كما أن قلب الأحمق تابع للسانه و قد روى عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر و هو

قَوْلُهُ عليه السلام قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ وَ لِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ.

و معناهما واحد.

«۳۳»- وَ قَالَ عليه السلام إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.

«۳۴»- وَ قَالَ عليه السلام لَا يُرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً.

۱- تقدم شرح هذه الخصال قبلا.

۲- جمع الفلته: زلاته و هفواته.

«۳۵»- نهج، نهج البلاغه قِيلَ لَهُ علیه السلام صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ فَقَالَ هُوَ الَّذِی یَضَعُ الشَّیْ ءَ مَوَاضِعَهُ قِيلَ لَهُ فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ.

قال السید رضی الله عنه یعنی علیه السلام أن الجاهل هو الذی لا یضع الشی ء مواضعه فکان ترک صفته صفه له إذ کان بخلاف وصف العاقل.

«۳۶»- نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام کفاف [کَفَاکَ مِنْ عَقْلِکَ مَا أَوْضَحَ لَکَ سَبِیلَ غَیِّکَ (۱)مِنْ رُشْدِکَ.

«۳۷»- وَ قَالَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام وَ الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَ خَیْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَکَ.

«۳۸»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِنْ کَانَ ذَمِیمَ الْمَنْظَرِ حَقِیرَ الْخَطَرِ وَ إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَصَی اللَّهَ وَ إِنْ کَانَ جَمِیلَ الْمَنْظَرِ عَظِیمَ الْخَطَرِ أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْقَلُ النَّاسِ.

«۳۹»- وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْعَقْلُ وِلَادَهٌ وَ الْعِلْمُ إِفَادَهٌ وَ مُجَالَسَهُ الْعُلَمَاءِ زِیَادَهٌ.

«۴۰»- وَ قَالَ علیه السلام مَنْ صَحِبَ جَاهِلًا نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ.

«۴۱»- وَ قَالَ علیه السلام التَّثَبُّتُ رَأْسُ الْعَقْلِ وَ الْحِدَّهُ رَأْسُ الْحُمْقِ.

«۴۲»- وَ قَالَ علیه السلام غَضَبُ الْجَاهِلِ فِی قَوْلِهِ وَ غَضَبُ الْعَاقِلِ فِی فِعْلِهِ.

«۴۳»- وَ قَالَ علیه السلام الْعُقُولُ مَوَاهِبُ وَ الْآدَابُ مَکَاسِبُ.

«۴۴»- وَ قَالَ علیه السلام فَسَادُ الْأَخْلَاقِ مُعَاشَرَهُ السُّفَهَاءِ وَ صَلَاحُ الْأَخْلَاقِ مُعَاشَرَهُ الْعُقَلَاءِ.

«۴۵»- وَ قَالَ علیه السلام الْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ.

«۴۶»- وَ قَالَ علیه السلام رَسُولُکَ تَرْجُمَانُ عَقْلِکَ.

«۴۷»- وَ قَالَ علیه السلام مَنْ تَرَکَ الِاسْتِمَاعَ عَنْ ذَوِی الْعُقُولِ مَاتَ عَقْلُهُ.

«۴۸»- وَ قَالَ علیه السلام مَنْ جَانَبَ هَوَاهُ صَحَّ عَقْلُهُ.

«۴۹»- وَ قَالَ علیه السلام مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْیِهِ ضَلَّ وَ مَنِ اسْتَغْنَی بِعَقْلِهِ زَلَّ وَ مَنْ تَکَبَّرَ عَلَی النَّاسِ ذَلَّ.

۱- بفتح الغین و کسرها و تشدید الیاء المفتوحه: الضلال.

«۵۰»- وَ قَالَ علیه السلام إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِیلٌ عَلَی ضَعْفِ عَقْلِهِ.

«۵۱»- وَ قَالَ علیه السلام عَجَباً لِلْعَاقِلِ کَیْفَ یَنْظُرُ إِلَی شَهْوَهٍ یُعْقِبُهُ النَّظَرُ إِلَیْهَا حَسْرَهً.

«۵۲»- وَ قَالَ: هِمَّهُ الْعَقْلِ تَرْکُ الذُّنُوبِ وَ إِصْلَاحُ الْعُیُوبِ.

باب ۵ النوادر

«۱»- مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ یَکُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْمُحَدَّثُ قَالَ الْمُفَهَّمُ.

«۲»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا بَالُ النَّاسِ یَعْقِلُونَ وَ لَا یَعْلَمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حِینَ خَلَقَ آدَمَ جَعَلَ أَجَلَهُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ أَمَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِیئَهَ جَعَلَ أَمَلَهُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ أَجَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَمِنْ ثَمَّ یَعْقِلُونَ وَ لَا یَعْلَمُونَ.

بیان: لعل المراد بکون الأجل بین عینیه کونه دائما متذکرا له کما یقال فلان جعل الموت نصب عینیه و بکون الأمل خلف ظهره نسیان الأمل و عدم خطوره بباله فلا یطول أمله و هذا شائع فی العرف و اللغه یقال نبذه وراء ظهره أی ترکه و نسیه فمراد السائل أنه ما بال الناس مع کونهم من أهل العقل لا یعلمون و لا یبذلون جهدهم کما ینبغی فی تحصیل العلم فالجواب أن سبب ذلک ما حصل لآدم علیه السلام بعد ارتکاب ترک الأولی و سری فی أولاده من نسیان الموت و طول الأمل فإن تذکر الموت یحث الإنسان علی تحصیل ما ینفعه بعد الموت قبل حلوله و طول الأمل یوجب التسویف فی فعل الخیرات و طلب العلم و یحتمل أن یکون مراد السائل بالعقل عقل المعاش و تدبیر أمور الدنیا و بالعلم علم ما ینفع فی المعاد أی ما بال الناس فی أمر دنیاهم عقلاء لا یفوتون شیئا من مصالح دنیاهم و فی أمر آخرتهم سفهاء کأنهم لا یعلمون شیئا فالجواب هو أن سبب ذلک نسیان الموت و طول الأمل فإنهما موجبان لترک ما

ينفع فی المعـاد لکونه منسیا و قصـر الهمه علی تحصـیل المعـاش و مرمه أمور الـدنیا لکونهـا نصب عینه دائما و یحتمل أیضا أن یکون المراد بالعقـل العلم بمـا ینفع فی المعـاد و المراد بالعلم العلم الکامل المورث للعمل فالمراد ما بال الناس یعلمون الموت و الحسـاب و العقـاب و یؤمنون بهـا و لاـ یظهر أثر ذلک العلم فی أعمالهم فهم فیما یعملون من الخطایا کأنهم لا یعلمون شـیئا من ذلک و الجواب ظاهر و الظاهر أن هاهنا تصـحیفا من النساخ و کان لا یعملون بتقـدیم المیم علی اللام فیرجع إلی ما ذکرنا أخیرا و الله یعلم.

أبواب العلم و آدابه و أنواعه و أحکامه

باب ۱ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث علیه و ثواب العالم و المتعلم

الآیات:

البقره: وَ زادَهُ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ

الأعراف: کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ و قال تعالی وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ

التوبه: وَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ و قال طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَعْلَمُونَ و قال الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا یَعْلَمُوا حُـدُودَ مـا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ و قـال تعـالی فَلَوْ لاـ نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الـدِّینِ وَ لِیُنْـذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ و قال صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا یَفْقَهُونَ

یونس: یُفَصِّلُ الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ

یوسف: نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ وَ فَوْقَ کُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِیمٌ

الرعد: أَ فَمَنْ یَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ کَمَنْ هُوَ أَعْمی إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ

طه: وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً

الأنبياء: وَ لُوطاً آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً و قال تعالى وَ كُلًّا آتَيْنا حُكْماً وَ عِلْماً

الحج: وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ

النمل: وَ لَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَ سُلَيْمانَ عِلْماً وَ قالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنا عَلى كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ و قال تعالى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ و قال سبحانه بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ

القصص: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوى آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً و قال تعالى وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً

العنكبوت: وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ و قال تعالى بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

الروم: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ و قال سبحانه وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتابِ اللَّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهذا يَوْمُ الْبَعْثِ وَ لكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ و قال تعالى كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ

سبأ: وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ

الزمر: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ

الفتح: بَلْ كانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا

الرحمن: عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ

المجادله: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ

الحشر: ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ

المنافقين: وَ لكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ و قال تعالى وَ لكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ

العلق: وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ

«۱»- لى، الأمالى للصدوق السِّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ

عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَی عِلْمِهِ وَ أَکْثَرُ النَّاسِ قِیمَهً أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقَلُّ النَّاسِ قِیمَهً أَقَلُّهُمْ عِلْماً.

أقول: الخبر بتمامه فی باب مواعظ الرسول صلی الله علیه و آله

«۲»- لی، الأمالی للصدوق الْمُکَتِّبُ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَلَکَ طَرِیقاً یَطْلُبُ فِیهِ عِلْماً سَلَکَ اللَّهُ بِهِ طَرِیقاً إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَ إِنَّهُ لَیَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ حَتَّی الْحُوتُ فِی الْبَحْرِ وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَی الْعَابِدِ کَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَی سَائِرِ النُّجُومِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ إِنَّ الْأَنْبِیَاءَ لَمْ یُوَرِّثُوا دِینَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَکِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.

ثو، ثواب الأعمال أبی عن علی عن أبیه مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن القداح (۱)مثله بیان سلک الله به الباء للتعدیه أی أسلکه الله فی طریق موصل إلی الجنه فی الآخره أو فی الدنیا بتوفیق عمل من أعمال الخیر یوصله إلی الجنه و فی طریق العامه سهل الله له طریقا من طرق الجنه قوله علیه السلام لتضع أجنحتها أی لتکون وطأ له إذا مشی و قیل هو بمعنی التواضع تعظیما لحقه أو التعطف لطفا له إذ الطائر یبسط جناحه علی أفراخه و قال تعالی وَ اخْفِضْ جَناحَکَ لِلْمُؤْمِنِینَ (۲)و قال سبحانه وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ (۳)و قیل المراد نزولهم عند مجالس العلم و ترک الطیران و قیل أراد به إظلالهم بها و قیل معناه بسط الجناح لتحمله

۱- هو عبد اللّه بن میمون بن الأسود القداح، مولی بنی مخزوم، یبری القداح، عنونه صاحبوا التراجم فی کتبهم، قال النجاشیّ فی رجاله ص ۱۴۸ بعد ما عنونه کما عنوناه: روی أبوه عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السلام، و یروی هو عن أبی عبد اللّه علیه السلام و کان ثقه، له کتب منها کتاب مبعث النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و أخباره، کتاب صفه الجنه و النار. و روی الکشّیّ فی رجاله ص ۱۶۰ بإسناده عن أبی خالد، عنه، عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال: یا بن میمون کم أنتم بمکّه؟ قلت: نحن أربعه. قال: إنکم نور فی ظلمات الأرض. و عده ابن الندیم فی فهرسه من فقهاء الشیعه.

۲- الحجر: ۸۸.

۳- اسری: ۲۴.

علیها و تبلغه حیث یرید من البلاد و معناه المعونه فی طلب العلم و یؤید الأول ما سیأتی من خبر مقداد (۱)قوله رضا به مفعول لأجله و یحتمل أن یکون حالا- بتأویل أی راضین غیر مکرهین قوله علیه السلام لم یورثوا دینارا و لا- درهما أی کان معظم میراثهم العلم و یمکن حمله علی الحقیقه بأن لم یبق منهم دینار و لا درهم.

«۳»- لی، الأمالی للصدوق فِی خُطْبَهٍ خَطَبَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ فَوْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَا کَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ.

«۴»- لی، الأمالی للصدوق ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی کَلِمَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِرِوَایَهِ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ قِیمَهُ کُلِّ امْرِئٍ مَا یُحْسِنُهُ.

ل، الخصال بروایه أخری سیأتی فی مواعظه علیه السلام

«۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ الرَّازِیِّ (۲)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍ

۱- فی الحدیث ۴۵.

۲- أورده النجاشیّ فی رجاله ص ۱۷۳ قال: عبد العظیم بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسن بن زید بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام أبو القاسم، له کتاب خطب أمیر المؤمنین علیه السلام، قال أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم، قال: حدّثنا علی بن الحسین السعدآبادی، قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، قال: کان عبد العظیم ورد الری هاربا من السلطان و سکن سربا فی دار رجل من الشیعه فی سکه الموالی، فکان یعبد اللّه فی ذلک السرب، و یصوم نهاره، و یقوم لیله، فکان یخرج مستترا فیزور القبر المقابل قبره و بینهما الطریق و یقول: هو قبر رجل من ولد موسی بن جعفر علیه السلام فلم یزل یأوی الی ذلک السرب، و یقع خبره الی الواحد بعد الواحد من شیعه آل محمّد علیهم السلام حتّی عرفه أکثرهم فرأی رجل من الشیعه فی المنام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال له: ان رجلا من ولدی یحمل من سکه الموالی، و یدفن عند شجره التفاح فی باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب، و أشار الی المکان الذی دفن فیه، فذهب الرجل لیشتری الشجره و مکانها من صاحبها، فقال له: لای شی ء تطلب الشجره و مکانها؟ فاخبره بالرؤیا فذکر صاحب الشجره انه کان رأی مثل هذه الرؤیا و انه قد جعل موضع الشجره مع جمیع الباغ وقفا علی الشریف، و الشیعه یدفنون فیه، فمرض عبد العظیم و مات رحمه اللّه علیه، فلما جرد لیغسّل وجد فی جیبه رقعه فیها ذکر نسبه. و روی الصدوق فی کتاب ثواب الأعمال ص ۵۶ فی فضل زیارته روایه بإسناده عن علیّ بن أحمد، عن حمزه بن القاسم العلوی، عن محمّد بن یحیی العطار، عمن دخل علی أبی الحسن علیّ بن محمّد الهادی علیه السلام من أهل الری، قال: دخلت علی أبی الحسن العسکریّ علیه السلام فقال: أین کنت؟ قلت: زرت الحسین علیه السلام قال: أما أنک لو زرت قبر عبد العظیم عندکم لکنت کمن زار الحسین بن علی علیهما السلام.

ع قَالَ: قُلْتُ أَرْبَعاً أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقِي بِهَا فِي كِتَابِهِ قُلْتُ الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ ظَهَرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قُلْتُ فَمَنْ جَهِلَ شَيْئاً عَادَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهِ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ قُلْتُ قَدْرُ أَوْ قِيمَهُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قِصَّهِ طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ قُلْتُ الْقَتْلُ يُقِلُّ الْقَتْلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياهٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ

بيان: مخبوء أى مستور تحت لسانه لا يعرف كماله و لا نقصه و لا صدقه و يقينه و لا كذبه و نفاقه إلا إذا تكلم و قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ جواب قسم محذوف و لحن القول أسلوبه و إمالته إلى جهه تعريض و توريه و منه قيل للمخطى لاحن لأنه يعدل بالكلام عن الصواب و البسطه السعه.

«۶»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ أَحَثُّ كَلِمَهٍ عَلَى طَلَبِ عِلْمٍ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ.

بيان: قال الجوهرى هو يحسن الشى ء أى يعلمه.

«۷»- لى، الأمالى للصدوق أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَهٌ وَ مُدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ وَ الْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ وَ تَعْلِيمَهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَهٌ وَ هُوَ أَنِيسٌ فِي الْوَحْشَهِ وَ صَاحِبٌ فِي الْوَحْدَهِ وَ سِلَاحٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ زَيْنُ الْأَخِلَّاءِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْواماً يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أَئِمَّهً يُقْتَدَى بِهِمْ تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَ تُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ- تَرْغَبُ الْمَلَائِكَهُ فِي خُلَّتِهِمْ يَمْسَحُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاهُ الْقُلُوبِ وَ نُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى وَ قُوَّهُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ وَ يُنْزِلُ اللَّهُ حَامِلَهُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ وَ يَمْنَحُهُ مُجَالَسَهَ الْأَخْيَارِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِالْعِلْمِ يُطَاعُ اللَّهُ وَ يُعْبَدُ وَ بِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ وَ يُوَحَّدُ وَ بِالْعِلْمِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ وَ بِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْعِلْمُ إِمَامُ الْعَقْلِ وَ الْعَقْلُ تَابِعُهُ يُلْهِمُهُ اللَّهُ السُّعَدَاءَ وَ يَحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءَ.

«۸»- ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفَعُوهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ الْخَبَرَ.

إلا أن فیه مکان عند الله لأهله بذله لأهله و بعد قوله فی الوحده و دلیل علی السراء و الضراء و بعد قوله فی صلاتهم و یستغفر لهم کل شی ء حتی حیتان البحور و هوامها و سباع البر و أنعامها و مکان الأبرار الأخیار و مکان الأخیار الأبرار أقول روی فی ف نحوا من ذلک عن النبی صلی الله علیه و آله بیان یقال رمقته أی نظرت إلیه أی ینظر الناس إلی أعمالهم لیقتدوا بهم و نور الأبصار أی أبصار القلوب و قوه الأبدان إذ بالعلم و الیقین تقوی الجوارح علی العمل.

«۹»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَیْمُونٍ (۱)عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَی اللَّهِ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَهِ وَ أَفْضَلُ دِینِکُمُ الْوَرَعُ.

بیان: أی أفضل أعمال دینکم.

«۱۰»- ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیٍّ (۲)عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَالَ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَی عِلْمِهِ.

«۱۱»- ل، الخصال الْخَلِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَنِیعٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِی خَالِدٍ الْأَرْزَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ أَظُنُّهُ ابْنَ أَبِی لَیْلَی عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ الْفِقْهُ وَ أَفْضَلُ الدِّینِ الْوَرَعُ.

«۱۲»- ل، الخصال ابْنُ الْمُغِیرَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ

۱- هو عبد اللّه بن میمون القداح المقدم ترجمته فی ذیل الحدیث الثانی.

۲- المراد به علیّ بن سیف بن عمیره و بأخیه هو الحسین بن سیف و بأبیه هو سیف بن عمیره. و عمیره وزان سفینه. أما سیف فهو کوفیّ ثقه روی عن الصادق و الکاظم علیهما السلام وثقه ثقه علماء الرجال، و أمّا الحسین فقد أورده الشیخ و لم یذکره بمدح و لا ذمّ غیر أن له کتابین یرویهما عنه الرجال، و أمّا علی فقد ترجمه النجاشیّ و وثقه.

عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ مُطَاعٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ وَاعٍ.

«۱۳»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ.

«۱۴»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعٌ يَلْزَمْنَ كُلَّ ذِي حِجًى وَ عَقْلٍ مِنْ أُمَّتِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُنَّ قَالَ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَ حِفْظُهُ وَ نَشْرُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ وَ الْعَمَلُ بِهِ.

«۱۵»- ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومُ عِلْمٍ وَ مَنْهُومُ مَالٍ.

بيان: قال الجوهري النهمه بلوغ الهمه في الشي ء و قد نهم بكذا فهو منهوم أي مولع به و

فِي الْحَدِيثِ مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ بِالْمَالِ وَ مَنْهُومٌ بِالْعِلْمِ.

«۱۶»- ل، الخصال سَيَجِي ءُ فِي مَكَارِمِ أَخْلَاقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ علیه السلام كَانَ إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ قَالَ مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَهُ عَلَى رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ إِلَى الْأَرَضِينَ السَّابِعَةِ.

بيان: يمكن أن يكون المراد بتسبيح الأرض تسبيح أهلها من الملائكه و الجن و يحتمل أن يكون المراد أنه يكتب له مثل ثواب هذا التسبيح الفرضي و قيل بشعور ضعيف في الجمادات لكن السيد المرتضى قال إنه خلاف ضروره الدين (۱)و يحتمل أن يكون المراد بتسبيح الجمادات و الحيوانات ما يصل إلى العالم بإزائها من المثوبات إذ للعالم مدخل في بقائها و انتظامها و انتفاع سائر الخلق بها فيثاب العالم بإزاء كل منها فكأنها تسبح له و الله يعلم.

«۱۷»- ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ.

۱- لم يظهر لقوله رحمه اللّه وجه، و ظاهر الآيات القرآنيه خلافه و عليه دلائل من الاخبار.

«۱۸»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَّتَانِ (۱)لَا تَجْتَمِعَانِ فِی الْمُنَافِقِ فِقْهٌ فِی الْإِسْلَامِ وَ حُسْنُ سَمْتٍ فِی الْوَجْهِ.

نوادر الراوندی، بإسناده عن الکاظم عن آبائه علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله مثله بیان السمت هیئه أهل الخیر.

«۱۹»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِیمَا وَعَظَ لُقْمَانُ ابْنَهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ اجْعَلْ فِی أَیَّامِکَ وَ لَیَالِیکَ وَ سَاعَاتِکَ نَصِیباً لَکَ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِنَّکَ لَنْ تَجِدَ لَهُ تَضْیِیعاً مِثْلَ تَرْکِهِ.

فس، تفسیر القمی أبی عن الأصفهانی مثله بیان معناه الحث علی مداومه طلب العلم و مدارسته فإن ترکه یوجب فوات ما قد حصل و ذهابه و نسیانه.

«۲۰»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الشَّیْخُ الصَّالِحُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَاسِینَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام بِسُرَّمَنْ رَأَی یَذْکُرُ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْعِلْمُ وِرَاثَةٌ کَرِیمَةٌ وَ الْآدَابُ حُلَلٌ حِسَانٌ وَ الْفِکْرَةُ مِرْآةٌ صَافِیَةٌ وَ الِاعْتِذَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ وَ کَفَی بِکَ أَدَباً لِنَفْسِکَ تَرْکُکَ مَا کَرِهْتَهُ لِغَیْرِکَ.

جا، المجالس للمفید الجعابی مثله بیان قوله علیه السلام و الاعتذار منذر ناصح أی یکفی لترک المعاصی و المساوی ما یترتب علیه من الاعتذار فکیف مع خوف العقاب و کأنه تصحیف و الأظهر الاعتبار کما فی نهج البلاغه و غیره.

۱- بفتح الخاء و اللام المشدده: الخصلتان.

«۲۱»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحَلَّالِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ زُفَرَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَشْرَسَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ أَیُّوبَ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ یَطْلُبُ عِلْماً شَیَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ.

«۲۲»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَی الشَّابَّ مِنْکُمْ إِلَّا غَادِیاً (۱)فِی حَالَیْنِ إِمَّا عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً فَإِنْ لَمْ یَفْعَلْ فَرَّطَ فَإِنْ فَرَّطَ ضَیَّعَ فَإِنْ ضَیَّعَ أَثِمَ وَ إِنْ أَثِمَ سَکَنَ النَّارَ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ.

«۲۳»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ الذُّؤَلِیِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ (۲)قَالَ: کُنَّا إِذَا أَتَیْنَا أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ (۳)قَالَ مَرْحَباً بِوَصِیَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَیَأْتِیکُمْ قَوْمٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ یَتَفَقَّهُونَ وَ إِذَا رَأَیْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَیْراً قَالَ وَ یَقُولُ وَ أَنْتُمْ وَصِیَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

۱- أی باکرا.

۲- أورده صاحب تنقیح المقال فی ج ۳ ص ۳۸ من الکنی و قال: لم أقف علی اسمه و لا حاله فی کتب أصحابنا نعم عن ابن حجر فی التقریب أنّه عنونه و قال: اسمه عماره بن جویره- بالجیم مصغرا مشهور بکنیته، متروک و متهم من کذبه، شیعی من الرابعه مات سنه ۱۳۴.

۳- منسوب إلی خدره- بضم الخاء و سکون الدال و فتح الراء- و هو حی من الأنصار اسمه سعد بن مالک بن سنان بن عبید بن ثعلبه الابجر. و الابجر هو خدره بن عوف بن الحارث بن الخزرج عنونه الخاصّه و العامّه فی کتبهم عده ابن عبد البر فی الاستیعاب «ج ۲ ذیل ص ۴۴ من الإصابه» من الصحابه و قال: أول مشاهده الخندق، و غزا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم اثنتا عشره غزوه، و کان ممن حفظ عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله سننا کثیره، و روی عنه علما جما و کان من نجباء الأنصار و علمائهم و فضلائهم، توفّی سنه ۷۴ و روی عنه جماعه من الصحابه و جماعه من التابعین و نقل صاحب الإصابه «ج ۲ ص ۳۳» فی تاریخ وفاته ثلاثه أقوال اخری سنه ۶۳ و ۶۴ و ۶۵ و قال: استصغر باحد و استشهد أبوه بها. و نقل الکشّیّ فی ص ۲۵ من رجاله عن الفضل بن شاذان أنّه کان من السابقین الذین رجعوا إلی أمیر المؤمنین علیه السلام، و أورد فی ص ۲۶ روایات تدلّ علی مدحه و انه کان مستقیما. و فی ص ۱۳۱ من التهذیب روایه تدلّ علی استقامته.

«۲۴»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَسَنِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِیضَةٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ وَ اقْتَبِسُوهُ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ تَعْلِیمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ وَ طَلَبَهُ عِبَادَةٌ وَ الْمُذَاکَرَةَ بِهِ تَسْبِیحٌ وَ الْعَمَلَ بِهِ جِهَادٌ وَ تَعْلِیمَهُ مَنْ لَا یَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَ بَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مَنَارُ سُبُلِ الْجَنَّهِ وَ الْمُونِسُ فِی الْوَحْشَهِ وَ الصَّاحِبُ فِی الْغُرْبَهِ وَ الْوَحْدَهِ وَ الْمُحَدِّثُ فِی الْخَلْوَهِ وَ الدَّلِیلُ عَلَی السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ السِّلَاحُ عَلَی الْأَعْدَاءِ وَ الزَّیْنُ عِنْدَ الْأَخِلَّاءِ یَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَاماً فَیَجْعَلُهُمْ فِی الْخَیْرِ قَادَهً تُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ وَ یُهْتَدَی بِفِعَالِهِمْ وَ یُنْتَهَی إِلَی رَأْیِهِمْ وَ تَرْغَبُ الْمَلَائِکَهُ فِی خُلَّتِهِمْ وَ بِأَجْنِحَتِهَا تَمْسَحُهُمْ وَ فِی صَلَاتِهَا تُبَارِکُ عَلَیْهِمْ یَسْتَغْفِرُ لَهُمْ کُلُّ رَطْبٍ وَ یَابِسٍ حَتَّی حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ وَ سِبَاعُ الْبَرِّ وَ أَنْعَامُهُ إِنَّ الْعِلْمَ حَیَاهُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ وَ ضِیَاءُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلَمِهِ وَ قُوَّهُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ یَبْلُغُ بِالْعَبْدِ مَنَازِلَ الْأَخْیَارِ وَ مَجَالِسَ الْأَبْرَارِ وَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ الذِّکْرُ فِیهِ یَعْدِلُ بِالصِّیَامِ وَ مُدَارَسَتُهُ بِالْقِیَامِ بِهِ یُطَاعُ الرَّبُّ وَ یُعْبَدُ وَ بِهِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ وَ بِهِ یُعْرَفُ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ الْعِلْمُ إِمَامُ الْعَمَلِ وَ الْعَمَلُ تَابِعُهُ یُلْهِمُهُ السُّعَدَاءَ وَ یَحْرِمُهُ الْأَشْقِیَاءَ فَطُوبَی لِمَنْ لَمْ یَحْرِمْهُ اللَّهُ مِنْهُ حَظَّهُ.

قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عِیسَی بْنِ مُدْرِکٍ التَّمَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّازِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ کِنَانَهَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعْلِیمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ الْأَزْدِیُّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَامِیِّ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ الْعَرَبِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ

الْبَصْرِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعْلِيمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ وَ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الرِّضَا عليه السلام

«»- عده، الداعی روی صاحب کتاب منتقی الیواقیت فیه مرفوعا إلی محمد بن علی بن الحسین و ذکر نحوه بیان یقال اقتبست منه نارا و اقتبست منه علما أی استفدته و المنار علم الطریق و مسح الملائکه بأجنحتها إما لإظهار الخله أو لإفاده البرکه أو لاستفادتها.

«۲۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَالِمُ بَيْنَ الْجُهَّالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ وَ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ حَتَّى حِيتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ وَ سِبَاعُ الْبَرِّ وَ أَنْعَامُهُ فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

جا، المجالس للمفید الجعابی عن ابن عقده عن هارون بن عمرو المجاشعی عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبیه علیه السلام مثله.

«۲۶»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُغَاةَ (۱)الْعِلْمِ.

«۲۷»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ فِی كُلِّ حَالٍ.

«۲۸»- یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ.

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن محمد بن عبد الله عن عیسی بن عبد الله عن أحمد بن عمر بن علی بن أبی طالب علیهما السلام مثله.

«۲۹»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

۱- بضم الباء جمع باغ، أی طالب.

بیان: هذه الأخبار تدل علی وجوب طلب العلم و لا شک فی وجوب طلب القدر الضروری من معرفه الله و صفاته و سائر أصول الدین و معرفه العبادات و شرائطها و المناهی و لو بالأخذ عن عالم عینا و الأشهر بین الأصحاب أن تحصیل أزید من ذلک إما من الواجبات الکفائیه أو من المستحبات.

«۳۰»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طَالِبُ الْعِلْمِ یَسْتَغْفِرُ لَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ حَتَّی الْحِیتَانُ فِی الْبِحَارِ وَ الطَّیْرُ فِی جَوِّ السَّمَاءِ.

«۳۱»- یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ (۱)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ جَمِیعَ دَوَابِّ الْأَرْضِ لَتُصَلِّی عَلَی طَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّی الْحِیتَانُ فِی الْبَحْرِ.

«۳۲»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ.

«۳۳»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَکَ مَسْلَکاً یَطْلُبُ فِیهِ الْعِلْمَ سَهَّلْتُ لَهُ طَرِیقاً إِلَی الْجَنَّهِ.

«۳۴»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: طَالِبُ الْعِلْمِ یُشَیِّعُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَکٍ مِنْ مَفْرِقِ السَّمَاءِ یَقُولُونَ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

بیان: مفرق الرأس وسطه و أضیف إلی السماء لکونه فی جهتها أو المراد به وسط السماء و لعل فیه سقطا و کان من مفرق رأسه إلی السماء.

«۳۵»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ شَرِیکَانِ فِی الْأَجْرِ لِلْعَالِمِ

۱- مصغرا هو زیاد بن عیسی أو رجاء من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام روی عنهما، ذکره علماء الرجال و وثقوه و کان زامل ابا جعفر إلی مکّه و کان حسن المنزله عند آل محمد. مات فی زمان الصادق علیه السلام، و له اخت تسمی حماده تروی عن الصادق علیه السلام.

أَجْرَانِ وَ لِلْمُتَعَلِّمِ أَجْرٌ وَ لَا خَيْرَ فِی سِوَی ذَلِکَ.

«۳۶»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَ ابْنِ فَضَّالٍ مَعاً عَنْ جَمِیلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الَّذِی تَعَلَّمَ الْعِلْمَ مِنْکُمْ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الَّذِی یُعَلِّمُهُ وَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَیْهِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلَهِ الْعِلْمِ وَ عَلِّمُوهُ إِخْوَانَکُمْ کَمَا عَلَّمَکُمُ الْعُلَمَاءُ.

بیان: ضمیر له راجع إلی المعلم و قوله کما علمکم أی من غیر تحریف و یحتمل أن یکون الکاف تعلیلیه.

«۳۷»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَغْدُو فِی طَلَبِ الْعِلْمِ وَ یَرُوحُ إِلَّا خَاضَ الرَّحْمَهَ خَوْضاً.

بیان: خاض الرحمه أی دخل فیها بحیث أحاطت به.

«۳۸»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ فِی الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

بیان: أی فی أصل الأجر لا فی قدره لئلا ینافی الأخبار الأخری.

«۳۹»- ثو، ثواب الأعمال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ یَغْدُو فِی طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ یَرُوحُ إِلَّا خَاضَ الرَّحْمَهَ وَ هَتَفَتْ بِهِ الْمَلَائِکَهُ مَرْحَباً بِزَائِرِ اللَّهِ وَ سَلَکَ مِنَ الْجَنَّهِ مِثْلَ ذَلِکَ الْمَسْلَکِ.

بیان: من زار العالم لله و لطلب العلم لوجه الله فکأنه زار الله.

«۴۰»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ (۱)عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ لَا خَیْرَ فِی دِینٍ لَا تَفَقُّهَ فِیهِ وَ لَا خَیْرَ فِی دُنْیَا لَا تَدَبُّرَ فِیهَا وَ لَا خَیْرَ فِی نُسُکٍ لَا وَرَعَ فِیهِ.

بیان: لعل المراد بالتدبر فی الدنیا التدبیر فیها و ترک الإسراف و التقتیر

۱- بضم السین المهمله و فتح الخاء المعجمه، عده الشیخ من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام. و اسمه عاصم بن طریف، و فی ص ۱۷ من الکشّیّ روایه تدلّ علی حسن حاله.

أو التفكر فی فنائها و ما یدعو إلی ترکها و النسک العباده و الورع اجتناب المحارم أو الشبهات أیضا.

«۴۱»- ف، تحف العقول عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ کَمَالَ الدِّینِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَ الْعَمَلُ بِهِ وَ أَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَیْکُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ إِنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ بَیْنَکُمْ مَضْمُونٌ لَکُمْ قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَیْنَکُمْ وَ ضَمِنَهُ سَیَفِی لَکُمْ بِهِ (۱)وَ الْعِلْمَ مَخْزُونٌ عَلَیْکُمْ عِنْدَ أَهْلِهِ قَدْ أُمِرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْهُمْ فَاطْلُبُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ کَثْرَهَ الْمَالِ مَفْسَدَهٌ لِلدِّینِ مَقْسَاهٌ لِلْقُلُوبِ وَ أَنَّ کَثْرَهَ الْعِلْمِ وَ الْعَمَلَ بِهِ مَصْلَحَهٌ لِلدِّینِ سَبَبٌ إِلَی الْجَنَّهِ وَ النَّفَقَاتُ تَنْقُصُ الْمَالَ وَ الْعِلْمُ یَزْکُو عَلَی إِنْفَاقِهِ وَ إِنْفَاقُهُ بَثُّهُ (۲)إِلَی حَفَظَتِهِ وَ رُوَاتِهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ صُحْبَهَ الْعَالِمِ وَ اتِّبَاعَهُ دِینٌ یُدَانُ اللَّهُ بِهِ وَ طَاعَتَهُ مَکْسَبَهٌ لِلْحَسَنَاتِ مَمْحَاهٌ لِلسَّیِّئَاتِ وَ ذَخِیرَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ رِفْعَهٌ فِی حَیَاتِهِمْ وَ جَمِیلُ الْأُحْدُوثَهِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ کَثِیرَهٍ فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ وَ عَیْنُهُ الْبَرَاءَهُ مِنَ الْحَسَدِ وَ أُذُنُهُ الْفَهْمُ وَ لِسَانُهُ الصِّدْقُ وَ حِفْظُهُ الْفَحْصُ وَ قَلْبُهُ حُسْنُ النِّیَّهِ وَ عَقْلُهُ مَعْرِفَهُ الْأَسْبَابِ بِالْأُمُورِ وَ یَدُهُ الرَّحْمَهُ وَ هِمَّتُهُ السَّلَامَهُ وَ رِجْلُهُ زِیَارَهُ الْعُلَمَاءِ وَ حِکْمَتُهُ الْوَرَعُ وَ مُسْتَقَرُّهُ النَّجَاهُ وَ قَائِدَتُهُ الْعَافِیَهُ وَ مَرْکَبُهُ الْوَفَاءُ وَ سِلَاحُهُ لَیِّنُ الْکَلَامِ وَ سَیْفُهُ الرِّضَا وَ قَوْسُهُ الْمُدَارَاهُ وَ جَیْشُهُ مُحَاوَرَهُ الْعُلَمَاءِ وَ مَالُهُ الْأَدَبُ (۳)وَ ذَخِیرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَ زَادُهُ الْمَعْرُوفُ وَ مَأْوَاهُ الْمُوَادَعَهُ وَ دَلِیلُهُ الْهُدَی وَ رَفِیقُهُ صُحْبَهُ الْأَخْیَارِ.

بیان: مفسده و مکسبه و أضرابهما کل منهما إما اسم فاعل أو مصدر میمی أو اسم آله أو اسم مکان و فی بعضها لا یحتمل بعض الوجوه کما لا یخفی و الأحدوثه بالضم ما یتحدث به ثم إنه علیه السلام أراد التنبیه علی فضائل العلم فشبهه بشخص کامل روحانی له أعضاء و قوی کلها روحانیه بعضها ظاهره و بعضها باطنه فالظاهره کالرأس و العین و الأذن و اللسان و الید و الرجل و الباطنه کالحفظ و القلب و العقل و الهمه و الحکمه و له مستقر روحانی و مرکب و سلاح و سیف و قوس و جیش

۱- و فی نسخه: و سیفی لکم به.

۲- بث الخبر: اذاعه و نشره.

۳- ملکه تعصم من کانت فیه عما یشینه.

و مال و ذخیره و زاد و مأوی و دلیل و رفیق کلها معنویه روحانیه ثم إنه علیه السلام بین انطباق هذا الشخص الروحانی بجمیع أجزائه علی هذا الهیکل الجسمانی إکمالا للتشبیه و إفصاحا بأن العلم إذا استقر فی قلب إنسان یملک جمیع جوارحه و یظهر آثاره من کل منها فرأس العلم و هو التواضع یملک هذا الرأس الجسدانی و یخرج منه التکبر و النخوه التی هو مسکنها و یستعمله فیما یقتضیه التواضع من الانکسار و التخشع و کما أن الرأس البدنی بانتفائه ینتفی حیاه البدن فکذا بانتفاء التواضع عند الخالق و الخلائق تنتفی حیاه العلم فهو کجسد بلا روح لا یصیر مصدرا لأثر و هاتان الجهتان ملحوظتان فی جمیع الفقرات و ذکرها یوجب الإطناب و ما ذکرناه کاف لأولی الألباب.

«۴۲»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَسَعُ النَّاسَ حَتَّی یَسْأَلُوا أَوْ یَتَفَقَّهُوا.

«۴۳»- سن، المحاسن أَبِی وَ مُوسَی بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ یُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ هَلْ یَسَعُ النَّاسَ تَرْکُ الْمَسْأَلَهِ عَمَّا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ قَالَ لَا.

«۴۴»- سن، المحاسن النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُفٍّ لِکُلِّ مُسْلِمٍ لَا یَجْعَلُ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ یَوْماً یَتَفَقَّهُ فِیهِ أَمْرَ دِینِهِ وَ یَسْأَلُ عَنْ دِینِهِ وَ رَوَی بَعْضٌ أُفٍّ لِکُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ.

بیان: المراد بالجمعه الأسبوع تسمیه للکل باسم الجزء.

«۴۵»- سن، المحاسن جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی کَلَامٍ لَهُ لَا یَسْتَحِی الْجَاهِلُ إِذَا لَمْ یَعْلَمْ أَنْ یَتَعَلَّمَ.

«۴۶»- غو، غوالی اللئالی فِی حَدِیثِ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ یُقْبَضَ وَ قَبْلَ أَنْ یُجْمَعَ وَ جَمَعَ بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ الْوُسْطَی وَ الَّتِی تَلِی الْإِبْهَامَ ثُمَّ قَالَ الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ شَرِیکَانِ فِی الْأَجْرِ وَ لَا خَیْرَ فِی سَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ.

بیان: لعل المراد بالجمع أیضا القبض و أخذه من مواطنه لیجمع فی محل واحد

فی علمه و علم مقربی جنابه.

«۴۷»- غو، غوالی اللئالی رُوِیَ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّی یَطَأَ عَلَیْهَا رِضًا بِهِ.

«۴۸»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقِیهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَی إِبْلِیسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

«۴۹»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ یُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَیْراً یُفَقِّهْهُ فِی الدِّینِ.

«۵۰»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ لَمْ یَصْبِرْ عَلَی ذُلِّ التَّعَلُّمِ سَاعَهً بَقِیَ فِی ذُلِّ الْجَهْلِ أَبَداً.

«۵۱»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله طَالِبُ الْعِلْمِ لَا یَمُوتُ أَوْ یَتَمَتَّعَ جِدُّهُ بِقَدْرِ کَدِّهِ.

بیان: أو هنا بمعنی إلی أن أو إلا أن و الجد بالکسر الاجتهاد فی الأمر و إسناد التمتع إلی الجد مجازی.

«۵۲»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْعِلْمُ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أُمِرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْهُمْ.

«۵۳»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْکِ الْمُهَجِ وَ خَوْضِ اللُّجَجِ.

بیان: المهجه الدم أو دم القلب و الروح و اللجه معظم الماء.

«۵۴»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِیضَهٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ.

«۵۵»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ لَوْ بِالصِّینِ.

«۵۶»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا عَلَی مَنْ لَا یَعْلَمُ مِنْ حَرَجٍ أَنْ یَسْأَلَ عَمَّا لَا یَعْلَمُ.

«۵۷»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ لِیَلْتَمِسَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ لِیَنْتَفِعَ بِهِ وَ یُعَلِّمَهُ غَیْرَهُ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ (۱)عِبَادَهَ أَلْفِ سَنَهٍ صِیَامَهَا وَ قِیَامَهَا وَ حَفَّتْهُ الْمَلَائِکَهُ بِأَجْنِحَتِهَا وَ صَلَّی عَلَیْهِ طُیُورُ السَّمَاءِ وَ حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ دَوَابُّ الْبَرِّ وَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مَنْزِلَهَ سَبْعِینَ صِدِّیقاً وَ کَانَ خَیْراً لَهُ مِنْ أَنْ کَانَتِ الدُّنْیَا کُلُّهَا لَهُ فَجَعَلَهَا فِی الْآخِرَهِ.

«۵۸»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ (۲)عَنِ

۱- بضم الخاء و سکون الطاء: ما بین القدمین عند المشی.

۲- هو هارون بن مسلم، قال النجاشیّ فی فهرسه ص ۳۰۷ هارون بن مسلم بن سعدان الکاتب السرمن رائی کان نزلها، و أصله الانبار یکنی أبا القاسم، ثقه وجه، و کان له مذهب فی الجبر و التشبیه، لقی أبا محمّد و أبا الحسن علیهما السلام، له کتاب

التوحيد، و كتاب الفضائل، و كتاب الخطب و كتاب المغازى، و كتاب الدعاء، و له مسائل لابى الحسن الثالث عليه السلام.

ابْنِ زِيَادٍ (۱)قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَ كُنْتَ عَالِماً فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَ فَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَ إِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ فَيَخْصِمُهُ وَ ذَلِكَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ.

«۵۹»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام دَخَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا جَابِرُ قِوَامُ هَذِهِ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَهٍ عَالِمٌ يَسْتَعْمِلُ عِلْمَهُ وَ جَاهِلٌ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ غَنِيٌّ جَوَادٌ بِمَعْرُوفِهِ وَ فَقِيرٌ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَإِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ الْعِلْمَ أَهْلَهُ وَ زَهَا الْجَاهِلُ فِي تَعَلُّمِ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ حَلَّ الْبَلَاءُ وَ عَظُمَ الْعِقَابُ.

«۶۰»- جع، جامع الأخبار عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ يَسْمَعُ أَوْ يَكْتُبُ مَدِينَهً فِي الْجَنَّهِ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ الْمَلَائِكَهُ وَ أَحَبَّهُ النَّبِيُّونَ وَ لَا يُحِبُّ الْعِلْمَ إِلَّا السَّعِيدُ فَطُوبَى لِطَالِبِ الْعِلْمِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ حَبِيبُ اللَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّ الْعِلْمَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ يُصْبِحُ وَ يُمْسِي فِي رِضَا اللَّهِ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكَوْثَرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِ الْجَنَّهِ وَ يَكُونُ فِي الْجَنَّهِ رَفِيقَ خَضِرٍ عليه السلام وَ هَذَا كُلُّهُ تَحْتَ هَذِهِ الْآيَهِ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ

بيان: المراد بثواب النبي إما ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقي فإنه قليل بالنظر إلى ما يتفضل الله تعالى عليه من الثواب و كذا الشهيد.

۱- هو مسعده، عنونه النجاشيّ في كتابه ص ۲۹۵ فقال: مسعده بن زياد الربعي ثقه، عين، روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام، له كتاب في الحلال و الحرام مبوب، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد بكتابه.

«۶۱»- ضه، روضه الواعظين قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قِوَامُ الدِّينِ بِأَرْبَعَهٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ وَ بِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ وَ بِفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَ بِجَاهِلٍ لَا يَتَكَبَّرُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِذَا اكْتَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَ اسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا عَلَى تُرَاثِهَا قَهْقَرَى وَ لَا تَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَهُ الْمَسَاجِدِ وَ أَجْسَادُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَهٍ قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ الْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَّانِيَّهِ يَعْنِي فِي الظَّاهِرِ وَ خَالِفُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ انْتَظِرُوا مَعَ ذَلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: رجعت الدنيا على تراثها كذا فيما عندنا من النسخ و لعل المراد رجعت مع ما أورثه الناس من الأموال و النعم أى يسلب عن الناس نعمهم عقوبه على هذه الخصال و الأصوب على ورائها كما سيأتى (۱)و قال فى النهايه فى حديث سلمان من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أراد بالبرانى العلانيه و الألف و النون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى و أصله من قولهم خرج فلان برا أى خرج إلى البر و الصحراء قوله عليه السلام للمرء ما اكتسب بيان لأنه لا يضركم الكون معهم فإن لكم أعمالكم و أنتم تحشرون فى الآخره مع الأئمه الذين تحبونهم.

«۶۲»- ضه، روضه الواعظين قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّاخِصُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَهٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ كَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَّا مَغْفُوراً.

«۶۳»- وَ قَالَ عليه السلام لَا عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ وَ لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ.

بيان: المراد بالشخوص الخروج من البلد أو الأعم منه و من الخروج من البيت و قوله عليه السلام لا علم كالتفكر أى كالعلم الحاصل بالتفكر أو المراد بالعلم ما يوجبه مجازا.

۱- الظاهر أن المراد من رجوع الدنيا إلى تراثها رجوعها إلى الجاهليّه الأولى التى تركتها أهل الجاهليه و قد نسخها الإسلام و بث العلم النافع فى الدنيا، و مع ترك العلم و افساد التربيه الدينيه يرجع الناس الى تراثهم الأولى و هو الجهل و العمى و الفساد. ط.

«۶۴»- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا مُؤْمِنُ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ وَ الْأَدَبَ ثَمَنُ نَفْسِکَ فَاجْتَهِدْ فِی تَعَلُّمِهِمَا فَمَا یَزِیدُ مِنْ عِلْمِکَ وَ أَدَبِکَ یَزِیدُ فِی ثَمَنِکَ وَ قَدْرِکَ فَإِنَّ بِالْعِلْمِ تَهْتَدِی إِلَی رَبِّکَ وَ بِالْأَدَبِ تُحْسِنُ خِدْمَةَ رَبِّکَ وَ بِأَدَبِ الْخِدْمَةِ یَسْتَوْجِبُ الْعَبْدُ وَلَایَتَهُ وَ قُرْبَهُ فَاقْبَلِ النَّصِیحَةَ کَیْ تَنْجُوَ مِنَ الْعَذَابِ.

«۶۵»- ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ لَوْ بِالصِّینِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِیضَةٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ.

«۶۶»- وَ قَالَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ مَسْأَلَةً وَاحِدَةً قَلَّدَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَلْفَ قَلَائِدَ مِنَ النُّورِ وَ غَفَرَ لَهُ أَلْفَ ذَنْبٍ وَ بَنَی لَهُ مَدِینَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ کَتَبَ لَهُ بِکُلِّ شَعْرَهٍ عَلَی جَسَدِهِ حَجَّهً.

«۶۷»- ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ یَعْمَلْ کَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ یُصَلِّیَ أَلْفَ رَکْعَهٍ تَطَوُّعاً.

«۶۸»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ مَرْحَباً بِکَ (۱)یَا عَبْدِی أَ تَدْرِی أَیَّ مَنْزِلَهٍ تَطْلُبُ وَ أَیَّ دَرَجَهٍ تَرُومُ (۲)تُضَاهِی (۳)مَلَائِکَتِی الْمُقَرَّبِینَ لِتَکُونَ لَهُمْ قَرِیناً لَأُبَلِّغَنَّکَ مُرَادَکَ وَ لَأُوصِلَنَّکَ بِحَاجَتِکَ فَقِیلَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا مَعْنَی مُضَاهَاهِ مَلَائِکَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُقَرَّبِینَ لِیَکُونَ لَهُمْ قَرِیناً قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ وَ ثَنَّی بِمَلَائِکَتِهِ وَ ثَلَّثَ بِأُولِی الْعِلْمِ الَّذِینَ هُمْ قُرَنَاءُ مَلَائِکَتِهِ وَ سَیِّدُهُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ ثَانِیهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام وَ ثَالِثُهُمْ أَهْلُهُ وَ أَحَقُّهُمْ بِمَرْتَبَتِهِ بَعْدَهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الشِّیعَهِ الْعُلَمَاءُ بِعِلْمِنَا تأولون (۴)[تَالُونَ لَنَا] مَقْرُونُونَ بِنَا وَ بِمَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِینَ

۱- أی صادفت سعه و رحبا.

۲- أی ترید.

۳- أی تشابه و تشاکل.

۴- کذا فی النسخه و یحتمل أن تکون مصحف نازلون.

شُهَدَاءُ لِلَّهِ بِتَوْحِيدِهِ وَ عَدْلِهِ وَ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ قَاطِعُونَ لِمَعَاذِيرِ الْمُعَانِدِينَ مِنْ إِمَائِهِ وَ عَبِيدِهِ فَنِعْمَ الرَّأْيُ لِأَنْفُسِكُمْ رَأَيْتُمْ وَ نِعْمَ الْحَظَّ الْجَزِيلُ اخْتَرْتُمْ وَ بِأَشْرَفِ السَّعَادَهِ سَعِدْتُمْ حِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عليهم السلام قُرِنْتُمْ وَ عُدُولُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ شَاهِرِينَ بِتَوْحِيدِهِ وَ تَمْجِيدِهِ جُعِلْتُمْ وَ هَنِيئاً لَكُمْ إِنَّ مُحَمَّداً لَسَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ الْمُوَالِينَ أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ الْمُتَبَرِّءِينَ مِنْ أَعْدَائِهِمَا أَفْضَلُ أُمَمِ الْمُرْسَلِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا إِلَّا بِهَذَا الِاعْتِقَادِ وَ لَا يَغْفِرُ لَهُ ذَنْباً وَ لَا يَقْبَلُ لَهُ حَسَنَهً وَ لَا يَرْفَعُ لَهُ دَرَجَهً إِلَّا بِهِ.

«۶۹»- ختص، الإختصاص أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا بَرَأَ اللَّهُ مِنْ بَرِيَّهٍ أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنِّي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَلَبَهِ الْعِلْمِ مِنْ شِيعَتِنَا.

«۷۰»- ختص، الإختصاص قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام الرُّوحُ عِمَادُ الدِّينِ وَ الْعِلْمُ عِمَادُ الرُّوحِ وَ الْبَيَانُ عِمَادُ الْعِلْمِ.

«۷۱»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ نَهِيكٍ (۱)عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجُهَّالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ.

«۷۲»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُسَافِرٍ الْهُذَلِيِّ عَنْ

۱- وزان زبیر کنیه لعبد اللّه بن أحمد بن نهیک أبو العباس النخعیّ، او عبید اللّه علی اختلاف فیه عنونه العلامه رحمه اللّه فی الخلاصه و الشیخ فی فهرسه مکبرا و النجاشیّ مصغرا، و وصفه النجاشیّ فی ص ۱۶۰ بقوله: عبید اللّه بن أحمد بن نهیک أبو العباس النخعیّ الشیخ الصدوق ثقه، و آل نهیک بالکوفه بیت من أصحابنا: منهم عبد اللّه بن محمّد و عبد الرحمن السمریین «السمریان ظ» و غیرهما. له کتاب النوادر، اخبرنا القاضی أبو الحسین محمّد بن عثمان بن الحسن، قال: اشتملت إجازه ابی القاسم جعفر بن محمّد بن إبراهیم الموسوی و أراناها علی سائر ما رواه عبید اللّه بن أحمد بن نهیک، و قال: کان بالکوفه و خرج الی مکّه، و قال حمید بن زیاد فی فهرسه: سمعت من عبید اللّه کتاب المناسک و کتاب الحجّ، و کتاب فضائل الحجّ، و کتاب الثلاث و الاربع، و کتاب المثالب، و لا ادری قرأها حمید علیه و هی من مصنّفاته او هی لغیره.

أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عُمَرَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ خَرَجَ يَطْلُبُ بَاباً مِنْ عِلْمٍ لِيَرُدَّ بِهِ بَاطِلًا إِلَى حَقٍّ أَوْ ضَلَالَةً إِلَى هُدًى كَانَ عَمَلُهُ ذَلِكَ كَعِبَادَةِ مُتَعَبِّدٍ أَرْبَعِينَ عَاماً.

«۷۳»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَمَالُ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ تَفَقُّهٍ فِي دِينِهِ وَ الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ وَ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ.

«۷۴»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ لَا تَشْغَلْكَ الدُّنْيَا وَ لَا أَهْلٌ وَ لَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْبَعْثِ وَ الْمَوْتِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ عَنْهَا يَا جَاهِلُ تَعَلَّمِ الْعِلْمَ فَإِنَّ قَلْباً لَيْسَ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالْبَيْتِ الْخَرَابِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ.

«۷۵»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلْقَمِيِّ قَالَ أَمْلَاهُ عَلَيَّ الشَّيْخُ الصَّنْعَانِيُّ أَبْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَ طَالِبُ دُنْيَا فَأَمَّا طَالِبُ الْعِلْمِ فَيَزْدَادُ رِضَا الرَّحْمَنِ وَ أَمَّا طَالِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَى فِي الطُّغْيَانِ.

«۷۶»- نهج، نهج البلاغه الْعِلْمُ وِرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ وَ الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ.

«۷۷»- وَ قَالَ علیه السلام قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ.

قال السید رضی الله عنه و هذه الکلمه التی لا تصاب لها قیمه و لا توزن بها حکمه و لا تقرن إلیها کلمه.

«۷۸»- وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ.

«۷۹»- وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ثُمَّ تَلَا علیه السلام إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا

بیان: فی بعض النسخ أعملهم و هو أظهر.

«۸۰»- نهج، نهج البلاغه سُئِلَ علیه السلام عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ فَقَالَ لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَ وَلَدُكَ وَ لَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَ يَعْظُمَ حِلْمُكَ الْخَبَرَ.

«۸۱»- وَ قَالَ علیه السلام لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ وَ لَا عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ.

«۸۲»- وَ قَالَ علیه السلام كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ.

«۸۳»- وَ قَالَ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ الْعِلْمِ وَ طَالِبُ دُنْيَا.

«۸۴»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ.

«۸۵»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَ إِنْ كَانَ شَيْخاً وَ الْعَالِمُ كَبِيرٌ وَ إِنْ كَانَ حَدَثاً (۱).

«۸۶»- وَ قَالَ علیه السلام مَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحَظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ.

«۸۷»- وَ قَالَ علیه السلام الْمَوَدَّةُ أَشْبَكُ الْأَنْسَابِ وَ الْعِلْمُ أَشْرَفُ الْأَحْسَابِ.

«۸۸»- وَ قَالَ علیه السلام لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَ لَا قَرِينَ سَوْءٍ شَرٌّ مِنَ الْجَهْلِ.

«۸۹»- وَ قَالَ علیه السلام عَلَيْكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فَإِنَّ طَلَبَهُ فَرِيضَةٌ وَ هُوَ صِلَةٌ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَ دَالٌّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَ تُحْفَةٌ فِي الْمَجَالِسِ وَ صَاحِبٌ فِي السَّفَرِ وَ أُنْسٌ فِي الْغُرْبَةِ.

«۹۰»- وَ قَالَ علیه السلام الشَّرِيفُ مَنْ شَرَّفَهُ عِلْمُهُ.

«۹۱»- وَ قَالَ علیه السلام مَنْ عَرَفَ الْحِكْمَةَ لَمْ يَصْبِرْ مِنَ الِازْدِيَادِ مِنْهَا.

«۹۲»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ وَ الْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ.

«۹۳»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ أَوْ يَعْمَلُ بِهَا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ.

«۹۴»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَأَدْرَكَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ (۲)

١- الحدث: الشاب.

٢- الكفل: الضعف من الأجر و الاثم، الحظ و النصيب.

مِنَ الْأَجْرِ وَ مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ.

«۹۵»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عُتَقَاءِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْمُتَعَلِّمِينَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ مُتَعَلِّمٍ يَخْتَلِفُ إِلَى بَابِ الْعَالِمِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَ بَنَى اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَ هِيَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يُمْسِي وَ يُصْبِحُ مَغْفُوراً لَهُ وَ شَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُمْ عُتَقَاءُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ.

«۹۶»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَهُوَ كَالصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ وَ إِنَّ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَبُو قُبَيْسٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

«۹۷»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَ هُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ.

«۹۸»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِداً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.

«۹۹»- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا.

«۱۰۰»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَ الْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضاً وَ كَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ فَقَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَ الْعُشْبَ (۱)الْكَثِيرَ وَ كَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ (۲)أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ وَ شَرِبُوا مِنْهَا وَ سَقَوْا وَ زَرَعُوا وَ أَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ (۳)لَا تُمْسِكُ مَاءً وَ لَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَ تَفَقَّهَ مَا بَعَثَنِيَ اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَ عَلَّمَ وَ مَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً وَ لَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.

«۱۰۱»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ غَدَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَظَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَ بُورِكَ لَهُ فِي مَعِيشَتِهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ رِزْقِهِ.

۱- الكلاء: نبات الأرض ممّا ترعاه الانعام رطبه و يابسه، و العشب بالضم و السكون هو الكلأ الرطب.

۲- الاجادب: الاراضى التى لا نبت فيها.

۳- بكسر القاف جمع القاع و هى أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآكام. و يأتى جمعها أيضا على قيع و قيعه بكسر القاف فيهما و على أقواع و اقوع.

«۱۰۲»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله نَوْمٌ مَعَ عِلْمٍ خَیْرٌ مِنْ صَلَاهٍ مَعَ جَهْلٍ.

«۱۰۳»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَیُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِی الْعِلْمِ وَ الْعِبَادَهِ حَتَّی یَکْبَرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثَوَابَ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ صِدِّیقاً.

«۱۰۴»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله قَلِیلٌ مِنَ الْعِلْمِ خَیْرٌ مِنْ کَثِیرِ الْعِبَادَهِ.

«۱۰۵»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ غَدَا إِلَی الْمَسْجِدِ لَا یُرِیدُ إِلَّا لِیَتَعَلَّمَ خَیْراً أَوْ لِیُعَلِّمَهُ کَانَ لَهُ أَجْرُ مُعْتَمِرٍ تَامَّ الْعُمْرَهِ وَ مَنْ رَاحَ إِلَی الْمَسْجِدِ لَا یُرِیدُ إِلَّا لِیَتَعَلَّمَ خَیْراً أَوْ لِیُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرُ حَاجٍّ تَامَّ الْحِجَّهِ.

«۱۰۶»- وَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ غَسَّانَ قَالَ: أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ مُتَّکِئٌ عَلَی بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَ مَرْحَباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلَائِکَهُ بِأَجْنِحَتِهَا ثُمَّ یَرْکَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً حَتَّی یَبْلُغُوا سَمَاءَ الدُّنْیَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا یُطْلَبُ.

«۱۰۷»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَفَی بِالْعِلْمِ شَرَفاً أَنْ یَدَّعِیَهُ مَنْ لَا یُحْسِنُهُ وَ یَفْرَحَ إِذَا نُسِبَ إِلَیْهِ وَ کَفَی بِالْجَهْلِ ذَمّاً یَبْرَأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِیهِ.

«۱۰۸»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ بِسَبْعَهٍ الْأَوَّلُ أَنَّهُ مِیرَاثُ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمَالَ مِیرَاثُ الْفَرَاعِنَهِ الثَّانِی الْعِلْمُ لَا یَنْقُصُ بِالنَّفَقَهِ وَ الْمَالُ یَنْقُصُ بِهَا الثَّالِثُ یَحْتَاجُ الْمَالُ إِلَی الْحَافِظِ وَ الْعِلْمُ یَحْفَظُ صَاحِبَهُ الرَّابِعُ الْعِلْمُ یَدْخُلُ فِی الْکَفَنِ وَ یَبْقَی الْمَالُ الْخَامِسُ الْمَالُ یَحْصُلُ لِلْمُؤْمِنِ وَ الْکَافِرِ وَ الْعِلْمُ لَا یَحْصُلُ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ خَاصَّهً السَّادِسُ جَمِیعُ النَّاسِ یَحْتَاجُونَ إِلَی صَاحِبِ الْعِلْمِ فِی أَمْرِ دِینِهِمْ وَ لَا یَحْتَاجُونَ إِلَی صَاحِبِ الْمَالِ السَّابِعُ الْعِلْمُ یُقَوِّی الرَّجُلَ عَلَی الْمُرُورِ عَلَی الصِّرَاطِ وَ الْمَالُ یَمْنَعُهُ.

«۱۰۹»- وَ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْکِ الْمُهَجِ وَ خَوْضِ اللُّجَجِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی دَانِیَالَ أَنَّ أَمْقَتَ عَبِیدِی إِلَیَّ الْجَاهِلُ الْمُسْتَخِفُّ بِحَقِّ أَهْلِ الْعِلْمِ التَّارِکُ لِلِاقْتِدَاءِ بِهِمْ وَ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِی عِنْدِی (۱)

۱- و فی نسخه: و أن أحبّ عبیدی إلی.

التَّقِیُّ الطَّالِبُ لِلثَّوَابِ الْجَزِیلِ اللَّازِمُ لِلْعُلَمَاءِ التَّابِعُ للحکماء (۱)[لِلْحُلَمَاءِ] الْقَابِلُ عَنِ الْحُکَمَاءِ.

«۱۱۰»- وَ فِی الْإِنْجِیلِ فِی السُّورَهِ السَّابِعَهَ عَشَرَ مِنْهُ وَیْلٌ لِمَنْ سَمِعَ بِالْعِلْمِ وَ لَمْ یَطْلُبْهُ کَیْفَ یُحْشَرُ مَعَ الْجُهَّالِ إِلَی النَّارِ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ تَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِنْ لَمْ یُسْعِدْکُمْ لَمْ یُشْقِکُمْ وَ إِنْ لَمْ یَرْفَعْکُمْ لَمْ یَضَعْکُمْ وَ إِنْ لَمْ یُغْنِکُمْ لَمْ یُفْقِرْکُمْ وَ إِنْ لَمْ یَنْفَعْکُمْ لَمْ یَضُرَّکُمْ وَ لَا تَقُولُوا نَخَافُ أَنْ نَعْلَمَ فَلَا نَعْمَلَ وَ لَکِنْ قُولُوا نَرْجُو أَنْ نَعْلَمَ وَ نَعْمَلَ وَ الْعِلْمُ یَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا یُخْزِیَهُ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ مَا ظَنُّکُمْ بِرَبِّکُمْ فَیَقُولُونَ ظَنُّنَا أَنْ تَرْحَمَنَا وَ تَغْفِرَ لَنَا فَیَقُولُ تَعَالَی فَإِنِّی قَدْ فَعَلْتُ إِنِّی اسْتَوْدَعْتُکُمْ حِکْمَتِی لَا لِشَرٍّ أَرَدْتُهُ بِکُمْ بَلْ لِخَیْرٍ أَرَدْتُهُ بِکُمْ فَادْخُلُوا فِی صَالِحِ عِبَادِی إِلَی جَنَّتِی وَ رَحْمَتِی.

«۱۱۱»- وَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ تَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَیْنَا مِنْ أَلْفِ رَکْعَهٍ تَطَوُّعاً وَ قَالَ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَ هُوَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ شَهِیداً.

«۱۱۲»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ اقْتَرِبُوا اقْتَرِبُوا وَ اسْأَلُوا فَإِنَّ الْعِلْمَ یُقْبَضُ قَبْضاً وَ یَضْرِبُ بِیَدِهِ عَلَی بَطْنِهِ وَ یَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ مَمْلُوٌّ شَحْماً وَ لَکِنَّهُ مَمْلُوٌّ عِلْماً وَ اللَّهِ مَا مِنْ آیَهٍ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ لَا فِی الْأَرْضِ فِی بَرٍّ وَ لَا بَحْرٍ وَ لَا سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ فِی أَیِّ یَوْمٍ وَ فِی أَیِّ سَاعَهٍ نَزَلَتْ.

باب ۲ أصناف الناس فی العلم و فضل حب العلماء

«۱»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ (۲) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

۱- و فی نسخه: للحلماء.

۲- بفتح الواو و الشین المشدده نسبه الی بیع الوشی و هو نوع من الثیاب المعموله من الابریسم و هو لقب للحسن بن علیّ بن زیاد المترجم فی رجال النجاشیّ و غیره من التراجم مع ذکر جمیل.

عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ یَغْدُونَ عَلَی ثَلَاثَهٍ عَالِمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ غُثَاءٍ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِیعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ.

یر، بصائر الدرجات ابن عیسی مثله- یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحمید عن ابن عمیره عن أبی سلمه (۱)عن أبی عبد الله مثله- یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن عبد الرحمن بن أبی هاشم عن أبی خدیجه مثله- یر، بصائر الدرجات ابن هاشم عن یحیی بن أبی عمران عن یونس عن جمیل عن أبی عبد الله علیه السلام قال یغدو الناس علی ثلاثه صنوف و ذکر مثله بیان قال الجوهری الغثاء بالضم و المد ما یحمله السیل من القماش و کذا الغثاء بالتشدید.

«۲»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ أَحِبَّ الْعُلَمَاءَ وَ لَا تَکُنْ رَابِعاً فَتَهْلِکَ بِبُغْضِهِمْ.

«۳»- ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ اثْنَانِ عَالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ وَ الْهَمَجُ فِی النَّارِ.

بیان: الهمج بالتحریک جمع همجه و هی ذباب صغیر کالبعوض یسقط علی وجوه الغنم و الحمیر و أعینها کذا ذکره الجوهری.

«۴»- ل، الخصال حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الشَّاهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْخَوَاصُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یُونُسَ الْکَرِیمِیُّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ وَکِیعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ کُمَیْلِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی إِلَی الْجَبَّانِ وَ جَلَسَ وَ جَلَسْتُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ یَا

۱- هذا و أبو خدیجه المتقدم فی السند المتلو و الآتی فی السند التالی کلاهما کنیه لسالم بن مکرم ابن عبد اللّه الجمال الکوفیّ مولی بنی أسد، کانت اولا کنیته أبا خدیجه فبدلها أبو عبد اللّه علیه السلام أبا سلمه، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام، قال النجاشیّ فی حقه: ثقه ثقه.

كُمَيْلُ احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ وَ هَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ (۱)وَ لَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَهُ وَ الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كُمَيْلُ مَحَبَّهُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُهُ الطَّاعَهَ فِي حَيَاتِهِ وَ جَمِيلَ الْأُحْدُوثَهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَمَنْفَعَهُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كُمَيْلُ مَاتَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَهٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَهٌ هَاهْ (۲)إِنَّ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لَعِلْماً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَهً بَلَى أَصَبْتُ لَهُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ يَسْتَعْمِلُ آلَهَ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَ يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بِنِعَمِهِ عَلَى عِبَادِهِ لِيَتَّخِذَهُ الضُّعَفَاءُ وَلِيجَهً مِنْ دُونِ وَلِيِّ الْحَقِّ أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَهِ الْعِلْمِ لَا بَصِيرَهَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَهٍ أَلَا لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ فَمَنْهُومٌ بِاللَّذَّاتِ سَلِسُ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ أَوْ مُغْرًى بِالْجَمْعِ وَ الِادِّخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاهِ الدِّينِ (۳)أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَهُ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّهٍ ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ (۴)[خَافٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أُولَئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً الْأَعْظَمُونَ خَطَراً بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُونَ وَ أَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَهٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى يَا كُمَيْلُ أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَى دِينِهِ هَاهْ هَاهْ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِمْ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ.

«۵»- ف، تحف العقول إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَهٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

۱- و فی نسخه: لم یستضیئوا بنور العلم فیهتدون.

۲- و فی نسخه: آه آه.

۳- و فی النهج: لیسا من رعاه الدین فی شی ء.

۴- و فی نسخه: او خائف.

«۶»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ خَدِیجٍ (۱)عَنْ کُمَیْلِ بْنِ زِیَادٍ النَّخَعِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ وَ قَدْ صَلَّیْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ فَأَخَذَ بِیَدِی حَتَّی خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَشَی حَتَّی خَرَجَ إِلَی ظَهْرِ الْکُوفَهِ لَا یُکَلِّمُنِی بِکَلِمَهٍ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ یَا کُمَیْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِیَهٌ فَخَیْرُهَا أَوْعَاهَا احْفَظْ عَنِّی مَا أَقُولُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِیهِ صُحْبَهَ الْعَالِمِ دِینٌ یُدَانُ اللَّهُ بِهِ یَا کُمَیْلُ مَنْفَعَهُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ یَا کُمَیْلُ مَاتَ خُزَّانُ الْمَالِ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِیَ الدَّهْرُ أَعْیَانُهُمْ مَفْقُودَهٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِی الْقُلُوبِ مَوْجُودَهٌ هَاهْ هَاهْ إن هاهنا یقتدح الشک بشبهه ظاهر مشهور أو مستتر مغمور و بیناته و إن أولئک أرواح الیقین ما استوعره خُلَفَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَی دِینِهِ هَاهْ هَاهْ شَوْقاً إِلَی رُؤْیَتِهِمْ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ ثُمَّ نَزَعَ یَدَهُ مِنْ یَدِی وَ قَالَ انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ.

«۷»- نهج، نهج البلاغه قَالَ کُمَیْلُ بْنُ زِیَادٍ أَخَذَ بِیَدِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَخْرَجَنِی إِلَی الْجَبَّانَهِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ (۲)ثُمَّ قَالَ یَا کُمَیْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِیَهٌ (۳)الْخَبَرَ.

کتاب الغارات للثقفی بإسناده مثله بیان سیأتی هذا الخبر بأسانید جمه (۴)فی باب الاضطرار إلی الحجه و الجبان و الجبانه بالتشدید الصحراء و تسمی بهما المقابر أیضا و أصحر أی أخرج إلی الصحراء و أوعاها أی أحفظها للعلم و أجمعها و الربانی منسوب إلی الرب بزیاده الألف و النون علی خلاف القیاس کالرقبانی قال الجوهری الربانی المتأله العارف بالله تعالی و کذا قال الفیروزآبادی و قال فی الکشاف الربانی هو شدید التمسک بدین الله تعالی و طاعته و قال فی مجمع البیان هو الذی یرب أمر الناس بتدبیره و

۱- و فی نسخه: جریح.

۲- أی تنفس تنفسا طویلا من تعب أو کرب.

۳- جمع الوعاء- بکسر الواو و ضمها-: ما یجمع و یحفظ فیه الشی ء. شبهها علیه السلام بالاوعیه لکونها محلا للعلوم و المعارف.

۴- بفتح الجیم و ضمها: کثیره.

إصلاحه إياه (۱)و الهمج قد مر و الرعاع الأحداث الطغام من العوام و السفله و أمثالهم و النعيق صوت الراعی بغنمه و يقال لصوت الغراب أيضا و المراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيده من العقائد و تزلزلهم فی أمر الدين يتبعون كل داع و يعتقدون بكل مدع و يخبطون خبط العشواء من غير تميز بين محق و مبطل و لعل فی جمع هذا القسم و إفراد القسمين الأولين إيماء إلى قلتهما و كثرته كما ذكره الشيخ البهائی رحمه الله و الركن الوثيق هو العقائد الحقه البرهانيه اليقينيه التی يعتمد عليها فی دفع الشبهات و رفع مشقه الطاعات و العلم يحرسك أی من مخاوف الدنيا و الآخره و الفتن و الشكوك و الوساوس الشيطانيه و المال تنقصه و فی ف تفنيه و العلم يزكو على الإنفاق أی ينمو و يزيد به إما لأن كثره المدارسه توجب وفور الممارسه و قوه الفكر أو لأن الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به.

و قال الشيخ البهائی رحمه الله كلمه على يجوز أن تكون بمعنى مع كما قالوا فی قوله تعالى وَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَهٍ لِلنَّاسِ عَلى ظُلْمِهِمْ (۲)و أن تكون للسببيه و التعليل كما قالوه فی قوله تعالى وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ (۳)و فی ف بعد ذلك و العلم حاكم و المال محكوم عليه إذ بالعلم يحكم على الأموال فی القضاء و ينتزع من أحد الخصمين و يصرف إلى الآخر و أيضا إنفاقه و جمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله و مصارفه محبه العالم دين يدان به الدين الطاعه و الجزاء أی طاعه هی جزاء نعم الله و شكر لها أو يدان و يجزى صاحبه به أو محبه العالم و هو الإمام دين و مله يعبد الله بسببه و لا تقبل الطاعات إلا به.

و فی ما صحبه العالم دين يدان الله به أی عباده يعبد الله بها.

و فی نهج البلاغه معرفه العلم دين يدان به.

قوله يكسبه الطاعه قال الشيخ

۱- قال ابن ميثم: قيل: سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها، و قيل: لانهم يربون العلم، أی يقومون باصلاحه.

۲- الرعد: ۸.

۳- البقره: ۱۸۵.

البهائی رحمه الله بضم الحرف المضارعه من أکسب و المراد أنه یکسب الإنسان طاعه الله أو یکسبه طاعه العباد له. أقول لا حاجه إلی نقله إلی باب الإفعال بل المجرد أیضا ورد بهذا المعنی بل هو أفصح قال الجوهری الکسب الجمع و کسبت أهلی خیرا و کسبت الرجل مالا فکسبه و هذا مما جاء فعلته ففعل انتهی. و الضمیر فی یکسبه راجع إلی صاحب العلم.

و فی نهج البلاغه یکسب الإنسان الطاعه و جمیل الأحدوثه.

أی الکلام الجمیل و الثناء و الأحدوثه مفرد الأحادیث و فی ف بعد ذلک و منفعه المال تزول بزواله و هو ظاهر مات خزان الأموال و هم أحیاء أی هم فی حال حیاتهم فی حکم الأموات لعدم ترتب فائده الحیاه علی حیاتهم من فهم الحق و سماعه و قبوله و العمل به و استعمال الجوارح فیما خلقت لأجله کما قال تعالی أَمْواتٌ غَیْرُ أَحْیاءٍ وَ ما یَشْعُرُونَ (۱)و العلماء بعد موتهم أیضا باقون بذکرهم الجمیل و بما حصل لهم من السعادات و اللذات فی عالم البرزخ و النشأه الآخره و بما یترتب علی آثارهم و علومهم و ینتفع الناس من برکاتهم الباقیه مدی الأعصار و علی نسخه أمالی الشیخ المراد أنهم ماتوا و مات ذکرهم و آثارهم معهم و العلماء بعد موتهم باقون بآثارهم و علومهم و أنوارهم قوله علیه السلام و أمثالهم فی القلوب موجوده قال الشیخ البهائی الأمثال جمع مثل بالتحریک فهو فی الأصل بمعنی النظیر استعمل فی القول السائر الممثل مضربه بمورده ثم فی الکلام الذی له شأن و غرابه و هذا هو المراد هاهنا أی إن حکمهم و مواعظهم محفوظه عند أهلها یعملون بها انتهی و یحتمل أن یکون المراد بأمثالهم أشباحهم و صورهم فإن المحبین لهم المهتدین بهم المقتدین لآثارهم یذکرونهم دائما و صورهم متمثله فی قلوبهم علی أن یکون جمع مثل بالتحریک أو جمع مثل بالکسر فإنه أیضا یجمع علی أمثال إن هاهنا لعلما و فی نهج البلاغه لعلما جما أی کثیرا لو أصبت له حمله بالفتحات جمع حامل أی من یکون أهلا له و جواب لو محذوف أی

۱- النحل: ۲۱.

لأظهرته أو لبذلته له مع أن كلمه لو إذا كانت للتمنى لا تحتاج إلى الجزاء عند كثير من النحاه بلى أصبت له لقنا و فى نهج البلاغه أصيب لقنا و اللقن بفتح اللام و كسر القاف الفهم من اللقانه و هى حسن الفهم غير مأمون أى يذيعه إلى غير أهله و يضعه فى غير موضعه يستعمل آله الدين فى الدنيا و فى ف فى طلب الدنيا أى يجعل العلم الذى هو آله و وصله إلى الفوز بالسعادات الأبديه آله و وسيله إلى تحصيل الحظوظ الفانيه الدنيويه.

قوله عليه السلام يستظهر بحجج الله على خلقه لعل المراد بالحجج و النعم أئمه الحق أى يستعين بهؤلاء و يأخذ منهم العلوم ليظهر هذا العلم للناس فيتخذه ضعفاء العقول بطانه (۱)و وليجه و يصد الناس عن ولى الحق و يدعوهم إلى نفسه و يحتمل أن يكون المراد بالحجج و النعم العلم الذى آتاه الله و يكون الظرفان متعلقين بالاستظهار أى يستعين بالحجج للغلبه على الخلق و بالنعم للغلبه على العباد و غرضه من هذا الاستظهار إظهار الفضل ليتخذه الناس وليجه قال الفيروزآبادى الوليجه الدخيله و خاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك و فى ف و بنعمه الله على معاصيه أو منقادا لحمله العلم بالحاء المهمله و فى بعض النسخ بالجيم أى مؤمنا بالحق معتقدا له على سبيل الجمله و فى ف أو قائلا بجمله الحق لا بصيره له فى أحنائه بفتح الهمزه و بعدها حاء مهمله ثم نون أى جوانبه أى ليس له غور و تعمق فيه و فى بعض نسخ الكتابين و فى ف و فى بعض نسخ النهج أيضا فى إحيائه بالياء المثناه من تحت أى فى ترويجه و تقويته يقدح على صيغه المجهول يقال قدحت النار أى استخرجتها بالمقدحه و فى ما يقتدح و فى النهج ينقدح و على التقادير حاصله أنه يشتعل نار الشك فى قلبه بسبب أول شبهه عرضت له فكيف إذا توالت و تواترت ألا لا ذا و لا ذاك أى ليس المنقاد العديم البصيره أهلا لتحمل العلم و لا اللقن الغير المأمون و هذا الكلام معترض بين المعطوف و المعطوف عليه أو منهوما باللذات أى حريصا عليها منهمكا فيها و المنهوم فى الأصل هو الذى لا يشبع من الطعام أقول فى أكثر نسخ الكتابين فمنهوم أى فمن طلبه العلم

۱- بطانه الرجل: اهله و خاصته.

أو من الناس و فی ف اللهم لا ذا و لا ذاک فمن إذا المنهوم باللذه السلس القیاد للشهوه أو مغرم بالجمع و الادخار لیسا من رعاه الدین و لا ذوی البصائر و الیقین و فی النهج أو منهوما باللذه سلس القیاد للشهوه أو مغرما قوله علیه السلام سلس القیاد أی سهل الانقیاد من غیر توقف أو مغری بالجمع و الادخار أی شدید الحرص علی جمع المال و ادخاره کان أحدا یغریه بذلک و یبعثه علیه و الغرم أیضا بمعناه یقال فلان مغرم بکذا أی لازم له مولع به لیسا من رعاه الدین بضم أوله جمع راع بمعنی الوالی أی لیس المنهوم و المغری المذکوران من ولاه الدین و فیه إشعار بأن العالم الحقیقی وال علی الدین و قیم علیه أقرب شبها أی الأنعام السائمه أی الراعیه أشبه الأشیاء بهذین الصنفین کذلک یموت أی مثل ما عدم من یصلح لتحمل العلوم تعدم تلک العلوم أیضا و تندرس آثارها بموت العلماء العارفین لأنهم لا یجدون من یلیق لتحملها بعدهم.

و لما کانت سلسله العلم و العرفان لا تنقطع بالکلیه ما دام نوع الإنسان بل لا بد من إمام حافظ للدین فی کل زمان استدرک أمیر المؤمنین علیه السلام کلامه هذا بقوله اللهم بلی و فی النهج لا تخلو الأرض من قائم لله بحججه إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا و فی ف من قائم بحجه إما ظاهرا مکشوفا أو خائفا مفردا لئلا تبطل حجج الله و بیناته و رواه کتابه و الإمام الظاهر المشهور کأمیر المؤمنین صلوات الله علیه و الخائف المغمور کالقائم فی زماننا و کباقی الأئمه المستورین للخوف و التقیه و یحتمل أن یکون باقی الأئمه علیهم السلام داخلین فی الظاهر المشهور و کم و أین استبطاء لمده غیبه القائم علیه السلام و تبرم (۱)من امتداد دوله أعدائه أو إبهام لعدد الأئمه علیهم السلام و زمان ظهورهم و مده دولتهم لعدم المصلحه فی بیانه ثم بین علیه السلام قله عددهم و عظم قدرهم و علی الثانی یکون الحافظون و المودعون الأئمه علیهم السلام و علی الأول یحتمل أن یکون المراد شیعتهم الحافظین لأدیانهم فی غیبتهم هجم بهم العلم أی أطلعهم العلم اللدنی علی حقائق الأشیاء دفعه و انکشفت لهم حجبها و أستارها و الروح بالفتح الراحه و الرحمه و النسیم أی وجدوا لذه الیقین و هو من رحمته تعالی و نسائم لطفه

۱- أی تضجر.

و استلانوا ما استوعره المترفون الوعر من الأرض ضد السهل و المترف المنعم أی استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات و قطع التعلقات و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون من الطاعات و القربات و المجاهدات فی الدین صحبوا الدنیا بأبدان إلخ أی و إن کانوا بأبدانهم مصاحبین لهذا الخلق و لکن بأرواحهم مباینون عنهم بل أرواحهم معلقه بقربه و وصاله تعالی مصاحبه لمقربی جنابه من الأنبیاء و الملائکه المقربین أولئک خلفاء الله فی أرضه تعریف المسند إلیه بالإشاره للدلاله علی أنه حقیق بما یسند إلیه بعدها بسبب اتصافه بالأوصاف المذکوره قبلها کما قالوه فی قوله تعالی أُولئِکَ عَلی هُدیً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۱)و فی نسخ نهج البلاغه آه آه و فی سائرها فی بعضها های های و فی بعضها هاه هاه و علی التقادیر الغرض إظهار الشوق إلیهم و التوجع علی مفارقتهم و إن لم یرد بعضها فی اللغه ففی العرف شائع (۲)و إنما بینا هذا الخبر قلیلا من التبیین لکثره جدواه للطالبین و ینبغی أن ینظروا فیه کل یوم بنظر الیقین و سنوضح بعض فوائده فی کتاب الإمامه إن شاء الله تعالی.

«۸»- یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّاسَ رَجُلَانِ عَالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِیعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ.

«۹»- سن، المحاسن أَبِی رَفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: اغْدُ (۳)عَالِماً خَیْراً وَ تَعَلَّمْ خَیْراً.

«۱۰»- سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً وَ إِیَّاکَ أَنْ تَکُونَ لَاهِیاً مُتَلَذِّذاً.

«۱۱»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

۱- البقره: ۵.

۲- و هذا من عجیب قوله رحمه اللّه و کیف یتصور أن یکون هناک لفظ یفید معنی بحسب العرف یستعمله مثله علیه السلام و هو أخطب العرب ثمّ لا تعرفه اللغه؟! و هل العرف الا المعروف من اللغه الذی یعرفه أهلها بحسب مرحله الاستعمال؟. ط.

۳- غدا یغدو غدوا، ای ذهب غدوه، انطلق، و یستعمل بمعنی «صار» فیرفع المبتدأ و ینصب الخبر.

ع اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ أَحِبَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَ لَا تَكُنْ رَابِعاً فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ.

«۱۲»- ضه، روضه الواعظين غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ مُطَاعٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ وَاعٍ (۱).

«۱۳»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً أَوْ مُحِبّاً لَهُمْ وَ لَا تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ.

«۱۴»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ.

«۱۵»- غو، غوالی اللئالی رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ علیهم السلام أَنَّ النَّاسَ أَرْبَعَةٌ رَجُلٌ يَعْلَمُ وَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ مُرْشِدٌ عَالِمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ رَجُلٌ يَعْلَمُ وَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ غَافِلٌ فَأَيْقِظُوهُ وَ رَجُلٌ لَا يَعْلَمُ وَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَذَاكَ جَاهِلٌ فَعَلِّمُوهُ وَ رَجُلٌ لَا يَعْلَمُ وَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ ضَالٌّ فَأَرْشِدُوهُ.

«۱۶»- ب، قرب الإسناد ابْنُ ظَرِيفٍ (۲)عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ (۳)عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَنُوطاً بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ.

«۱۷»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدِي أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیه السلام بِسُرَّمَنْ رَأَى يَقُولُ الْغَوْغَاءُ (۴)

۱- وعی الحدیث: قبله و تدبره و حفظه.

۲- بالظاء المعجمه علی وزن شریف، هو الحسین بن ظریف بن ناصح الکوفیّ ثقه یکنی أبا محمّد سکن ببغداد، له نوادر. قاله النجاشیّ فی ص ۴۵.

۳- بضم العین المهمله و سکون اللام هو الحسین بن علوان الکلبی، أورده النجاشیّ فی رجاله ص ۳۸ فقال: الحسین بن علوان الکلبی، مولاهم کوفیّ عامی، و أخوه الحسن یکنی أبا محمّد ثقه رویا عن أبی عبد اللّه علیه السلام و لیس للحسین کتاب و الحسن أخص بنا و أولی. و قال الکشّیّ فی ص ۲۴۷: محمّد بن إسحاق، و محمّد بن المنکدر، و عمرو بن خالد الواسطی و عبد الملک بن جریح و الحسین بن علوان و الکلبی هؤلاء من رجال العامّه، الا ان لهم میلا و محبه شدیده، و قد قیل: أن الکلبی کان مستورا و لم یکن مخالفا.

۴- الغوغاء: السفله من الناس و المتسرعین الی الشر.

قَتَلَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْعَامَّهُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ (۱)مِنَ الْعَمَى مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ شَبَّهَهُمْ بِالْأَنْعَامِ حَتَّى قَالَ بَلْ أَضَلَّ سَبِيلًا

«۱۸»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا أَرْذَلَ اللَّهُ عَبْداً حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ.

بيان: أى لم يوفقه لتحصيله.

«۱۹»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً وَ لَا تَكُنِ الثَّالِثَ فَتَعْطَبَ.

«۲۰»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: اغْدُ عَالِماً خَيْراً أَوْ مُتَعَلِّماً خَيْراً.

باب ۳ سؤال العالم و تذاكره و إتيان بابه

الآيات:

النحل - الأنبياء: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ

«۱»- ل، الخصال ابْنُ الْمُغِيرَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَ الْمَفَاتِيحُ السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِي الْعِلْمِ أَرْبَعَهٌ السَّائِلُ وَ الْمُتَكَلِّمُ (۲)وَ الْمُسْتَمِعُ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ.

كنز الكراجكى، عن النبى صلى الله عليه و آله مثله.

«۲»- ل، الخصال الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَتِ الْحُكَمَاءُ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ تَقُولُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الِاخْتِلَافُ إِلَى الْأَبْوَابِ لِعَشَرَهِ أَوْجُهٍ أَوَّلُهَا بَيْتُ اللَّهِ (۳)عَزَّ وَ جَلَّ لِقَضَاءِ نُسُكِهِ وَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَ أَدَاءِ فَرْضِهِ وَ الثَّانِي أَبْوَابُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ طَاعَتُهُمْ مُتَّصِلَهٌ بِطَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَقُّهُمْ وَاجِبٌ وَ نَفْعُهُمْ

۱- المراد به الاشتقاق الكبير.

۲- و فى نسخه: المجيب.

۳- المراد به المساجد و بيوت العباده.

عَظِيمٌ وَ ضَرَرُهُمْ شَدِيدٌ- وَ الثَّالِثُ أَبْوَابُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ عِلْمُ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الرَّابِعُ أَبْوَابُ أَهْلِ الْجُودِ وَ الْبَذْلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ الْتِمَاسَ الْحَمْدِ وَ رَجَاءَ الْآخِرَهِ وَ الْخَامِسُ أَبْوَابُ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَادِثِ وَ يُفْزَعُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَائِجِ وَ السَّادِسُ أَبْوَابُ مَنْ يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ لِالْتِمَاسِ الْهَيْئَهِ وَ الْمُرُوءَهِ وَ الْحَاجَهِ وَ السَّابِعُ أَبْوَابُ مَنْ يُرْتَجَى عِنْدَهُمُ النَّفْعُ فِي الرَّأْيِ وَ الْمَشُورَهِ وَ تَقْوِيَهِ الْحَزْمِ (۱)وَ أَخْذِ الْأُهْبَهِ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ- وَ الثَّامِنُ أَبْوَابُ الْإِخْوَانِ لِمَا يَجِبُ مِنْ مُوَاصَلَتِهِمْ وَ يَلْزَمُ مِنْ حُقُوقِهِمْ وَ التَّاسِعُ أَبْوَابُ الْأَعْدَاءِ الَّتِي تَسْكُنُ بِالْمُدَارَاهِ غَوَائِلُهُمْ وَ يُدْفَعُ بِالْحِيَلِ وَ الرِّفْقِ وَ اللُّطْفِ وَ الزِّيَارَهِ عَدَاوَتُهُمْ وَ الْعَاشِرُ أَبْوَابُ مَنْ يُنْتَفَعُ بِغِشْيَانِهِمْ وَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ حُسْنُ الْأَدَبِ وَ يُؤْنَسُ بِمُحَادَثَتِهِمْ.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالملوك ملوك الدين من الأئمه و ولاتهم و يحتمل الأعم فإن طاعه ولاه الجور أيضا تقيه من طاعه الله.

قوله عليه السلام لالتماس الهيئه أى لأن يلاقوهم بهيئه حسنه و يعاشروهم بالمروءه أو لأن يكون لهم عند الناس بسبب معاشره هؤلاء الأشراف هيئه و مروءه قال الجزرى فيه أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزله و الهيئه صوره الشى ء و شكله و حالته و يريد به ذوى الهيئات الحسنه الذين يلزمون هيئه واحده و سمتا واحدا و لا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئه إلى هيئه و الأهبه بالضم العده و الغوائل الشرور و الدواهى و يقال غشى فلانا أى أتاه.

«۳»- صح، صحيفه الرضا عليه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعِلْمُ (۲)خَزَائِنُ وَ مِفْتَاحُهُ (۳)السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَهٌ السَّائِلُ وَ الْمُعَلِّمُ وَ الْمُسْتَمِعُ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ (۴).

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثه مثله.

۱- و فى نسخه: العزم.

۲- و فى نسخه: للعلم.

۳- و فى نسخه: مفتاحه و فى أخرى مفاتيحه.

۴- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم فى ذيل الحديث الأول من الكنز.

«۴»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی رَوَی مُنِیفٌ (۱)عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَاهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ ع

صَبَرْتُ عَلَی مُرِّ الْأُمُورِ کَرَاهَهً- وَ أَیْقَنْتُ فِی ذَاکَ الصَّوَابَ مِنَ الْأَمْرِ-

إِذَا کُنْتَ لَا تَدْرِی وَ لَمْ تَکُ سَائِلًا- عَنِ الْعِلْمِ مَنْ یَدْرِی جَهِلْتَ وَ لَا تَدْرِی

«۵»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَائِلُوا الْعُلَمَاءَ وَ خَالِطُوا الْحُکَمَاءَ وَ جَالِسُوا الْفُقَرَاءَ.

«۶»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، رَوَی زُرَارَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ بُرَیْدٌ الْعِجْلِیُّ قَالُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا یَهْلِکُ النَّاسُ لِأَنَّهُمْ لَا یَسْأَلُونَ.

«۷»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ عَلَیْهِ قُفْلٌ وَ مِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ.

باب ۴ مذاکره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فی مجالس العلم و ذم مخالطه الجهال

«۱»- لی، الأمالی للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَرَ الْعَدَنِیِّ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ وَ تَرَکَ وَرَقَهً وَاحِدَهً عَلَیْهَا عِلْمٌ تَکُونُ تِلْکَ الْوَرَقَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ سِتْراً فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ النَّارِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِکُلِّ حَرْفٍ مَکْتُوبٍ عَلَیْهَا مَدِینَهً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْیَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَقْعُدُ سَاعَهً عِنْدَ الْعَالِمِ إِلَّا نَادَاهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَلَسْتَ إِلَی حَبِیبِی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأُسْکِنَنَّکَ الْجَنَّهَ مَعَهُ وَ لَا أُبَالِی.

۱- لعله تصحیف معتب- بضم المیم و فتح العین المهمله و تشدید التاء المکسوره- مولی أبی عبد اللّه علیه السلام ثقه، أورده الشیخ فی رجاله تاره فی أصحاب الصادق علیه السلام و قال: مدنی أسند عنه علیه السلام، و اخری فی أصحاب الکاظم علیه السلام و قال: ثقه. و أورده العلامه فی القسم الأوّل من الخلاصه و وثقه. و روی الکشّیّ ص ۱۶۳ بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: هم عشره «یعنی موالیه» فخیرهم و أفضلهم معتب و فیهم خائن فاحذروه و هو صغیر.

«۲»- ثو، ثواب الأعمال لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ (۱)عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ل، الخصال ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعرى عن الجامورانى مثله بيان أهل الدين علماء الدين و العاملون بشرائعه.

«۳»- لی، الأمالی للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَحْيَا فِيهِ أَمْرُنَا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ الْخَبَرَ.

بيان: إحياء أمرهم بذكر فضائلهم و نشر أخبارهم و حفظ آثارهم.

«۴»- فس، تفسير القمى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَ جَالَسَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَ الرَّحْمَةِ وَ خَالَطَ أَهْلَ الذُّلِّ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ أَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ الْخَبَرَ.

بيان: قوله عليه السلام من غير منقصه يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد من غير منقصه فى الدين بأن لا يكون التواضع لكافر أو فاسق أو ظالم أو لأمر باطل.

الثانى أن يكون المراد بالمنقصه العيب أى لا يكون تواضعه لخيانه أو فسق أو غير ذلك من المعايب التى توجب التذلل عند الناس.

الثالث أن يكون المراد بالمنقصه الفقر أى لا يكون تواضعه لنقص مال بأن يكون الداعى له على التواضع الحاجه و طمع المال.

الرابع أن يكون المراد نفى كثره التواضع بحيث ينتهى إلى منقصه و مذله.

قوله عليه السلام فى غير معصيه الظاهر تعلقه بالإنفاق و تعلقه بالجميع أو بهما على التنازع بعيد.

۱- وزان سفينه، هو سيف بن عميره النخعىّ الكوفىّ، عده ابن النديم فى فهرسه من فقهاء الشيعه و قد تقدم ترجمته.

«۵»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ مُرُوءَهَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُرُوءَتَانِ مُرُوءَهٌ فِی حَضَرٍ وَ مُرُوءَهٌ فِی سَفَرٍ أَمَّا مُرُوءَهُ الْحَضَرِ فَقِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ مُجَالَسَهُ الْعُلَمَاءِ وَ النَّظَرُ فِی الْفِقْهِ وَ الْمُحَافَظَهُ عَلَی الصَّلَاهِ فِی الْجَمَاعَاتِ وَ أَمَّا مُرُوءَهُ السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ قِلَّهُ الْخِلَافِ عَلَی مَنْ صَحِبَکَ وَ کَثْرَهُ ذِکْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کُلِّ مَصْعَدٍ وَ مَهْبَطٍ وَ نُزُولٍ وَ قِیَامٍ وَ قُعُودٍ.

«۶»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْقَطَّانُ وَ النَّقَّاشُ وَ الطَّالَقَانِیُّ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام مَنْ تَذَکَّرَ مُصَابَنَا فَبَکَی وَ أَبْکَی لَمْ تَبْکِ عَیْنُهُ یَوْمَ تَبْکِی الْعُیُونُ وَ مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً یَحْیَا فِیهِ أَمْرُنَا لَمْ یَمُتْ قَلْبُهُ یَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ.

بیان: موت القلوب فی القیامه کنایه عن شده الدهشه و الغم و الحزن و الخوف.

«۷»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ لِخَیْثَمَهَ (۱)یَا خَیْثَمَهُ أَقْرِئْ مَوَالِینَا السَّلَامَ وَ أَوْصِهِمْ بِتَقْوَی اللَّهِ الْعَظِیمِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ یَشْهَدَ أَحْیَاؤُهُمْ جَنَائِزَ مَوْتَاهُمْ وَ أَنْ یَتَلَاقَوْا فِی بُیُوتِهِمْ فَإِنَّ لُقْیَاهُمْ حَیَاهُ أَمْرِنَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ علیه السلام فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَحْیَا أَمْرَنَا.

«۸»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُعَتِّبٍ مَوْلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ لِدَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ یَا دَاوُدُ أَبْلِغْ مَوَالِیَّ عَنِّی السَّلَامَ وَ أَنِّی أَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَمَعَ مَعَ آخَرَ فَتَذَاکَرَ أَمْرَنَا فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا مَلَکٌ یَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَ مَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ عَلَی ذِکْرِنَا إِلَّا بَاهَی اللَّهُ تَعَالَی بِهِمَا الْمَلَائِکَهَ فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَاشْتَغِلُوا بِالذِّکْرِ فَإِنَّ فِی اجْتِمَاعِکُمْ وَ مُذَاکَرَتِکُمْ إِحْیَاءَنَا وَ خَیْرُ النَّاسِ مِنْ بَعْدِنَا مَنْ ذَاکَرَ بِأَمْرِنَا وَ دَعَا إِلَی ذِکْرِنَا.

۱- هو خیثمه بن خدیج بن الرحیل الجعفی الکوفیّ، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق علیه السلام و ظاهره کونه امامیا، و یدلّ الخبر علی کون الرجل شیعیا و من أهل الأمانه.

«۹»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الشَّرِیفِ الصَّالِحِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الْمُوسَوِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُتَّقُونَ سَادَهٌ وَ الْفُقَهَاءُ قَادَهٌ وَ الْجُلُوسُ إِلَیْهِمْ عِبَادَهٌ.

«۱۰»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ مِنْهُمُ الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُونٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَشْنَاسَ وَ أَبُو طَالِبِ بْنُ خَرُورٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّفَّارُ جَمِیعاً عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّقِّیِّ عَنْ سَلَّامِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ إِسْرَائِیلَ بْنِ یُونُسَ الْکُوفِیِّ عَنْ جَدِّهِ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْأَنْبِیَاءُ قَادَهٌ وَ الْفُقَهَاءُ سَادَهٌ وَ مُجَالَسَتُهُمْ زِیَادَهٌ وَ أَنْتُمْ فِی مَمَرِّ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فِی آجَالٍ مَنْقُوصَهٍ وَ أَعْمَالٍ مَحْفُوظَهٍ وَ الْمَوْتُ یَأْتِیکُمْ بَغْتَهً فَمَنْ یَزْرَعْ خَیْراً یَحْصُدْ غِبْطَهً وَ مَنْ یَزْرَعْ شَرّاً یَحْصُدْ نَدَامَهً.

توضیح: بغته أی فجأه و الغبطه بالکسر السرور و حسن الحال.

«۱۱»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ (۱)عَنْ یُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَی عَیْنِکَ فَإِنْ رَأَیْتَ قَوْماً یَذْکُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنَّکَ إِنْ تَکُ عَالِماً یَنْفَعْکَ عِلْمُکَ وَ یَزِیدُوکَ عِلْماً وَ إِنْ کُنْتَ جَاهِلًا عَلَّمُوکَ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ یُظِلَّهُمْ بِرَحْمَهٍ فَتَعُمَّکَ مَعَهُمْ وَ إِذَا رَأَیْتَ قَوْماً لَا یَذْکُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنَّکَ إِنْ تَکُ عَالِماً لَا یَنْفَعْکَ عِلْمُکَ وَ إِنْ تَکُ جَاهِلًا یَزِیدُوکَ جَهْلًا وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ یُظِلَّهُمْ بِعُقُوبَهٍ فَتَعُمَّکَ مَعَهُمْ.

بیان: اختر المجالس علی عینک أی علی بصیره منک أو بعینک فإن علی قد تجی ء بمعنی الباء أو رجحها علی عینک و علی الأخیر التفصیل لبیان المجلس الذی ینبغی أن یختار علی العین.

۱- وزان شداد، هو إسماعیل بن مرار، عده الشیخ فی باب من لم یرو عن الأئمّه علیهم السلام و قال روی عن یونس بن عبد الرحمن و روی عنه إبراهیم بن هاشم.

«۱۲»- مع، معانی الأخبار النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَادِرُوا إِلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ حَلَقُ الذِّكْرِ.

إيضاح: حلق الذكر المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع و يذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السلام و فضائلهم و مجالس الوعظ التي يذكر فيها وعده و وعيده لا المجالس المبتدعه المخترعه التي يعصى الله فيها فإنها مجالس الغفله لا حلق الذكر.

«۱۳»- مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق فِي كَلِمَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِرِوَايَةِ الصَّادِقِ عليه السلام أَحْكَمُ النَّاسِ مَنْ فَرَّ مِنْ جُهَّالِ النَّاسِ وَ أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ-.

و سيأتي تمامه

«۱۴»- غو، غوالی اللئالی رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَلَاقَوْا وَ تَحَادَثُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ بِالْحَدِيثِ تُجْلَى الْقُلُوبُ الرَّائِنَهُ وَ بِالْحَدِيثِ إِحْيَاءُ أَمْرِنَا فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا.

بيان: قال الجوهری الرين الطبع و الدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا و ريونا أی غلب.

«۱۵»- غو، غوالی اللئالی رَوَى عِدَّةٌ مِنَ الْمَشَايِخِ بِطَرِيقٍ صَحِيحٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ عِنْدَ انْصِرَافِ أَهْلِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَ الْعِلْمِ إِلَى مَنَازِلِهِمُ اكْتُبُوا ثَوَابَ مَا شَاهَدْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَيَكْتُبُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ ثَوَابَ عَمَلِهِ وَ يَتْرُكُونَ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُمْ فَلَا يَكْتُبُونَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَكُمْ لَمْ تَكْتُبُوا فُلَاناً أَ لَيْسَ كَانَ مَعَهُمْ وَ قَدْ شَهِدَهُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّهُ لَمْ يَشْرَكْ مَعَهُمْ بِحَرْفٍ وَ لَا تَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِكَلِمَهٍ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَ لَيْسَ كَانَ جَلِيسَهُمْ فَيَقُولُونَ بَلَى يَا رَبِّ فَيَقُولُ اكْتُبُوهُ مَعَهُمْ إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ فَيَكْتُبُونَهُ مَعَهُمْ فَيَقُولُ تَعَالَى اكْتُبُوا لَهُ ثَوَاباً مِثْلَ ثَوَابِ أَحَدِهِمْ.

بيان: قوله عليه السلام لا يشقى بهم جليسهم أی ببركتهم لا يخيب جليسهم عن كرامتهم فيشقى أو إن صحبتهم مؤثره فی الجليس فاستحق بسبب ذلك الثواب و السعاده.

«۱۶»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَذَاكَرُوا وَ تَلَاقَوْا وَ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءٌ

إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرِينُ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ وَ جِلَاؤُهَا الْحَدِيثُ.

«۱۷»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَيْنَ عِبَادِي مِمَّا تَحْيَا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ الْمَيْتَةُ إِذَا انْتَهَوْا فِيهِ إِلَى أَمْرِي.

منيه المريد، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله مثله.

«۱۸»- غو، غوالي اللئالي قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى عليه السلام يَا رُوحَ اللَّهِ مَنْ نُجَالِسُ قَالَ مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ وَ يَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَ يُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ.

«۱۹»- غو، غوالي اللئالي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: الْجُلَسَاءُ ثَلَاثَةٌ جَلِيسٌ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فَالْزَمْهُ وَ جَلِيسٌ تُفِيدُهُ فَأَكْرِمْهُ وَ جَلِيسٌ لَا تُفِيدُ وَ لَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فَاهْرُبْ عَنْهُ.

«۲۰»- جا، المجالس للمفيد الْمَرَاغِيُّ عَنْ ثَوَابَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سبابه [شَبَابَةَ] بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَلِيلٍ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي الْمُحَبَّرِ (۱)قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَةٌ مَفْسَدَةٌ لِلْقُلُوبِ الْخَلْوَةُ بِالنِّسَاءِ وَ الِاسْتِمَاعُ مِنْهُنَّ وَ الْأَخْذُ بِرَأْيِهِنَّ وَ مُجَالَسَةُ الْمَوْتَى فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا مُجَالَسَةُ الْمَوْتَى قَالَ مُجَالَسَةُ كُلِّ ضَالٍّ عَنِ الْإِيمَانِ وَ جَائِرٍ فِي الْأَحْكَامِ.

«۲۱»- جع، جامع الأخبار عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا ذَرٍّ الْجُلُوسُ سَاعَةً عِنْدَ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قِيَامِ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُصَلَّى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَلْفُ رَكْعَةٍ وَ الْجُلُوسُ سَاعَةً عِنْدَ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَلْفِ غَزْوَةٍ وَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُذَاكَرَةُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا ذَرٍّ الْجُلُوسُ سَاعَةً عِنْدَ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَيْكُمْ بِمُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ فَإِنَّ بِالْعِلْمِ تَعْرِفُونَ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ يَا أَبَا ذَرٍّ الْجُلُوسُ سَاعَةً

۱- أبو المجبر- بالجيم او المهمله- ذكره في الإصابه ج ۴ ص ۱۷۲، و روى عنه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: «من عال ابنتين أو ابنين أو عمتين أو جدتين فهو معي في الجنه كهاتين- و ضم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم إصبعيه السبابه و التي جنبها- فان كن ثلاثا فهو مفرح و ان كن أربعا أو خمسا فيا عباد اللّه أدركوه، أقرضوه، ضاربوه» قال: و أخرجه مطين في الصحابه عن الحماني.

عِنْدَ مُذَاكَرَهِ الْعِلْمِ خَيْرٌ لَکَ مِنْ عِبَادَهِ سَنَهٍ صِيَامٍ نَهَارُهَا وَ قِيَامٍ لَيْلُهَا وَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ خَيْرٌ لَکَ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَهٍ.

«۲۲»- ضه، روضه الواعظين قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَ زَاحِمْهُمْ بِرُكْبَتَيْکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَهِ كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ.

بيان: زاحمهم أى ضايقهم و ادخل فى زحامهم بركبتيک أى أدخل ركبتيک فى زحامهم و الوابل المطر العظيم القطر الشديد.

«۲۳»- ضه، روضه الواعظين رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا حَضَرَتْ جَنَازَهٌ وَ مَجْلِسُ عَالِمٍ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْکَ أَنْ أَشْهَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ كَانَ لِلْجَنَازَهِ مَنْ يَتْبَعُهَا وَ يَدْفِنُهَا فَإِنَّ حُضُورَ مَجْلِسِ عَالِمٍ أَفْضَلُ مِنْ حُضُورِ أَلْفِ جَنَازَهٍ وَ مِنْ عِيَادَهِ أَلْفِ مَرِيضٍ وَ مِنْ قِيَامِ أَلْفِ لَيْلَهٍ وَ مِنْ صِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ وَ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ يُتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ وَ مِنْ أَلْفِ حَجَّهٍ سِوَى الْفَرِيضَهِ وَ مِنْ أَلْفِ غَزْوَهٍ سِوَى الْوَاجِبِ تَغْزُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِکَ وَ نَفْسِکَ وَ أَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ الْمَشَاهِدُ مِنْ مَشْهَدِ عَالِمٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُطَاعُ بِالْعِلْمِ وَ يُعْبَدُ بِالْعِلْمِ وَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْعِلْمِ وَ شَرُّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ مَعَ الْجَهْلِ.

«۲۴»- كشف، كشف الغمه عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُجَالَسَهُ الْعُلَمَاءِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمُصْحَفِ عِبَادَهٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ عِبَادَهٌ.

«۲۵»- ختص، الإختصاص الْمُفِيدُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَارِيِّ وَ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنِ ابْنِ عَائِشَهَ النَّصْرِيِّ رَفَعَهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنِ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ وَ لَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِثَنَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ وَ قَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَبَيَّنْ أَقْدَارُكُمْ.

«۲۶»- ختص، الإختصاص قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام تَذَكُّرُ الْعِلْمِ سَاعَهً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَهٍ.

«۲۷»- ختص، الإختصاص قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام مُحَادَثَةُ الْعَالِمِ عَلَى الْمَزْبَلَهِ خَيْرٌ مِنْ مُحَادَثَهِ الْجَاهِلِ عَلَى الزَّرَابِيِّ.

«۲۸»- وَ قَالَ علیه السلام لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ كُلِّ عَالِمٍ إِلَّا عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْخَمْسِ إِلَى الْخَمْسِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَ مِنَ الْكِبْرِ إِلَى التَّوَاضُعِ وَ مِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الْإِخْلَاصِ وَ مِنَ الْعَدَاوَهِ إِلَى النَّصِيحَهِ وَ مِنَ الرَّغْبَهِ إِلَى الزُّهْدِ.

«۲۹»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْعَالِمِ حُبّاً لَهُ عِبَادَهٌ.

«۳۰»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ وُقِّرَ وَ مَنْ خَالَطَ الْأَنْذَالَ حُقِّرَ.

«۳۱»- وَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِهِ وَ أَنْفَقَ مَا اكْتَسَبَ فِي غَيْرِ مَعْصِيَهٍ وَ رَحِمَ أَهْلَ الضَّعْفِ وَ الْمَسْكَنَهِ وَ خَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَ الْحِكْمَهِ.

«۳۲»- وَ مِنْهُ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ أَيْ بُنَيَّ صَاحِبِ الْعُلَمَاءَ وَ جَالِسْهُمْ وَ زُرْهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ لَعَلَّكَ أَنْ تُشْبِهَهُمْ فَتَكُونَ مِنْهُمْ.

«۳۳»- عده، عده الداعی عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: جُلُوسُ سَاعَهٍ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَهِ أَلْفِ سَنَهٍ وَ النَّظَرُ إِلَى الْعَالِمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنِ اعْتِكَافِ سَنَهٍ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ زِيَارَهُ الْعُلَمَاءِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ طَوَافاً حَوْلَ الْبَيْتِ وَ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ حَجَّهً وَ عُمْرَهً مَبْرُورَهً مَقْبُولَهً وَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ دَرَجَهً وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَهَ وَ شَهِدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَهُ أَنَّ الْجَنَّهَ وَجَبَتْ لَهُ.

«۳۴»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا مَرَرْتُمْ فِي رِيَاضِ الْجَنَّهِ فَارْتَعُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّهِ قَالَ حَلَقُ الذِّكْرِ فَإِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ.

قال بعض العلماء حلق الذكر هی مجالس الحلال و الحرام کیف یشتری و یبیع و یصلی و یصوم و ینکح و یطلق و یحج و أشباه ذلک.

«۳۵»- وَ خَرَجَ صلی الله علیه و آله فَإِذَا فِی الْمَسْجِدِ مَجْلِسَانِ مَجْلِسٌ یَتَفَقَّهُونَ وَ مَجْلِسٌ یَدْعُونَ اللَّهَ وَ یَسْأَلُونَهُ فَقَالَ کِلَا الْمَجْلِسَیْنِ إِلَی خَیْرٍ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَیَدْعُونَ اللَّهَ وَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَیَتَعَلَّمُونَ وَ یُفَقِّهُونَ الْجَاهِلَ هَؤُلَاءِ أَفْضَلُ بِالتَّعْلِیمِ أُرْسِلْتُ ثُمَّ قَعَدَ مَعَهُمْ.

«۳۶»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْیَا الْعِلْمَ فَقِیلَ وَ مَا إِحْیَاؤُهُ قَالَ أَنْ یُذَاکِرَهُ بِهِ أَهْلَ الدِّینِ وَ الْوَرَعِ.

«۳۷»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تَذَاکُرُ الْعِلْمِ دِرَاسَهٌ وَ الدِّرَاسَهُ صَلَاهٌ حَسَنَهٌ.

«۳۸»- فِی الزَّبُورِ قُلْ لِأَحْبَارِ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ رُهْبَانِهِمْ (۱)حَادِثُوا مِنَ النَّاسِ الْأَتْقِیَاءَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِیهِمْ تَقِیّاً فَحَادِثُوا الْعُلَمَاءَ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَالِماً فَحَادِثُوا الْعُقَلَاءَ فَإِنَّ التُّقَی وَ الْعِلْمَ وَ الْعَقْلَ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ مَا جَعَلْتُ وَاحِدَهً مِنْهُنَّ فِی خَلْقِی وَ أَنَا أُرِیدُ هَلَاکَهُ.

باب ۵ العمل بغیر علم

«۱»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ الْعَامِلُ عَلَی غَیْرِ بَصِیرَهٍ کَالسَّائِرِ عَلَی غَیْرِ الطَّرِیقِ وَ لَا یَزِیدُهُ سُرْعَهُ السَّیْرِ مِنَ الطَّرِیقِ إِلَّا بُعْداً.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سنان و عبد الله بن المغیره معا عن طلحه مثله- ضا، فقه الرضا علیه السلام مثله.

«۲»- لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ الصَّیْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- الاحبار جمع الحبر بفتح الحاء و کسرها و سکون الباء: رئیس الکهنه عند الیهود: و الکهنه جمع الکاهن، و هو من یدعی معرفه الاسرار و أحوال الغیب عند الیهود و عبده الاوثان، و الذی یقدم الذبائح و القرابین عند النصاری. و الرهبان جمع الراهب و هو من اعترب عن الناس الی دیر طلبا للعباده و کانت الرهبانیه عند الیهود و النصاری ممدوحه و متداوله بینهم، و لکن الإسلام نهی عن ذلک بقوله: «لا رهبانیه فی الإسلام.» و حث الناس علی دخول الجماعات و معاضده النوع فیما یتعلق بالحضاره و یشید به بنیان المجتمع.

عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَهٍ وَ لَا مَعْرِفَهَ إِلَّا بِعَمَلٍ فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَهُ عَلَى الْعَمَلِ وَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَهَ لَهُ إِنَّ الْإِيمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سنان مثله بیان الظاهر أن المراد بالمعرفه أصول العقائد و یحتمل الأعم قوله إن الإیمان بعضه من بعض أی أجزاء الإیمان من العقائد و الأعمال بعضها مشروطه ببعض کان العقائد أجزاء الأعمال و بالعکس أو المراد أن أجزاء الإیمان ینشأ بعضها من بعض.

«۳»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْجُهَّالَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَ الْفُجَّارَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُمْ فِتْنَهُ كُلِّ مَفْتُونٍ.

أقول: أثبتنا هذا الخبر مع غیره مما یناسب هذا الباب فی باب ذم علماء السوء.

«۴»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنِ الثُّمَالِيِّ (۱)عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا حَسَبَ لِقُرَشِيٍّ وَ لَا عَرَبِيٍّ إِلَّا بِتَوَاضُعٍ وَ لَا كَرَمَ إِلَّا بِتَقْوَى وَ لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّهٍ وَ لَا عِبَادَهَ إِلَّا بِتَفَقُّهٍ أَلَا وَ إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يَقْتَدِي بِسُنَّهِ إِمَامٍ وَ لَا يَقْتَدِي بِأَعْمَالِهِ.

«۵»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الضَّبِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ لَا قَوْلَ وَ عَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّهٍ وَ لَا قَوْلَ وَ عَمَلٌ وَ نِيَّهٌ إِلَّا بِإِصَابَهِ السُّنَّهِ.

تنویر لا- قول أی لا- ینفع قول و اعتقاد نفعا کاملا- إلا- بانضمام العمل إلیه و لا ینفعان أیضا إلا إذا کانا لله من غیر شوب ریاء و غرض فاسد و لا تنفع هذه الثلاثه أیضا إلا إذا کانت موافقه للسنه و لا یکون العمل مبتدعا.

«۶»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي

۱- نسبه الی ثماله، و الثمالی لقب ثابت بن دینار ابی صفیه الأزدیّ أبو حمزه الکوفیّ، صاحب الدعاء المعروف الوارد فی اسحار شهر رمضان کان من زهاد أهل الکوفه و مشایخها، و أجمعت الشیعه علی جلالته و رفعه شأنه و قبول روایته من غیر تردید، و قد لقی أربعه من الأئمّه: علی بن الحسین، و محمّد بن علی، و جعفر بن محمّد، و موسی بن جعفر علیهم السلام.

عُثْمَانَ الْعَبْدِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِیَّةٍ وَ لَا عَمَلَ وَ لَا نِیَّةَ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

«۷»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ عَمِلَ عَلَی غَیْرِ عِلْمٍ کَانَ مَا یُفْسِدُهُ أَکْثَرَ مِمَّا یُصْلِحُ.

الدره الباهره، عن الجواد علیه السلام مثله.

«۸»- غو، غوالی اللئالی رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَطَعَ ظَهْرِی اثْنَانِ عَالِمٌ مُتَهَتِّکٌ وَ جَاهِلٌ مُتَنَسِّکٌ هَذَا یَصُدُّ النَّاسَ عَنْ عِلْمِهِ بِتَهَتُّکِهِ وَ هَذَا یَصُدُّ النَّاسَ عَنْ نُسُکِهِ بِجَهْلِهِ.

إیضاح: قال الفیروزآبادی هتک الستر و غیره یهتکه فانهتک و تهتک جذبه فقطعه من موضعه إلی شق منه جزءا فبدا ما وراءه و رجل منهتک و متهتک و مستهتک لا یبالی أن یهتک ستره انتهی و المتنسک المتعبد المجتهد فی العباده و صد الجاهل عن نسکه إما لأن الناس لما یرون من جهله لا یتبعونه علی نسکه أو لأنه بجهله یبتدع فی نسکه فیتبعه الناس فی تلک البدعه فیصد الناس عما هو حقیقه تلک النسک.

«۹»- جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْعَامِلُ عَلَی غَیْرِ بَصِیرَةٍ کَالسَّائِرِ عَلَی السَّرَابِ بِقِیعَةٍ لَا یَزِیدُ سُرْعَةُ سَیْرِهِ إِلَّا بُعْداً.

تبیین: السراب هو ما یری فی الفلاه من لمعان الشمس علیها وقت الظهیره فیظن أنه ماء یسرب أی یجری و القیعه بمعنی القاع و هو الأرض المستویه و قیل جمعه کجار و جیره و هو إشاره إلی ما ذکره الله تعالی فی أعمال الکفار و عدم انتفاعهم بها حیث قال وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَعْمالُهُمْ کَسَرابٍ بِقِیعَةٍ یَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّی إِذا جاءَهُ لَمْ یَجِدْهُ شَیْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ وَ اللَّهُ سَرِیعُ الْحِسابِ (۱)

«۱۰»- ختص، الإختصاص قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمُتَعَبِّدُ عَلَی غَیْرِ فِقْهٍ کَحِمَارِ الطَّاحُونَهِ یَدُورُ وَ لَا یَبْرَحُ وَ رَکْعَتَانِ مِنْ عَالِمٍ خَیْرٌ مِنْ سَبْعِینَ رَکْعَهً مِنْ جَاهِلٍ لِأَنَّ الْعَالِمَ تَأْتِیهِ الْفِتْنَهُ فَیَخْرُجُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ وَ تَأْتِی الْجَاهِلَ فَتَنْسِفُهُ نَسْفاً وَ قَلِیلُ الْعَمَلِ مَعَ کَثِیرِ الْعِلْمِ خَیْرٌ مِنْ کَثِیرِ الْعَمَلِ مَعَ قَلِیلِ الْعِلْمِ وَ الشَّکِّ وَ الشُّبْهَهِ.

۱- النور: ۳۹.

«۱۱»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلْيَصْدُقْ رَائِدٌ أَهْلَهُ وَ لْيُحْضِرْ عَقْلَهُ وَ لْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَهِ فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ وَ إِلَيْهَا يَنْقَلِبُ فَالنَّاظِرُ بِالْقَلْبِ الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ يَكُونُ مُبْتَدَأَ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَ عَمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ وَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَلَا يَزِيدُهُ بُعْدُهُ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَّا بُعْداً مِنْ حَاجَتِهِ وَ الْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ أَ سَائِرٌ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ-.

إلى آخر ما سيأتى مشروحا فى كتاب الفتن

«۱۲»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام أَحْسِنُوا النَّظَرَ فِيمَا لَا يَسَعُكُمْ جَهْلُهُ وَ انْصَحُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَ جَاهِدُوهَا (۱)فِي طَلَبِ مَعْرِفَهِ مَا لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي جَهْلِهِ فَإِنَّ لِتِدِينِ اللَّهِ أَرْكَاناً لَا يَنْفَعُ مَنْ جَهِلَهَا شِدَّهُ اجْتِهَادِهِ فِي طَلَبِ ظَاهِرِ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَهَا فَدَانَ بِهَا حُسْنُ اقْتِصَادِهِ وَ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب ۶ العلوم التى أمر الناس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمه

الآيات:

البقره: يُؤْتِي الْحِكْمَهَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً

الإسراء: ذلِكَ مِمَّا أَوْحى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَهِ

لقمان: وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَهَ

الزخرف: قالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَهِ

الجمعه: وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ

«۱»- ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ حَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ لِأَبِي الطُّفَيْلِ

۱- و فى الكنز المطبوع: و جاهدوا فى طلب.

عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ الْكِنَانِيِّ (۱)يَا أَبَا الطُّفَيْلِ الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ لَا يَسَعُ النَّاسَ إِلَّا النَّظَرُ فِيهِ وَ هُوَ صِبْغَهُ الْإِسْلَامِ (۲)وَ عِلْمٌ يَسَعُ النَّاسَ تَرْكُ النَّظَرِ فِيهِ وَ هُوَ قُدْرَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

بيان: قال الفيروزآبادى الصبغه بالكسر الدين و المله و صبغه الله فطره الله أو التى أمر الله بها محمدا صلى الله عليه و آله و هى الختانه انتهى.

أقول: المراد بالصبغه هنا المله أو كل ما يصبغ الإنسان بلون الإسلام من العقائد الحقه و الأعمال الحسنه و الأحكام الشرعيه و قدره الله تعالى لعل المراد بها هنا تقدير الأعمال و تعلق قدره الله بخلقها أى علم القضاء و القدر و الجبر و الاختيار فإنه قد نهى عن التفكر فيها.

وَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَهِ أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَدَرِ فَقَالَ طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ وَ بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ وَ سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ.

«۲»- ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ لِلْعَالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَ بِمَا يُحِبُّ وَ مَا يَكْرَهُ الْخَبَرَ.

بيان: العلم بالله يشمل العلم بوجوده تعالى و صفاته و المعاد بل جميع العقائد الضروريه و يمكن إدخال بعضها فيما يحب.

«۳»- ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرٍ عَنْ شُرَيْحٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَلَاثٌ بِهِنَّ يَكْمُلُ الْمُسْلِمُ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ وَ التَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَهِ وَ الصَّبْرُ عَلَى النَّوَائِبِ.

«۴»- ب، قرب الإسناد ابْنُ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَا يَذُوقُ الْمَرْءُ مِنْ حَقِيقَهِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ الْفِقْهُ فِي الدِّينِ وَ الصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ وَ حُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعَاشِ.

۱- أورده العامّه و الخاصّه فى تراجمهم، و ذكروا انه ممن ادرك النبىّ ثمّ اختص بصحابه على عليه السلام و عمر بعد ذلك طويلا و لم يختلفوا فى وثاقته و قبول حديثه.

۲- فى الخصال المطبوع: و هو صفه الإسلام.

بیان: التقدیر فی المعیشه ترک الإسراف و التقتیر و لزوم الوسط أی جعلها بقدر معلوم یوافق الشرع و العقل و النوائب المصائب.

«۵»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَهٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِیلَ عَلَّامَهٌ قَالَ وَ مَا الْعَلَّامَهُ قَالُوا أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ وَقَائِعِهَا وَ أَیَّامِ الْجَاهِلِیَّهِ وَ بِالْأَشْعَارِ وَ الْعَرَبِیَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاکَ عِلْمٌ لَا یَضُرُّ مَنْ جَهِلَهُ وَ لَا یَنْفَعُ مَنْ عَلِمَهُ.

مع، معانی الأخبار أبی عن سعد عن الیقطینی عن الدهقان مثله- سر، السرائر من کتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبید الله عن درست عن عبد الحمید بن أبی العلاء عنه علیه السلام مثله.

غو، غوالی اللئالی عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَهٌ آیَهٌ مُحْکَمَهٌ (۱)أَوْ فَرِیضَهٌ عَادِلَهٌ أَوْ سُنَّهٌ قَائِمَهٌ وَ مَا خَلَاهُنَّ هُوَ فَضْلٌ.

بیان: العلامه صیغه مبالغه أی کثیر العلم و التاء للمبالغه قوله صلی الله علیه و آله و ما العلامه أی ما حقیقه علمه الذی به اتصف بکونه علامه و هو أی نوع من أنواع العلامه و التنوع باعتبار أنواع صفه العلم و الحاصل ما معنی العلامه الذی قلتم و أطلقتم علیه إنما العلم أی العلم النافع ثلاثه آیه محکمه أی واضحه الدلاله أو غیر منسوخه فإن المتشابه و المنسوخ لا ینتفع بهما کثیرا من حیث المعنی و فریضه عادله قال فی النهایه فریضه عادله أراد العدل فی القسمه أی معدله علی السهام المذکوره فی الکتاب و السنه من غیر جور و یحتمل أن یرید أنها مستنبطه من الکتاب و السنه فتکون هذه الفریضه تعدل بما أخذ عنهما انتهی و الأظهر أن المراد مطلق الفرائض أی الواجبات أو ما علم وجوبه من القرآن و الأول أظهر لمقابله الآیه المحکمه و وصفها بالعادله لأنها متوسطه بین الإفراط و التفریط و قیل المراد بها ما اتفق علیه

۱- و فی نسخه: علم آیه محکمه.

المسلمون و لا يخفى بعده و المراد بالسنه المستحبات أو ما علم بالسنه و إن كان واجبا و على هذا فيمكن أن نخص الآيه المحكمه بما يتعلق بالأصول أو غيرهما من الأحكام و المراد بالقائمه الباقيه غير المنسوخه و ما خلاهن فهو فضل أى زائد باطل لا ينبغى أن يضيع العمر فى تحصيله.

«۶»- مع، معانى الأخبار ل، الخصال أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ (۱)قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ (۲)كُلِّهِمْ فِي أَرْبَعٍ أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَ الثَّانِيَهُ أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ وَ الثَّالِثَهُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ وَ الرَّابِعَهُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ.

سن، المحاسن الأصفهانى مثله- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن الحسن بن على بن عاصم عن المنقرى مثله- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الغضائرى عن على بن محمد العلوى عن أحمد بن محمد بن الفضل الجوهرى عن أبيه عن الصفار عن القاشانى عن الأصبهانى عن المنقرى مثله.

«۷»- ل، الخصال أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَهَ عَنِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّهَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِى يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ وَ نَظِّفُوا الْمَاضِغَيْنِ وَ بَلِّغُوا بِالْخَوَاتِيمِ.

تنوير الماضغان أصول اللحيين عند منبت الأضراس و تنظيفهما بالسواك و الخلال و قال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر قد روى أبو سعيد الآدمى (۳)هذا الحديث و قال فى آخره بلغوا بالخواتيم أى اجعلوا الخواتيم فى آخر الأصابع و لا تجعلوها فى أطرافها فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط أقول يمكن أن يكون بالعين المهمله أى بلعوا أصابعكم فى الخواتيم من البلع و فى أكثر النسخ بالغين المعجمه أى أبلغوها

۱- و فى نسخه: وجدت علوم الناس كلها فى أربع.

۲- هو سهل بن زياد الرازىّ، ضعفه النجاشىّ فى الحديث و قال: غير معتمد فيه و كان أحمد بن محمّد ابن عيسى يشهد عليه بالغلو و الكذب و أخرجه من قم الى الرى. و اختلف كلام الشيخ فى توثيقه و تضعيفه.

۳- بضم العين: كان من رجال العامّه و ربما ذكره بعضهم كابن حجر و رماه بالتدليس و الاختلاط مات سنه ۱۹۸.

آخر الأصابع بأن تكون الباء زائده و ظاهر الصدوق أنه قرأ الأول بالمعجمه و الثانی بالمهمله.

«۸»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ نُصَیْرٍ الْحَافِظِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَمْرٍو التَّنُوخِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا عُبِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِی دِینٍ أَوْ قَالَ فِی دِینِهِ.

قال أحمد فذکرته لمالک بن أنس فقیه أهل دار الهجره فعرفه و أثبته لی عن جعفر بن محمد علیهما السلام

«۹»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَیْدٍ قَالُوا قَالَ رَجُلٌ (۱)لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی ابْناً قَدْ أَحَبَّ أَنْ یَسْأَلَکَ عَنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ لَا یَسْأَلُکَ عَمَّا لَا یَعْنِیهِ قَالَ فَقَالَ وَ هَلْ یَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ شَیْ ءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ.

سن، المحاسن محمد بن عبد الحمید عن یونس بن یعقوب عن أبیه قال قلت لأبی عبد الله علیه السلام إن لی ابنا و ذکر مثله بیان عما لا یعنیه أی لا یهمه و لا یحتاج إلیه.

«۱۰»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَوْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مُتَفَقِّهٌ فِی الدِّینِ أَشَدُّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنْ عِبَادَهِ أَلْفِ عَابِدٍ.

«۱۱»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَسْتَکْمِلُ عَبْدٌ حَقِیقَهَ الْإِیمَانِ حَتَّی یَکُونَ فِیهِ خِصَالٌ ثَلَاثٌ التَّفَقُّهُ فِی الدِّینِ وَ حُسْنُ التَّقْدِیرِ فِی الْمَعِیشَهِ وَ الصَّبْرُ عَلَی الرَّزَایَا.

بیان: الرزایا جمع الرزیئه بالهمز و هی المصیبه.

«۱۲»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَیْتَ السِّیَاطَ عَلَی رُءُوسِ أَصْحَابِی حَتَّی یَتَفَقَّهُوا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ.

۱- الظاهر أنّه یعقوب بن قیس البجلیّ الدهنی، أبو خالد، والد یونس بن یعقوب الآتی فی الحدیث التالی.

«۱۳»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَدِیثٌ فِی حَلَالٍ وَ حَرَامٍ تَأْخُذُهُ مِنْ صَادِقٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّهٍ.

«۱۴»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تَفَقَّهُوا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ إِلَّا فَأَنْتُمْ أَعْرَابٌ.

بیان: أی فأنتم فی الجهل بالأحکام الشرعیه کالأعراب الذین قال الله فیهم الْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً (۱)الآیه و الأعراب سکان البادیه لا واحد له و یجمع علی أعاریب.

«۱۵»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَشْغَلُکَ طَلَبُ دُنْیَاکَ عَنْ طَلَبِ دِینِکَ فَإِنَّ طَالِبَ الدُّنْیَا رُبَّمَا أَدْرَکَ وَ رُبَّمَا فَاتَتْهُ فَهَلَکَ بِمَا فَاتَهُ مِنْهَا.

بیان: أی هلک لترک طلب الدین بسبب طلب أمر من الدنیا لم یدرکه أیضا فیکون قد خسر الدارین.

«۱۶»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ لَوْ أُتِیتُ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ الشِّیعَهِ لَا یَتَفَقَّهُ لَأَدَّبْتُهُ.

قَالَ وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ تَفَقَّهُوا وَ إِلَّا فَأَنْتُمْ أَعْرَابٌ.

«۱۷»- سن، المحاسن فِی حَدِیثٍ آخَرَ لِابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ أُتِیتُ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ الشِّیعَهِ لَا یَتَفَقَّهُ فِی الدِّینِ لَأَوْجَعْتُهُ.

«۱۸»- سن، المحاسن فِی وَصِیَّهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ تَفَقَّهُوا فِی دِینِ اللَّهِ وَ لَا تَکُونُوا أَعْرَاباً فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ یَتَفَقَّهْ فِی دِینِ اللَّهِ لَمْ یَنْظُرِ اللَّهُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یُزَکِّ لَهُ عَمَلًا.

بیان: عدم النظر کنایه عن السخط و الغضب فإن من یغضب علی أحد أشد الغضب لا ینظر إلیه و التزکیه المدح أی لا یقبل أعماله.

۱- التوبه: ۹۸.

«۱۹»- سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ تَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ مِنْكُمْ فَهُوَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

شی، تفسیر العیاشی عن أبی بصیر عنه علیه السلام مثله.

«۲۰»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ عِلْمُهُ بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحِبُّ وَ مَنْ يُبْغِضُ.

«۲۱»- سن، المحاسن أَبِي مُرْسَلًا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ.

«۲۲»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً قَالَ هِيَ طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ (۱).

«۲۳»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً قَالَ الْمَعْرِفَةُ.

«۲۴»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً قَالَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ.

«۲۵»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً فَقَالَ إِنَّ الْحِكْمَةَ الْمَعْرِفَةُ وَ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ فَمَنْ فَقُهَ مِنْكُمْ فَهُوَ حَكِيمٌ وَ مَا أَحَدٌ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ فَقِيهٍ.

بیان: قیل الحکمه تحقیق العلم و إتقان العمل و قیل ما یمنع من الجهل و قیل هی الإصابه فی القول و قیل هی طاعه الله و قیل هی الفقه فی الدین و قال ابن درید کل ما یؤدی إلی مکرمه أو یمنع من قبیح و قیل ما یتضمن صلاح النشأتین و التفاسیر متقاربه و الظاهر من الأخبار أنها العلوم الحقه النافعه مع العمل بمقتضاها و قد یطلق علی العلوم الفائضه من جنابه تعالی علی العبد بعد العمل بما یعلم.

«۲۶»- مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الْحِكْمَةُ ضِيَاءُ الْمَعْرِفَةِ وَ مِيرَاثُ التَّقْوَى وَ ثَمَرَةُ

۱- الظاهر أن المروی عنه هو أبو جعفر علیه السلام بقرینه ما یاتی بعده کما أن الظاهر اتّحاد الروایات الثلاثه المرویه عن أبی بصیر.

الصِّدْقِ وَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ نِعْمَهً أَنْعَمَ وَ أَعْظَمَ وَ أَرْفَعَ وَ أَجْزَلَ وَ أَبْهَى مِنَ الْحِكْمَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُؤْتِی الْحِكْمَهَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَيْراً كَثِيراً وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ أَیْ لَا يَعْلَمُ مَا أَوْدَعْتُ وَ هَيَّأْتُ فِی الْحِكْمَهِ إِلَّا مَنِ اسْتَخْلَصْتُهُ لِنَفْسِی وَ خَصَصْتُهُ بِهَا وَ الْحِكْمَهُ هِیَ الثَّبَاتُ وَ صِفَهُ الْحَكِيمِ الثَّبَاتُ عِنْدَ أَوَائِلِ الْأُمُورِ وَ الْوُقُوفُ عِنْدَ عَوَاقِبِهَا وَ هُوَ هَادِی خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام لَأَنْ يَهْدِیَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ مَشَارِقِهَا إِلَى مَغَارِبِهَا.

بيان: ضياء المعرفه الإضافه إما بيانيه أو لاميه و على الأخير فالمراد النور الحاصل فى القلب بسبب المعرفه أو العلوم الفائضه بعدها و الثبات عند أوائل الأمور عدم التزلزل من الفتن الحادثه عند الشروع فى عمل من أعمال الخير و كذا الوقوف عند عواقبها و أواخرها و ما يترتب عليها من المفاسد الدنيويه.

«۲۷»- غو، غوالى اللئالى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِی الدِّينِ.

نوادر الراوندى، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن النبى صلى الله عليه و آله مثله.

«۲۸»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ.

«۲۹»- سر، السرائر فِی جَامِعِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نِعْمَ الرَّجُلُ الْفَقِيهُ فِی الدِّينِ إِنِ احْتِيجَ إِلَيْهِ نَفَعَ وَ إِنْ لَمْ يُحْتَجْ إِلَيْهِ نَفَعَ نَفْسَهُ.

«۳۰»- غو، غوالى اللئالى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِكُلِّ شَیْ ءٍ عِمَادٌ وَ عِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ.

«۳۱»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُولِ.

«۳۲»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِوَلَدِهِ مُحَمَّدٍ تَفَقَّهْ فِی الدِّينِ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءِ.

«۳۳»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی (۱)عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَیْراً فَقَّهَهُ فِی الدِّینِ.

«۳۴»- م، تفسیر الإمام علیه السلام عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی عَبْدٍ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ مَعْرِفَهِ تَأْوِیلِهِ وَ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِکَ حَظّاً ثُمَّ ظَنَّ أَنَّ أَحَداً لَمْ یُفْعَلْ بِهِ مَا فُعِلَ بِهِ وَ قَدْ فُضِّلَ عَلَیْهِ فَقَدْ حَقَّرَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَیْهِ.

«۳۵»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْکُمْ مَوْعِظَهٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ وَ هُدیً وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِینَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِکَ فَلْیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ (۲)قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْقُرْآنُ وَ الْعِلْمُ بِتَأْوِیلِهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ تَوْفِیقُهُ لِمُوَالاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ کَیْفَ لَا یَکُونُ ذَلِکَ خَیْراً مِمَّا یَجْمَعُونَ وَ هُوَ ثَمَنُ الْجَنَّهِ وَ نَعِیمُهَا فَإِنَّهُ یُکْتَسَبُ بِهَا رِضْوَانُ اللَّهِ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ یُسْتَحَقُّ الْکَوْنُ بِحَضْرَهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ الَّذِی هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ أَشْرَفُ زِینَهِ الْجِنَانِ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله یَرْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ بِتَأْوِیلِهِ وَ بِمُوَالاتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ التَّبَرِّی مِنْ أَعْدَائِنَا أَقْوَاماً فَیَجْعَلُهُمْ فِی الْخَیْرِ قَادَهً [وَ] أَئِمَّهً فِی الْخَیْرِ تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ وَ تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَ یُقْتَدَی بِفِعَالِهِمْ وَ تَرْغَبُ الْمَلَائِکَهُ فِی خُلَّتِهِمْ وَ تَمْسَحُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ فِی صَلَاتِهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُ لَهُمْ کُلُّ رَطْبٍ وَ یَابِسٍ حَتَّی حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ وَ سِبَاعُ الْبَرِّ وَ أَنْعَامُهُ وَ السَّمَاءُ وَ نُجُومُهَا.

«۳۶»- ضه، روضه الواعظین قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ الْعِبَادَهِ الْفِقْهُ وَ أَفْضَلُ الدِّینِ الْوَرَعُ.

«۳۷»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الدِّهْقَانِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ (۳)عَنْ

۱- الظاهر بقرینه روایته عن الوشاء هو المعلی بن محمّد أبو الحسن البصری الذی قال فی حقه النجاشیّ: مضطرب الحدیث و المذهب.

۲- یونس: ۵۸.

۳- الظاهر أنّه عبید اللّه بن عبد اللّه الدهقان الواسطی ضعفه النجاشیّ فی ص ۱۶۰ و قال: له کتاب. و ضعفه أیضا العلامه فی القسم الثانی من الخلاصه.

دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنِ انْهَمَكَ فِي طَلَبِ النَّحْوِ سُلِبَ الْخُشُوعَ.

بيان: الظاهر أن المراد علم النحو و لا ينافي تجدد هذا العلم و الاسم لعلمه عليه السلام بما سيتجدد و يحتمل أن يكون المراد التوجه إلى القواعد النحويه في حال الدعاء و النحو في اللغه الطريق و الجهه و القصد و شي ء منها لا يناسب المقام إلا بتكلف تام (۱).

«۳۸»- شي، تفسير العياشي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ دَاوُدَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَارْتَعَدَتِ السَّمَاءُ فَقَالَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِكَهُ مِنْ خِيفَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِلرَّعْدِ كَلَاماً فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَ دَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ.

«۳۹»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً وَ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا وَ مِنَ الشِّعْرِ حُكْماً وَ مِنَ الْقَوْلِ عَدْلًا.

«۴۰»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَكَلَّفَ مَا لَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ ضَيَّعَ عَمَلَهُ وَ خَابَ أَمَلُهُ.

«۴۱»- وَ قَالَ الْجَوَادُ عليه السلام التَّفَقُّهُ ثَمَنٌ لِكُلِّ غَالٍ وَ سُلَّمٌ إِلَى كُلِّ عَالٍ.

«۴۲»- الْجَوَاهِرُ لِلْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعُلُومُ أَرْبَعَهٌ الْفِقْهُ لِلْأَدْيَانِ وَ الطِّبُّ لِلْأَبْدَانِ وَ النَّحْوُ لِلِّسَانِ وَ النُّجُومُ لِمَعْرِفَهِ الْأَزْمَانِ.

«۴۳»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَكَّرُ فِي مَأْكُولِهِ كَيْفَ لَا يَتَفَكَّرُ فِي مَعْقُولِهِ فَيُجَنِّبُ بَطْنَهُ مَا يُؤْذِيهِ وَ يُودِعُ صَدْرَهُ مَا يُرْدِيهِ.

«۴۴»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعِلْمُ عِلْمَانِ مَطْبُوعٌ وَ مَسْمُوعٌ وَ لَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ.

«۴۵»- وَ قَالَ عليه السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَدَرِ طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ وَ بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ وَ سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ.

۱- الظاهر أن المراد بالنحو هو الطريق لو صح الخبر و المراد به الاشتغال بالعلم عن العمل. ط.

بیان: لعل المراد بالمطبوع ما استنبط بفهمه و فکره الصائب فی الأصول و الفروع من الأدله العقلیه و النقلیه و ربما یخص المطبوع بالأصول و المسموع بالفروع.

«۴۶»- نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.

«۴۷»- وَ قَالَ علیه السلام لَا تَکُونُوا کَجُفَاهِ الْجَاهِلِیَّهِ لَا فِی الدِّینِ تَتَفَقَّهُونَ وَ لَا عَنِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ کَقَیْضِ بَیْضٍ فِی أَدَاحٍ یَکُونُ کَسْرُهَا وِزْراً وَ یُخْرِجُ حِضَانُهَا شَرّاً.

بیان: القیض قشر البیض و الأداحی جمع الأدحیه و هی مبیض النعام فی الرمل و حضن الطائر بیضه حضنا و حضانا ضمه إلی نفسه تحت جناحه للتفریخ و قیل الغرض التشبیه ببیض أفاعی وجدت فی عش حیوان لا یمکن کسرها لاحتمال کونها من حیوان محلل و إن ترکت تخرج منها أفاعی فکذا هؤلاء إن ترکوا صاروا شیاطین یضلون الناس و لا یمکن قتلهم لظاهر الإسلام و سیأتی تمام الکلام و شرحه فی کتاب الفتن.

«۴۸»- نهج، نهج البلاغه فِی وَصِیَّتِهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام خُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَی الْحَقِّ حَیْثُ کَانَ وَ تَفَقَّهْ فِی الدِّینِ إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام وَ تَفَهَّمْ وَصِیَّتِی وَ لَا تَذْهَبَنَّ صَفْحاً فَإِنَّ خَیْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَیْرَ فِی عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ لَا یُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا یَحِقُّ تَعَلُّمُهُ إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام وَ أَنْ أَبْتَدِئَکَ بِتَعْلِیمِ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَأْوِیلِهِ وَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَ أَحْکَامِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ لَا أُجَاوِزُ ذَلِکَ بِکَ إِلَی غَیْرِهِ.

«۴۹»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسٌ لَا یَجْتَمِعْنَ إِلَّا فِی مُؤْمِنٍ حَقّاً یُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ الْجَنَّهَ النُّورُ فِی الْقَلْبِ وَ الْفِقْهُ فِی الْإِسْلَامِ وَ الْوَرَعُ فِی الدِّینِ وَ الْمَوَدَّهُ فِی النَّاسِ وَ حُسْنُ السَّمْتِ فِی الْوَجْهِ.

«۵۰»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله الْعِلْمُ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ یُحْصَی فَخُذْ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ أَحْسَنَهُ.

«۵۱»- وَ مِنْهُ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ تَعَلَّمِ الْحِکْمَهَ تَشَرَّفْ فَإِنَّ الْحِکْمَهَ تَدُلُّ عَلَی الدِّینِ وَ تُشَرِّفُ الْعَبْدَ عَلَی الْحُرِّ وَ تَرْفَعُ الْمِسْکِینَ عَلَی الْغَنِیِّ وَ تُقَدِّمُ الصَّغِیرَ عَلَی الْکَبِیرِ وَ تُجْلِسُ الْمِسْکِینَ مَجَالِسَ الْمُلُوکِ وَ تَزِیدُ الشَّرِیفَ شَرَفاً وَ السَّیِّدَ سُودَداً وَ

الْغَنِيَّ مَجِداً وَ كَيْفَ يَظُنُّ ابْنُ آدَمَ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُ أَمْرُ دِينِهِ وَ مَعِيشَتِهِ بِغَيْرِ حِكْمَةٍ وَ لَنْ يُهَيِّئَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا بِالْحِكْمَةِ وَ مَثَلُ الْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ مَثَلُ الْجَسَدِ بِلَا نَفْسٍ أَوْ مَثَلُ الصَّعِيدِ بِلَا مَاءٍ وَ لَا صَلَاحَ لِلْجَسَدِ بِغَيْرِ نَفْسٍ وَ لَا لِلصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءٍ وَ لَا لِلْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ.

«۵۲»- وَ مِنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمُ الْأَدْيَانِ وَ عِلْمُ الْأَبْدَانِ.

«۵۳»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.

«۵۴»- عده، عده الداعی قَالَ الْعَالِمُ عليه السلام أَوْلَى الْعِلْمِ بِكَ مَا لَا يَصْلُحُ لَكَ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ وَ أَوْجَبُ الْعِلْمِ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ عَنِ الْعَمَلِ بِهِ وَ أَلْزَمُ الْعِلْمِ لَكَ مَا دَلَّكَ عَلَى صَلَاحِ قَلْبِكَ وَ أَظْهَرَ لَكَ فَسَادَهُ وَ أَحْمَدُ الْعِلْمِ عَاقِبَةً مَا زَادَ فِي عَمَلِكَ الْعَاجِلِ.

«۵۵»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهٍ.

«۵۶»- وَ عَنْهُ عليه السلام إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيهُ ثُلِمَ (۱)فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْ ءٌ.

«۵۷»- وَ فِي التَّوْرَاةِ عَظِّمِ الْحِكْمَةَ فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا وَ أَرَدْتُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ فَتَعَلَّمْهَا ثُمَّ اعْمَلْ بِهَا ثُمَّ ابْذُلْهَا كَيْ تَنَالَ بِذَلِكَ كَرَامَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

«۵۸»- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ قَالَ الْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ.

«۵۹»- وَ رَوَى بَشِيرٌ الدَّهَّانُ (۲)قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفِقْهِهِ احْتَاجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا احْتَاجَ إِلَيْهِمْ أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ.

«۶۰»- وَ رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ

۱- أی أحدث فی الإسلام خللا لا یسدها شی ء.

۲- الکوفیّ، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الکاظم علیه السلام و قال: روی عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

لَزِمَ بَيْتَهُ وَ لَمْ يَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ قَالَ فَقَالَ كَيْفَ يَتَفَقَّهُ هَذَا فِي دِينِهِ.

«۶۱»- وَ عَنْهُ عليه السلام لَا يَسَعُ النَّاسَ حَتَّى يَسْأَلُوا وَ يَتَفَقَّهُوا وَ يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ يَسَعُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِمَا يَقُولُ وَ إِنْ كَانَ تَقِيَّةً.

«۶۲»- كِتَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْمَرْءُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ التَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ وَ حُسْنِ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَ الصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ.

باب ۷ آداب طلب العلم و أحكامه

الآيات:

المائده: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْها وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ

طه: وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً

«۱»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ الْأَرْضُ مِنَ الْمَطَرِ وَ الْعَيْنُ مِنَ النَّظَرِ وَ الْأُنْثَى مِنَ الذَّكَرِ وَ الْعَالِمُ مِنَ الْعِلْمِ.

سن، المحاسن أبي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ل، الخصال في سؤالات الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا بترك التعريف في الجميع.

«۲»- شي، تفسير العياشي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ كَتَبَ فِي آخِرِهِ أَ وَ لَمْ تُنْهَوْا عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تَنْتَهُوا إِيَّاكُمْ وَ ذَاكَ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِلَى قَوْلِهِ كافِرِينَ.

«۳»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابْنُ الْمُغِیرَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا سَهَرَ (۱)إِلَّا فِی ثَلَاثٍ مُتَهَجِّدٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَی إِلَی زَوْجِهَا.

نوادر الراوندی، بإسناده عن الکاظم عن آبائه علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله مثله بیان التهجد مجانبه الهجود و هو النوم و قد یطلق علی الصلاه باللیل و علی الأول المراد إما قراءه القرآن فی الصلاه أو الأعم.

«۴»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالسَّهَرِ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ.

بیان: فی بعض النسخ بالتهیم و هو التحیر و مشیه حسنه و لعل المراد التحیر فی البلاد أی المسافره أو الإسراع فی المشی و النسخه الأولی أظهر.

«۵»- ختص، الإختصاص قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِذَا جَلَسْتَ إِلَی عَالِمٍ فَکُنْ عَلَی أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْکَ عَلَی أَنْ تَقُولَ وَ تَعَلَّمْ حُسْنَ الِاسْتِمَاعِ کَمَا تَتَعَلَّمُ حُسْنَ الْقَوْلِ وَ لَا تَقْطَعْ عَلَی أَحَدٍ حَدِیثَهُ.

«۶»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ فِی شَبَابِهِ کَانَ بِمَنْزِلَهِ الرَّسْمِ فِی الْحَجَرِ وَ مَنْ تَعَلَّمَ وَ هُوَ کَبِیرٌ کَانَ بِمَنْزِلَهِ الْکِتَابِ عَلَی وَجْهِ الْمَاءِ (۲).

«۷»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ مُعْضِلَهٍ (۳)سَلْ تَفَقُّهاً وَ لَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً (۴)فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِیهٌ بِالْعَالِمِ وَ إِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ (۵)شَبِیهٌ بِالْجَاهِلِ.

«۸»- وَ قَالَ علیه السلام فِی ذَمِّ قَوْمٍ سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَ مُجِیبُهُمْ مُتَکَلِّفٌ.

۱- بفتح السین و الهاء المهملتین: عدم النوم فی اللیل.

۲- و فی نسخه: فی وجه الماء.

۳- أی المسأله المغلقه المشکله.

۴- تعنت الرجل و علیه فی السؤال: سأله علی جهه التلبیس.

۵- تعسف فی القول: أخذه علی غیر هدایه، حمله علی معنی لا تکون دلالته علیه ظاهره.

«۹»- وَ قَالَ علیه السلام إِذَا ازْدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِیَ الصَّوَابُ.

بیان: لعل فیه دلاله علی المنع عن سؤال مسأله واحده عن جماعه کثیره.

«۱۰»- نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام یَا کُمَیْلُ مُرْ أَهْلَکَ أَنْ یَرُوحُوا (۱)فِی کَسْبِ الْمَکَارِمِ وَ یُدْلِجُوا (۲)فِی حَاجَهِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ.

«۱۱»- وَ قَالَ علیه السلام لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ یَکُنْ فَفِی الَّذِی قَدْ کَانَ لَکَ شُغُلٌ.

«۱۲»- وَ قَالَ علیه السلام فِی وَصِیَّتِهِ لِلْحَسَنِ علیه السلام إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ (۳)کَالْأَرْضِ الْخَالِیَهِ مَا أُلْقِیَ فِیهَا مِنْ شَیْ ءٍ قَبِلَتْهُ فَبَادَرْتُکَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ یَقْسُوَ قَلْبُکَ وَ یَشْتَغِلَ لُبُّکَ إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام وَ اعْلَمْ یَا بُنَیَّ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ مِنْ وَصِیَّتِی تَقْوَی اللَّهِ وَ الِاقْتِصَارُ عَلَی مَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَیْکَ وَ الْأَخْذُ بِمَا مَضَی عَلَیْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِکَ وَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ فَإِنَّهُمْ لَمْ یَدَعُوا أَنْ نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ کَمَا أَنْتَ نَاظِرٌ وَ فَکَّرُوا کَمَا أَنْتَ مُفَکِّرٌ ثُمَّ رَدَّهُمْ آخِرُ ذَلِکَ إِلَی الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا وَ الْإِمْسَاکِ عَمَّا لَمْ یُکَلَّفُوا فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُکَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِکَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ کَمَا عَلِمُوا فَلْیَکُنْ طَلَبُکَ ذَلِکَ بِتَفَهُّمٍ وَ تَعَلُّمٍ لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ وَ عُلُوِّ الْخُصُومَاتِ وَ ابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِکَ فِی ذَلِکَ بِالِاسْتِعَانَهِ عَلَیْهِ بِإِلَهِکَ وَ الرَّغْبَهِ إِلَیْهِ فِی تَوْفِیقِکَ وَ تَرْکِ کُلِّ شَائِبَهٍ أَوْلَجَتْکَ (۴)فِی شُبْهَهٍ أَوْ أَسْلَمَتْکَ إِلَی ضَلَالَهٍ فَإِذَا أَیْقَنْتَ أَنْ صَفَا قَلْبُکَ فَخَشَعَ وَ تَمَّ رَأْیُکَ وَ اجْتَمَعَ وَ کَانَ هَمُّکَ فِی ذَلِکَ هَمّاً وَاحِداً فَانْظُرْ فِیمَا فَسَّرْتُ لَکَ وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ یَجْتَمِعْ لَکَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِکَ وَ فَرَاغِ نَظَرِکَ وَ فِکْرِکَ فَاعْلَمْ أَنَّکَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ (۵)أَوْ تَتَوَرَّطُ الظَّلْمَاءَ (۶)وَ لَیْسَ طَالِبُ الدِّینِ مَنْ خَبَطَ وَ لَا خَلَطَ وَ الْإِمْسَاکُ عَنْ ذَلِکَ أَمْثَلُ إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام فَإِنْ أَشْکَلَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ

۱- یمکن أن یکون من راح یروح أی جاء، أو روح من باب التفعیل، أو ذهب فی الروح ای العشی، أو من راح یراح. ای أسرع فرحا.

۲- أدلج إدلاجا: سار فی اللیل کله أو فی آخره.

۳- أی الشاب.

۴- أی ادخلتک.

۵- العشواء: الناقه الضیقه البصر أو التی لا تبصر فی اللیل و تطأ کل شی ء، و المعنی: أنک تتصرف فی الأمور علی غیر بصیره و هو مثل للمتهافت فی الشی ء، و للذی یرکب رأسه و لا یهتم لعاقبته.

۶- أی تقع فی ورطه لا یسهل التخلص منها. و الورطه بفتح الواو و سکون الراء: الهوه الغامضه و الهلکه.

مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ بِهِ فَإِنَّكَ أَوَّلَ مَا خُلِقْتَ خُلِقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عُلِّمْتَ وَ مَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ وَ يَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ وَ يَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَ رَزَقَكَ وَ سَوَّاكَ وَ لْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ وَ إِلَيْهِ رَغْبَتُكَ وَ مِنْهُ شَفَقَتُكَ إِلَى قَوْلِهِ عليه السلام فَإِذَا أَنْتَ هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ.

«۱۳»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعِلْمُ مِنَ الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.

«۱۴»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ وَ حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ وَ التَّقْدِيرُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ الْعَيْشِ.

«۱۵»- عده، عده الداعي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ وَ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا لِغَيْرِ الْآخِرَةِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ (۱)الْكِبَاشِ وَ قُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذِّئَابِ أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَعْمَالُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ وَ بِي يَسْتَهْزِءُونَ لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَذَرُ الْحَكِيمَ حَيْرَانَ.

«۱۶»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُكْثِرُوا السُّؤَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ أَنْبِيَاءَهُمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ اسْأَلُوا عَمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي وَ يَسْأَلُنِي فَأُخْبِرُهُ فَيَكْفُرُ وَ لَوْ لَمْ يَسْأَلْنِي مَا ضَرَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ

«۱۷»- أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَرَاهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عُنْوَانَ الْبَصْرِيِّ وَ كَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ سَنَةً قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ سِنِينَ فَلَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عليه السلام الْمَدِينَةَ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ آخُذَ عَنْهُ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ لِي يَوْماً إِنِّي رَجُلٌ مَطْلُوبٌ وَ مَعَ ذَلِكَ لِي أَوْرَادٌ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ وِرْدِي وَ خُذْ عَنْ مَالِكٍ وَ اخْتَلِفْ

۱- أی الجلود.

إِلَيْهِ كَمَا كُنْتَ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَاغْتَمَمْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ تَفَرَّسَ فِيَّ خَيْراً لَمَا زَجَرَنِي عَنِ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَ الْأَخْذِ عَنْهُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ مِنَ الْغَدِ إِلَى الرَّوْضَةِ وَ صَلَّيْتُ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ وَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تَعْطِفَ عَلَيَّ قَلْبَ جَعْفَرٍ وَ تَرْزُقَنِي مِنْ عِلْمِهِ مَا أَهْتَدِي بِهِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَ رَجَعْتُ إِلَى دَارِي مُغْتَمّاً وَ لَمْ أَخْتَلِفْ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ لِمَا أُشْرِبَ قَلْبِي مِنْ حُبِّ جَعْفَرٍ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ دَارِي إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ حَتَّى عِيلَ صَبْرِي (۱)فَلَمَّا ضَاقَ صَدْرِي تَنَعَّلْتُ وَ تَرَدَّيْتُ وَ قَصَدْتُ جَعْفَراً وَ كَانَ بَعْدَ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ فَلَمَّا حَضَرْتُ بَابَ دَارِهِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ خَادِمٌ لَهُ فَقَالَ مَا حَاجَتُكَ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَى الشَّرِيفِ فَقَالَ هُوَ قَائِمٌ فِي مُصَلَّاهُ فَجَلَسْتُ بِحِذَاءِ بَابِهِ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ قَالَ اجْلِسْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَجَلَسْتُ فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَبُو مَنْ قُلْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَبَّتَ اللَّهُ كُنْيَتَكَ وَ وَفَّقَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَسْأَلَتُكَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ زِيَارَتِهِ وَ التَّسْلِيمِ غَيْرُ هَذَا الدُّعَاءِ لَكَانَ كَثِيراً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ مَا مَسْأَلَتُكَ فَقُلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْطِفَ قَلْبَكَ عَلَيَّ وَ يَرْزُقَنِي مِنْ عِلْمِكَ وَ أَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَجَابَنِي فِي الشَّرِيفِ مَا سَأَلْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ إِنَّمَا هُوَ نُورٌ يَقَعُ فِي قَلْبِ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يَهْدِيَهُ فَإِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ فَاطْلُبْ أَوَّلًا فِي نَفْسِكَ حَقِيقَةَ الْعُبُودِيَّةِ وَ اطْلُبِ الْعِلْمَ بِاسْتِعْمَالِهِ وَ اسْتَفْهِمِ اللَّهَ يُفْهِمْكَ قُلْتُ يَا شَرِيفُ فَقَالَ قُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ قَالَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَنْ لَا يَرَى الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ مِلْكاً لِأَنَّ الْعَبِيدَ لَا يَكُونُ لَهُمْ مِلْكٌ يَرَوْنَ الْمَالَ مَالَ اللَّهِ يَضَعُونَهُ حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَا يُدَبِّرُ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ تَدْبِيراً وَ جُمْلَةُ اشْتِغَالِهِ فِيمَا أَمَرَهُ تَعَالَى بِهِ وَ نَهَاهُ عَنْهُ فَإِذَا لَمْ يَرَ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِلْكاً هَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفَاقُ فِيمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْفِقَ فِيهِ وَ إِذَا فَوَّضَ الْعَبْدُ تَدْبِيرَ نَفْسِهِ عَلَى مُدَبِّرِهِ هَانَ عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَ إِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَهَاهُ لَا يَتَفَرَّغُ مِنْهُمَا إِلَى الْمِرَاءِ وَ الْمُبَاهَاةِ مَعَ النَّاسِ فَإِذَا أَكْرَمَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ هَانَ

۱- فی اللغه: عیل صبری ای قلب.

عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَ إِبْلِيسُ وَ الْخَلْقُ وَ لَا يَطْلُبُ الدُّنْيَا تَكَاثُراً وَ تَفَاخُراً وَ لَا يَطْلُبُ مَا عِنْدَ النَّاسِ عِزّاً وَ عُلُوّاً وَ لَا يَدَعُ أَيَّامَهُ بَاطِلًا فَهَذَا أَوَّلُ دَرَجَهِ التُّقَى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ أُوصِيكَ بِتِسْعَهِ أَشْيَاءَ فَإِنَّهَا وَصِيَّتِي لِمُرِيدِي الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ اللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَكَ لِاسْتِعْمَالِهِ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِي رِيَاضَهِ النَّفْسِ (۱)وَ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِي الْحِلْمِ وَ ثَلَاثَهٌ مِنْهَا فِي الْعِلْمِ فَاحْفَظْهَا وَ إِيَّاكَ وَ التَّهَاوُنَ بِهَا قَالَ عُنْوَانُ فَفَرَّغْتُ قَلْبِي لَهُ فَقَالَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الرِّيَاضَهِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْحَمَاقَهَ وَ الْبَلَهَ وَ لَا تَأْكُلْ إِلَّا عِنْدَ الْجُوعِ وَ إِذَا أَكَلْتَ فَكُلْ حَلَالًا وَ سَمِّ اللَّهَ وَ اذْكُرْ حَدِيثَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ فَإِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَ ثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَ ثُلُثٌ لِنَفَسِهِ وَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْحِلْمِ فَمَنْ قَالَ لَكَ إِنْ قُلْتَ وَاحِدَهً سَمِعْتَ عَشْراً فَقُلْ إِنْ قُلْتَ عَشْراً لَمْ تَسْمَعْ وَاحِدَهً وَ مَنْ شَتَمَكَ فَقُلْ لَهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِيمَا تَقُولُ فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فِيمَا تَقُولُ فَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ وَ مَنْ وَعَدَكَ بِالْخَنَا (۲)فَعِدْهُ بِالنَّصِيحَهِ وَ الرِّعَاءِ وَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْعِلْمِ فَاسْأَلِ الْعُلَمَاءَ مَا جَهِلْتَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ تَعَنُّتاً وَ تَجْرِبَهً وَ إِيَّاكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِكَ شَيْئاً وَ خُذْ بِالاحْتِيَاطِ فِي جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ اهْرُبْ مِنَ الْفُتْيَا هَرَبَكَ مِنَ الْأَسَدِ وَ لَا تَجْعَلْ رَقَبَتَكَ لِلنَّاسِ جِسْراً قُمْ عَنِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ نَصَحْتُ لَكَ وَ لَا تُفْسِدْ عَلَيَّ وِرْدِي فَإِنِّي امْرُؤٌ ضَنِينٌ بِنَفْسِي وَ السَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى

«۱۸»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ مُوسَى عليه السلام لَقِيَ الْخَضِرَ عليه السلام فَقَالَ أَوْصِنِي فَقَالَ الْخَضِرُ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلَالَهً مِنَ الْمُسْتَمِعِ فَلَا تُمِلَ

۱- الرياضه: تهذيب الأخلاق النفسيه.

۲- الخنى: الفحش فى الكلام.

جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ وَ اعْلَمْ أَنْ قَلْبَكَ وِعَاءٌ فَانْظُرْ مَا ذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ وَ اعْرِفِ الدُّنْيَا وَ انْبِذْهَا وَرَاءَكَ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ وَ لَا لَكَ فِيهَا مَحَلُّ قَرَارٍ وَ إِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ يَا مُوسَى وَطِّنْ نَفْسَكَ (۱)عَلَى الصَّبْرِ تلقى [تَلْقَ الْحِلْمَ وَ أَشْعِرْ قَلْبَكَ بِالتَّقْوَى تَنَلِ الْعِلْمَ وَ رُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخَلَّصْ مِنَ الْإِثْمِ يَا مُوسَى تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ وَ لَا تَكُونَنَّ مِكْثَاراً (۲)بِالْمَنْطِقِ مِهْذَاراً (۳)إِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ وَ تُبْدِي مَسَاوِئَ السُّخَفَاءِ وَ لَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اقْتِصَادٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَ السَّدَادِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجُهَّالِ وَ احْلُمْ عَنِ السُّفَهَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الْحُلَمَاءِ وَ زَيْنُ الْعُلَمَاءِ وَ إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْماً وَ جَانِبْهُ حَزْماً فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَ شَتْمِهِ إِيَّاكَ أَكْثَرَ يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَا تَفْتَحَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي مَا غَلَقُهُ وَ لَا تُغْلِقَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي مَا فَتْحُهُ يَا ابْنَ عِمْرَانَ مَنْ لَا يَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ وَ لَا تَنْقَضِي فِيهَا رَغْبَتُهُ كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً وَ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ وَ يَتَّهِمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً يَا مُوسَى تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمُ لِتَعْمَلَ بِهِ وَ لَا تَعَلَّمْ لِتُحَدِّثَ بِهِ فَيَكُونَ عَلَيْكَ بُورُهُ وَ يَكُونَ عَلَى غَيْرِكَ نُورُهُ.

بيان: قال فى الفائق البور بالضم جمع بوار (۴)و بالفتح المصدر و قد يكون المصدر بالضم أيضا.

«۱۹»- مع، معانى الأخبار ج، الإحتجاج ع، علل الشرائع الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ قَوْماً يَرْوُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اخْتِلَافُ أُمَّتِي رَحْمَةٌ فَقَالَ صَدَقُوا فَقُلْتُ إِنْ كَانَ اخْتِلَافُهُمْ رَحْمَةً فَاجْتِمَاعُهُمْ عَذَابٌ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ ذَهَبُوا إِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ

۱- أى هيأ نفسك و احملها على الصبر.

۲- المكثار: كثير الكلام.

۳- رجل مهذار هاذر أى يخلط فى منطقه و يتكلم بما لا ينبغى.

۴- و هو الهلاك و الكساد.

إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَخْتَلِفُوا إِلَيْهِ فَيَتَعَلَّمُوا ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَيُعَلِّمُوهُمْ إِنَّمَا أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ اخْتِلَافاً فِي دِينِ اللَّهِ إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ.

إلى هنا تمّ الجزء الأول من بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعاليق نفيسه قيّمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و يتضمن كتاب العقل و العلم و الجهل فى خمسه أبواب المشتمله على ۱۲۵ حديثاً؛ و سبعه أبواب من كتاب العلم المشتمله على ۲۷۰ حديثاً. و يتلوه الجزء الثانى و يبدء من ثامن أبواب كتاب العلم «باب ثواب الهدايه و التعليم» و الله الموفّق للخير و الرشاد. شعبان المعظّم ۱۳۷۶ ه

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه خطبه الکتاب ۱

مقدمه الکتاب ۲

مصادر الکتاب ۶

توثیق المصادر ۲۶

رموز الکتاب ۴۶

تلخیص الأسانید ۴۸

المفردات المشترکه ۵۷

بعض المطالب المذکوره فی مفتتح المصادر ۶۲

فهرست الکتب ۷۹

«کتاب العقل و العلم و الجهل»

باب ۱ فضل العقل و ذمّ الجهل؛ و فیه ۵۳ حدیثاً. ۸۱

باب ۲ حقیقه العقل و کیفیته و بدء خلقه؛ و فیه ۱۴ حدیثاً. ۹۶

بیان: ماهیه القل ۹۹

باب ۳ احتجاج اللّه تعالی علی الناس و أنه یحاسبهم

علی قدر عقولهم؛ و فیه خمسه احادیث. ۱۰۵

باب ۴ علامات العقل و جنوده؛ و فیه ۵۲ حدیثاً. ۱۰۶

باب ۵ النوادر؛ و فیه حدیثان. ۱۶۱

«کتاب العلم»

باب ۱ فرض العلم، و وجوب طلبه، و الحثُّ علیه، و ثواب العالم

و المتعلم؛ و فیه ۱۱۲ حدیثاً. ۱۶۲

باب ۲ أصناف الناس فی العلم و فضل حبّ العلماء؛ و فیه ۲۰ حدیثاً. ۱۸۶

باب ۳ سؤال العالم و تذاکره و إتیان بابه؛ و فیه سبعه أحادیث. ۱۹۶

باب ۴ مذاکره العلم، و مجالسه العلماء، و الحضور فی

مجالس العلم، و ذمّ مخالطه الجهّال؛ و فیه ۳۸ حدیثاً. ۱۹۸

باب ۵ العمل بغیر علم؛ و فیه ۱۲ حدیثاً. ۲۰۶

باب ۶ العلوم التی أمر الناس بتحصیلها و ینفعهم، و فیه

تفسیر الحکمه؛ و فیه ۶۲ حدیثاً. ۲۰۹

باب ۷ آداب طلب العلم و أحکامه؛ و فیه ۱۹ حدیثاً ۲۲۱

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۲۳۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹